الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

كتاب
الغريبين
غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد الهروي أحمد بن محمد بن محمد
المتوفى سنة ٤٠١ هـ

رواية
أبي سعد الماليني
أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الشافعي
المتوفى سنة ٤١٢ هـ

تحقيق
محمود محمد الطناحي

الكتاب
التاسع عشر

القاهرة
١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

الغريبين

غريبي القرآن والحديث

١ ب بسم الله الرحمن الرحيم

حدّثنا أَبو سعد(١) أَحمد بن محمد بن أَحمد بن عبد الله بن حفص ابن الخليل المالِينِيّ(٢) قال : سمعت أَبا عُبيد أَحمد بن محمد بن محمد المؤدِّب يقول :

سُبْحان من له فى كلِّ شيءٍ شاهدٌ بأَنه إِلهٌ واحد ، وفى جميع ما أَدركه بَصَرٌ وأَفضى إِليه نظرٌ ، دليل قائم على أَنه قديمٌ قادر ، يَنْطِق برهانُه عن كلِّ محسوس ، ويُعْقَل سلطانُه من كلّ موجود ، دلّ على أَنه حكيمٌ عالِمٌ بخلْقٍ أَحْكَمه ، وقضاءٍ أَبْرَمه ، وصُنْعٍ أَتْقَنه ، وإِنسانٍ كوَّنه خَصِيماً مُبينا وجَدِلاً مِنْطِيقاً ، مِن نُطْفةٍ أَمْشاجٍ وماءٍ مَهين ، سَمَكَ السماءَ ؛ فليس بها فُطُور ، وخَلَق الأَفلاكَ دائبةَ الحركات ؛ فليس لها فُتُور ، كساها من الأَنْجُم الزُّهْر لِباساً ، ووكَّل بها من الشُّهُب الثاقبة حُرَّاسا ، فلا على عَمَد رفع السماءَ ، ولا على مثال أَحدث الأَشياءَ ، ذلك صُنْعُ من لا تَعْتَوره الأَحوال ، ولا تُقْرَن إِليه الأَشكال ، ولا يُلْحَق به الأَولاد ، ولا يُقاس إِليه الأَنداد ، فالِق الحَبِّ وبارئُ النَّسَم ، ومُوجِد الأَشياءِ من بعد العَدَم ، وخالِق

---

(١) هو المحدث الحافظ الزاهد الصالح ، طاوس الفقراء ، كما يصفه ابن السبكى . وقال عنه الخطيب البغدادى : « كان أحد الرحالين فى طلب الحديث والمكثرين منه ... وكان ثقة متقناً خيراً صالحاً » . وقد توفى أبو سعد بمصر يوم الثلاثاء سابع عشر شوال ، سنة اثنتى عشرة وأربعمائة انظر طبقات الشافعية ٥٩/٤ وحواشيها ، وتاريخ بغداد ٣٧١/٤ .

(٢) المالينى : بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفى آخرها نون : هذه النسبة إلى مالين . وهى قرى مجتمعة من أعمال هراة . اللباب فى تهذيب الأنساب ٨٩/٣ ، ومعجم البلدان ٣٩٧/٤ .

الأَنوار والظُّلَم ، كلُّ شيءٍ له مُسَبِّح ، وبإِخبار ذوى العقول أنه القديم الأَوَّل ، مُصَرِّحٌ ،جَلَّ فيما أَنشأَ وفَطَر عن وَزِير ، وتعالى فيما دَبَّر وقَدَّر عن ظَهِير ، واستغنى عن مُشِير ، وتقدَّس عن نَظِير ، فسبحانه مَلِكاً له عَنَتِ الوجوه ، ورَبًّا إِليه المصير ، وإِلهاً يعلم خائنةَ الأَعْيُن وما تُخْفِى الصدور . ليس[1] كمثله شىءٌ وهو السميع البصير . وصلىَّ اللّٰه على مَن تناسخته أَرحامٌ مُطَهَّرة ، وأَصلابٌ مُكَرَّمة ، فأَدَّته طاهِرًا نِجارُه[2] ، زاكِياً نِصابُه ،مُنْتَظَرًا

٢ ا للأَمر العظيم والخَطْب الجسيم ، مُتَوَسَّماً نُورُالنُّبُوة / بين عينيه ، مُعايَناً خاتَمُ الرسالة بين كَتِفَيْهِ ، مَحْروساً فى نَشْئه وأَجزاءِ عُمُره إِلى استكمال قُوَى عقله ، وتدرِيج اللّٰهِ إِيّاه فى مَراقى التشريف إِلى المَقْضِيِّ مِن أَمره ، فأَصْحَبَه المُعْجزاتِ ، وشَيَّعه بالبَيِّنات ، وحَفَّه بالضِّياءِ ، وغَشَّاه بالنُّور وختم به الدنيا ، وفتح به الآخرة ، وأَرسله إِلى الثَّقَلَيْن بشيرا ونذيرا ،وداعياً إِلى اللّٰه بإِذنه وسراجاً مُنيرًا ، فحمل أَثقال النُّبُوَّة ، ونهض بأَعباءِ الرسالة ، وجاهد فى إِيضاح السُّبُل ، وصَبَر صَبْرَ أُولى العَزْم من الرُّسُل ، وتَلَقَّى الأَذى فى ربّه برُحْبٍ من قلبه ، وانشراحٍ من صدره ، على ما لقى فى اللّٰه وحدَه ، حتى أَنجزه وَعْدَه ، وأَسبغ عليه فضلَه ، وأَظهر دِينه على الدين كلِّه ولو كَرِه المشركون ، وأَنزل عليه كتابا[3] مُتَشابِهاً مَثانِىَ تَقْشَعِرّ منه جُلودُ الذين يخْشَوْن رَبَّهم ، [4]لا يأْتيه الباطلُ مِن بين يديه ولا مِن خَلْفه تنزيلٌ من حكيم حَميد ، جعله نورًا مبيناً ، وحَبلا مَتيناً ، وكساه نظماً بديعاً ،ونَسَقاً عجيباً ،ناقِضاً للعادة ،عربيًّا أَذلَّ به رِقاباً سامية ،ونكّس به أَبصارًا طامِحة ، وضَرَب فيه أَمثالاً واضحة ، وأَخرس به أَلْسُناً

---

(١) انظر الآية ١١ من سورة الشورى .

(٢) النجار ، بكسر النون : الحسب .

(٣) انظر الآية ٢٣ من سورة الزمر .

(٤) انظر الآية ٤٢ من سورة فصلت .

ناطقة ، وأَفحم به قوماً لُدًّا ، وجعله لِلْحِكَم مُسْتَوْدَعا ، ولكلّ عِلْم مَنْبَعا ، وإلى يوم القيامة نَجماً طالعاً ، ومنارًا لامعاً ، وعَلَماً ظاهراً ، لا يُخْلِقُه الزمانُ ، ولا يَلْوى بَرْونقه التَّكْرار ، ولا يطفئُ نُورَه الاستِكْثار ، لا الأَسماعُ تَمُجُّه ، ولا الطِّباعُ تَمَلُّه ، شِفاءٌ لما فى الصدور ، وهُدًى ورحمةٌ للمؤمنين .

والحمدلله الذى جعل صدورَنا أَوعية كتابه ، وآذاننا مَوارِدَ سُنَن نبيّه صلى الله عليه وسلَّم ، وهِمَمَنَا مَصْروفةً إلى تعلمّهما ، وإرادتَنا مَنُوطَةً بتدبُّرهما والبَحْثِ عن معانيهما وغرائبهما ، / طالِبين بذلك رضا ربِّ العالمين ، ومُتَدرِّجين به إلى عِلْم المِلَّة والدين ، وفَّقنا الله فيهما لسلوك سُبُل الرشاد ، وهدانا إلى منهج القصد والسَّداد ، ويسَّرنا لمصالح عاجلتنا وآجِلتنا ، ومعاشنا ومَعادنا ، بمَنِّه وطَوْله ، وقُوَّته وحَوْله . ٢ ب

وبعد :

فإن اللغة العربية إنما يُحْتاج إليها لمعرفة غريبَى القرآن وأَحاديث الرسول عليه السلام ، والصحابةِ والتابعين . والكتبُ المؤلَّفة فيها جَمَّةٌ وافِرة ، وفى كلٍّ منها فائدة ، وجَمْعُها مُتْعِب وحِفْظها عن آخرها مُعْجز ، هذا والأَعمارُ قصيرة ، والعلوم كثيرة ، والهِمَمُ ساقطة ، والرَّغبات نائمة ، والمستفيد مُسْتعجِل ، والحِفْظ كَلِيل ، والحِرْص قليل ، فمتى اشتغل المرءُ بتحصيلها كلِّها بَعُدت عليه الشُّقَّة ، وعَظُمت الكُلْفة ، وفات الوقت ، واستولى الضَّجَر ، فقَبَضَ عن النَّظَر فيما هو أَولى بالنَّظَر .

وكنت أَرجو أَن يكون سبقنى إلى جمعهما ، وضَمِّ كلِّ شىءٍ إلى لِفْقِه منهما ، على ترتيب حَسَن واختصار كاف ، سابقٌ ، فكفانى مؤُونَةَ

الدَّأْب وصعوبة الطَّلَب ، فلم أَجد أَحدًا عَمِل ذلك إلى غايتنا هذه ، فاستخرت الله – عزَّوجلّ وتقدَّس – فيه ، وسأَلته التوفيق له ؛ ليكون تذكرةً لنفسى مدى حياتى ، وأَثرًا حسناً لى بعد وفاتى ، إن شاءَ الله ، وبه الثقة

وكتابى هذا لمن حَمَل القرآن وعرف الحديث ونظر فى اللغة ، ثم احتاج إلى معرفة غرائبهما ، وهو موضوع على نَسَق الحروف المُعْجمة ، نَبْدأُ بالهمزة فَنُفيض بها على سائر الحروف ، حرفاً حرفاً ، ونعمل لكل حَرْفٍ باباً ، ونفتتح كلّ باب بالحرف الذى يكون آخره الهمزة ثم الباء
٣ ا ثم التاء ، إلى آخر الحروف ، إلا أَن لا نجدَه / فنتعدَّاه إلى ما نجده على الترتيب فيه ، ثم نأْخذ فى كتاب الباءِ ، على هذا العمل ، إلى أَن ننتهىَ بالحروف كلِّها إلى آخرها ؛ ليصيرَ المُفَتِّشُ عن الحرف إلى إصابته من الكتاب ، بأَهْوَنِ سَعْىٍ وأَحَثِّ طَلَب .

وشَرْطى فيه الاختصارُ ، إلا إذا اختلّ[1] الكلامُ دُونَه ، وتَرْكُ الاستظهارِ بالشواهِد الكثيرة ، إلا إذا لم يُسْتَغْنَ عنها . وليس لى فيه إلا الترتيبُ والنَّقْلُ من كتب الأَثبات الثِّقات ، طَلَبًا للتخفيف ، وحذفاً للتطويل ، وحَصْرًا للفائدة ، وتَوْطِئةً للسَّبيل . فمَن حَفِظه كان كمن حَصَّل تلك الكُتُبَ عن آخرها ، واستأْثر بُنكتها ، وشَرِب زُلالَها ، وسَلَبها جِرْيالَها[2] . وبالله أَستعين ، وعليه أَتوكَّل ، وهو حَسْبنا ونِعْم الوكيل وصلَّى الله على محمدٍ سيِّدى وسيِّد المسلمين ، وعلى آله الطيِّبين الطاهرين

---

(١) هذا أول الموجود من النسخة « د » .

(٢) قال الزمخشرى فى الأساس (جرل) : سمعت من يقول : اللبن دم سلبته الطبيعة جرياله : أى حمرته » ، وفى اللسان (جرل) : «والجريال والجريالة : الخمر الشديدة الحمرة ، وقيل : هى الحمرة » .

كتاب الهمزة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

قلت[1] : الألف عند العرب ألفان ؛ ألف مهموزة وهى الهمزة ، وإنما جُعِلت صورتها ألفًا ؛ لأن الهمزة لا تقوم بنفسها ، ألا تراها تنقلب فى الرفع واوًا وفى الفتح ألفًا ، وفى الكسر ياءً . والألف الأُخرى هى التى تكون مع اللام فى الحروف المعجمة ، وهى ساكنة ، لا ألفَ فى الكلام غيرُ هاتين .

باب الهمزة مع الباء

قول الله تعالى[2] : « وَفَاكِهَةً وَأَبًّا » ، قال ابن اليزيدِى : الأَبُّ : المَرْعَى[3] . ء ب ب

وقال غيره[4] : الأَبُّ للبهائم كالفاكهة للناس .

وقال شَمِرٌ[5] : الأَبُّ : مَرْعًى للسَّوائم[6] . وأنشد :

فأَنْزَلْتَ ماءً مِن المُعْصِراتِ فأَنْبَتَّ أَبًّا وغُلْبَ الشَّجَرْ ٣ ب

---

(١) فى د : قال أبو عبيد.

(٢) سورة عبس ٣١ .

(٣) فى مفردات الراغب ٨ : « المرعى المتهيء للرعى والجز » لكنه لم ينقله عن ابن اليزيدى .

(٤) فى تهذيب اللغة ٥٩٩/١٥ : وقال مجاهد : الفاكهة ما أكله الناس ، والأب ما أكلت الأنعام .

(٥) ضبط « شمر» فى الأصل ، هنا وفى كل مرة بكسر الشين وسكون الميم. وضبطته بفتح وكسر من تاج العروس (شمر) . قال بعد أن نقل عبارة القاموس « وشمر بن حمدوية لغوى » قال : « مثال كتف» . وجاء فى الاشتقاق ٢٩٧ : و(شمر) فعل ، إما من التشمير فى الأمر والجد فيه ، أو من تشمير الثوب .

(٦) جمع الإمام الزركشى فى البرهان ٢٩٦/١ أقوال المفسرين فى معنى (الأب) وحصرها فى سبعة أقوال وعبارته: «فقيل : ماترعاه البهائم ، وأما مايأكله الآدمى فالحصيد . والثانى : التبن =

ء ب د — في الحديث : « إنّ هذه البهائم (١) أوابِدَ كأوابدِ الوَحْشِ » الأَوابِدُ : التى قد تأبَّدَتْ ؛ أى توحَّشت ونفرت من الإنس . وقد أَبَدَتْ(٢) تأبِدُ وتأْبُدُ ، وتأبّدت الدِّيارُ : أى توحَّشتْ وخَلَتْ من قُطَّانها ومنه قولهم : جاء(٣) بآبِدَة : أى بكلمة أو خَصْلة(٤) يُنْفَر منها ويُسْتَوْحَش .

ء ب ر — في الحديث : « خَيْرُ المالِ مُهْرَةٌ مأْمُورة أو سِكَّةٌ مأْبُورة » المأْبورة : المُلَقَّحة .

يقال : أَبَرْتُ النَّخْلَةَ آبِرُها(٥) ، فأُبِرتْ وتأبَّرَتْ (٦)

ومنه الحديث : « مَن باع نَخْلًا قد أُبِرَتْ »(٧) ، أى لُقِّحتْ . أراد : خيرُ المال نِتاجٌ أو زَرْع .

= خاصة . والثالث : كل مانبت على وجه الأرض. والرابع : ماسوى الفاكهة . والخامس : الثمار الرطبة ، وفيه بعد ؛ لأن الفاكهة تدخل فى الثمار الرطبة ، ولا يقال : أفردت للتفضيل ، إذ لو أريد ذلك لتأخر ذكرها نحو : « فاكهة ونخل ورمان » والسادس : أن رطب الثمار هو الفاكهة ، ويابسها هو الأب ، والسابع : أنه للأنعام كالفاكهة للناس » . وانظر تفسير القرطبى ٢٢٣/١٩ وقد عزا التفسير الثانى الذى ذكره الزركشى إلى الضحاك ، وفيه : «التين» بياء مثناة من تحت .

(١) فى النهاية ١٣/١ : الإبل .

(٢) من بابى ضرب وقتل ، كما ذكر صاحب المصباح .

(٣) فى د : قد جاء . (٤) فى د : أو بخصلة .

(٥) ضبط فى الأصل بضم الباء وكسرها ، وفوق الباء كلمة « معا » وهو من بابى ضرب وقتل ، كما فى المصباح .

(٦) بعد هذا فى ش : أى قبلت الإبار . يقال : ائتبرت غيرى : إذا سألته أن يأبر لك نخلك . وكذلك الزرع : قال طرفه :

يصلح الأبر زرع المؤتبر

(٧) كذا ضبط فى الأصل مخففاً . وفى تهذيب اللغة ٢٦٢/١٥ حكاية عن أبى عمرو بن العلاء : يقال : نخل قد أبرت ، ووبرت ، وأبرت ، ثلاث لغات . فمن قال : أبرت ، فهى مؤبرة ، ومن قال : وبرت فهى موبورة . ومن قال : أبرت ، فهى مأبورة ، أى ملقحة .

وفى حديث الشورى[١] : « وتُوبِّرُوا آثارَكُم » ، قال الرِّياشىّ : أى[٢] تُعَفُّوا عليها . وقال : ليس شىءٌ من الدَّوابِّ يُوَبِّر أثره حتى لا يُعْرَف طريقُه[٣] إلا التُّفَةُ[٤] ، وهو عَناق الأَرض .

ء ب ط فى الحديث : « كانت رِدْيَتُهُ التَّأَبُّطَ . » هو أن يُدخِلَ الرَّجلُ الثوبَ تحت يده اليمنى فيلقيه على مَنْكِبِه الأَيسر .

وقال عمرو بن العاص : « إننى واللهِ ما تَأَبَّطَتْنِى الإِماءُ » ، أَى لم يَحْضُنَّه ولم يتولَّيْنَ تَرْبِيَته .

ء ب ل قوله تعالى[٥] : « طَيْرًا أَبَابِيلَ » ، أَى جماعات فى تَفرِقة ، قال بعضهم[٦] لا واحِدَ لها . وقيل فى واحدها : إِبِّيلٌ[٧] . قياسًا لا سماعًا . وقيل :

---

(١) سقط هذا الحديث وشرحه من د . وهو فى ش موافقاً للأصل ، وسيعيد المصنف ذكره فى مادة (وبر) بألفاظ مختلفة فى الشرح. وقد أورده صاحب التهذيب فى(وبر) وكذا صنع ابن الأثير فى النهاية ، والزمخشرى فى الفائق ٢٣٢/١ .

(٢) فى تهذيب اللغة ٢٦٤/١٥ : وقال الرياشى : التوبير : التعفية ومحو الأثر . قال : وإنما يوبر من الدواب التفة ، وهو عناق الأرض ، والأرنب .

(٣) فى الأصل : «لرتقه »مضبوطة بكسر اللام وفتح الراء وسكون التاء . وأثبت مافى اللسان و التاج (أبر) وقد صرحا بالنقل عن الهروى .

وقد شرح الجاحظ فى الحيوان ٣٥١/٦ التوبير ، فقال : والتوبير لكل محتال من صغار السباع إذا طمع فى الصيد أو خاف أن يصاد ، كالثعلب وعناق الأرض (و) هى التى يقال لها : التفة ، وهى دابة نحو الكلب الصغير ، تصيد صيداً حسناً ، وربما واثب الإنسان فعقره ، وهو أحسن صيداً من الكلب . . . والتفة سبع خالص لايأكل إلا اللحم . والتوبير : أن تضم براثنها فلا تطأ على الأرض إلا ببطن الكف حتى لا يرى لها أثر براثن وأصابع .

(٤) هكذا ضبط فى الأصل بتخفيف الفاء . وفى القاموس (تفف) أنه كقفة ، لكنه أفاد أنه يخفف

(٥) سورة الفيل ٣ .

(٦) قال أبو عبيدة فى مجاز القرآن ٣١٢/٢ : ولم نر أحدا يجعل لها واحدا .

(٧) مثل سكين ، قاله المبرد ، كما فى تفسير القرطبى ١٩٧/٢٠ .

واحدها : إِبَّوْلُ ، مثل : عِجَّوْل ، وعَجاجِيل[١] .

وفى الحديث : « تَأَبَّلَ آدَمُ على حَوَّاءَ بعد مَقْتَلِ ابنِه » أى توحَّش عنها ، وترك غِشْيانها . يقال : أَبَلَتِ[٢] الإِبِلُ وتَأَبَّلَتْ : إذا اجْتَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماءِ .

• ب ن فى الحديث ، فى وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٤ ا « لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ » أى لا يُذْكَرْن بقبيح . كان يُصان مَجْلِسُه / عن رَفَث القول وفُحش الكلام .

ومنه الحديث الآخَر : « أَشِيرُوا عَلَىَّ فى أُناسٍ[٣] أَبَنُوا أَهْلِى » . قال أبو العباس : والأَبْن : التُّهَمَةُ ، يعنى حديث الإفك .

وفى الحديث : « نُهِىَ عن الشِّعْر إذا أُبِنَتْ فيه النِّساءُ » أى ذُكِرْن بالسوءِ .

وفى حديث أَبى الدَّرْداءِ : « إنْ نُؤْبَنْ بما ليس فينا فَرُبَّما زُكِّينا بما ليس فينا » ، أَى إن نُتَّهَمْ ونُنْسَبْ إلى سُوءٍ من الفَعال[٤] وقبيحٍ من المَقال . يقال : أَبَنْتُ الرجُلَ آبِنُه وآبُنُه : إذا رَمَيْتَه بخَلَّة سَوْءٍ . ورجُلٌ مَأْبُون : أى مَقْرُوفٌ بها .

---

(١) فى التهذيب ٣٨٩/١٥ حكاية عن الفراء : قال : « وزعم الرؤاسى أن واحدها « إبالة » (مشدداً) ولو قال قائل : واحدها « إيبالة » كان صواباً ، كما قالوا : دينار ودنانير » ، وقد حكى القرطبى عن الفراء « إبالة » مخففاً .

(٢) الفعل كضرب ، تأبل وتأبل ، بالضم والكسر ، وأبلت كسمعت . القاموس (أبل)

(٣) وضعت كلمة « خف » فوق الباء فى الأصل إشارة إلى التخفيف .

(٤) كذا ضبط فى الأصل بفتح الفاء . قال فى المقاييس ٥١١/٤ : « والفعال : جمع فعل ، والفعال بفتح الفاء : الكرم وما يفعل من حسن » لكن الأزهرى رد على من قصر الفعال بالفتح على الحسن دون القبيح ، فانظر مقاله فى التهذيب ٤٠٤/٢ .

وقيل : هو مأْخوذ من الأُبَن ، وهى العُقَد تكون فى القِسِيّ ، تُعاب بها وتُفْسدها . الواحدة : أُبْنَةٌ .

قوله تعالى[١] : « يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ » ، يقال فى النداءِ : يا أَبَهْ ، ويا أَبَتَا[٢] ، ويا أَبَتِى . ء ب ه

قال الفَراءُ[٣] : الهاءُ فيها هاءُ وقْفة ، فكثرت فى الكلام حتى صارت كهاءِ التأْنيث ، وأَدخلوا عليها الإِضافة .

وفى الحديث : « رُبَّ ذى طِمْرَيْنِ[٤] لا يُوبَهُ لَهُ » ، أَى لا يُحْتَفَل به ، لحقارته .

---

(١) سورة مريم ٤٢ .

(٢) هكذا ثبتت الألف فى « يا أبتا» والياء فى « ياأبتى» وحقهما أن يحذفا فيقال : « يا أبت » بفتح التاء ، و« يا أبت » بكسرها . قال الأشمونى فى شرحه على ألفية ابن مالك : « منع الجمع بين التاء والياء ، لأنها عوض عنها ، وبين التاء والألف ،لأن الألف بدل من الياء. وأما قوله :

أيا أبتى لا زلت فينا فإنما لنا أمل فى العيش مادمت عائشا

فضرورة ، وكذا قوله (وهو رؤبة ، كما أفاد العينى ، وهو فى ملحقات ديوانه ١٨١) .

ياأبتا علك أو عساكا

وهو أهون من الجمع بين التاء والياء لذهاب صورة المعوض عنه»شرح الأشمونى٣/١٥٨ وقال العينى تعليقاً على هذا : « وهذا لايجوز إلا فى الضرورة ، وأجازه كثير من الكوفية مطلقاً » شرح الشواهد بحاشية الأشمونى .

(٣) قول الفراء هذا لم أجده فى « معانيه » عند آية «مريم» التى نحن بصددها ، ولكنى وجدت له كلاماً حول « ياأبت» فى الآية الرابعة من سورة يوسف (إذ قال يوسف لأبيه ياأبت إنى رأيت أحد عشر كوكباً) وهو كلام كثير يخالف فى ألفاظه مانقله المصنف.وقد أفاد جواز « ياأبتُ » بضم التاء . قال : « ولو قرأ قارئ (يا أبتُ) لجاز » معانى القرآن ٢/٣٢ ، وانظر أيضاً لكلام الفراء تفسير القرطبى ٩/١٢١ .

(٤) سيأتى فى مادة (طمر) وهذا هو الشأن فى كل كلمة غريبة تأتى فى سياق مادة أخرى ألاتشرح إذا كانت ستأتى فى مكانها .

يقال : ما وَبِهْتُ له ، وما وَبَهْتُ له ، وما أَبِهْتُ له ، وما أَبَهْتُ له ، وما بُهْتُ ، وما بِهْتُ ، وما بَأَهْتُ ، وما بَهَأْتُ . كل ذلك واحد .

باب الهمزة مع التاء

• ت ب في الحديث : « وعَلَيْها إِتْبٌ لها وإزارٌ » ، الإِتْبُ[1] : البَقِيرَةُ ، وهى بُرْدة تُشَقُّ فتلبسها المرأة من غير كُمَّين ولا جَيْب .

• ت ى قوله تعالى[2] : « أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » ، قال أبو عبد الله إبراهيمُ بن عرفة ، نِفْطَوَيه : تقول العرب : « أَتاك الأَمرُ » وهو مُتَوَقَّع بَعْدُ . أى أَتى أمر الله وَعْدًا ، فلا تستعجلوه وقوعًا[3] .

٤ ب وقوله[4] : « فَأَتَى اللهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ » ، قال/ ابن الأَنْبارِىّ : المعنى : فأَتى اللهُ مَكْرَهم من أَصله ، أَى عاد ضرر المكر عليهم . وذكر الأَساسَ مَثَلًا ، وكذلك السَّقف ، ولا أَساسَ ثَمَّ ولا سَقْفَ .

وفى التفسير أَنه أَراد بالبنيان صَرْح نُمْرُوذَ ، فخَرَّ سقفُه عليهم ، وقطعه الله من أَصله .

---

(١) الإتب ، بكسر الهمزة ، كما صرح ابن الأثير فى النهاية ٢١/١ .

(٢) الآية الأولى من سورة النحل .

(٣) وهذا هو الذى يعده البلاغيون من باب المجاز فى الأفعال .قال ابن قيم الجوزية : « التجوز بالماضى عن المستقبل تشبيهاً فى التحقيق.والعرب تفعل ذلك لفائدة، وهو أن الفعل الماضى إذا أخبر به عن المضارع الذى لم يوجد بعدكان أبلغ وآكد وأعظم موقعاً وأفخم بياناً، لأن الفعل الماضى يعطى من المعنى أنه قدكان وجد وصار من الأمور المقطوعة بكونها وحدوثها... ومثل ذلك قوله عز اسمه « أتى أمر الله فلا تستعجلوه » فأتى هاهنا بمعنى« يأتى» . وإنما حسن فيه لفظ الماضى لصدق إثبات الأمر ودخوله فى جملة مالابد من حدوثه ووقوعه؛ فصار «يأتى» بمنزلة : أتى ومضى »كنوز العرفان الشهير بالفوائد ٣٢ .

(٤) سورة النحل ٢٦ .

يقال : أُتِىَ فلانٌ مِنْ مَأْمَنِه ، أى أتاه الهلاكُ من جهة أَمْنه .

والقواعد : أساس البناءِ وأُصولُه .

وقوله[١] : « إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا » ، هو مفعول من الإتيان . وكلُّ ما أتاك ، فقد أَتَيْتَه . يقال : أتانى خَبَرُه ، وأتيتُ خَبَرَه .

وفى الحديث : « لولا أنه طريقٌ مِيتاءٌ لَحَزِنَّا عليك يا إبراهيمُ » ، أى طريق مَسْلوك . مِفْعال من الإتيان .

وقال شَمِرٌ : مِيتاءُ الطريق ، ومِيداؤُه : مَحَجَّتُه .

ومنه الحديث : « ما وجَدْتَ فى طريقٍ مِيتاءٍ فَعَرِّفْه سَنَةً » .

وقوله تعالى[٢] : « يَأْتِ بَصِيرًا » ، أى يَعُدْ بَصِيرًا ، كقولِهِ[٣] : « فَارْتَدَّ بَصِيرًا »

وقوله[٤] : « إلى الْهُدَى ٱئْتِنَا » ، أى تابِعْنا فى دِيننا .

وقولُه[٥] : « وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ » ، أى أعطاهم جزاءَ اتِّقائهم .

وقولُه[٦] : « ثُمَّ سُئِلُوا ٱلْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا » ، أى أَعْطَوْا ذلك مِن أَنفُسهم.

ومَن[٧] قرأ : « لَأَتَوْهَا » ، أى لو نُدِبوا للفساد لَجاوُوه .

---

(١) سورة مريم ٦١ .
(٢) سورة يوسف ٩٣ .
(٣) سورة يوسف ٩٦ .
(٤) سورة الأنعام ٧١ .
(٥) سورة محمد ١٧ .
(٦) سورة الأحزاب ١٤ .
(٧) هى قراءة نافع وابن كثير وابن ذكوان من طريق الصورى ، وهى طريق سلامة بن هارون عن الأخفش ، وأبى جعفر . والفعل من الإتيان المتعدى لواحد ، والقراءة الأولى لباقى القراء . وفعلها من الإيتاء المتعدى لاثنين ، بمعنى أعطوها ، وتقدير المفعول الثانى : السائل . وهذه القراءة طريق عن ابن ذكوان . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٥٤ ، والقرطبى ١٤/ ١٤٩ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/ ٣٣٧ .

وقولُه[١] : « آتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ » ، أَى أَعطتْ . والمعنى : أثمرت مِثْلَىْ ما يُثْمِر غيرُها من الجنان . والأَتاءُ : الرَّيْعُ .

وفى الحديث : « إِنَّما هو أَتِىٌّ فِينا » ، أَى غريب . يقال : رجُلٌ أَتِىٌّ وأَتاوِىٌّ .

ومنه حديث عثمان رضى الله عنه : « إِنَّا رجُلان أَتاوِيَّان » . وسَيْلٌ أَتِىٌّ : جاءَك ولم يَجِئْكَ مَطرُه .

وفى حديث ظَبْيانَ[٢] الوافِد ، وذكَر ثمودَ وبلادهم ، فقال : « وأَتَّوْا جَداوِلَها » ، أَى سَهَّلوا طُرُقَ المياه إليها . يقال : أَتَّيْتُ للماء : إذا أَصلحتَ مَجْراه حتى يجرىَ / إلى مَقاصِده . ١٠

باب الهمزة مع الثاء

• ث ث قوله تعالى[٣] : « أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ » ، قال ابن عباس : أَثاثًا : مالاً وسمعت الإمامَ الأَزهرىَّ يقول[٤] : الأَثاث : مَتاع البيت ، وجمْعه : آثَّةٌ[٥] وأُثُثٌ .

---

(١) سورة البقرة ٢٦٥ . والآية : «فآتت» وترك الواو والفاء فى أول الاستشهاد جائز . انظر حواشى الحيوان ٤/ ٥٧ .

(٢) هو ظبيان بن كدادة وفد على النبى — صلى الله عليه وسلم — فى سراة مذحج . وحديثه كاملا فى العقد الفريد ٢/ ٣٦

(٣) سورة النحل ٨٠ .

(٤) تهذيب اللغة ١٥/ ١٦٥ ومايذكره الأزهرى فى هذه المادة إنما ينقله عن الفراء وأبى زيد الأنصارى ، وقد نقل عن الأخير أن « الأثاث » : المتاع . قال : «وواحدتها : أثاثة . قال : والأثاث : المال أجمع ، الإبل والغنم والعبيد والمتاع » .

وكلام الفراء ذكره فى تفسير الآية ٧٤ من سورة مريم « أحسن أثاثاً ورئياً » قال : « الأثاث : المتاع . والرئى : المنظر . والأثاث لاواحد له ، كما أن المتاع لاواحد له . والعرب تجمع المتاع : أمتعة وأماتيع ومتعاً . ولو جمعت الأثاث لقلت : ثلاثة آثة وأثث لاغير » . معانى القرآن ٢/ ١٧١ .

(٥) فى الأصل ، د : « أإثة » وأثبت مافى التهذيب ومعانى القرآن ، والقرطبى ١٠/ ١٥٩ واللسان ، والتاج (أثث) .

وقال غيره : الأَثاث : ما يُلْبَس ويُفْتَرَش . وقد تَأَثَّثْتُ : إذا اتَّخَذْتَ أَثاثًا .

قوله تعالى[١] : « تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا » ، أَى فَضَّلك . يقال : له عَلَىَّ أَثَرَةٌ[٢] : أَى فَضْلٌ[٣] . • ث ر

وفى الحديث : « إنكم ستلْقَوْنَ بَعْدِى أَثَرَةً » أَى يُسْتأْثَر عليكم ، فيفضِّل غيرُكم نفْسَه عليكم فى الفَىْء .

والأَثَرَة : اسمٌ من آثَرَ يُؤْثِر إيثارًا . قال الأَعشى[٤] :

اسْتأْثَر اللهُ بالبَقاءِ[٥] وبالْ ... عَدْلِ ووَلَّى المَلَامةَ الرَّجُلا

أَى تفرَّد بالبقاءِ ، جلَّ جلاله .

وسمعت الأَزهرىَّ[٦] يقول[٧] : الأَثَرة : الاستئثار ، والجميع : الإِثَرَ قال الحُطَيْئة[٨] فى عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه :

ما آثَرُوك بها إذْ قَدَّموك لها ... لكِنْ لأَنفُسِهم كانت بِكَ الإِثَرُ[٩]

---

(١) سورة يوسف ٩١ .

(٢) فى الأصل : «أثرة» بضم الهمزة وسكون الثاء . وضبطته بالتحريك من د ، وهو مايفهم من شرح الحديث التالى ، فقد ضبطها ابن الأثير فى النهاية ٢٢/١ بالعبارة ، بفتح الهمزة والثاء . أما الأُثرة بالضم فهى المكرمة ، كما فى اللسان (أثر) .

(٣) هذا الشرح بألفاظه فى غريب السجستانى ١٥ وفيه « له علينا » .

(٤) ديوانه ٢٣٣ من قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش . (٥) فى الديوان : « بالوفاء » .

(٦) فى د : رحمه الله . وما فى الأصل مثله فى ش .

(٧) الذى فى التهذيب ١٢٢/١٥ قبل بيت الحطيئة : « ويقال : قد أخذه بلا أثرة ، وبلا إثرة وبلا استئثار : أى لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الأجود ، وقال الحطيئة . . . » .

(٨) فى الأصل : « الحطية » بياء مشددة مفتوحة بعد الطاء .

(٩) ديوانه ٢٠٨ . وهو فيه :

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها ... لكن لأنفسهم كانت بها الآثَرُ =

وقوله(١) : « إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ » أَى يرويه واحدٌ عن واحد . يقال(٢) : حديثٌ مأثورٌ : أَى يأْثُره عَدْلٌ عَدْل . ومن ذلك : مآثِرُ العَرب ، وهى مَكارِمُها التى تُؤْثر عنها . الواحدة : مأْثُرَة(٣) .

وفى الحديث : « أَلَا إِنَّ كُلَّ دمٍ ومالٍ ومأْثُرَة كانت فى الجاهليَّة فإنها تحت قدمىَّ هاتين » ، يقال : أَثَرْتُ الحديث آثُرُه : إذا روَيْتَه .

وفى حديث عمر : « ما حلفْتُ بها ذاكِرًا ولا آثِرًا » ، أَى حاكيًا إيَّاه عن أَحد(٤) .

وقوله تعالى(٥) : « أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ » ، وقُرِئَ : « أَوْ أَثَرَةٍ(٦) »

= وقد جاء فى د : عقب إنشاد البيت حاشية : «إذا قيل: إثر، وجب أن تكون الواحدة إثْرَة» وقال أبومنصور فى التهذيب بعد أن أنشد البيت : « أى الخيرة والإيثار. كأن « الإثر» جمع الإثْرَة ، وهى الأَثَرَة » .

وقد أفاد أبو زيد فى النوادر ٨٧ أن الجمع : الإثر ، بفتح الهمزة وكسرها . وانظر رواية البيت فى اللسان والتاج (أثر) ومعجم مقاييس اللغة ١/٥٥ حيث اختلفت رواية البيت اختلافاً كثيراً . وجاء مافى التاج موافقاً لروايتنا .

(١) سورة المدثر ٢٤ . (٢) فى د ، ش : ومنه يقال .

(٣) بفتح الثاء وضمها ، كما فى القاموس (أثر) .

(٤) قال أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/٥٨ : « أما قوله ذاكراً ، فليس من الذكر بعد النسيان ، إنما أراد متكلماً به ، كقولك : ذكرت لفلان حديث كذا وكذا . وقوله : ولا آثرا ، يريد : ولا مخبراً عن غيرى أنه حلف به ، يقول : : لاأقول : إن فلاناً قال: وأبى لاأفعل كذا وكذا» وقد نقل أبو منصور عن أبى عبيد هذا التفسير . تهذيب اللغة ١٥/١٢٠ .

(٥) سورة الأحقاف ٤ .

(٦) هذه القراءة لم تذكر فى النشر ، ولافى الإتحاف ، وقد ذكرها ابن قتيبة فى غريبه ٤٠٧ ولم يعزها ، وجاء فى مجاز القرآن ٢/٢١٢ : « ومن قال : أثرة ، فهو مصدر أثره يأثره : يذكره » وفى غريب السجستانى ٢٣ : « أثارة وأثرة من علم : أى بقية من علم يؤثر عن الأولين ، أى يسند إليهم » . وقال الراغب فى المفردات ٩ : « وأثارة من علم ، وقرئ : أثرة ، وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر » . =

أَى من علم مأْثور ./ ويقال : بقيَّة من عِلْم . والأَثارة ، والأَثَر : البقية ٥ ب
يقال : ما ثَمَّ عَيْنٌ ولا أَثَرٌ .

وفى الحديث : « مَنْ سَرَه أَن يَبْسُطَ اللهُ فى رِزْقه وينْسأَ فى أَثَرِه فلْيَصِلْ رَحِمَه » .

قوله : « فى أَثَرِه » ، أَى فى أَجَلِه . وسُمِّىَ الأَجَلُ أَثَرًا ؛ لأَنه يَتْبع العُمُرَ . قال كعب[١] بن زُهَير :

يسعَى الفَتَى لأُمورٍ ليس يُدْرِكُها   والنَّفْسُ واحدةٌ والهَمُّ مُنْتَشِرُ
والمَرْءُ ما عاش مَمْدُودٌ له أَمَلٌ   لا يَنتهى العُمْرُ حتى ينتهى الأَثَرُ[٢]

وقوله تعالى[٣] : « وَنَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ » ، أَى ما قدَّموه من

= ولم يشر القرطبي إلى هذه القراءة ، لكنه أشار إلى أن القراءة الأولى هى قراءة العامة ١٦/١٧٩ ، وقد ذكر الأزهرى فى التهذيب ١٥/١١٩ قراءة ثالثة : « أو أثْرة » ساكنة الثاء . وقال : « فمن قرأ ، أثارة ، فهو المصدر ، مثل السماحة والشجاعة . ومن قرأ : أثْرة . فإنه بناه على الأثر ، كما قيل : فترة . ومن قرأ : أثرة ، فكأنه أراد مثل : الخطفة والرجعة . وقال الزجاج : من قرأ : أثارة . فمعناه : علامة » . وقد نقل ابن منظور كلام أبى منصور هذا فى اللسان (أثر) وانظر حواشيه .

وذكر أبو هلال فى المعجم فى بقية الأشياء ٤٩ ، قال : « وقرأ السلمى « أثْرة من علم » بالإسكان ، وذكر عن الحسن : « أثَرة من علم » بفتحتين » .

(١) ديوانه ٢٢٩ وشرح بانت سعاد ٣ فى مقطوعة من ثلاثة أبيات ، والبيت الأول :

لو كنت أعجب من شىء لأعجبنى   سعى الفتى وهو مخبوء له القــدر

وقد نسب البيتان إلى زهير فى تهذيب اللغة ١٥/١٢٣ ، والنهاية ١/٢٣ واللسان والتاج (أثر) وليسا فى ديوان زهير المطبوع .وقد نسب الزمخشرى البيت المستشهد به إلى كعب ، فى الفائق ١/١٣ وذكر محققو ديوان كعب أن البيتين الأول والثانى وردا فى حماسة البحترى ص٢١٧ منسوبين إلى قعنب بن أم صاحب الغطفانى .

(٢) فى الديوان وشرح بانت سعاد :

لا تنتهى العين حتى ينتهى الأثر

(٣) سورة يس ١٢

الأَعمال ، وسَنُّوه بعدَهم من السُّنَن ، فعُمِل بها .

ء ث ل وفى الحديث : « غير مُتَأَثِّلٍ مَالاً » ، أَى غير جامِع . وكل شئٌ له أَصل قديم ، أَو جُمِع حتى يصيرَ له أَصْـلٌ ، فهو مُؤَثَّل . ومَجْدٌ مُؤَثَّل . و أَثْلَهُ الشيء : أَصله .

ء ث م قوله تعالى[١] : « وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ » ، قال الفَراءُ[٢] : « الإِثْم : ما دُون الحَدِّ ،[٣][والبَغْى : « الاستطالة على الناس » . أَى : وحَرَّم الإِثمَ والبَغْىَ] وقيل : الإِثم : الخمر ، والبغى : الفساد . وقال[٤] :

شَرِبتُ الإِثْمَ حتَّى ضَلَّ عَقْلِى كذاكَ الإِثْمُ تَذْهَبُ[٥] بالعُقُولِ

وقوله تعالى[٦] : « لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمَ » ، أَى : لا مَأْثَمَ فيها

---

(١) سورة الأعراف ٣٣ . (٢) معانى القرآن ١/٣٧٨ .

(٣) سقط من د .

(٤) البيت فى الصحاح واللسان والتاج (أثم) وفى تهذيب اللغة ١٥/١٦١ وحلبة الكميت ٧ ، وقال ابن فارس فى مقاييسه ١/٦٠ : وذكر ناس عن الأخفش – ولاأعلم كيف صحته – أن الإثم الخمر ، وعلى ذلك فسر قوله تعالى : « قل إنما حرم ربى الفواحش ماظهر منها ومابطن والإثم » وأنشد :

شربت الإثم . . . البيت

فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس ؛ لأنها توقع صاحبها فى الإثم » .

وقال المرتضى فى التاج : وقد أنكر ابن الأنبارى تسمية الخمر إثماً ، وجعله من المجاز ، وأطال فى رد كونه حقيقة » .

(٥) فى حلبة الكميت : يذهب . وفى المقاييس : تفعل . وفى التاج : تصنع .

(٦) سورة الطور ٢٣ . وقد ضبط فى الأصل ، د ، بفتح الواو والميم من غير تنوين ، وهى قراءة ابن كثير وابن محيصن وأبى عمرو . على جعل « لا » جنسية . وقرأ بالرفع مع التنوين نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وأبو جعفر وخلف ، عل جعل « لا » ليسية ، أى تعمل عمل ليس . انظر الإتحاف ١٦١ ، ٤٠١ ، والقرطبى ٣/٢٦٦ ، ١٧/٦٩ . ويذكر النحويون هذا الخلاف فى (باب عمل لاالتى لنفى الجنس) انظر مثلا شرح الأشمونى على الألفية ٢/٩ .

ولا سُكْرَ ، بل هي مباحة ، وليست كشراب الدنيا ، مُؤْثِمًا مُسْكِرًا .

وقوله تعالى[١] : « كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ » ، يقال : رجلٌ أَثِيمٌ ، وأَثُومٌ ، أى متحمِّلٌ للآثام .

وقولُه[٢] : « طَعَامُ الأَثِيمِ » ، هو الكافر[٣] .

وقوله[٤] : « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا » ، الأَثام : جزاءُ الإثم . يقال : أَثَمَهُ يأْثُمه[٥] : إذا جازاه جزاءَ إثمه ، أَنشدنى الأَزهريُّ[٦] :

وهَلْ[٧] يأْثِمَنِّى[٨] اللهُ فى أَن ذكرْتُها وعلَّلْتُ أَصحابى بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

/ قال : أَراد[٩] : هل يجازينى جزاءَ إثمى ؟ . ١٦

وفى حديث الحسن : « ما علمتُ[١٠] أحدًا منهم ترك الصلاةَ على أحد من أهل القِبْلة تأَثُّمًا » ، أَى : تجنُّبًا للإثم .

(١) سورة البقرة ٢٧٦ . (٢) سورة الدخان ٤٤ .

(٣) فى غريب القتيبى ٤٠٣ : الفاجر (٤) سورة الفرقان ٦٨ .

(٥) ضبط فى الأصل بضم الثاء وكسرها ، وفوقها كلمة « معاً » والفعل من بابى ضرب وقتل، كما ذكر صاحب المصباح ، ولكنه لم يجعل الفعل من المجازاة على الإثم ، قال : « أثمته أثماً من بابى ضرب وقتل: إذا جعلته آثماً». وجاء فى القاموس: « أثمه الله تعالى فى كذا كمنعه ونصره : عده عليه إثماً» ورده عليه الشارح قال : « قال شيخنا : المعروف انه كنصر وضرب، ولاقائل إنه كمنع ، ولاورد فى كلام من يقتدى به » ثم ذكر تحقيقاً طيباً فانظره فى التاج (أثم) .

(٦) تهذيب اللغة ١٥/١٦٠ عن الفراء . والبيت فى الصحاح واللسان والتاج(أثم) وتثقيف اللسان ٢٣٣ وأفدت من حواشيه أنه فى إصلاح المنطق ٩٥ وأمالى القالى ٢/٢٠٧ .

والبيت لنصيب بن رباح الأسود . وقدجاء ضمن أبيات كثيرة فى الأمالى . وانظر مانقله صاحب اللسان حول نسبة البيت .

(٧) فى الصحاح والأمالى وإصلاح المنطق والتثقيف : « فهل » .

(٨) قال الجوهرى : يروى بكسر الثاء وضمها . وفى إصلاح المنطق : « يوئثمنى »، وقال ابن مكى فى التثقيف : روى بالوجهين جميعاً: يوئثمنى ويأثمنى . (بكسر الثاء فى الأول وضمها فى الثانى)

(٩) فى التهذيب : معناه : هل يجزينى الله جزاء الإثم بأن ذكرت هذه المرأة فى غنائى ؟

(١٠) فى الفائق ١/١٣ ، والنهاية ١/٢٤ : ما علمنا .

ء ث و وفى الحديث : « لَآتِيَنَّ عليًّا فَلآثِيَنَّ بِكَ » ، يقول : لَأَشِيَنَّ بك . يقال : أَثَوْتُ بالرجلِ ، وأَثَيْتُ به(١) : إذا وشَيْتَ به ، كما تقول : حَنَوْتُ(٢) العُودَ ، وحَنَيْتُه ، وأَتيتُ فلانًا ، وأَتَوْتُه .

باب الهمزة مع الجيم

ء ج ج قوله تعالى(٣) : « مِلْحٌ أُجَاجٌ » ، الأُجاجُ أَشَدُّ الماءِ مُلُوحةً ، لا يُمكِن ذَوْقُه ؛ من أُجوجته .

وفى الحديث : « فخرج بها يَؤُجُّ(٤) (أَجًّا) » ، أى يُسرع . يقال : أَجَّ يَؤُجُّ أَجًّا .

ويقال : الأَجُّ : الهَرْوَلة .

ء ر ج قوله تعالى(٥) : « عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِى ثَمَانِىَ حِجَجٍ » ، أى تكونَ أجيرًا لى ويقال : أى تجعل ثوابى من تزويجى إياك ابنتى رَعْىَ غنمى هذه المُدَّة . يقال : آجَرَهُ(٦) اللهُ يَأْجُرُه : أى أثابه الله . ويقال لمَهْر المرأة : أَجْرٌ ؛ لأنه عِوَضٌ مِنْ بُضْعها . قال الله تعالى(٧) : « آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ » أى مُهورَهُنَّ .

---

(١) قال فى الفائق ١/١٢٨ : وعداه على تأويل : أخبر وأعلم ، كأنه قال : لأخبرن بشأنك عليا ، أو بحذف الجار وإيصال الفعل .

(٢) فى د : حنيت العود وحنوته . (٣) سورة الفرقان ٥٣ ، وفاطر ١٢ .

(٤) ليست هذه الكلمة فى الفائق ١/٤١٥ ، والنهاية ١/٢٥ . والحديث فى غزوة خيبر ، والكلام عن على رضى الله عنه . والذى فى سيرة ابن هشام ٣/٣٣٥ : « فخرج والله بها يأنح » أى به نفس شديد من الإعياء فى العدو .

(٥) سورة القصص ٢٧ .

(٦) كذا بالمد فى الأصل . وفى د : « أجره » قال الفيومى فى المصباح : أجره الله أجراً ، من باب قتل ، ومن باب ضرب ، لغة بنى كعب ، وآجره ، بالمد لغة ثالثة : إذا أثابه .

(٧) سورة الأحزاب ٥٠

ومنه قوله[١] : « فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ » ، أى عِوَضُه .

وقوله[٢] : « وآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا » ، يقال : هو لسان الصِّدْق . وقيل[٣] : هو أن الأَنبياءَ من نَسْله . وقيل : أُرِىَ مَكانَه فى الجَنَّة .

وفى الحديث ، فى الأَضاحِى : « كُلُوا وادَّخِرُوا وَائْتَجِرُوا » ، أى تصدَّقوا طالبين الأَجْرَ بذلك . ويجوز : « اتَّجِرُوا »[٤] ، كقولهم : اتَّخَذ كذا . والأَصل فيه : ائْتَخَذَ ، أُدغِمت الهمزة فى التاءِ .

ومنه الحديث : أَنَّ رجُلاً دخل المسجدَ وقد قضى النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – صلاتَه ، فقال : « مَنْ يَتَّجِرُ فيقومَ فيصَلِّيَ معه ؟ » .

وفى الحديث : « مَنْ بات على إجَّارٍ » ، الإِجَّارُ : السَّطْحُ الذى ليس حواليه ما يرُدُّ المُشْفِىَ . وجمْعه : أَجاجِيرُ[٥] . والإِنْجار : لغةٌ فيه .

وجاءَ فى المَبْعث : « فتلقَّى الناسُ رسولَ اللهِ / – صلى الله عليه وسلم – ٦ ب
فى السُّوق على الأَناجير » ، يعنى السُّطوح .

---

(١) سورة البقرة ١١٢ .

(٢) سورة العنكبوت ٢٧ .

(٣) عبارة القرطبى ١٣/٣٤٠ : أن أكثر الأنبياء من ولده .

(٤) على الإدغام . وقد رده الزمخشرى فى الفائق ١/١٥ . وكذلك فعل ابن الأثير فى النهاية ١/٢٥ قال : ولا يجوز فيه : « اتجروا » بالإدغام ؛ لأن الهمزة لاتدغم فى التاء ، وإنما هو من الأجر لامن التجارة . وقد أجازه الهروى فى كتابه . واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر : « إن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبى – صلى الله عليه وسلم – صلاته فقال : من يتجر فيقوم فيصلى معه ؟ » الرواية إنما هى : « يأتجر » وإن صح فيها : « يتجر » فيكون من التجارة لامن الأجر ، كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة : أى مكسباً .

(٥) فى غريب أبى عبيد ١/٢٧٦ : وأجاجرة ، وهو كلام أهل الشام وأهل الحجاز .

• ج ل قوله تعالى(١) : « ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ » ، قال ابن عرفة : الأَجَلُ المَقْضِيُّ : الدنيا والحياةُ ، والمُسَمَّى : هو أَمْر الآخرة .

وقوله(٢): « مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ » ، أَى من جَرَّاه ، ومن جِنايته . يقال : أَجَلْتُ الشَّىْءَ آجِلُهُ(٣) أَجْلًا : إذا جَنَيْتَه .

وفى خبر زِياد : « لَهُوَ أَشْهَى إِلَىَّ مِن رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلالَةِ ثَغْبٍ فى يومٍ شديدِ الوَدِيقَة تَرْمَضُ فيه الآجالُ » ، قلت : الآجالُ : أَقاطيع الظِّباءِ(٤). واحدها : إِجْلٌ(٥) .

وفى حديث مَكْحُول : « كنَّا بالساحل مُرابِطِين فتأَجَّل مُتَأَجِّلٌ » ، أَى استأْذن فى الرجوع إلى أَهله ، وطلب أَنْ يُضْرَبَ له الأَجَلُ على ذلك .

• ج م [وفى(٦) الحديث : «حتى توارت بآجام المدينة »(٧) ، واحدها :أُجُمٌ(٨) ، وهو الحِصْنُ]

---

(١) سورة الأنعام ٢ . (٢) سورة المائدة ٣٢ .

(٣) كذا ضبط بكسر الجيم فى الأصل . وذكر صاحب المصباح أن الفعل من باب قتل . وجاء فى القاموس بالضم والكسر .

(٤) فى التهذيب ١٩٣/١١ . « القطيع من بقر الوحش » وفى النهاية ٢٦/١ : « من بقر الوحش والظباء » وفى الفائق ٤٨٤/١ : « جماعة البقر » وأفاد أبو عبيد فى غريب الحديث ٢٢٢/٤ أنه يقال لجماعة الظباء : إجل .

(٥) بكسر الهمزة وسكون الجيم ، كما نص عليه ابن الأثير .

(٦) هذا الحديث زيادة من د . وذكره ابن الأثير فى النهاية ٢٦/١ نقلا عن الهروى . وسيأتى فى ص ٥٥

(٧) بعد هذا فى النهاية : أى حصونها . (٨) بضمتين . أفاده ابن الأثير .

باب الهمزة مع الخاء

قوله تعالى جَدُّه[١] : « أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ » ، أَى بالاحتياط والحزْم ء خ ذ

وقوله[٢] : « مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا » ، أَى هى فى قَبْضَته ، أَى ينالها بما شاءَ من قُدْرته .

وقوله[٣] : « لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا » ، أَى لأَخذْتَه ، يعنى أُجرة إِقامةِ الحائط . يقال : اتَّخَذَ يَتَّخِذُ ، وتَخِذ يَتْخَذُ[٤] . وأَصل : تَخِذْتَ : أَخَذْتَ ، وأَصل : اتَّخَذْتَ : ائتَخَذْتَ ؛ افْتَعَلْتَ من الأَخْذ .

وقوله[٥] : « ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ » ، أَى اتخذتموه إلهًا ، واكتفى بقوله : « اتَّخَذْتُمْ » ، لِعلْم المخاطَب به .

وقوله[٦] : « وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ » ، أَى لِيُوقعوا به . كما قال جلّ جلاله[٧] : « وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ » ، يعنى أَخْذَ العقوبة

١٧ ويقال للأَسير : أَخِيذٌ .

ومنه قوله[٨] : « وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ » ، أَى ائْسِرُوهم .

ومثله قوله تعالى[٩] : « مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ » ، أَى نأْسِر ، ويقال : نَحْبِس .

---

(١) سورة التوبة ٥٠ (٢) سورة هود ٥٦ (٣) سورة الكهف ٧٧

(٤) والمصدر : تخذا ، بفتحتين ، وقد قرأ بها أبو عمرو بن العلاء . انظر مجالس الزجاجى ٣٣٣

(٥) سورة البقرة ٥١ ، ٩٢ (٦) سورة غافر ٥

(٧) سورة هود ١٠٢ (٨) سورة التوبة ٥

(٩) سورة يوسف ٧٩ .

ومنه التَّأْخِيذ ، وهو حَبْس السَّواحِر أزواجَهُنَّ دون غيرهنَّ من النِّساء .

وقالت امرأة لعائشة رضى الله عنها : « أَؤُأَخِّذُ[١] جملى ؟ » تريد هذا المعنى . وقد أَخَّذَت المرأةُ زوجها تأْخيذًا : إذا حبسته عن سائر النساء .

وفى الحديث : « أنه أَخَذ السَّيفَ وقال لفلان : مَنْ يَمْنَعُك مِنِّى ؟ فقال : كُن خيْرَ آخِذ » أى خَيْرَ آسِر .

وفى الحديث : « وكانت فيها إخاذاتٌ أَمْسَكَت المـاءَ » الإخاذات : الغُدرانُ التى تأْخذ ماءَ السَّماءِ فتحبسه على الشَّارِبة[٢] ، وهى المِسَاكات[٣] والتَّناهِى ، والأَنْهاءُ .

الواحدة : إخاذةٌ ، ومِسَاكَةٌ ، وتَنهِيةٌ ، ونِهْىٌ ،[٤] [ونَهْىٌ] .

ومنه حديث مَسْروق : « جالست أَصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدْتُهم كالإخاذِ » .

---

(١) فى الأصل و د : « أأوخذ » بتسهيل الهمزة . وأثبت رسم النهاية ١/ ٢٨ . وقلب الهمزة واواً فى هذا الموضع من لحن العامة . ففى الصحاح (أخذ) : « وآخذة بذنبه مؤاخذة . والعامة تقول : واخذه » . وقال ابن مكى فى التثقيف ٧٥ : « ويقولون : واخذتك بذنبك . والصواب : آخذتك » .

(٢) فى الأصل : « السارية » وأثبت مافى د ، والنهاية ١/ ٢٨ ، واللسان والتاج (أخذ) .

(٣) كذا ضبط فى الأصل بفتح الميم وكسرها ، وكذا فى د ، وكتب فوقها كلمة «معاً» والذى فى القاموس (مسك) : « والمسك . محركة : الموضع يمسك الماء ، كالمساك كسحاب » وكذا فى شارحه ولم يزد عليه . وجاء فى اللسان أيضاً : « والمسك والمساك : الموضع الذى يمسك الماء » وقال فى موضع آخر : « والعرب تقول للتناهى التى تمسك ماء السماء : مساك ومساكة ومَساكاتٌ كل ذلك مسموع منهم » .

(٤) سقط من د . وفى القاموس (نهى) قال : « والنِهى بالكسر والفتح : الغدير أو شبهه ج (جمع) أنه وأنهاء ونهى ونهاء ككساء » .

ويفسر الزمخشرى فى الفائق ١/ ١٧ هذه التسمية فيقول : « لأنها تنهاه ، أى تحبسه وتمنعه من الجرى (وسمى) حاجراً لأنه يحجره ، وحائراً لأنه يحار فيه فلا يدرى كيف يجرى » .

قال أَبو عُبَيد[١] : الإِخاذ[٢] : جَمْعُه : أُخُذٌ ، وهو مُجْتَمَعُ المـاءِ .

وقال شَمِرٌ ، عن أَبِى عَدْنان : إِخاذٌ : جمْع : إِخاذة ، وأُخُذٌ : جمْع : إِخاذ . وقال[٣] أَبو عُبَيْدة : الإِخاذة والإِخاذ ، بالهاءِ وغير الهاءِ : جمْع الإِخْذِ[٤] ، وهو صِنْعٌ للماءِ يَجْتَمِع فيه .

قوله تعالى[٥] : « بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ » أَى قدَّم مِن عَمَلٍ ، وأَخَّر من سُنَّة[٦] . ء خ ر

ومثله قوله[٧] : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » .

وقوله[٨] « وَلَدَارُ ٱلآخِرَةِ خَيْرٌ » ؛ قال الأَزهرىّ[٩] : أَراد : ولَدارُ الحالِ الآخرةِ خيرٌ ، لأَن للناس[١٠] حالَيْن ، حالَ الدنيا ، وحالَ الآخرة .

ومثله « صلاة الأُولَى » أَى صلاة الفريضة الأُولى .

وفى حديث أَبِى بَرْزَةَ[١١] قال : « لَمَّا كان بأَخَرَة » يقال : لقيتُ

---

(١) غريب الحديث ٤/٣٦٧ وفيه : « أبو عبيدة » بتاء ، وفى حواشيه : فى نسخة : « أبو عبيد » وكذا فى تهذيب اللغة ٧/٥٢٥ : « أبو عبيد » وفى حواشيه : فى نسخة : « أبو عبيدة » بتاء وهو اضطراب مألوف تجده فى كثير من الكتب بين أبى عبيدة معمر بن المثنى ، وأبى عبيد القاسم بن سلام .

(٢) العبارة فى غريب الحديث والتهذيب : « هو الإخاذ ، بغير هاء ، وهو مجتمع الماء ، شبه بالغدير » وبعدها فى الغريب : « وجمع الإخاذ : أخذ » .

(٣) فى التهذيب : قال : وقال أبو عبيدة .

(٤) ضبط فى الأصل ، د ، بضم الهمزة والخاء . وضبطته بكسر فسكون من القاموس واللسان ، والضبط فى الأول بالعبارة وفى الثانى بالقلم .

(٥) سورة القيامة ١٣ .

(٦) أى من سنة عُمل بها بعده . غريب القتيبى ص ٥٠٠

(٧) سورة الانفطار ٥

(٨) سورة يوسف ١٠٩

(٩) لم أجده فى التهذيب مع شدة فحصى فى كل مواد الآية الكريمة .

(١٠) فى د : للانسان .

(١١) كذا فى الأصل والنهاية ١/٢٩ . وفى د : « أبى بردة » وضبط بضم الباء وسكون الراء . وفى اللسان (أخر) : أبى هريرة .

فلاناً بأَخَرَةٍ ، بفتح الخاء ، إذا لقيتَه إخْرِيًّا[١] ، وبِعْتُ الشيءَ بأَخِرَةٍ ، بكسر الخاء ، أي بنَظِرَة .

خ و قوله تعالى :[٢] « إنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إخْوَانَ الشَّيَاطِينِ » قال ابن
٧ ب عرَفة : / الأُخُوَّة إذا كانت فى غير الوِلادة كانت المُشاكلةَ[٣]والاجتماعَ فى الفعل ، كما تقول : هذا الثوب أَخو هذا ، أى يُشبهه .

ومنه قوله تعالى [٤] : « وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا » أى من التى تُشبهها .

وقولُه :[٥]« يَا أُخْتَ هَارونَ » أى ياشبيهةَ هارونَ فى الزُّهْد والصَّلاح وكان رجلاً عظيمَ الذِّكر فى زمانه . وقيل : كان لمريمَ أَخٌ يقال له :هارونُ

وقوله[٦] : « وَإلَى عادٍ أَخَاهُمْ هُودًا » جعله أَخاهم ؛ لأَنه وإيَّاهم ينتسبون إلى أَبٍ واحد . [كما[٧]] يقال : يا أَخا العرب . والمعنى : وأَرسلنا إلى عاد هُودًا .

وفى الحديث : « مَثَلُ المؤمنِ والإيمانِ كمثلِ الفَرَسِ فى آخِيَّتِهِ[٨] » قال

---

(١) ضبط فى د : « أخريا » بفتح الهمزة وكسر الخاء . وفى القاموس : أخريا : بالكسر والضم وإخريا ، بكسرتين . وآخريا .

(٢) سورة الإسراء ٢٧

(٣) فى د : للمشاكلة

(٤) سورة الزخرف ٤٨

(٥) سورة مريم ٢٨

(٦) سورة الأعراف ٦٥ ، وهود ٥٠

(٧) زيادة من د . وفيها : تقول .

(٨) الآخية كآنية لغة فى الآخية مشددة قاله الليث كما فى التاج (أخا) وللمرتضى تحقيق طيب فى هذا الحرف فانظره . وجاء فى اللسان : « ومن ذوات الياء : الأخية ، والأخية والآخية بالمد والتشديد » بفتح فكسر مع تخفيف الياء فى الكلمة الأولى ، وبهذا الضبط مع تشديد الياء فى الثانية : وبالمد والتشديد فى الأخيرة ، كما نص عليه . واكتفى ابن الأثير ٢٩/١ بهذا الضبط الأخير .

اللَّيث : هو عُوَيْدٌ يُعَرَّض[١] في الحائط ، تُشَدُّ إليه الدابَّةُ . والجمع : الأَواخِيُّ ، والأَخايا ، وهى من الفِعْل : فاعُولَةٌ .

وسمعتُ الأَزهريَّ[٢] يقول : العرب[٣] تقول للحبل الذى يُدْفَن[٤] مَثْنِيًّا ويُبْرَز طَرَفاه[٥] ، [ويُجْعَل][٦] شِبْهَ حَلْقة ، وتُشَدُّ إليه[٧] الدَّابة : آخِيَّةٌ ،[٨] [وإِدْرَوْنٌ ، وجَمْعه : الأَدارِينُ] .

وفى الحديث : « حَتَّى إِنَّ أَهلَ الإِخْوان لَيَجْتَمِعُون » يريد الخِوانَ الذى هو المائدة . قال الشاعر[٩] :

وَمَنْحر مِئْناثٍ يُجَرُّ[١٠] حُوارُها ... ومَوْضِعِ إِخْوانٍ إِلى جنب إِخْوانِ[١١]

---

(١) ضبط فى الأصل : « يعرض » بضم فسكون . وأثبته بضم ففتح فتشديد من د ، واللسان .

(٢) تهذيب اللغة ٧/٦٢٠

(٣) فى التهذيب : وسمعت العرب تقول

(٤) فى التهذيب : يدفن تحت الأرض مثنياً

(٥) بعده فى التهذيب : الآخران

(٦) ليس فى التهذيب

(٧) فى التهذيب : به .

(٨) ليس فى التهذيب . . وبعده كلام كثير ، انظره هناك . وجاء فى مادة (درن) من التهذيب ١٤/٩٣ : « وإدرون الدابة : آريه » أى معلفه .

(٩) أنشده فى اللسان والتاج (خون) غير منسوب.وسينشده المصنف مرة أخرى فى (خوى) .

(١٠) فى اللسان والتاج : « تجر » ونصب فى اللسان « حوارها» على المفعولية . والحوار . بالضم يكسر : ولد الناقة ساعة تضعه، أو إلى أن يفصل عن أمه . القاموس (حور) .

(١١) قال ابن فارس فى المقاييس (خون) ٢/٢٣١ : وأما الذى يؤكل عليه ، فقال قوم : هو أعجمى . وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سئل ثعلب وأنا أسمع ، فقيل : يجوز أن يقال : إن الخوان يسمى خواناً لأنه يتخون ماعليه ، أى ينتقص . فقال : مايبعد ذلك . والله تعالى أعلم » وجاء فى المعرب للجواليقى ١٢٩ : « والخوان : أعجمى معرب . وقدتكلمت به العرب قديماً . وفيه لغتان جيدتان :خوان وخوان (بكسر الخاء وضمها)ولغة أخرى دونهما وهى إخوان» وبعد أن نقل ماحكى عن ثعلب ، قال : ويجمع على « أخونة ، وخون » . وقال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل ٨٧ : « خوان : معرب ، وقيل عربى ، مأخوذ من : تخونه : أى نقص حقه ؛ لأنه يؤكل ماعليه فينقص . قاله ابن هشام » .

وفى الألفاظ الفارسية ٥٨ قال ادى شير : « الخوان والإخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل : تعريب خوان (وضبطه بفتح الخاء) وأصل معناها : الطعام والوليمة » .

باب الهمزة مع الدال

ء د ب في الحديث : « القرآنُ مَأْدُبةُ[١] اللهِ في الأَرْضِ » يعني مَدْعاته ، وهي صَنيعٌ يصنعه الرجُلْ ، يدعو إليه الناسَ . يقال : أَدبَ القومَ يأْدِبُهم[٢] أَدْباً . شَبَّه القرآنَ بصنيع صنعه الله للناس ، لهم فيه[٣] خيرٌ ومَنافعُ . وسمِّى الأَدبُ أَدَباً ، لأَنه يدعو إلى المَحامد .

وفي حديث كعب : « إنَّ للهِ مأْدُبَةً من لُحومِ الرُّومِ » أراد أنهم يُقْتَلون

(١) بضم الدال وفتحها ، كما ذكر صاحب المصباح ، وبكسرها ، لغة ثالثة ، كما حكى الزبيدى فى التاج عن ابن جنى ، ثم قال : ونصوا على أن الفتح أشهر من الكسر .

هذا ولأبى عبيد تفرقة بين الضم والفتح لابد من نقلها هنا ، قال فى غريب الحديث ١٠٧/٤ : « قوله مأدبة ، فيه وجهان . يقال : مأدبة ومأدبة ، فمن قال : مأدبة أراد به الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس ، يقال منه : أدبت القوم آدب أدباً ، وهو رجل آدب مثال فاعل . قال طرفة بن العبد :

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى   لا ترى الآدب فينا ينتقر

ومعنى الحديث : أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه . وقال عدى بن زيد ، يصف المطر والرعد فقال :

زَجِلٌ وَبْلُه يجاوبه دَفٌّ   لِجُونٍ مَأْدُوبةٍ وزَمِيرُ

فالمأدوبة : التى قد صنع لها الصنيع .

فهذا تأويل من قال : مأدبة .

وأما من قال : مأدبة ، فانه يذهب به إلى الأدب ، يجعله مفعلة من ذلك ، ويحتج بحديثه الآخر : « إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن » وكان الأحمر يجعلهما لغتين : مأدبة الله ومأدبة ، بمعنى واحد ، ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره . والتفسير الأول أعجب إلى » .

(٢) ضبط فى الأصل بفتح الدال وضمها ، وفوقها كلمة « معا » والذى وجدته فى كتب اللغة أنه من باب ضرب ، فيكون بكسر الدال ، ليس غير .

(٣) فى الأصل : « فيها » وأثبت الصواب من د ، وغريب أبى عبيد ، والنهاية ٣٠/١ ، واللسان والتاج

فتنتابهم / السِّباعُ والطير، تأْكل منها، فكأَنها مأْدبة الله، إذ قُتِلُوا فى ١٨
غير طاعته.

قوله تعالى:[١] «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا» يقال: جاءَ بأَمْرٍ إِدٍّ: أَى ء د د
مُنْكرٍ عظيم.

ومنه حديث على: «قال: رأَيت النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت: ما لقيتُ بَعْدَك من الإِدد والأَوَدِ[٢]!» والإِدَد: الدَّواهى العِظام. واحدتها: إِدَّةٌ.

قوله تعالى:[٣] «وَيَا آدَمُ» آدَمُ: اسمٌ مشتقٌّ من أَدَمةِ الأَرْضِ ء د م
وأَدِيمِها، وهو وجهها، فسُمِّىَ بما خُلِق منه، فإذا كان اسماً جُمع على: الآدَمِينَ، وإن كان نَعتاً جمع على: الأُدْمِ.

وفى الحديث: «لو نَظَرْتَ إِليها فإِنه أَحْرَى أَن يُؤدَمَ بَيْنَكما» قوله: «إِليها» يعنى المرأَةَ المخطوبة. يعنى أَن تكون بينهما المحبَّةُ والاتفاق. يقال: أَدَم اللهُ بينهما يأْدُمُ[٤] أَدْمًا. والأَصل فيه: أُدْمُ[٥] الطَّعام؛ لأَن طِيبَه إنما يكون به. يقال: إدامٌ وأُدُمٌ، مثل: إِهاب، أُهُب

وفى الحديث: «يَخْرج مِن قِبَلِ المَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شيءٍ وأَعَدُّهُ»[٦] ء د ى

(١) سورة مريم ٨٩.

(٢) ضبط فى الأصل بكسر الهمزة، وسيأتى فى (أود).

(٣) سورة الأعراف ١٩.

(٤) بضم الدال وكسرها، كما فى الأصل وكتب «معا» وانظر المصباح والقاموس.

(٥) بضم الدال وتسكينها، كما فى الأصل وفوقها «معا» قال صاحب المصباح: «والإدام مايؤتدم به مائعاً كان أو جامداً، وجمعه أدم، مثل كتاب وكتب، ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفر دويجمع على آدام، مثل قفل وأقفال».

(٦) ضبط فى الأصل، ود بفتح الدال. وضبطته بالرفع من النهاية ١/٣٢، واللسان (أدى) وهو عطف على وصف «جيش» المرفوع.

أَى أَقوى شىءٍ . يقال : آدِنِى عليه ، وأَعْدِنِى[١] ، أَى قَوِّنِى . وفُلانٌ مُؤْد ، كما ترى[٢] ، أَى ذو قُوَّة على الأَمْر .

باب الهمزة مع الذال

ء ذ « إذ » بمعنى الوقْت . قال أَصحاب العربية : لايجوز أَن تُجْعَلَ صِلَةً[٣] ومعنى قوله :[٤] « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ » : واذْكُر إذ قال رَبُّك .

ء ذ ر ب رباعى . فى حديث أَبِى بكر[٥] : « لَتَأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرَبِىِّ كما يأْلَمُ أَحدُكم النومَ على حَسَكِ السَّعْدانِ » قال المبرِّدُ : الأَذْرَبِىّ[٦] : منسوب[٧] إلى أذربيجان ، هكذا[٨] تقوله العرب .

---

(١) بعده فى د : « عليه » .

(٢) مكان هذا الشرح فى النهاية : تام السلاح كامل أداة الحرب .

(٣) أى زائدة . وهو اصطلاح لهم . وانظر مانقله اللسان من رد على من جعلها زائدة فى القرآن الكريم

(٤) سورة البقرة ٣٠ .

(٥) من كلمته البليغة التى قالها لعبد الرحمن بن عوف حين عاده فى علته التى مات فيها . انظر الكامل ١/٧ .

(٦) هكذا فى الأصل والكامل ١/٨ . وجاء فى د : « الأذرى » بغير باء ، مع سكون الذال وكسر الراء .

وقال ابن الأثير فى النهاية ١/٣٣ : « الأذربى : منسوب إلى أذربيجان ، على غير قياس. هكذا تقوله العرب ، والقياس أن يقول : أذرى ، بغير باء ، كما يقال فى النسب إلى رامهرمز : رامى . وهو مطرد فى النسب إلى الأسماء المركبة » .

وقال ياقوت فى معجم البلدان ، فى ترجمة أذربيجان ١/١٧٢ : « قال النحويون : النسبة إليه أذرى ، بالتحريك ، وقيل : أذرى ، بسكون الذال ؛ لأنه عندهم مركب من أذر ، وبيجان ، فالنسبة إلى الشطر الأول ، وقيل : أذربى . كل قد جاء » .

(٧) فى الكامل : فهذا منسوب .

(٨) فى الكامل : « وكذلك تقول العرب » ثم أنشد بيتاً للشماخ . وقال : فالسعدان نبت كثير الحسك تأكله الإبل فتسمن عليه ويغذوها غذاء لايوجد فى غيره .

ذ ن
٨ ب

قوله تعالى[١] : « فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ / ورَسُولِهِ » أى فاعْلَمُوا. يقال : أَذِنَ[٢] يأْذَنُ أَذَناً. أى علِم . ومن قرأ : « فَآذِنُوا »[٣] أى[٤] أَعْلِمُوا مَنْ وراءَكم بالحرْب .

ومنه قوله تعالى :[٥]« آذَنَّاكَ ما منَّا مِنْ شَهِيد » .

وقوله :[٦] « آذَنْتُكُم عَلَى سَوَاءٍ » أى أَعْلَمتكُم ما ينزل عَلَّى مِن الوَحْى ؛ لتستووا فى الإِيمان به .

وقوله :[٧]« وَأَذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ » أى إعلامٌ . وهو الأَذانُ ، والإيذانُ ، والأَذِينُ . قال جَرِيرُ[٨] [بن الخَطَفَى] :

هل تملِكُونَ مِن المَشاعِرِ مَشْعَراً ... أَو تَشْهَدونَ لدَى الأَذانِ أَذِينَا[٩]

وقال[١٠] شيخى : الأَذين : هو المُؤَذِّن المُعْلِم بأَوقات الصلاة ، فَعِيلٌ

---

(١) سورة البقرة ٢٧٩ .

(٢) من باب سمع . والمصدر : إذناً بالكسر ويحرك ، وأذاناً وأذانة ، على مافى القاموس .

(٣) هى قراءة أبى بكر ، عن عاصم ، وهى قراءة حمزة أيضاً ، ووافقهم الأعمش ، وهى قراءة عامة قرأة الكوفيين . والقراءة الأولى لعامة قرأة أهل المدينة ، وقد اختارها الإمام الطبرى وعلل لها ، أنظر تفسير الطبرى ٦/٢٤ ، وتفسير القرطبى ٣/٣٦٤ ، والإتحاف ١٦٥ .

(٤) فى د : أراد فأعلموا .

(٥) سورة فصلت ٤٧ .

(٦) سورة الأنبياء ١٠٩

(٧) سورة التوبة ٣ .

(٨) سقط من د . وقد ضبط « الخطفى » فى الأصل بكسر الفاء مع شد الياء . وأثبت ما قاله ابن الأثير فى اللباب ١/٣٧٩ . قال : « الخطفى ، بفتح الخاء والطاء والفاء ، وفى آخرها ياء آخر الحروف : هذا لقب جد جرير بن عطية بن الخطفى ، واسمه حذيفة » .

(٩) ديوانه ٥٧٩ من قصيدة يهجو بها الأخطل . وفى الديوان : مع الأذان .

(١٠) فى د : « المؤذن المعلم بأوقات الصلاة . قال شيخى : يعنى أباه الأذين المؤذن ، فعيل بمعنى مفعل . . » والعبارة فيها شئ من الاضطراب . ولعل المصنف يقصد بشيخه أبا منصور الأزهرى . والذي وجدته فى التهذيب ١٥/١٨ عقب بيت جرير : « المؤذن : المعلم بأوقات الصلاة » لم أجد غير هذا مما ذكره المصنف .

بمعنى مُفَعِّل ، وأَنشد(١) :

شَدَّ على أَمْرِ الوُرود مِئْزَرَهْ لَيْلاً وما نادى أَذِينُ المَدَرَهْ

أَى(٢) [ما أَذَّن] مؤذِّن البَلد .

وقوله :(٣) « وَما هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ » أَى بِعِلْمه(٤)

ومثاله قوله(٥) : « وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ » أَى بعِلْمه ، ويقال : بتوفيقه .

وقولُه :(٦) « وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ » أَى أَعْلَمَ ، وهو واقعٌ(٧) ، مثل : تَوَعَّد(٨) ، ويجوز أَن يكون تَفَعَّل(٩) ، مِن قولك : أَذَّنَ(١٠) ، كما تقول : تَعَلَّمْ : بمعنى : اعْلَمْ .

---

(١) من رجز للحصين بن بكير الربعى ، يصف حمار وحش ، كما فى اللسان (أذن) وفيه « سحقا » مكان « ليلا » وأنشده أيضاً فى (مدر) بروايتنا ولم ينسبه وأنشد البيت الثانى فى المقاييس ٣٠٥/٥ . والبيتان فى الصحاح (مدر) وكذلك فى التاج (مدر وأذن) لكنه فى (مدر) جعله فى صفة رجل . وعبارته : « قال الراجز يصف رجلا مجتهداً فى رعية الإبل يقوم لوردها من آخر الليل ، لاهتمامه بها » والبيتان فى الأساس (مدر) .

(٢) سقط من د

(٣) سورة البقرة ١٠٢

(٤) فرق الراغب هنا بين العلم والإذن . وقال كلاماً كثيراً انظره فى المفردات ١٥

(٥) سورة آل عمران ١٤٥

(٦) سورة الأعراف ١٦٧

(٧) أى متعد ، ينصب مفعولا ، وهذا الشرح بألفاظه فى التهذيب ١٩/١٥

(٨) قال صاحب المقاييس ٧٧/١ : « وربما قالت العرب فى معنى أفعلت : تفعلت . ومثله : أوعدنى وتوعدنى » وهو فى معانى القرآن للفراء ٦٩/٢ .

(٩) فيكون فعله لازماً . ولعل هذا الفهم يكون صواباً إن شاء الله .

(١٠) كذا ضبط فى الأصل مشدداً ، ولعل صوابه بكسر الذال خفيفة . وفى التهذيب « تأذن » وقد نقل ابن منظور فى اللسان معنى ثالثاً لتأذن . وعبارته : « قيل : تأذن : تألى » وهو معنى ما جاء فى المقاييس ، ففيه حكاية عن الخليل : « التأذن من قولك : لأفعلن كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لامحالة . وهذا قول ، وأوضح منه قول الفراء ، : تأذن ربكم : أعلم ربكم » اه وانظر معانى القرآن للفراء ٦٩/٢ .

وقوله :(١) « ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ » أَى نادى منادٍ ، أَعْلَمَ بندائه

وقولُه :(٢) « وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ » » أَى يَأْذَنُ لما يقال له ، أَى يستمعه فيقبله

وقال الأَزهرىّ(٣) : أَرادوا : متى بلغه عنَّا أَنَّا تناوَلْناه(٤) أَنكرْنا ذلك ، وحلَفْنا عليه ، فيقبل ؛ لأَنه أُذُنٌ . ويقال : السُّلطان أُذُنٌ .

وقوله :(٥) « وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ » أَى سمعتْ سَمْعَ طاعةٍ وقَبُول وبه سُمِّيت(٦) الأُذُنُ أُذُناً .

وفى الحديث : « ما أَذِن اللهُ لِشىءٍ كأَذَنِه(٧) لِنَبِىٍّ يتغَنَّى بالقُرآنِ » يريد : ما استمع الله لشىءٍ ، والله لا / يَشْغَلُه سمْعٌ عن سَمْع . ١٩

قوله تعالى :(٨) « لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى » الأَذى : هو ء ذ ى ما يُسْمِعُه(٩) من المكروه .

ومنه قوله :(١٠) « وَدَعْ أَذَاهُمْ » أَى دعْ أَذى المنافقين ، لاتُجازِهِمْ إلى أَن يؤْمَر(١١) فيهم .

---

(١) سورة يوسف ٧٠
(٢) سورة التوبة ٦١
(٣) تهذيب اللغة ١٥/١٩
(٤) فى التهذيب : تناولناه بسوء .
(٥) سورة الانشقاق ٢
(٦) فى د : « سمى » وهو خطأ ، فإن الأذن أنثى . كما فى المذكر والمؤنث ص ٢٦ ، لأبى موسى الحامض • وفى التهذيب والنقل منه : « وبه سمى الإذن إذناً » .
(٧) فى د : « كإذنه » بكسر الهمزة . وهو مردود بما قاله أبو عبيد فى غريب الحديث ٢/١٤٠ ، قال : « وبعضهم يرويه : كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن – بكسر الألف ، يذهب به إلى الإذن من الاستئذان ، وليس لهذا وجه عندى ، وكيف يكون إذنه له فى هذا أكثر من إذنه له فى غيره ، والذى أذن له فيه من توحيده وطاعته والإبلاغ عنه أكثر وأعظم من الإذن فى قراءة يجهر بها »
(٨) سورة البقرة ٢٦٤ .
(٩) كذا ضبط فى الأصل بضم الياء . وضبط فى د بفتحها .
(١٠) سورة الأحزاب ٤٨
(١١) فى د : تؤمر .

وفى الحديث : « أَميطُوا الأَذَى عَنْه » يعنى بالأَذى الشَّعَرَ الذى يكون على رأْس الصبىّ حين يُولَدُ ، يُحْلَق عنه يومَ أُسْبُوعِه ، وهى العَقِيقة .

وفى حديث الإيمان : « وَأَدْناها إماطَةُ الأَذى عن الطَّريقِ » أى تنحيته يعنى الشَّوْكَ والحَجَر ، وما أَشبه ذلك مِمَّا يتأَذَّى به المارُّ فيه .

باب الهمزة مع الراء

ء ر ب قوله تعالى :[1] « وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى » أَى حَوائجُ . الواحدة : مأْرُبة[2] .

وقوله :[3] « غَيْرِ أُولِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ » أَى غيرِ أُولى الحاجة[4] ويقال : غيرِ أُولى العقل ، يعنى الذين لايَعْقِلون أَمْرَهُنَّ . يقال : أَرِبَ[5] الرجل : إذا احتاج .

وفى حديث عائشة رضى الله عنها : « كان أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ » أَرادت : لحاجته ، تعنى أَنه كان غالباً لهواه . والأَرَب ، والإِرْبة ، والمَأْرَبَة [والمَأْرُبَة][6] : الحاجة .

وفى الحديث : « أَنَّ رجلاً اعترض النبيَّ صلى الله عليه وسلم ليسأَلَ فصاح به الناس ، فقال النبيُّ عليه السلام : دَعوا الرجلَ ، أَرِبَ ، مالَهُ ؟ » .

---

(١) سورة طه ١٨

(٢) بفتح الراء وضمها ، كما فى المصباح .

(٣) سورة النور ٣١

(٤) أى الحاجة إلى النساء ، مثل الشيخ والصبى الصغير الذى لم يدرك ، والعنين . معانى القرآن للفراء ٢/٢٥٠ ، ومجاز القرآن ٢/٦٥ ، وغريب القتيبى ٣٠٣ .

(٥) ضبط فى الأصل بفتح الراء . وضبطته بكسرها من د . وهو من باب فرح ، كما فى القاموس

(٦) زيادة من د ، وتكرير الكلمة لإفادة الضم فى الراء ، وانظر الحاشية (٢) .

ابن الأَعرابىّ : أَى احتاج فسأَل ، فما لَه ؟

وفى حديث آخَر : « فَدَعُوهُ ، فَأَرَبٌ ما لَهُ » قال الأَزهرىّ[١] : معناه حاجةٌ جاءَتْ به فدعُوهُ . و « ما » صِلَةٌ[٢] .

قال القُتَيْبِىُّ : أَرِبَ مالَه : أَى سقطتْ آرابُه وأُصِيبت . وهذه كلمة لايراد بها وقوعُ الأَمْر ، كما قال : « عَقْرَى حَلْقى » و « تَرِبَتْ يَداكَ » ، / وأَشباه[٣] ذلك . ٩ ب

قال ابن الأَنْبارى : قوله : « أَرِبَ ، مالَهُ » أَى اشتكَتْ آرابُه وسقطتْ . والآرابُ : الأَعضاءُ ، واحدها : إِرْبٌ . وهذا الدعاءُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قولان :

أَحدهما أَنه لما رأَى الرجلَ يزاحِم ويدافعُ ، غلبه طَبْعُ البشرِيَّة ، فدعا عليه دعاءً ، لايستجاب فى المَدْعُوِّ عليه ، إِذ كان قال : « اللَّهُمَّ إِنما أَنا بَشَرٌ ، فمَنْ دعوتُ عليه فاجْعَلْ دعائى رحمةً له » .

والثانى : أَن ظاهرَ الكلام الدعاءُ ، والمعنى : التعجُّب من حِرْص السائل ، فكأَن قوله : « أَرِبَ » يجرى مَجْرَى قوله : « لله دَرُّهُ » ، كما قال : « عَلَيْكَ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ » وهو يريد : لله دَرُّكَ . قال : وفى غير هذه الرواية : « أَرِبٌ ، مالَهُ ؟ » بضم الباءِ وتنوينها . ومعناه :

---

(١) الذى فى التهذيب ٢٦٠/١٥ فى شرح هذا الحديث : « ويجوز أن يكون أراد : فأرب من الآراب جاء به فدعوه » .

(٢) أى زائدة . وهو اصطلاح لهم . وقال ابن الأثير فى النهاية ٣٥/١ : و«ما» زائدة للتقليل ، أى له حاجة يسيرة .

(٣) فى د : وما أشبه ذلك .

الرجل أَرِبٌ ، أى حاذقٌ كامل ، كما قال [١] :

يَلُفُّ طَوائِفَ الفُرْسانِ   وَهْو بِلَفِّهِمْ أَرِبُ

أى حاذق .

وفى الحديث : « أنه جاءه رجل فقال : دُلَّنِى على عَمَلٍ يُدْخِلُنى الجنَّةَ . فقال : أَرِبٌ ، مالَهُ ؟ » معناه : ذو إِرْبٍ وخِبْرة وعِلْم . وأَرُبَ الرجل : صار ذا فِطْنة .

وفى حديث عمر : « أنه نَقِمَ [٢] على رَجُلٍ قولاً قاله ، فقال : أَرِبْتَ عن ذِى يَدَيْكَ » قاله [٣] شَمِرٌ . وعن ابن الأنبارىّ أيضاً : ذهب ما فى يديك حتى تحتاجَ . وقد أَرِب الرجلُ : إذا احتاج إلى الشئ وطلبه . قال ابن مُقْبِل :

وإنَّ فِينَا صَبُوحاً إنْ أَرِبْتَ بِهِ [٤]

---

(١) هو أبو العيال الهذلى ، والبيت من قصيدته التى يرثى بها ابن عمه عبد بن زهرة ، شرح أشعار الهذليين ٤٣١ .

(٢) بفتح القاف وكسرها ، كما فى الأصل ، وفوقها «معاً» والفعل من بابى ضرب وتعب ، كما فى المصباح

(٣) كذا فى الأصل ، ولايظهر لى مرجع الضمير فى قاله ، والعبارة فى د : « وقال شمر عن ابن الأعرابى أيضاً ذهب . . . » وهذا التفسير عن ابن الأنبارى فى التهذيب ١٥/٢٥٩ . ووجدت فى اللسان مايعضد قراءة د ، ففيه : « وقال شمر : سمعت ابن الأعرابى يقول : أربت فى ذى يديك : معناه ذهب مافى يديك حتى تحتاج » وهو فى التهذيب أيضاً ١٥/٢٥٧

وقال أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/٣٤٩ : «هو عندى مأخوذ من الآراب ، وهى أعضاء الجسد ، ومنه قيل : قطعت الشاة إرباً إرباً . فكأنه أراد بقوله : «أربت من يديك» أى سقطت آرابك من اليدين خاصة ، وهو فى حديث آخر : سقطت من يديك ، ألا كنت حدثتنا بهذا؟»

(٤) تمامه :

جمعاً بهياً وآلافا ثمانينا

اللسان والتهذيب ١٥/٢٥٨ . وديوانه ٣٣٢ .

وفى التاج : تهيأ آلافاً .

أى إن احتجتَ إليه و أَردتَه .

وفى حديث آخر « أَنه ذكر الحَيَّاتِ فقال : مَنْ خَشِىَ إِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنَّا » الإِرْبُ : الدَّهاءُ والنَّكْزُ[1] . المعنى : مَن خَشِى غائلتهنَّ ونَكْزَهُنَّ وجَبُن عن الإِقدام على قَتلهنَّ لِلَّذِى قيل فى الجاهليّة أَنها تَخْبِل قاتلَها ، فقد فارقَنا وخالف/ ما نحن عليه . ١٠ ا

وفى الحديث : « أَنَّه أُتِىَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبَةٍ » أَى مُوَفَّرة ، لم يُنْقَصْ منها شىءٌ . يقال : أَرَّبْتُ الشىءَ تأْرِيباً : إذا وفَّرْتَه ، مأْخوذ من الإِرْب ، وهو العُضْو ، وجمْعه : آرابٌ .

ومنه الحديث : « كان إذا سجد سجد معه سبعةُ آراب » .

وفى حديث سعيد بن العاص « أَنه قال لابنه عمرو : لاتَتَأَرَّبْ على بناتى » أَى لاتتشدَّدْ . والأُرْبةُ : العُقْدة .

---

(١) كذا فى الأصل : « والنكز – ونكزهن » بالزاى . والذى فى د : « النكر – ونكرهن» بالراء . وكذا هو فى النهاية ٣٦/١ ، لكنه أورده فى غير حديث الحيات . والتهذيب ٢٥٩/١٥ والقاموس . وقال شارحه : « هكذا فى النسخ بالنون مضمومة . والذى فى لسان العرب وغيره من الأمهات اللغوية : المكر ، بالميم » . وقد وجدته فى اللسان بالميم ، كما نقل المرتضى ، وجاء فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣٣٦/٤ : « والإرب أيضاً : الخب والمكر» بالميم ، وحين شرح الجوهرى فى الصحاح والزمخشرى فى الأساس كلمة « الإرب» لم يزيدا على : « الدهاء » .

وقد رأيت فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ٤٣١ ما يقوى قراءة النون ، قال : « فلان ذو إرب : إذا كان ذا دهى ونكارة » .

على أن ورود هذا الشرح لكلمة «الإرب» فى سياق حديث الحيات هو الذى سبب الإشكال . فقد جاء فى كتب اللغة فى مادة (نكز) : « والنكز : الطعن والغرز بشىء محدد الطرف ، وقيل بطرف شىء حديد ، ونكزته الحية تنكزه نكزاً ، وأنكزته طعنته بأنفها » انظر اللسان مثلا . ويلاحظ أن كل هذه المراجع التى رجعت إليها لم تذكر كلمة « ونكزهن » وإنما الخلاف كله فى الكلمة الأولى .

وفى الحديث : « مُؤَارَبَةُ الأَرِيب جهْلٌ وعَنَاءٌ » أَى إن الأَريب لايُخْتَلُ عن عقلِه .

ء ر ز وفى الحديث « إن الإسلامَ لَيأْرِزُ إلى المدينةِ كما تأْرِزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِها » أَى ينضمُّ إليها ويجتمع بعضُه إلى بعضٍ فيها . يقال : أَرَزَتِ الحيَّةُ تَأْرِزُ[١] أُروزاً .

وفى حديث آخر : « مَثَلُ المُنَافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِية على الأَرض » الأَرْزة : هى شجرة الصَّنَوْبَر .

وفى[٢] الحديث : « ولم ينظُرْ فى أَرْزِ الكلامِ ولا[٣] استقامته » يعنى فى حَصْره وجَمْعه .

ء ر س فى الحديث ، فى كتابه صلى الله عليه وسلم إلى هِرَقْلَ : « فإن أَبَيْتَ فعليكَ إِثْمُ الأَرِيسِيِّين » روى[٤] ثعْلبٌ عن ابن الأَعرابىّ : أَرَس يأْرِس أَرْساً : إذا صار إرِّيساً . وهو الأَكَّار . وأَرَّس[٥] يؤَرِّس مثلُه ، وهو الأَرِيس ، وجمْعه : الأَرِيسُون . والإِرِّيسُ ، وجمعه : الإِرِّيسون ، وأَرارِسة[٦]

ء ر ش فأَما[٧] « الأَرْشُ » الذى يأْخذه الرجل من البائع إذا وقف على العيْب ، لم يكُن البائعُ وقفه عليه وقت البيع ، فهو بالشين لاغَيْرُ . ومن ذلك أُرُوش

(١) مثلثة الراء ، كما فى القاموس .

(٢) هذا الحديث مقدم فى د على الذى قبله .

(٣) فى د : ولا فى

(٤) هذه الرواية بألفاظها فى التهذيب ٦٥/١٣ .

(٥) فى الأصل : « وآرس يؤرس » وأثبته بالتشديد من د ، والتهذيب ، والنهاية ٣٨/١ ، والقاموس واللسان .

(٦) وأرارس ، كما فى التهذيب واللسان . وزاد صاحب القاموس : أراريس . وانظر مزيد شرح فى النهاية والتهذيب ..

(٧) سقطت هذه المادة وشرحها كله من د .

الجراحات ، وسُمِّى أَرْشاً ؛ لأَنه سببٌ من أَسباب الخُصومة . يقال : هو يُؤَرِّشُ بين القوم : أَى يوقع بينهم الخصومات . يقال : لاتُؤَرِّشْ بين صديقَيْك . وأَرَّش الحربَ : إذا أثارها .

في حديث ابن عباس « أَزُلْزِلَتِ/الأَرْضُ أَم بى أَرْضٌ » أَى رِعْدة. والأَرْض أَيضاً : الزُّكامُ . ء ر ض / ١٠ ب

وقال ابن الأَعرابى فى قول أم مَعْبَد « فشَرِبوا حتى أَراضُوا » أَى ناموا على الإِراض ، وهو البِساط[1] .

وفى الحديث : « لاصِيامَ لِمنْ لم يُؤَرِّضْهُ من اللَّيْلِ » أَى لم يُهيِّئه [من الليل][2] ولم ينْوِه .

يقال : أَرَّضْتُ الكلامَ : إذا سدَّيته[3] وهيَّأْتَه . ومكانٌ أَريضٌ : أَى خَلِيقٌ للخَيْر .

---

(١) فى الصحاح : « بساط ضخم من صوف أو وبر » وهو فى اللسان عن الأصمعى .
وجاء فى د حاشية : « التصريف يوجب ألا يكون « أراضوا » من الإراض ؛ لأنه إذا بنى من الإراض مثل أراضوا ، وجب أن يقال : آرضوا ، مثل آمنوا . وقوله « أراضوا » يحتمل ثلاثة أوجه : أحدها أن يكون حسنت أحوالهم فصاروا مثل الروض من النبات . والثانى : أن يكون أراضوا : أى شربوا حتى تخثروا : أى استرخوا ، فصاروا كالدابة التى قد ريضت . والثالث : أن يكون أراضوا : أى أبقوا فى الإناء قليلا مثل الروضة تبقى فى الحوض : وهى الماء القليل » اه وتفسير بقية الماء فى الحوض بالروضة ذكره أبو هلال فى المعجم فى بقية الأشياء ٨٩ .
هذا وقد قال الأزهرى عقب تفسير ابن الأعرابى : « قلت : والقول ماقاله غيره : إنه بمعنى نقعوا ورووا » التهذيب ١٢/٦٤ .
وفى اللسان : « وأرض الرجل : أقام على الإراض . وفى حديث أم معبد : فشربوا حتى آرضوا (بمد الألف) التفسير لابن عباس . وقال غيره : أى شربوا عللا بعد نهل . حتى رووا . من أراض الوادى : إذا استنقع فيه الماء » .
ثم نقل ابن منظور تفسير ابن الأعرابى ، وأضاف : « وقيل : حتى صبوا اللبن على الأرض »
(٢) سقط من د والنهاية ١/٣٩ .
(٣) كذا فى الأصل ، د . والذى فى الفائق ١/٢٤ ، والنهاية : « سويته » بواو . وانظر اللسان (سدى)

وفى حديث عثمان : « الأُرَفُ تَقْطَع الشُّفْعَةَ » قال أَبو عُبيد[١] : قال ابن إدريس[٢] : هى المَعالمُ[٣] والحُدود ، واحدتها : أُرْفةٌ . يقال : أَرَّفْتُ الدارَ تـأْرِيفًا : إذا قسمتَها وضربتَ عليها بالحُدود ، وهى الأُرَفُ ، أَيضًا .

ء ر ك قوله تعالى[٤] : « عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ » قال أَحمد بن يحيى[٥] الأَريكةُ : السَّريرُ فى الحَجَلة[٦] ، ولا يُسَمَّى مُنْفرِداً أَرِيكةً .

وسمعتُ الأَزهريَّ[٧] يقول : كلُّ ما اتُّكِئَ عليه فهو أَريكة .

ء ر ن فى حديث استسقاء عُمر : « حتى رأَيتُ الأَرِينَةَ تـأْكلها صِغارُ الإبل » . قال شَمِرٌ : الأَرِينَةُ : نَبْتٌ . والمحدِّثون يروُونه : « الأَرْنَبة » بالباءِ[٨] والنون ، وإنما هى « الأَرِينةُ » لاغيرُ .

وفى[٩] الحديث : « اجتمع جَوار فَأَرَنَّ » أَى نَشِطْنَ . والأَرَنُ : النَّشاطُ .

---

(١) فى غريب الحديث ٤١٧/٣ ونقله عنه الأزهرى فى التهذيب ٢٤٦/١٥ .

(٢) لعله عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى ــ بسكون الواو ــ أبو محمد الكوفى كان ثقة فقيهاً . توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة . تقريب التهذيب ٤٠١/١ ، العبر ٣٠٨/١ ،وقد جاء فى حواشى غريب الحديث ، من بعض النسخ: « قال [أبو عبيد] : حدثناه عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمارة . . . »

(٣) فى غريب الحديث ، والتهذيب : « الأرف : المعالم ، وقال الأصمعى : هى المعالم والحدود» وبعد ذلك تصرف المصنف فى عبارة أبى عبيد .

(٤) سورة المطففين ٢٣ ، ٣٥ (٥) ثعلب

(٦) الحجلة ، بالتحريك : بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار ، النهاية ٣٤٦/١

(٧) لم أجده فى التهذيب (أرك ــ تكئ) .

(٨) كذا . وكان الأولى أن يقول : بالنون والباء . وعبارة النهاية ٤١/١ : الأرنبة ، واحدةالأرانب

(٩) فى د : وفى بعض الحديث .

فى حديث بلال : قال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « أَمَعكُمْ شىءٌ مِن الإِرَةِ ؟ » أَى القديد ، وقال ابن الأَعرابىّ : هى الخَلْعُ ، وهو أَن يُغلَّى اللَّحْمُ بالخلِّ ، ثم يُحْملَ فى الأَسفار . ء ر ه

فى الحديث : « أَنَّه دعا لامرأَةٍ كانت تَفْرَكُ زَوْجها ، فقال : اللهمَّ أَرِّ بينهما » يقول : ثَبِّتِ[١] الوُدَّ بينهما . ء ر ى

وروى ابن الأَنبارىّ هذا الحديثَ بإسناده أَنه قال عليه السلام : « اللهُمَّ أَرِّ كُلَّ واحدٍ منهما صاحِبَه » قال أَبو بكر : معناه : اللهمّ احبِسْ كلَّ واحدٍ منهما على صاحبه ، حتى لاينصرفَ قلبُه إِلى غيره ؛ من قولهم / : تأَرَّيْتُ فى المكان : إِذا احتبستَ فيه . وسُمِّيَتِ الآخِيَّةُ آرِيًّا ؛ ١١ أ
لأَنها تحْبس الدَّوابَّ عن الانفِلات ، فسمَّتِ العامَّةُ المِعْلَفَ آرِيًّا .

قال : والصواب : « أَرِّ كُلَّ واحد منهما على صاحبِه » إلا أَن الرِّواية كذا جاءَت ، فإن كانت محفوظةً فهو بمنزلة قول العرب : تعلَّقْتُ بفُلان وتعلَّقْت فُلاناً .

وفى حديث عَوْنٍ : أَنه ذكر رجلاً فقال : تكلَّمَ فجمع بين الأَرْوَى والنَّعامِ » يريد أَنه أَحال وجمع بين كلمتين مختلفتين . والأَرْوَى تكون بشَعَفِ الجبال ، وهى شاء الوَحْش ، والنَّعامُ يسكن الفَيافِى ، فهما لايجتمعان . يقال فى مثَل : لا[٢] تَجمَعْ بين الأَرْوَى والنَّعام .

---

(١) فى د : أثبت . وكذا فى النهاية ٤٢/١ .

(٢) ذكره أبو عبيد القاسم فى أمثاله ١٣ . وهو فى أمثال الميدانى ٢٧١/٢ . أورده فى حرف الميم . وفيه : ما يجمع بين الأروى والنعام .

وفى الحديث : « أُهْدِىَ له أَرْوَى وهو مُحْرِمٌ فَردَّها » يقال : أُرْوِيَّة[١] وثلاثُ أَراوِىَّ ، فى القِلَّة ، وأَرْوَى ، فى الكثْرة[٢] .

باب الهمزة مع الزاى

ءزر

قوله تعالى :[٣] « ٱشْدُدْ بهِ أَزْرِى » أَى قَوِّ به ظَهْرِى . والأَزْر : القُوَّة . يقال : آزرْتُه : أَى عاوَنْتُه .

ومنه :[٤] « فَآزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ » أَى قوّاه .

وفى حديث أَبى بكر رضى الله عنه ، قال للأَنصار يومَ السَّقيفة : « لقد نَصرتمْ وآزَرْتُم وآسيتُمْ » .

يقال : آزر ، ووازَرَ ، وآسى ، وواسَى

فى حديث المَبْعث ، قال له ورَقةُ : « إن يُدْرِكْنى يومُك أَنْصُرْكَ نصراً مُؤَزَّراً » أَى بالغاً .

وفى حديث عُمر ، قال له رجُلٌ[٥] :

فِدًى[٦] لَكَ مِنْ أَخى ثِقَةِ إزارِى

---

(١) بضم الهمزة وكسرها . على ما فى اللسان (روى) وفيه بحث نفيس عن هذه الكلمة . والأروية هى أنثى الوعول . والوعل : تيس الجبل . وفى النهاية ٤٣/١ فى تفسير الأروية . وقيل غنم الجبل

(٢) كتب بإزائها فى الهامش : بلغ .

(٣) سورة طه ٣١ (٤) سورة الفتح ٢٩

(٥) هو بقيلة الأكبر الأشجعى . وكنيته أبو المنهال . قصته مبسوطة فى اللسان (أزر) والمؤتلف والمختلف ٨١ . قال فى اللسان : « وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتاً من الشعر ، يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم ، يخرج الجوارى إلى سلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو ، فيعقلهن ويقول : لا يمشى فى العقال إلا الحصان . فربما وقعت فتكشفت . وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبد الله السلمى » ثم أنشد الأبيات .

(٦) صدره ، كما فى النهاية ٤٥/١ ، واللسان ، والمؤتلف :

ألا أبلغ أبا حفص رسولا

أَى أَهْلى[١] .

ومنه قوله :[٢] « هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وأَنْتُمْ لِبَاسٌ لهُنَّ » .

وفى الحديث : « كان إذا دخل العَشْرُ الأَواخِرُ أَيْقَظَ أَهْلَهُ وشَدَّ المِئْزَرَ » كَنَى بذكر الإِزار عن الاعتزال عن النِّساءِ .

وقيل : إنه شَمَّره وقلَّصه للعبادة ، يقال : شَدَدْتُ / لهذا الأَمرِ مِئْزَرى : ١١ ب
أَى تَشَمَّرْتُ له . ويقال : إزارٌ ، ومِئْزَرٌ ، ولِحافٌ ، ومِلْحَفٌ ، وحِلابٌ ، ومِحْلَبٌ .

قوله تعالى :[٣] أَنَّا « أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا » ء ز ز
أَى تُعْجلهم وتحرِّكهم إلى المعاصى . يقال : أَزَّه ، وهَزَّه بمعنًى واحد . والأَزِيز ، والهَزِيز : الصَّوت .

وفى الحديث : « [أنه][٤] كان يُصَلِّى ولجوفِه أَزِيزٌ كأَزِيز المِرْجَلِ من البُكاءِ » أَى خَنِين[٥] من الجوف[٦] .

---

(١) بعده فى النهاية : ونفسى .

(٢) سورة البقرة ١٨٧ ،وليست الآية الكريمة من المادة ولكنه استأنس بها على أن الإزار واللباس : الأهل . قال أبو عبيدة فى المجاز ٦٧/١ فى تفسير الآية : يقال لامرأة الرجل : هى فراشه ولباسه وإزاره ، ومحل إزاره .

(٣) سورة مريم ٨٣ ، و« أنا » بفتح الهمزة فأول الآية : ألم تر أنا . . .

(٤) زيادة من د ، والنهاية ٤٥/١ .

(٥) فى الأصل و د ، والتهذيب ٢٨١/١٣ « حنين » بالحاء المهملة . وأثبته بالخاء المعجمة على الصواب من النهاية هنا وفى مادة (خنن) ٨٥/٢ حيث قال : « فيه أنه كان يسمع خنينه فى الصلاة . الخنين : ضرب من البكاء دون الانتحاب . وأصل الخنين : خروج الصوت من الأنف ، كالحنين من الفم » . وكذا جاء على الصواب فى اللسان (أزز) .

(٦) فى د ، والنهاية : « الخوف » بالخاء المعجمة . وما أثبت فى الأصل ، واللسان . ويعضده تفسير شمر الآتى . وهو بالجيم أيضاً فى التهذيب .

وقال شَمِرٌ : هو أَن يَجيشَ جوْفُه ويَغلِىَ بالبكاءِ . يقال : أَزَّ قدْرَك : أَى أَلْهِب النارَ تحتَها .

وفى حديث سَمُرة : « كَسَفَت الشمسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتهيتُ إلى المسجد فإذا هو بأَزَز »[١] قال أبو إسحاق الحرْبِىُّ : الأَزَزُ : الامتلاءُ ، يريد امتلاءَه بالناس . يقال : أَتيتُ الوالىَ والمجلسُ أَزَزٌ : أَى كثير الزِّحام[٢] ليس فيه مُتَّسَع . ويقال أَيضاً للناس[٣] : أَزَزٌ ، إذا انضمَّ بعضُهم إلى بعض .

وفى حديث آخر : « فإذا المجلسُ يتأَزَّزُ » أَى يموج فيه الناسُ . مأْخوذٌ من أَزيز المِرْجَل ، وهو الغَليان .

قوله تعالى :[٤]« أَزِفَتِ الْآزِفَةُ » أَى اقتربت الساعةُ . يقال : أَزِف[٥] الشىءُ : إذا دنا . وقيل لها : آزِفَةٌ ؛ لأَنها لامَحالةَ آتيةٌ ، وما كان آتياً وإن بَعُد وقتُه ، فهو قريب . ويجوز أَن يكون مامضى من عُمر الدنيا أَضعافَ مابقِى ، فذلك أُزوفُها .

ء ذ ل

فى حديث طِهْفة[٦] : « أَصابَتْنا سُنَيَّةٌ حَمْراءُ مُؤْزِلَةٌ » أَى جائيةٌ

(١) كذا فى الأصل ، د ، والنهاية ٤٥/١ . وفى التهذيب ٢٨١/١٣ ، والفائق ٢٧/١ ، واللسان : « يأزز » .

(٢) ضبط فى الأصل بضم الزاى وكسرها ، وفوقها « معاً » ولم أجد الضم فى أمهات اللغة التى تحت يدى . ثم نظرت فى الباب الذى عقده ابن السكيت فى إصلاح المنطق للفعال والفعال (بضم الفاء وكسرها) بمعنى واحد ص ١٠٦ فلم أجده ذكر فيه « الزحام » .

(٣) وضع النقطتين بعد « للناس » يقويه مافى النهاية ، ففيها : « والناس أزز : إذا انضم بعضهم إلى بعض » .

(٤) سورة النجم ٥٧

(٥) من باب فرح . والمصدر : أزفاً ، بالتحريك ، وأزوفا . قاله فى القاموس وشرحه .

(٦) هو طهفة بن أبى زهير النهدى . وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة تسع حين وفد العرب ، فكلمه بكلام فصيح ، وأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله . الاستيعاب=

بالأَزْلِ ، وهو الضِّيق . يقال : أَزَلَه : إِذا حَبَسه وضَيَّق عليه . وصغَّر[١] السَّنَةَ تشديداً لأَمرها وتنكيراً .

ومنه حديث الدجَّال « أَنه يحصُر الناسَ فى بيت المقدس فيُؤْزَلُون » أَى يُقْحطُونَ[٢] .

فى حديث عمر « وسأَل الحارث بن كَلَدَةَ : ما الدَّواءُ ؟ قال : ء ز م
الأَزْمُ »/يعنى الحمْية . وإمساكَ الأَسنانِ بعضَها على بعض . ومنه قيل ١٢ ا
للفرس : قد أَزَمَ[٣] على فأْس اللِّجام ، وبه سُمِّيت السَّنَةُ : أَزْمَةً ؛ لأَنه يصيب الناسَ فيها مَجاعةٌ .

وقال أَبو بكر الصِّديق رضى الله عنه : « نظرتُ يومَ أُحُدٍ[٤] إلى حَلْقَة دِرْع قد نَشِبَتْ فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانكَبَبْتُ

= ٧٧٤/٢ . وتجد حديث طهفة هذا كاملا فى العقد الفريد ٥٣/٢ . والفائق ٤/٢ . وقد ضبط « طهفة » فى الأصل بفتح الطاء وكسرها . وفوقها «معاً» وضبط فى القاموس (طهف) بفتح الطاء ، ضبط قلم . وذكر محقق الاستيعاب . أنه فى التقريب بالكسر . ولم أجده فى نسخة التقريب المطبوعة بالقاهرة . ويلاحظ أيضاً أنه فى الاستيعاب : « ابن زهير » .

(١) فى الفائق والنهاية ٤٦/١ « أصابتنا سنة » بغير تصغير . وكذا فى اللسان . وفيه : « ويروى مؤزلة . بالتشديد . على التكثير » .

(٢) فى الأصل حاشية : « الإزل بالكسر : الكذب . قال الشاعر :
فقد كذبوا ما فى مودتها إزل »
وهو لعبد الرحمن بن دارة الغطفانى . وصدره كما فى اللسان :
يقولون إزل حب ليلى وودها
وفى التاج « جمل » مكان : « ليلى » .

(٣) من باب ضرب . والمصدر : أزما وأزوما . على مافى المصباح .

(٤) فى د : « يوم بدر » . وهذا واحد من المواضع التى أخذها ابن ناصر على المصنف ، حيث قال فى « التنبيه » ص ٣٣ : قوله : « يوم بدر » خطأ من الناقل ، وإنما كان هذا فى يوم أحد لا يوم بدر . لأنه صلى الله عليه وسلم يوم أحد لبس لأمته وباشر القتال فناله ذلك . . . فأما يوم بدر فإنه صلى الله عليه وسلم كان فى العريش الذى عمل له يدعو الله تعالى ويناشده إنجاز ماوعده من النصر » انتهى كلام ابن ناصر ، وأنت ترى أن الكلام جاء على الصواب فى روايتنا .

لِأَنْزِعَها فأَقسم علىَّ أَبو عُبَيدة ، فأَزَم بها بِثَنِيَّتَيْهِ ، فجذبها جَذْباً رَفيقاً » أَى عَضَّ بها فأَمسكها بين ثَنِيَّتَيْه .

ء ز ى وفى الحديث : « وفِرْقةٌ آزَتِ الملوكَ فقاتلتهم على دِين اللهِ » أَى قاومَتْهم . يقال : فلانٌ يُؤازِى فلاناً : إذا كان يقاومه فى المعارَضة وهو إزاءٌ لفلان : إذا كان مُقاوماً(١) [له]

باب الهمزة مع السين

ء س ر قوله تعالى : (٢)« نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ » أَى خَلْقَهم . وسُمِّى الخَلْقُ أَسْراً ؛ لأَن بعضه مَشْدودٌ إلى بعض . والأَسْر : الشَّدُّ والحَبْس يقال : هو شديدُ الأَسْرِ ، أَى الخَلْق . والأَسَرَةُ(٣) : القِدُّ . ويقال(٤) : ما أَحْسَنَ ما أَسَرَ قَتَبَهُ(٥) : أَى شَدَّه .

وفى الحديث : « كان داودُ عليه السلامُ إذا ذكر عِقابَ الله تَخَلَّعتْ أَوصالُه ، لايشدُّها إلاَّ الأَسْرُ » أَى العَصْبُ والشَّدُّ .

---

(١) تكملة من د ، والنهاية ١/٤٧ .

(٢) سورة الإنسان (الدهر) ٢٨ .

(٣) كذا ضبط فى الأصل ، بالتحريك . وضبط فى د بضم الهمزة وسكون السين . ولم أجد واحداً من الضبطين فى كتب اللغة فى تفسير القد . وقد وجدت فى اللسان فى آخر المادة ، فى تفسير حديث لعمر ، قال : « وأصله من الآسرة : القد » بمد الهمزة . وقد أجمعوا على أن القد يقال له : إسار ، بزنة كتاب .

(٤) هذا قول الأصمعى . كما فى التهذيب ١٣/٦١ .

(٥) القتب للجمل كالإكاف لغيره . ويقال فيه أيضاً : قتب . بكسر فسكون .

ويقال فى قوله : «وَشَدَدنا أَسْرَهُمْ » : أَى[١] أَراد شَدَّ المَصَرتَيْن ، لاتسترخيان قبل الإِرادة .

وقوله تعالى :[٢] « وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسْرَى[٣] تَفْدُوهُمْ » الأَسْرَى : جَمْع الأَسِير .

وقال الكِسائى : ما كان من علَل الأَبدان والعقول فالعرب تجمعه على : فَعْلى ، مثل : مَرْضَى ، وصَرْعَى ، وهَزْلَى ، وهَلْكَى . فجعلَ أَسْرَى داخلا فى الباب . وأُسارَى : جمْع أَسْرَى .

قوله تعالى :[٤] « غَضْبَانَ أَسِفاً » / أَى شديدَ الغضب . ٥ س ف / ١٢ ب

ومنه قولُه :[٥] « فَلَمَّا آسَفُونَا » أَى أَغْضَبُونا . يقال : آسَفَهُ فأَسِفَ[٦] يأْسَفُ أَسَفاً .

ومنه حديث إبراهيم[٧] : « إن كانوا ليَكْرَهُونَ أَخْذَةً كأَخْذَةِالأَسِف» يريد مَوْت الفُجاءَة . والأَسفُ : الغَضَبُ .

---

(١) فى التهذيب : وقال ابن الأعرابى : شددنا أسرهم : يعنى مصرفى [كذا] البول والغائط إذا خرج الأذى تقبضنا .

ونسبه القرطبي ١٥١/١٩ لمجاهد . وفيه : وقال مجاهد فى تفسير الأسر : هو الشرج.أى إذا خرج الغائط والبول تقبض الموضع .

(٢) سورة البقرة ٨٥ .

(٣) هذه قراءة حمزة ووافقه الحسن ، لكنه فتح السين . وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وبألف بعدها.الإتحاف ١٤١ وتفسير القرطبي ٢١/٢. وقد اختار الطبرى قراءة «أسرى» واستشهد لها انظر تفسيره ٣١١/٢ ، « وتفدوهم» ضبطت فى الأصل بفتح التاء وسكون الفاء . وهى قراءة غير نافع وعاصم والكسائى . كما فى الإتحاف .

(٤) سورة الأعراف ١٥٠ وطه ٨٦ . (٥) سورة الزخرف ٥٥ .

(٦) من باب تعب . كما فى المصباح . (٧) النخعى .

وسُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفُجاءَة فقال : « راحةٌ للمؤمن وأَخْذَةُ أَسَفٍ للكافر » .

وفى حديث عائشة « إِنَّ أَبا بكر رجلٌ أَسِيفٌ » تعنى سريعَ الحُزن والبكاءِ ، وهو الأَسُوفُ ، أَيضاً ، فأَما الأَسِفُ[١] فهو الغضبان . [المتلهِّفُ على الشئ][٢] . والأَسيفُ فى غير هذا : العَبْدُ .

ء س ل وفى حديث عمر : « لِيُذَكِّ[٣] لَكُم الأَسَلُ ، الرِّماحُ والنَّبْلُ » قال أَبو عبيد : هذا يردّ قولَ من قال : الأَسَلُ : الرِّماحُ ، خاصَّةً ؛ لأَنه[٤] قد جعل النَّبْلَ مع الرِّماح[٥] [أَسَلاً] .

وقال غيره[٦] : الأَسَلُ : الرِّماح الطِّوالُ دُون النَّبْل ، وقد ترجم[٧] عنها عُمرُ ، فقال : « الرِّماح » وعطف عليها ، فقال : « والنَّبْلُ » أَى ولِيُذَكِّ لكم النَّبْلُ .

---

(١) فى د : « الآسف » بالمد .

(٢) زيادة من د ، وهى فى التهذيب ١٣/٩٧ .

(٣) فى الأصل : « لتذك » بالتاء الفوقية . وأثبته بالياء التحتية من التهذيب ١٣/٧٥ ، وغريب أبى عبيد ٣/٣١١ ، والنهاية ١/٤٩ .

(٤) فى غريب أبى عبيد : ألا تراه قد .

(٥) ليس فى غريب أبى عبيد . وجاء بعده هناك : « وقد وجدنا الأسل فى غير الرماح ، إلا أن أكثر ذلك وأفشاه فى الرماح . وبعضهم يقول فى هذا النبات الذى قال الله تعالى فيه لأيوب عليه السلام : «وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث» إنما قيل له الأسل ؛ لأنه شبه بالرماح » وقد نقل أبو منصور فى التهذيب عن أبى عبيد كلاماً قبل قوله « يرد قول من قال» لم أجده فى غريبه وهو : « قال أبو عبيد [فى المطبوعة عبيدة] : لم يرد بالأسل الرماح دون غيرها من سائر السلاح الذى رقق وحدد » .

(٦) سقطت هذه الكلمة من اللسان والتاج . فجعل الكلام من تتمة قول أبى عبيد . وليس فى غريبه

(٧) يعنى جعل « الرماح» عطف بيان للأسل أو بدلا منها . كما صرح ابن الأثير .

وقال شَمِرٌ[١] : قيل للقَنا : أَسَلُ ؛ لما رُكِّب فيها[٢] من أطراف الأَسِنَّة .

ورُوى عن علىّ : « لاقَوَدَ إلاّ بالأَسَلِ » فالأَسَلُ عند علىّ : كلُّ ما أُرِقَّ من الحديد ، وحُدِّد من سَيْف وسكِّين ، وسنان . ويقال : أَسّلْتُ الحديدَ : إذا رقَّقْتَه . قال مُزاحِم[٣] :

شَبًا مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

والأَسَلُ فى الأَصل[٤] : نباتٌ له أَغْصانٌ كثيرة دِقاقٌ لا وَرَقَ لها[٥]

ء س ن قوله تعالى :[٦] « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » أى غيرِ متغيِّر الرائحة ، يقال : أَسَنَ[٧] الماءُ يأْسِنُ ، فهو آسِنٌ ، وأَسِنَ يأْسَنُ ، وأَجَنَ يأْجِنُ ويأْجُنُ : إذا تغيَّر .

---

(١) حكاية عن ابن الأعرابى . كما فى التهذيب . وأول الكلام هناك : الأسلة طرف اللسان وقيل...

(٢) فى د : فيه .

(٣) العقيلى . وصدر البيت كما فى التهذيب . والمقاييس ١٠٤/١ والأساس .

يبارى سديساها إذا ما تلمجت

وفى اللسان والتاج : تبارى . وضبط فى الأول بفتح التاء والراء .

قال صاحب المقاييس : « يبارى : يعارض . سديساها : ضرسان فى أقصى الفم طالاحتى صارا يعارضان النابين ، وهما الشبا الذى ذكر . والإبزيم : الحديدة التى تراها فى المنطقة دقيقة تمسك المنطقة إذا شدت » .

وتلمجت : تلمظت . والبيت فى ديوان مزاحم ص ٩ .

(٤) هذا قول الليث . كما فى التهذيب ٧٤/١٣ .

(٥) فى التهذيب : له .

(٦) سورة محمد ١٥ .

(٧) قال الفيومى فى المصباح . أسن الماء أسوناً ، من باب قعد ، ويأسن بالكسر أيضاً : تغير فلم يشرب ، فهو آسن ، على فاعل . وأسن أسناً ، فهو أسن ، مثل تعب فهو تعب ، لغة

ء س ى قوله تعالى : (١) « إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ » أَى قِدوةٌ (٢) يقال : تأَسَّى به :
١٣ ا أَى اتَّبَع فِعْلَه واقتدى به . والتأْسِيَةُ / : التَّعْزِية ، وهو أَن تقول : فلانٌ قد أَصابه ما أَصابك فصَبَر (٣) ، فتأَسَّ به واقْتَدِ (٤)

ومنه حديث قَيْلَةَ (٥) : « أَسِّنِي (٦) لِمَا أَمْضَيْتَ وأَعِنِّى على ما أَبْقَيْتَ» قولها : « أَسِّنِي (٦) » أَى عَزِّنى وصَبِّرْنى .

وقال الأَزهرىّ (٧) : ورُوى : « أُسْنِي (٨) لما أَمْضَيْتَ » أَى عَوِّضْنِي والأَوْسُ : العِوَضُ .

وقولُه : (٩) « لاَتَأْسَ » أَى لاتَحزَنْ . وقد أَسِىَ يأْسَى [أَسىً] (١٠)

ومنه قولُه : (١١) « فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ » .

---

(١) سورة الأحزاب ٢١ . و« إسوة » بالكسر فى الأصل ، د . قال الفراء فى معانى القرآن٢/٣٣٩ كان عاصم بن أبى النجود يقرأ « أسوة» برفع الألف فى كل القرآن ، وكان يحيى بن وثاب يرفع بعضاً ويكسر بعضاً . وهما لغتان ، الضم فى قيس . والحسن وأهل الحجاز يقرءون «إسوة» بالكسر فى كل القرآن لايختلفون » وانظر تفسير القرطبى ١٤/١٥٥والإتحاف ٣٥٤ .

(٢) كذا ضبطت بالكسر فى الأصل ، كأنها متابعة لإسوة . وفى د بالضم . والقدوة مثلثة القاف كما فى القاموس .

(٣) فى د : فتصبر

(٤) فى د بعده : به

(٥) هى قيلة بنت مخرمة التميمية . وكان من حديثها أنها خرجت تبغى الصحبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عم بناتها ، وهو أثوب بن أزهر ، قد انتزع منها بناتها. وحديثها طويل فصيح ، انظره فى الفائق ٢/٢٥٩ ، والعقد الفريد ٢/٤٢ .

(٦) كذا ضبط بالتشديد فى الموضعين فى الأصل ، د . والذى فى العقد ٢/٤٧ ، والنهاية ١/٥٠ واللسان : « آسنى » بالمد .

(٧) لم أجده فى التهذيب (أسى) ١٣/١٣٩ ، ١٤٠ .

(٨) بضم الهمزة وسكون السين ، كما قيدها ابن الأثير بالعبارة .

(٩) سورة المائدة ٢٦ ، ٦٨ . والآية « فلا تأس » وانظر الحاشية (١) فى ص ١٤ .

(١٠) تكملة من د ، وتفسير القرطبى ٦/١٣٣ .

(١١) سورة الأعراف ٩٣ .

باب الهمزة مع الشين

في الحديث : « أنه انطلق إلى البِرازِ ، فقال لرجلٍ كان معه : إيتِ هاتين الأَشائتيْنِ فقل لهما حتى تجْتمعا ، فاجْتَمَعتا فقضَى حاجَتَه » الأَشاءُ : النَّخْل الصِّغارُ ، الواحدة(١) : أَشاءَةٌ . ء ش ء

في الحديث : « إني رجلٌ ضَريرٌ(٢) وبيني وبينَك أَشَبٌ فَرَخِّصْ لى فى كذا(٣) » الأَشب : كثرة الشَّجَر . يقال : بلدةٌ أَشِبَةٌ : إذا كانت ذات شَجَر . وأراد هاهنا النخيل . ء ش ب

ومنه قول الأَعشى الحِرْمازِيِّ(٤) يخاطب النبيّ صلى الله عليه وسلم في شأْن امرأته :

وقَذَفَتْني بَيْنَ عِيصٍ مُؤتَشِبْ　　وهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ(٥)

المؤْتَشِب : المُلْتَفُّ الملتبِس . والعِيصُ : أَصْل الشَّجَر .

---

(١) فى د : واحدته .

(٢) هو عبد الله بن أم مكتوم ، كما صرح به فى الفائق ١/٣٢ .

(٣) فى العشاء والفجر . قاله فى الفائق .

(٤) فى اسمه ونسبه خلاف ، أنظره فى الاستيعاب ١/١٤٣ والمؤتلف والمختلف ١٣ واللسان والتاج (عشا) . والفائق ١/٤٢٢ .

وكان من حديثه أنه خرج فى رجب يمير أهله من هجر ، فهربت امرأته بعده ناشزاً عليه ، فعاذت برجل منهم يقال له : مطرف بن بهضل ، فجعلها خلف ظهره ، فلما قدم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاذ به وأنشأ يقول :

يا سيـــد الناس وديان العرب　　إليك أشــكو ذربة من الذرب

وانظر بقية الرجز فى الفائق والمؤتلف .

(٥) وجدت هذا البيت الثانى فى البيان والتبيين ٣/٢٠٤ منسوباً للثلب اليمانى .

وفى الحديث : « فتـأَشَّب أَصحابُه حَوْلَه » أَى اجتمعوا إِليه و أَطافوابه والأُشابَة : أَخْلاط الناس تجتمع من كُلّ أَوْب .

ء ش ر قوله :[١] « كَذَّابٌ أَشِرٌ » قال ابن عرفة[٢] : أَى لَجُوجٌ فى الكَذِب. وإِذا قيل : فعل ذلك أَشَراً أَو بَطَراً ، فالمعنى : لَجَّ فى البَطَر .

وقال القُتَيْبىّ[٣] : الأَشِرُ : المَرِحُ المتكبِّر . وقرأَ مجاهد[٤] : « أَشُرٌ » .

ء ش ش فى بعض الحديث : « كان إِذا رأَى من [بعض][٥] أَصحابه أَشاشاً
١٣ ب حَدَّثَهُم » أَى إِقبالا بنشاط / .

قال شَمِرٌ : الأَشاشُ ، والهَشاشُ ، والأَشاشةُ ، والهَشاشةُ : الطَّلاقةُ .

باب الهمزة مع الصاد

ء ص ر قوله تعالى :[٦] « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً » قال ابن عرفة : أَى عَهْداً لانَفِى به .

ومنه قوله :[٧] « وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِى » أَى عهدى . وكلُّ عَهْد أَو عَقْد فهو إِصْرٌ .

---

(١) سورة القمر ٢٥ (٢) هو نفطويه . وسبق فى ص ١٢ .
(٣) فى تفسير غريب القرآن ٤٣٣ ،وزاد أبوعبيدة فى مجاز القرآن٢/٢٤١قال: وربما كان النشاط
(٤) وسعيد بن جبير . على مافى القرطبى ١٧/١٤٠ . وفيه : « قال النحاس : وهو معنى « الأشر» ومثله : رجل حذر وحذر » ولم يذكر الدمياطى فى الإتحاف هذه القراءة .
(٥) سقط من د ، وهو فى النهاية ١/٥١ (٦) الآية الأخيرة من سورة البقرة .
(٧) سورة آل عمران ٨١ .

وقال الأَزهريّ[١] فى قوله : « وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً » أى عقوبةَ ذنْبٍ يشُقُّ علينا .

وقوله :[٢] « وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ » أى ما عُقِدَ من عَقْدٍ ثقيل عليهم ، مثل قتلهم[٣] أَنفُسَهم ، وما أَشبه ذلك من قَرْضِ الجِلد إِذا أَصابته النجاسةُ .

وفى حديث ابن عمر : « مَن حلف على يمين فيها إِصْرٌ فلا كفارةَ لها » يقال : هو أَن يحلف بطلاق أَو عَتاق أَو نَذْر ؛ لأَنها أَثقلُ الأَيمان وأَضْيَقُها مَخْرجاً[٤] .

وفى حديث آخر : « مَن غَسَل[٥] واغْتَسل وغدا وابْتَكَر - يعنى إلى الجمعة - ودَنا ولَغا كان له كِفلان من الإِصْر » قال شَمِرٌ : الإِصْر : إِثمُ العَقْد إذا ضيَّعه ، أَراد : كان له نَصيبان من الوِزْر ؛ لِلَغْوه[٦] .

قوله :[٧] « بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ » واحدها : أَصِيلٌ ، وهو ما بين العَصْر إلى المغرب . ء صل

يقال : أَصِيلٌ : وأُصُلٌ ، وآصالٌ ، وأَصائِلُ[٨] ، وقد آصَلْنا .

---

(١) الذى فى التهذيب ٢٣٢/١٢ حكاية عن الزجاج : المعنى : لاتحمل علينا إصراً يثقل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ماأمر به بنو إسرائيل من قتل أنفسهم ، أى لاتمتحنا بما يثقل علينا أيضاً .
كما حملته على الذين من قبلنا نحو ماأمر به بنو إسرائيل من قتل أنفسهم ، أى لاتمتحنا بما يثقل علينا أيضاً .

(٢) سورة الأعراف ١٥٧ (٣) فى د : قتل .

(٤) زاد بعد هذا فى النهاية ٥٢ : يعنى أنه يجب الوفاء بها ولايتعوض عنها بالكفارة .

(٥) كذا ضبط فى الأصل بتخفيف السين . وسيتكلم عنه المصنف فى (غسل) .

(٦) زاد فى النهاية : وتضييعه عمله .

(٧) سورة الأعراف ٢٠٥ ، الرعد ١٥ ، النور ٣٦ .

(٨) وأصلان ، بضم الهمزة وتسكين الصاد ، مثل بعران ، كما فى اللسان . والأصائل جمع الآصال ، فهى جمع الجمع . انظر شرح ابن الأنبارى للقصائد السبع ٣٨٣ .

وفى حديث الدّجال : « كَأَنَّ رَأْسَه أَصَلَةٌ » الأَصَلَةُ : الأَفْعَى . والعرب تُشبِّه الرأْسَ الصغيرَ الكثيرَ الحركةِ برأْس الحَيَّة ، قال طَرَفة[١] :

خَشاشٌ[٢] كَرأْس الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

باب الهمزة مع الضاد

ء ض و فى الحديث « أَن جبريلَ عليه السلامُ لقيه عند أَضاة بنى غِفارٍ » قال أَبو بكر الأَنبارىُّ : الأَضاة : الغَدِير . وفى جمْعه لغتان أَضاةٌ وأَضىً ، مثل : حَصاةٍ ، وحَصىً ، وأَضاةٌ ، وإِضاءٌ ، مثل : أَكَمَةٍ ، وإِكامٍ[٣] .

١٤ ا

/ باب الهمزة مع الطاء

ء ط ر فى الحديث : « وَتَأْطِرُوه على الحَقِّ أَطْراً » أَى تَعْطِفُوه . يقال : أَطَرْتُ الشىءَ أَطْراً : إِذا عَطَفْتَه ، ومنه إِطارُ القَوْس والظُّفْر .

ء ط ط وفى الحديث : « وله أَطِيطٌ كأَطِيطِ الرَّحْلِ » الأَطِيطُ : نَقِيضُ صوت المَحامِلِ ، وأَطِيطُ الإِبل[٥] : صوتُها . يقال : لا أَفعَلُه ما أَطَّتِ الإِبلُ .

---

(١) من معلقته . وأول البيت كما فى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ٢١٢ :

أنا الرجل الجعد الذى تعرفونه

ورواية الأصمعى : « أنا الرجل الضرب » كما أشار ابن الأنبارى .

(٢) كذا ضبط بفتح الخاء فى الأصل ، وفى د بالكسر ، وهى رواية الاصمعى ؛ على ماذكر ابن الأنبارى وقال : الخشاش : الرجل الذى ينخش فى الأمور ذكاء ومضاء .

(٣) ويقال فى جمعه أيضاً : أضوات ؛ بالتحريك ، وأضيات ، كحصيات ، وإضون ، كما يقال : سنة وسنون . اللسان والتاج .

(٤) من بابى ضرب ونصر . كما فى القاموس .

(٥) فى د : المحامل .

وفى حديث أَم زَرْع [١] : «فجعلنى فى أَهل أَطِيطٍ وصَهِيل » أَى فى أَهل خيل وإبل .

قال أَبو عُبَيد : وقد يكون [٢] الأَطِيطُ غيرَ صوت الإبل . واحتجّ [٣] بحديث عُتْبةَ بن غَزْوَان : « لَيأْتِيَنَّ على باب الجنَّة وقتٌ يكون له فيه أَطِيطٌ » أَى صوتٌ بالزِّحام .

فى حديث بلال : « أَنه كان يؤذِّن على أُطُمٍ » الأُطُمُ [٤] : بناءٌ مُرْتَفع ، وجمْعه : آطامٌ [٥] .

ومنه الحديث : « حتى توارت بآطام [٦] المدينة » يعنى أَبنيتها المرتفعة

(١) كان من حديثها ماروى عن عائشة قالت : جلس إحدى عشرة امرأة من أهل اليمن فتعاهدن وتعاقدن أن لايكتمن من أخبار أزواجهن شيئاً .

وحديثها تجده مبسوطاً فى صحيح البخارى (باب حسن المعاشرة مع الأهل – من كتاب النكاح ٣٤/٧) وصحيح مسلم بشرح النووى (باب ذكر حديث أم زرع – فى فضائل عائشة ، من كتاب فضائل الصحابة ٢١٢/١٥) والفائق ٢٠٧/٢ وقد ذكر السيوطى فى المزهر ٥٣٢/٢ هذا الحديث من طرق كثيرة لمحدثين ولغويين . وهو أيضاً فى غريب الحديث لأبى عبيد كاملا ٢٨٦/٢ .

(٢) عبارة أبى عبيد : وقد يكون الأطيط فى غير الإبل أيضا .

(٣) فى غريب أبى عبيد : ومنه حديث عتبة بن غزوان ، حين ذكر باب الجنة فقال : ليأتين عليه زمان وله أطيط – يعنى الصوت بالزحام .

(٤) بضم الطاء وسكونها . كما فى اللسان .

(٥) هذا جمع القلة ، وجمع الكثرة . أطوم بضم الهمزة ، ذكره فى اللسان .

(٦) سبق برواية أخرى فى ص ٢٢ .

باب الهمزة مع الفاء

ءف ف قوله تعالى :(١) « فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ »(٢) أَى لاتقل لهما مايكون فيه أَدْنَى تَبَرُّمٍ .

والأُفُّ :(٣) [وَسخُ الأُذُن ،] والتُّفُّ : وَسَخ الأَظفار . ويقال لكلِّ مايُضْجَر منه ويُسْتَثْقَل : أُفٍّ له : قال الأَزهرى :(٤) والتُّفُّ أَيضاً ؛ الشئ الحقير .

وقرئ : « أُفٍّ(٥) » مُنَوَّنٌ(٦) مخفوضٌ كما تُخْفَض الأَصوات وتُنَوَّن . تقول : صَهٍ ، ومَهٍ .

وفيه عَشْرُ لغات : أُفَّ ، وأُفُّ ، وأُفِّ ، وأُفًّا ، وأُفٍّ ، وأُفٌّ ، وأُفَّةٌ(٧)

---

(١) سورة الإسراء ٢٣ .

(٢) كانت فى الأصل : « أف » بكسرتين مع التنوين ، ثم كشط الناسخ إحدى الكسرتين لتصير « أف » وهى كذلك فى د بكسرة واحدة ، وستأتى فى القراءات .

(٣) سقط من د . وهذا الشرح للأف والتف ينسب للأصمعى ، على ما فى التهذيب ١٤/٢٥٥ و١٥/٥٨٩ ، ونسبه فى الموضع الأول أيضا إلى الليث . وقد سقطت الكلمتان أيضاً من تفسير القرطبى ١٠/٢٤٣ وجاء كلامه فى هذا الحرف مطابقاً لما عندنا تماماً كأنه ينقل من الغريبين .

(٤) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب فى الموضعين السابقين .

(٥) هى قراءة نافع وحفص وأبى جعفر ، للتنكير ، ووافقهم الحسن .

وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين فيها للتخفيف . ووافقهم ابن محيصن .

وقرأ عاصم بن أبى النجود والباقون بكسرها بلا تنوين ، على أصل التقاء الساكنين ، ولقصد التعريف .

قال الدمياطى : ولغة الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه ، ولغة قيس الفتح . الإتحاف ٢٨٣ وانظر ما قاله الفراء فى معانى القرآن ١٢/١٢ . وانظر النشر ٢/٣٠٦ .

(٦) فى القرطبى : منوناً مخفوضاً .

(٧) عند القرطبى : « أفـه » بسكون الهاء . والذى عندنا مثله فى اللسان » .

وإفَّ[١] لك ، بكسر الهمزة ، وأُفْ ، بضم الهمزة وتسكين الفاءِ ، وأُفِّى[٢]

وفى الحديث : « فأَلقى طَرَفَ ثوبه على أَنفه ثم قال : أُفٍّ أُفٍّ »

قال أَبو بكر : معناه الاستِقذارُ لما شَمَّ[٣] .

قال : وقال بعضهم : معنى أُفٍّ : الاحتقار والاستِقْلال ، أُخِذ من/ الأَفَفِ ، وهو القليل . ١٤ ب

وفى حديث أَبى الدَّرْداءِ : « نِعْم الفارِسُ عُوَيْمِرٌ غَيْرُ[٤] أُفَّةٍ » تفسيره فى الحديث : غير الجبان .

فى الحديث : « دُخِل[٥] عليه وعنده أَفيقٌ » الأَفيقُ : الجِلْد الذى لم تتمَّ دِباغَتُه ، والجِلْدُ أَوّلَ ما يُدْبغ فهو مَنِيئةٌ ، ثم أَفِيقٌ ، وجمعه : أُفُقٌ[٦] ء ف ق

وفى حديث لُقمانَ[٧] بن عاد : « صَفَّاقٌ أَفَّاقٌ » الأَفَّاق : الذى يضرب

(١) هكذا ضبطت فى الأصل ، د بفتح الفاء المشددة ، وضبطت فى القرطبى بسكونها . وليست هذه فى اللسان .

(٢) كذا ضبط فى الأصل بشد تحته كسر . وليست كسرة خالصة ولكنها ممالة ، فقد جاء فى الأصل حاشية « صوابه : وأُفى (بشد فوقه فتح) ممال » وكذا رسمت الكلمة فى د : « وأُفَّى » بشدة مفتوحة وجاء مكانها فى القرطبى : « وأُفاً مخففة الفاء » .

(٣) ضبط فى الأصل : شم ، بضم الشين . وأثبت الفتح من د ، والقرطبى والنهاية ٥٥ .

(٤) كذا ضبط فى الأصل ، د بضم الراء . وكذا فى الفائق ١/٣٧ . وفى النهاية واللسان بفتحها . وكلا الضبطين متجه ، فإن « غيرا » تأتى نعتاً ، وتأتى حالا إذا كانت بمعنى « لا » انظر مغنى اللبيب ١/١٣٧ ، واللسان (غير) .

(٥) كذا فى الأصل . وفى د : « دخل عليه عمر رضى الله عنه » وفى النهاية ٥٥ : « فى حديث عمر : أنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم » .

(٦) كذا ضبط فى الأصل ، بضمتين . وهو بفتحتين ، كما ذكر صاحب المصباح . وفى القاموس : « أفق ، محركة وبضمتين ، أو المحركة : اسم جمع ؛ لأن فعيلا لا يكسر على فعل » .

(٧) لقمان هذا : هو لقمان بن عاد بن ملطاط ، من بنى وائل من حمير . معمر جاهلى قديم ، من ملوك حمير فى اليمن . يلقب بالرائش الأكبر . زعم أصحاب الأساطير أنه عاش عمر سبعة نسور ، عاش كل نسر منها ثمانين عاماً . وكان من بقية عاد الأولى . وهو غير لقمان الحكيم =

فى آفاق الأَرض مكتسباً . ويقال : أَفَقَهُ يأْفِقُه : إذا سبقه فى الفَضْل

ء ف ك قوله تعالى جَدُّه :[١] « أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنا » أى لتصرفَنا عنها بالإِفك ، وهو الكَذِب ؛ سُمِّى بذلك لصرف الكلام فيه عن الحق إلى الباطل . يقال : أَفَكَ[٢] يأْفِكُ : إذا كَذَب .

ومنه قوله :[٣] « وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ » .

وقوله[٤] :« وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً » أى تختلِقون الكَذِبَ .

وقوله :[٥] « يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ » أى يُصْرَف عن الحق من صُرِف فى سابق علم الله تعالى .

وقال ابن عرفة : المَأْفوك : المَخْدوع . فكأَن المعنى فى قوله : « لتأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا » : أى لِتَخْدَعَنا عنها فَتَصْرِفَنا . والعرب تقول : لاتُخْدَعَنَّ عن هذا : أى لاتُصْرَفَنَّ عنه بخديعة .

وقوله :[٦] « والمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ » يعنى مَدائنَ آل

= المذكور فى القرآن الكريم ، انظر الأعلام للزركلى ١٠٨/٦ ، والمعمرين لأبى حاتم ٤ وحديثه هذا احتوى على كثير من الغريب ، وتجده كاملا فى الفائق ٥٨/١ .

وكان من أمره أنه خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله فقالوا : بئس ماصنعت.خطبت امرأة قد خطبناها قبلك، وكانوا سبعة وهو ثامنهم، فصالحهم على أن ينعت لها نفسه وإخوته بصدق ، وتختار هى أيهم شاءت .

(١) سورة الأحقاف ٢٢ .

(٢) من بابى ضرب وعلم . والمصدر : إفكاً ، بالكسر والفتح ، والتحريك ، وأفوكاً بالضم على ما فى القاموس وشرحه .

(٣) سورة الجاثية ٧

(٤) سورة العنكبوت ١٧ .

(٥) سورة الذاريات ٩ .

(٦) سورة التوبة ٧٠ .

لوط ، ائتفكت بهم [الأَرض] (١) أَى انقلبت (٢) الواحدة : مُؤْتَفِكَةُ . وهو قوله : (٣) « والمُؤتَفِكَةَ أَهْوَى » .

وفى حديث أَنس : « البَصْرة إحدى المُؤْتَفِكات » . قال شَمِرٌ : يعنى أَنها غَرِقت مَرَّتيْن . والمؤْتفكات فى غير هذا : الرِّياحُ إذا اختلفت ، كأَنَّها تَقْلِبُ الأَرَضَ . والعرب تقول : إذا كثُرت المؤتَفِكاتُ زَكَتِ الأَرْضُ أَى أَراعتْ ، ويقال : راعَتْ (٤) .

[رُباعِيٌّ] (٥) :

وفى الحديث : « فبات وله أَفْكَلٌ » أَى رِعْدَةٌ . ء ف ك ل

وقوله : (٦) « لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ » يعنى التى تَغيبُ . يقال : أَفَلَتِ النُّجومُ : إذا غابت ، وقد أَفَلَتْ (٧) تأْفِلُ وَتأْفُلُ . ء ف ل

ء ف ن

وفى الحديث : « فقالت عائشة/ رضى الله عنها لليهود : عليكم السَّامُ واللَّعْنَةُ والأَفْنُ » . ١١٥

الأَفْنُ : النَّقْصُ . ويقال : رجلٌ [مأْفونٌ و] (٨) أَفِينٌ : ناقص العَقْل. يقال : أَفَن ما فى الضَّرْع : إذا استخرجه حَلْباً . فكأَنَّ (٩) الأَفِينَ هو الْمَنْزُوع العَقْلِ .

---

(١) زيادة موضحة ، من التهذيب ١٠/٣٩٦ ؛ والكلام هناك بألفاظه حكاية عن الزجاج .

(٢) بعد هذا فى د : « بهم » وليست فى التهذيب .

(٣) سورة النجم ٥٣ .

(٤) بعد هذا فى د : رباعى وثلاثى .

(٥) سقط من د .

(٦) سورة الأنعام ٧٦ .

(٧) الفعل من باب : ضرب ونصر وعلم ، والمصدر : أفولا ، وأفلا . ذكره صاحبا القاموس والمصباح . وقال شارح القاموس : « والأفول مصدر الثانى على القياس » ويلاحظ أن صاحب المصباح جعل « قعد » مكان « نصر » .

(٨) تكملة من د ، والنهاية ٥٧ مع تقديم وتأخير .

(٩) فى الأصل : « وكأن » وأثبته بالفاء من د .

وفى الأَمثال[١] : وجْدانُ الرِّقِينِ يُغَطِّى أَفْن[٢] الأَفِينِ . يقول : المال[٣] يستر نُقْصانَ الناقص .

والرِّقَةُ : الوَرِقُ .

باب الهمزة مع الكاف

ء ك ل قوله تعالى وتقدَّس :[٤] «فَآتَتْ أُكْلَهَا[٥] ضِعْفَيْنِ »[٦] [أَى ثَمَرها]

ومنه قوله تعالى :[٧] « ونُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِى الْأُكُلِ[٨] والأُكُل : الثَّمَرُ الذى يُؤْكَلُ ، أَراد أَنها تُسْقَى بماءٍ واحد ويختلف أُكلها وقيل : تختلف فى الطُّعوم .

ومثله قوله[٩] : « أُكُلُهَا دَائِمٌ » يعنى : ثمارُها دائمةٌ ، وليست كثمار الدنيا ، تجيئُك وقْتاً دون[١٠] وقْت .

---

(١) هو فى مجمع الأمثال للميدانى ٣٦٧/٢ . وفى التمثيل والمحاضرة ٢٨٨ . وفيه : « وجدان الدفين» بالدال المهملة .

(٢) كذا ضبط بسكون الفاء فى الأصل ، د والصحاح واللسان والقاموس (ضبط قلم) ولكنه فى مجمع الأمثال بالفتح ، وقال الميدانى : والأفن بالتحريك : ضعف الرأى .

(٣) فى د : وجدان المال .

(٤) سورة البقرة ٢٦٥ .

(٥) كذا ضبطت الكاف بالسكون فى الأصل ، وهى قراءة نافع وابن كثير ، ووافقها أبو عمرو على شرطه فيما أضيف إلى مؤنث ، وقرأ بالضم عاصم وابن عامر وحمزة والكسائى . تفسير القرطبى ٣١٦/٣ والإتحاف ١٦٣ .

(٦) تكملة لازمة من د .

(٧) سورة الرعد ٤ .

(٨) هنا ضبط بالضم ، ويبدو أنه يتابع أبا عمرو ، فإنه يقرأ بضم الكاف إذا أضيف إلى مذكر ، أو كان غير مضاف إلى شئ . وانظر الحاشية (٥) .

(٩) سورة الرعد ٣٥ .

(١٠) فى د : بعد .

وقوله:[١] « أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً » قال ابن عرفة : هذا مَثَلٌ[٢] ، أي غِيبَتُه كأَكل لحمه مَيْتاً . يقال للمُغْتَاب : هو يأْكل لُحومَ الناسِ .

وقوله[٣] : « لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ » أي لَوُسِّع عليهم الرِّزْقُ .

وفى الحديث : « نَهَى عن المُؤاكَلَةِ » تفسيره فى الحديث : هو أن يكون للرجُلِ على الرجُلِ دَيْنٌ ، فيُهْدِىَ له ليؤخِّرَه ويُمْسكَ عن اقتضائه . قالوا : سُمِّىَ مؤاكَلَةً ؛ لأَن كلَّ واحد منهما يؤْكِلُ صاحبه .

وفى حديثٍ آخر : « ثَلاثُ أُكَل » الأُكَلُ : جمع أُكْلَة[٤] ، وهى القُرْصُ ، ها هنا ، وتكون فى موضع آخر : اللُّقْمَةَ .

ومنه الحديث : « فَلْيَضَعْ فى يده أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْنِ » أَى لُقْمَةً أَو لقمتين . يعنى فى يد السائل .

وروى ثَعْلَبٌ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مازالتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّنِى » بضم الهمزة ، وقال : لم يأْكل منها إلا لُقْمةً واحدةً .

وفى حديث عمر : « لَيَضْرِبَنَّ أَحَدُكم [أخاه][٥] بمِثْل آكِلَةِ/ اللَّحْم ١٥ ب

---

(١) سورة الحجرات ١٢ .

(٢) هو ما يعبر عنه البلاغيون بالتمثيل ، وهو التشبيه على سبيل الكناية . انظر ما قاله ضياء الدين ابن الأثير حول هذه الآية الكريمة فى المثل السائر ٦٢/٣ ، وانظر أيضاً الفوائد ، لابن قيم الجوزية ١٢٧ .هذا ولم أر للشريف الرضى كلاماً فى هذه الآية ، فقد سقطت سورة الحجرات من الأصل الذى طبع عليه كتابه « تلخيص البيان فى مجازات القرآن » وانظره ص ٣٠٩ .

(٣) سورة المائدة ٦٦ .

(٤) مثل : غرفة وغرف . النهاية ٥٨ .

(٥) تكملة لازمة من غريب أبى عبيد ٢٨٠/٣ ، والنهاية ٥٨ ، والتهذيب ٣٦٦/١٠ .

ثم يُرَى[1] أَنِّى لا أُقِيدُه » قال أَبو عبيد : قال الحجَّاج[2] : هى عَصاً مُحَدَّدةٌ .

وقال الأَمَوِىُّ[3] : الأَصل فى هذا[4] أَنها السِّكِّينُ ، شُبِّهت العصا المُحَدَّدة بها[5] .

قال شَمِرٌ : وقيل[6] فى « آكِلَة اللحم » : إِنها السِّياط ، شَبَّهها بالنار ؛ لأَن آثارَها كآثارِها .

وفى حديثه : « دَعِ الرُّبَّى والماخِضَ والأَكُولَةَ » أَمر المُصَدِّقَ أَن يعُدَّ[7] على ربِّ الغنم هذه الثلاثة ولا يأْخُذَها ؛ لأَنها خِيار المال .

وقال أَبو عُبَيد[8] : الأَكُولَةُ : التى تُسَمَّنُ للأَكْلِ .

---

(١) كذا ضبط بضم الياء فى الأصل ، وكذلك فى أصل التهذيب . والفعل على هذا الضبط مبنى لما لم يسم فاعله ، من رأيت بمعنى ظننت . انظر النهاية ١٧٧/٢ .

(٢) هو الحجاج بن أرطاة ، كما فى حواشى غريب أبى عبيد ، من بعض النسخ . وكان فقيهاً مفتياً قاضياً تكلم فيه وتوفى سنة ١٤٥ انظر ميزان الإعتدال ٤٥٨/١ ، تقريب التهذيب ١٥٢/١

(٣) ضبط فى الأصل بفتح الهمزة ، وكتب فوقها : « صح » . قال الفيومى فى المصباح : «والنسبة إلى أمية : أموى ، بضم الهمزة على القياس ، وبفتحها على غير القياس ، وهو الأشهر عندهم » وقال الجوهرى فى الصحاح : « والنسبة إليها : أموى ؛ بالضم ، وربما فتحوا » .

والأموى هذا هو عبدالله بن سعيد ، الذى يروى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام . مقدمة تهذيب اللغة ١١/١ .

(٤) فى الأصل ، د : « الأصل فيه أنه » وأثبت ما فى غريب أبى عبيد ، والنقل منه ، والتهذيب أيضاً .

(٥) بعد هذا فى غريب أبى عبيد : يعنى الأموى أنها إنما سميت آكلة اللحم ؛ لأن اللحم يقطع بها .

(٦) فى الأصل ، د : « وقال » وأثبت بالصواب من التهذيب ٣٦٧/١٠ ومن النهاية ، وإن لم يعزه إلى شمر .

(٧) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان والنهاية . والذى فى د : « ألا » مشددة اللام .

(٨) فى الأصل ، د : « أبو عبيدة » وأثبت ما فى التهذيب والنهاية ، واللسان . وهذا القول لأبى عبيد فى غريبه ٩١/٢ ، وفيه : الأكولة التى تسمن للأكل ليست بسائمة .

وقال شَمِرٌ[١] : أَكُولَةُ غنم الرَّجُلِ : الخَصِىُّ ، والهَرِمَةُ ، والعاقِر[٢]

وفى الحديث : « مَن أَكل بأَخيه أَكْلَةً » معناه : الرجل يكونُ مُؤاخياً لرجُلٍ ، ثم يذهب إلى عَدُوِّه فيتكلم فيه بغير الجميل ؛ ليُجيزَه عليه بجائزة ، فلا يبارك الله[٣] [له] فيها .

والأُكْلَةُ[٤] : اللُّقمة ، والأَكْلَةُ : المَرَّة مع الاستيفاءِ .

وفى الحديث المرفوع : «ومَأْكُولُ حِمْيَرَ خيرٌ مِن آكِلِها» قال ابن قتيبة : المأْكول : الرَّعِيَّة وعَوامُّ الناسِ . والآكِلُون : المُلوكُ ، جعلوا أموال الرَّعِيَّة مَأْكُلَةً[٥] . كأَنه أَراد : عَوامُّ أَهل اليمن خيرٌ من ملوكهم

ء ك ى

فى الحديث : «لاتشربوا إلاَّ مِن ذِى إِكاءٍ » الإِكاءُ والوِكاءُ : شداد[٦] السِّقاءِ .

---

(١) فى التهذيب : « وقال شمر : قال غيره » يعنى غير أبى عبيد .

(٢) لم يشرح المصنف « الربى والماخض » فى مادتيهما . فالربى فى قول أبى عبيد : هى القريبة العهد بالولادة . وفى قول الزمخشرى : التى فى البيت للبن . وذكر الرأى الأول . وأما الماخض : فهى التى قد أخذها المخاض لتضع . انظر غريب أبى عبيد الموضع السابق ، والفائق ٢١٧/٢ ، والنهاية ١٨٠/٢ ، ٣٠٦/٤ .

(٣) زيادة من د ، والنهاية .

(٤) هذه بالضم ، والآتية بالفتح . ذكر ذلك ابن الأثير .

(٥) بفتح الكاف وضمها ، على ما فى المصباح .

(٦) بالشين المعجمة فى الأصل والنهاية ٥٩ واللسان ، وهو الصواب . وفى د ، والتاج « سداد » بالسين المهملة . والإكاء ، ككتاب : ما يشد به،وهمزته منقلبة عن واو . وفى الحديث : «وأوكوا أسقيتكم» قال أبو عبيد : «الإيكاء : الشد . واسم الستر والخيط الذى يشد به السقاء : الوكاء » غريب الحديث ٢٣٩/١ ، ٢٠١/٢ ، ٨/٤ . انظر المقاييس ١٣٧/٦ .

باب الهمزة مع اللام

ء ل ب في الحديث : « إن الناسَ كانوا علينا أَلْبًا[١] واحِدًا » الإِلْبُ : أَن يكونوا مجتمعين على عداوتهم . ويقال : بنو فُلان إِلْبٌ على بنى فلان : إذا كانوا يدًا واحدة . وقد تَأَلَّبُوا : أَى تجَمَّعوا[٢] .

وفى حديث عبد الله[٣] حين ذكر البصرة فقال : « أَما إِنَّه لا يُخرِج منها أَهلَها إلاَّ الأُلْبَةُ » .

قال أَبو زيد : الأُلْبَةُ : المَجاعَةُ ، وكذلك الجُلْبَةُ . مأْخوذٌ من التَّأَلُّبِ ، وهو التجمُّع ؛ كأَنهم يتجمعون فى / المجاعة ويخرجون أَرْسالاً ١٦ ا

ء ل ت قوله تعالى :[٤] « لا يَأْلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً » أَى لا ينْقُصُكم .

ومنه قوله :[٥] « وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » يقال : أَلَتَه[٦] يَأْلِتُه ، وفيه لغة أُخرى : لاتَهُ يَلِيتهُ . وقُرِئَ : « لاَ يَلِتْكُمْ » ، ويقال : لاتَهُ عن وجهه : إذا حَبَسه .

---

(١) بفتح الهمزة وكسرها فى الأصل ، وفوقها « معا » ونص عليه ابن الأثير فى النهاية .

(٢) فى د : « اجتمعوا » وما فى الأصل يوافقه ما فى النهاية .

(٣) عبد الله ، عند الإطلاق يراد به غالباً : ابن مسعود . ولكنه هنا : عبدالله بن عمرو ، كما فى النهاية واللسان والتاج . وفى الفائق ٤١/١ : « ابن عمر » بغير واو .

(٤) سورة الحجرات ١٤ . وهذه القراءة تعزى لأبى عمرو ويعقوب ، ووافقهما اليزيدى والحسن . وهى اختيار أبى حاتم . وقرأ الباقون بكسر اللام من غير همز . وهى اختيار أبى عبيد . تفسير القرطبى ٣٤٨/١٦ ، والإتحاف ٣٩٨ وسيشير المصنف إلى هذه القراءة .

(٥) سورة الطور ٢١ .

(٦) من باب ضرب ، على ما فى المصباح . ويقال أيضاً : « آلته يؤلته » بالمد ، ذكره فى النهاية والقاموس .

[1][ولغة ثالثة : أَلات[2] يُلِيتُ .

وفى حديث بعضهم[3] : « الحمد لله الذى لا يُلاتُ ولا يُفاتُ ولاتشتبه عليه الأَصواتُ »][1] .

وفى حديث عمر « أنه قال له رجل : اتَّق الله ، فسمعها رجل ، فقال أَتَأْلِتُ على أَمير المؤمنين ؟ »

قال شَمِرٌ ، عن ابن الأَعرابى : معناه أَتَحُطُّه بذلك ؟ أَتَضَعُ منه ؟ أَتَنْقُصُه ؟

قال الأَزهرى[4] : وفيه وجهٌ آخر ، هو أَشْبَهُ[5] : روى أَبو عبيد عن الأَصْمَعىّ ، قال :

يقال : أَلَتَهُ يَمِينًا[6] أَلْتاً : إذا أَحْلَفَهُ[7] [كأَنه لما قال له : اتق الله فقد نشَدَه الله][7] . تقول العرب أَلَتُّكَ بالله لَمَا فعلْتَ كذا ، أَى نَشَدْتُك الله[8] .

---

(١) سقط من د .

(٢) فى القاموس : « ألأته » بهمزة مفتوحة بعد اللام . وتكلم عليه المرتضى فى التاج . فانظر ماقاله.

(٣) فى التهذيب ٣٢١/١٤ واللسان (ليت) : وقال شمر : قال ابن الأعرابى : سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات . قال : وقال خالد بن جنبة [فى التهذيب المطبوع : عتبة] :
لا يلات : أى لا يأخذ فيه قول قائل ، أى لا يطيع أحداً .
وفى النهاية ٢٨٤/٤ قال ابن الأثير : ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء .

(٤) التهذيب فى الموضع السابق .

(٥) فى التهذيب بعد هذا : « بما أراد الرجل » .

(٦) بعده فى التهذيب : « يألته » بكسر اللام .

(٧) تكملة موضحة من التهذيب والنهاية ٦٠ .

(٨) فى التهذيب والنهاية : بالله .

وفى حديث عبد الرحمن[١] : « ولا تُغْمِدُوا سُيوفكم عن[٢] أَعدائكم فتُؤْلِتُوا أَعمالكم » .

قال القُتَيْبىّ : أى فَتَنْقُصُوها . يريد أنه كانت لهم أَعمالٌ فى الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هم تركوها واختلفوا[٣] نقصُوها . يقال : لات يَلِيتُ ، وأَلَتَ يأْلِتُ ، ولم أَسمع : أَوْلَت يُؤْلِتُ إلا فى هذا الحديث .

ء ل س وفى الحديث : « أعوذ بِكَ مِن الأَلْسِ » قال أَبو عبيد[٤] : هو اختلاط العَقْل . يقال : أُلِس فهو مَأْلُوسٌ .

وقال القُتَيْبِىّ : هو الخيانة ، من قولهم : لا يُدالِسُ ولا يُؤالِسُ[٥]

وقال ابن الأَنبارى : أَخطأَ : لأَن المَأْلُوس والمسْلُوسَ عند العرب : هو المضطرب العقل ، لا خلافَ بين أَهل اللغة فيه . قال المُتَلَمِّس .

فإن تبدَّلْتُ مِن قَوْمِى عَدِيَّكُمُ إِنِّى إذًا لَضَعِيفُ الرأْىِ مَأْلُوسُ

١٦ ب / جاءَ به بعد ضعْف الرأْى . ومعنى قولهم : لا يُؤَالِس : لا يُخَلِّط . قال الشاعر[٦] :

---

(١) ابن عوف . وهو من كلامه يوم الشورى . وهو فى الفائق كاملا ١/٢٣٢ .

(٢) فى الأصل والتهذيب « على » وأثبت ما فى د ، والفائق ، والنهاية .

(٣) بعد هذا فى د : « فيها » وليست فى الأصل والتهذيب .

(٤) غريب الحديث ٤/٤٩٥ . (٥) ديوانه ص ١٨١ .

(٦) هو الحصين بن القعقاع يمدح البخترى بن حمدان ، كما فى المسلسل ٣٢٠ ، وكما فى اللسان (سنت — قرد) وأنشده فى (ألس — بختر) من غير عزو ، وهو أيضاً فى المقاييس ٣/١٠٤ وروايته : هم السمن والسنوت .

وقد أنشد الزمخشرى فى الفائق ١/٤٢ صدر البيت ونسبه إلى الأعشى ، فان كان يعنى الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، فإنى لم أجده فى ديوانه .

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ فِيهِمُ[١]

أَى لَا تَخْلِيطَ[٢] [فيهم].

وقال آخَر :

إنَّ بنا أَو بكُما[٣] لَأَلْسَا   لم نَدْرِ إِلَّا أَن نظُنَّ حَدْسَا[٤]

قوله تعالى:[٥] « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » ، سمعت الأَزهرى[٦] يقول :الإِيلاف ء ل ف شِبْه الإِجارة[٧] بالخُفارة[٨]. يقال : آلَفَ يُؤْلِفُ ، وأَلَّف يُؤَلِّف : إذا أَجاز الحَمائلَ بالخِفارة .

---

(١) وتمام البيت :

وهم يمنعون جارهم أن يقـردا

والسنوت : قال قوم : هو العسل . وقال آخرون : هو الكمون .

وقوله : « يقردا » مأخوذ من التقريد ، وهو الخداع ، مشتق من ذلك ؛ لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرده أولا ، كأنه ينزع قردانه . والقردان : جمع القراد ، بضم القاف وهو دويبة تعض الإبل . ذكر كل ذلك فى اللسان (قرد) .

(٢) زيادة من د.

(٣) فى اللسان والتاج : « بكم » .

(٤) بعده فى د :

يا جارتينا بالحباب حرسا

وقد جاء هذا البيت فى اللسان والتاج قبل البيت الأول . والرواية فيهما :

يا جرَّتينـا بالحبـاب حلسا

(٥) الآية الأولى من سورة قريش .

(٦) لم أجده فى التهذيب فى مادة (ألف) ٣٧٩/١٥ ، ولكنى وجدته فى تفسير القرطبى ٢٠٤/٢٠ وقد ذكر مشيخة دار الكتب المصرية الذين حققوا هذا الجزء أنهم لم يجدوا هذا الكلام والتفسير فى كتاب التهذيب للأزهرى ، ولا فى غيره من كتب اللغة .

(٧) فى الأصل : « الإجازة » بالزاى . وأثبته بالراء من د ، وتفسير القرطبى . والإجارة : مصدر أجاره : إذا أنقذه وحماه .

(٨) ضبط فى الأصل بضم الخاء وكسرها وفوقها « معا » والخاء مثلثة ، كما فى القاموس .

قلت : الحَمائلُ : جمْع حَمُولَة[١] .

قال : والتأْويل أن قريشًا كانوا سُكَّان الحَرَم ، ولم يكن لهم زَرْعٌ ولا ضَرْع ، وكانوا يَمْتارُون[٢] فى الشتاءِ والصيف آمِنين ، والناس يُتَخَطَّفُون مِن حولهم ، فكانوا إذا عَرَض لهم عارِضٌ قالوا : نحن أهلُ حَرَم الله . فلا يُتعَرَّضُ لهم .

قال : وقيل : اللام فى قوله : « لإِيلَاف » لامُ التعجب ، أَى اعْجَبُوا لإيلافِ قريش .

وقال بعضهم : معناها متَّصِل بما بَعْدُ . المعنى : فلْيَعْبُدْ هؤُلاءِ ربَّ هذا البيت ؛ لإِيلافهم رِحْلةَ الشتاءِ والصيف ، للامْتِيار .

وقال بعضهم[٣] : هى موصولة بما قبلها . المعنى : فجعلهم كَعَصْفٍ مأْكُولٍ ؛ لإيلاف قريش ، أَى أهلك الله أَصحاب الفيل ؛ لكى تأْمَنَ قريشٌ فتُؤْلِفَ رحْلتيها . يقال : أَلِفْتُ[٤] المكانَ إلْفًا ، وآلَفْتُه إيلافًا بمعنًى واحد أَى لَزِمْتُه . قاله[٥] أَبو عُبَيد عن أَصحابه .

ويجوز : أَلِفْتُ الشئَ : لَزِمْتُه . وآلَفْتُه إِيَّاه : أَلْزَمْتُه إِيَّاه .

قال ابن عرفة : هذا قولٌ لا أُحبُّه من وجهين :

أَحدُهما ، أَنَّ بين السورتيْن : « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرحيم » وذلك

---

(١) الحمولة بفتح الحاء : الإبل التى تحمل . قال الله تعالى : « ومن الأنعام حمولة وفرشاً » سورة الأنعام ١٤٢ .

(٢) فى القرطبي : « يميرون » .

(٣) من الذين ذهبوا إلى هذا الرأى القاضى أبو بكر بن العربى . انظر ما قاله فى أحكام القرآن ١٩٦٩ .

(٤) من باب علم ، والمصدر : « إلفا » بكسر الهمزة وفتحها . كما فى القاموس .

(٥) فى د : « قال » .

دليلٌ على انقضاءِ السُّورة وافتتاح الأُخرى .

والآخَرُ ، أَنَّ الإِيلاف إنما هى[١] العُهُودُ التى كانوا يأْخذونها إذا خرجوا فى التجارات ، فيأْمَنُون / بها . وقوله[٢] : « فَلْيَعْبُدُوا ربَّ هَذَا الْبَيْتِ »[٣] ، ١٧ ا

الذى دفع عنهم[٤] العَدُوَّ .

[٥]« وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ » ، الذى كفاهم أَخْذَ الإِيلافِ من الملوك ، وجعلهم يتصرَّفون فى البلاد كيف شاءُوا .

قال أَبو منصور[٦] : روى ثعلب عن ابن الأَعرابى قال : كان هاشم يُؤَلِّف إلى الشَّأْم ، وعَبْدُ شَمْس إلى الحبشة ، والمُطَّلِب إلى اليمن ، ونَوْفَلُ إلى فارس . وكان[٧] هؤلاءِ الإِخوةُ يُسَمَّوْن المُجِيرِين[٨] ، فكان تُجَّار قريش يختلفون إلى هذه الأَمصار بحبال هؤلاءِ الإِخوة ، فلا يُتَعَرَّضُ لهم .

وقوله تعالى :[٩] « وَهُمْ أُلُوفٌ » ، أُلُوفٌ : جمْع أَلْفٍ . يقال : آلَفْت القومَ فَآلَفُوا[١٠] ، لازِمٌ ومتعدٍّ[١١] .

وفى الحديث : « نعوذُ بالله من الأَلْق » ، قال أَبو عبيد[١٢] : أَراد ء ل ق الأَوْلَق ، وهو الجُنُون . وأَمَّا[١٣] الكَذِبُ فهو الوَلْقُ . ومنه قراءَة عائشة :

---

(١) فى د : هو .

(٢) فى د : فقوله .

(٣) سورة قريش ٣ .

(٤) فى د : عنه .

(٥) الآية ٤ .

(٦) فى التهذيب ٣٧٩/١٥ .

(٧) هذا الكلام فى التهذيب ليس من رواية ثعلب عن ابن الأعرابى ، ولكنه من طريق أبى جعفر الخراز عن ابن الأعرابى .

(٨) فى الأصل : « المجيزين » بالزاى . وأثبته بالراء من د ، والتهذيب ، واللسان نقلا عنه .

(٩) سورة البقرة ٢٤٣ .

(١٠) فى د : وآلفوا .

(١١) فى د : « وواقع » والواقع والمتعدى بمعنى واحد .

(١٢) فى غريب الحديث ٤٩٥/٤ وقد تصرف المصنف فى عبارة أبى عبيد .

(١٣) فى د : فأما .

[١]« إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ » . ردّ[٢] القُتَيْبِىّ على أَبى عبيد ، فقال : الأَلْقُ : الكَذِبُ ، أَصله : الوَلْق ، فأُبدلت من الواو المفتوحة همزةٌ . قال[٣] : وأَكثر ما يُبدِلون من المكسورة أَو المضمومة ، إلا أَنهم أَبدلوا أَيضاً من المفتوحة فقالوا : أَكَّدْتُ ، ووَكَّدْتُ ، وأَقَّتُّ . ووَقَّتُّ[٤] .

قال أَبو بكر الأَنبارىّ : أَخطأَ ابن قتيبة ؛ لأَن إبدال الهمزة من الواو لا يُجْعل أَصلاً يُقاس عليه ، إنما يُتكلَّم منه بما تكلمت العرب به فقط ، ولو جاز ذلك لأَمكن أَن يقال فى وَعَدْتُ : أَعَدْتُ ، وهذا محالٌ ، والذى أَذهب إليه فى « الأَلْق » أَنه يَحْتَمِلُ معنيين : أَحدهما : الجُنُون ، من قولهم أُلِقَ فهو مَأْلُوقٌ ، أَى أَصابه جُنونٌ .

والمعنى الآخر : أَن يكون الكَذِبَ ، من قول بعض العرب : أَلَقَ الرجلُ يأْلِقُ أَلْقًا[٥] فهو آلِقٌ : إذا انبسط[٦] لسانُه بالكذب ، فالهمزة فاءُ الفعل ، كالآكل . ويقال أَيضًا للكذب : إِلْقٌ ، ففيه ثلاث لغات : أَلْقٌ وإِلْقٌ ، ووَلْقٌ . ١٧ ب /

---

(١) سورة النور ١٥ وهى قراءة ابن يعمر . أيضاً ، وانظر تفسير القرطبى ٢٠٤/١٢ . وستأتى هذه الآية والقراآت فيها فى مكانها من كتابنا .

(٢) رد القتيبى على أبى عبيد فى كتابه غريب الحديث . وأفرد لهذا الرد مصنفاً سماه : « إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد » وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً . وقد أحسن ناشر غريب أبى عبيد حين أفاد من كتاب القتيبى فى حواشيه . فحين أنقل من « إصلاح الغلط » إنما آخذ من حواشى غريب أبى عبيد .

(٣) فى إصلاح الغلط : والعرب قد تهمز الواو إذا كانت أولا وكانت مضمومة أو مكسورة ، وربما همزتها وهى مفتوحة ، كما قيل فى الحديث : « أى مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته » أى مضرته . وأصلها : وبلته ؛ لأنها من قولك : استوبلت الشئ : إذا ضرك ولم يوافقك .

(٤) من الوقت . كما فى الإصلاح .

(٥) وإلاقا ، ككتاب . على ما فى القاموس .

(٦) فى د : « إذا بسط لسانه » بنصب النون .

قوله تعالى:[١] « وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ » ، واحدهم : مَلَكٌ . وأَصله الهمزة[٢] ء ل ك
لأَنه من[٣] المَأْلُكَةِ والأَلُوكِ ، وهى الرسالةُ . يقال : أَلِكْنِى إلى فُلان :
أَى أَبْلِغْه رسالتى .

قال ابن أَبى ربيعة[٤] :

أَلِكْنِى إليها بالسَّلام فإِنَّهُ يُنَكَّرُ إلمامِى بها ويُشَهَّرُ[٥]

فى الحديث : « عَجِبَ ربُّكم من أَلِّكُمْ وقُنُوطِكم » ، قال أَبو عبيد[٦] ء ل ل
المُحَدِّثون يقولونه بكسر الهمزة ، والمحفوظ عندنا فتحها ، وهو أَشْبَه
بالمصادر ، كأَنه أَراد : من شِدَّة قُنُوطكم .

ويجوز أَن يكون مِن رفْع الصوت ، يقال : أَلَّ الرجلُ يؤُلُّ[٧] أَلاًّ ،
وأَلَلاً ، وأَلِيلًا ،وهو أَن يرفع صوته بالبكاءِ . ومنه يقال : له الْوَيْلُ
والأَلِيلُ . ومنه قول الكُميْت :

إذا دَعَتْ أَلَلَيْها الكاعِبُ الفُضُلُ[٨]

---

(١) سورة البقرة ٣٤ .
(٢) فى د : الهمز .
(٣) بضم اللام وفتحها . كما فى المصباح .
(٤) ديوانه ٩٣ والبيت من قصيدته التى مطلعها :

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غد أم رائح فمهجر

(٥) رواية الديوان :

يشهر إلمامى بها وينكر

(٦) فى غريب الحديث ٢٦٩/٢ وقد تصرف المصنف فى عبارة أبى عبيد فزاد ونقص ، ولم يخرج عن معنى ما قال .
(٧) ويقال أيضاً : « يئل » بكسر الهمزة . على ما فى اللسان . وكتب فى د : يإل .
(٨) صدره كما فى د ، واللسان :

وأنت ما أنت فى غبراء مظلمة =

وفى حديث أَبى بكر « لمّا عُرض عليه كلامُ مُسَيْلِمةَ قال : إن هذا لم يَخْرُجْ من إلٍّ » ، أَى من رُبُوبيَّة .

وفى حديث لَقيط[١] : « أُنَبِّئُك بمثل ذلك فى إلِّ الله » ، يعنى فى قدرته وإلهيَّته .

وفى حديث أم زَرْع[٢] : « بِنْتُ أَبِى زَرْع ، وَفِىُّ الإلِّ ، كريمُ الخِلِّ ، بَرُودُ الظِّلِّ » ، أَرادت أَنها وفىُّ العَهْد ، وإنما ذَكَّر ؛ لأَنه ذهب به إلى معنى التشبيه ، أَى هى كبَرْد الظِّلِّ ، ومِثْلِ الرجل الوفىّ .

والإِلُّ : القَرابة ، ومنه قوله تعالى[٣] : « لَا يَرْقُبونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً » ، أَى قَرابةً ولا عَهْدًا .

ء ل م قوله تعالى[٤] : « عَذَابٌ أَلِيمٌ » ، قال أَبو عُبَيدة : أَى مُؤْلِمٌ[٥]. يقال : آلَمَنِى الشىءُ وأَلِمْتُ الشىءَ[٦] . قال تعالى[٧] : « إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ » .

= وفى غريب أبى عبيد : « فأنت ما أنت » وهو يمدح رجلا ، كما ذكر أبو عبيد .
قال أبو عبيد : «فقد يكون «أللها » أنه أراد الألل ثم ثناه ، كأنه يريد صوتاً بعد صوت وقد يكون « أللها » أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن » .
والكاعب : هى المرأة التى نهد ثديها . والمرأة الفضل – بضمتين – هى المتوحشة بثوب واحد .

(١) هو لقيط بن عامر بن المنتفق ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم . انظر حديث وفادته فى العقد الفريد ٣٨/٢ ، والفائق ٢٠٦/٣ .

(٢) انظر صفحة ٥٥ . (٣) سورة التوبة ١٠ .

(٤) سورة البقرة ١٠ وأماكن كثيرة من الكتاب الكريم .

(٥) الذى فى مجاز القرآن ٣٢/١ : « أى موجع من الألم ، وهو فى موضع مفعل » ثم أنشد بيتاً لذى الرمة ، ولم يزد عليه .

(٦) فى د : « للشئ » ولم أجد هذا التصريف فيما بين يدى من أمهات كتب اللغة .

(٧) سورة النساء ١٠٤ .

وقال[١] ابن عرفة : أَليمٌ : ذو أَلَمٍ ، وسَميعٌ : ذو سَماعٍ ، قال : ولا أدرى[٢] معنى ما قال أبو عبيدة .

ء ل ه قوله تعالى :[٣] « قَالُوا نَعْبُدُ إِلٰهَكَ » ، يعنى الذى تلجَأُ إليه / ١١٨ ا وتستغيث به . وسُمِّيَتْ أَصنام المشركين آلهةً ؛ لأَنهم كانوا يلجأُون إليها ، فقال الله تعالى :[٤] « أَ إِلٰهٌ مَعَ اللهِ » ، أَى أَيُولَهُ إلى غيره ؟ .

وقوله :[٥] « وَيَذَرَكَ وَإِلاهَتَكَ »[٦] ، أَى وعِبادَتَك . ومَن قرأَ : « وَآلِهَتَكَ[٧] » أَراد : أَصنامَك ، وقالوا للشمس : إلاهةٌ ؛ لأَنهم عبدوها قال الشاعر[٨] :

وأَعْجَلْنا الإِلٰهَةَ أَنْ تَؤُوبا

---

(١) فى الأصل : « قال » وزدت الواو من د .

(٢) فى د : ما معنى ما قال .

(٣) سورة البقرة ١٣٣ .

(٤) سورة النمل ٦٠ .

(٥) سورة الأعراف ١٢٧ .

(٦) بهذه القراءة قرأ على بن أبى طالب وابن عباس ومجاهد والضحاك . تفسير الطبرى ١٣/٣٨ والقرطبى ٧/٢٦٢ .

(٧) هى قراءة العامة . قال أبو جعفر الطبرى : والقراءة التى لا نرى القراءة بغيرها ، هى القراءة التى عليها قرأة الأمصار ؛ لإجماع الحجة من القرأة عليها .

(٨) بنت عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى وقيل اسمها : آمنة ، وقيل : مية . ترثى أباها وقتل يوم خو ، قتلته بنو أسد . ويقال : إن الشعر لنائحة عتيبة . وقد أنشد هذا الشعر فى مراجع كثيرة . انظر منها : ألفاظ ابن السكيت ٣٨٧ ، والمقاييس ١/١٢٧ ، وتفسير الطبرى ١٣/٤٠ واللسان (لعب – أله) ومعجم ما استعجم ١١٥٦ فى ترجمة « اللعباء » وتهذيب اللغة ٦/٤٢٤ وصدر البيت باختلاف فى روايته :

تروحنا من اللعباء عصرا

واللعباء : مكان بين الربذة وبين أرض بنى سليم . وقيل فى تحديده كلام كثير . انظر معجم ما استعجم ١١٥٥ وياقوت ٤/٣٥٨ .

وقد جاء فى د وبعض المراجع : « وأعجلنا إلاهة » ونقل ابن منظور فى اللسان قال : وتدخلها الألف واللام ولا تدخلها .

وقال أَبو الهيثم ، في قوله[1] : « لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ » : أَى لا مَعْبُودَ إلا الله . والتَّأَلُّه : التَّعَبُّد .

وفى حديث وُهَيْب[2] : « إذا وَقع العَبْدُ فى أُلْهانِيَّةِ الرَّبِّ لم يَجِدْ أَحدًا يأْخذُ بقَلْبه » ، قال القُتَيْبِيُّ : هى فُعْلانِيَّة ، مِن الإِلٰهِ . يقال : إِلٰهٌ ، بَيِّنُ الإِلاهِيَّة والأُلْهانِيَّة[3] .

وقولهم : « اللَّهُمَّ رَبَّنا » معناه : يـاللهُ ، لمّا حذفت منه « يا » التى تكون للنِّداءِ ، زِيدَت الميمُ وشُدِّدَتْ . قاله الخليل بن أَحمد .

وقال الفَرَّاءُ[4] : معناه : ياللهُ أُمَّنا بمَغْفرتك ، أَى اعتمِدْنا ، فنُزِعَت الهمزةُ من : أُمَّ ، ووُصلت الميمُ بالهاءِ لكثرة الاستعمال . قال : والدليل على أَن الميم ليست عِوَضًا من « يا » أَنهم يجمعون بينهما ، فيقولون : ياللَّهُمَّ . أَنشدنى الكِسائىّ[5] :

وما عَلَيْكِ أَن تقولِى كُلَّما سَبَّحْتِ أَو صَلَّيْتِ يا للَّهُمَّما

وقوله :[6] « وَهُوَ الَّذِى فى السَّمَاءِ إِلٰهٌ وَفِى الْأَرْضِ إِلٰهٌ » ، أَى معبودٌ فيهما .

قوله تعالى :[7] « فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » ، الآلاءُ : النَّعْماءُ ، واحدُها[8] ؛ إِلًى ، وإِلْىٌ . ء ل و

---

(١) سورة محمد ١٩ . (٢) ابن الورد .

(٣) شرح ابن الأثير فى النهاية ٦٢ قال : يريد إذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ، وصرف وهمه إليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد .

(٤) معانى القرآن ٢٠٣/١ والكلام هناك بمعنى ما ذكره المصنف . وانظر رد الزجاج على الفراء فيما ذهب إليه فى تهذيب اللغة ٤٢٥/٦ .

(٥) لم يصرح به فى المعانى . وعبارته : وقد أنشدنى بعضهم .

(٦) سورة الزخرف ٨٤ . (٧) سورة الرحمن ١٣ ، وما بعدها .

(٨) قال فى القاموس : واحدها : إِلْىٌ وأَلْوٌ وأَلْىٌ وأَلًى وإِلًى

وقوله :[١] « لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » ، الإيلاءُ : اليَمينُ ، وهى الأَلِيَّةُ ، وقد آلَى فلانٌ من امرأته .

ومن قرأ :[٢] « وَلَا يَتَأَلَّ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ » ، فهو من قولهم : آلَى[٣] وائْتَلَى ، وتَأَلَّى .

وفى الحديث : « مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللهِ يُكَذِّبْه » ، أَى مَن حَكَم عليه ، فقال : لَيُدْخِلَنَّ اللهُ تعالى فلانًا النارَ ، ولَيُنْجِحَنَّ اللهُ سَعْىَ / فلان . ١٨ ب

وفى حديث روته عائشة : « ويلٌ لِلمُتَأَلِّينَ من أُمَّتى » ، تعنى[٤] الذين يحكمون على الله ، فيقولون : فلانٌ فى الجنة ، وفلانٌ فى النار .

ومن قرأ : « لَا يَأْتَلِ[٥] » ، قال أبو عبيدة[٦] : أَى لا يَقْصُر[٧] .

---

(١) سورة البقرة ٢٢٦ .

(٢) سورة النور ٢٢ ، وهذه قراءة أبى جعفر والحسن وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة وزيد بن أسلم . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة . وسيشير إليها المصنف . وانظر النشر ٢٣١/٢ ، والإتحاف ٣٢٣ .

(٣) ضبط فى الأصل ، د « ألى » بلام مشددة . ولم أجد هذا الفعل فى كتب اللغة بمعنى اليمين . فأثبت ما فى النهاية والقاموس واللسان .

(٤) كذا بالتاء الفوقية فى الأصل . وأهملت فى د . وفى النهاية بالياء التحتية . ولم يذكر عائشة .

(٥) انظر الحاشية رقم ٢ .

(٦) فى اللسان والتاج : « أبو عبيد » ولم أجد أبا عبيدة معمر بن المثنى فى مجاز القرآن ٦٥/٢ صرح بهذه العبارة . والذى فيه فى تفسير الآية : « مجازه : ولا يفتعل من آليت : أقسمت ، وله موضع آخر : من ألوت بالواو » ولم يزد أبو عبيدة على هذا ، ولكن المعروف أن « ألوت » بالواو معناها : قصرت ، وإن لم يصرح بها . فى القرطبى ٢٠٨/١٢ : وقالت فرقة : معناه يقصر ، من قولك : ألوت فى كذا : إذا قصرت فيه .

(٧) كذا ضبط فى الأصل بفتح الياء وسكون القاف وضم الصاد . وضبط فى د بضم ففتح مع شد الصاد مكسورة . وكلاهما صواب .

قال ابن عرفة : غَلِطَ ؛ لأَن الآية نزلت فى حَلِفِ[١] أَبى بكر أَلّا يُنْفِقَ على مِسْطَح[٢] . فالمعنى : لا تَحْلِفُوا ؛ مِن الأَلِيَّة .

وسمعتُ الأَزهرىَّ يقول[٣] : الأَلْوُ يكون جَهْدًا[٤] ، ويكون تقْصيرًا ، ويكون استطاعةً .

وفى الحديث : «[٥]لا دَرَيْتَ ولَا تَلَيْتَ » ، قال أَبو بكر : هو غلَطٌ . وصوابه أَحد وجهين : أَن يقال : « لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ » ، أَى ولا استطعت أَن تدرى . يقال : ما آلُوهُ : أَى ما أَستطيعه ، وهو افتعلْتُ منه .

والثانى : « لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتَ » ، يدعو عليه بأَلَّا تُتْلِيَ إِبلُه ، أَى لا يكون لها أَولادٌ تتلوها ، أَى تتَّبعها . يقال : أَتْلَتِ الناقةُ فهى مُتْلِيةٌ ، وتلاها أَولادُها . والوجه الأَوَّل أَجْوَدُ .

---

(١) ضبط فى الأصل بفتح الحاء وسكون اللام مع فتحها وكسرها وفوقها « معاً » ولم أجد فتح اللام فى المصدر ، والذى ذكروه : « حلفاً وحلفاً » بفتح الحاء وكسرها مع سكون اللام . ثم « حلفاً » على مثال : كتف — وزادوا أيضاً : محلوفاً ، بوزن مفعول .

(٢) مسطح بن أثاثة — بضم الهمزة — وأمه سلمى بنت صخر ، وهى ابنة خالة أبى بكر الصديق رضى الله عنه . وقيل : أمه بنت أبى رهم بن المطلب ، وأمها رائطة بنت صخر ، خالة أبى بكر . شهد مسطح بدراً ، ثم خاض فى الإفك على عائشة رضى الله عنها ، وكان أبو بكر ينفق عليه فأقسم ألا ينفق عليه ، فنزلت الآية الكريمة . انظر الاستيعاب ١٤٧٢ .

(٣) هو فى التهذيب ٤٣١/١٥ حكاية عن ابن الأعرابى ، وزاد هناك من معانى الألو : المنع ، العطية .

(٤) كذا بفتح الجيم فى الأصل ، وضبط فى د بضمها . قال الفيومى فى المصباح : الجهد بالضم فى الحجاز وبالفتح فى غيرهم : الوسع والطاقة . وقيل : المضموم : الطاقة ، والمفتوح : المشقة. والجهد بالفتح لا غير : النهاية والغاية . وهو مصدر ، من : جهد فى الأمر جهداً من باب نفع : إذا طلب حتى بلغ غايته فى الطلب .

(٥) سيعيد المصنف ذكره فى (تلا) . ص ٢٦١

وفى الحديث : « لا صام ولا ألَّى » ، هو فَعَّل ، من أَلَوْتُ . يقال : لا صام ولا استطاع أن يصوم ، دعا عليه . ويجوز أن يكون إخبارًا ، أى لم يصُمْ ولم يُقَصِّرْ ، من قولك : أَلَوْتُ : أى قَصَّرْتُ .

وقوله[1] : « لَا يَأْلُونَكُمْ خبَالًا » ، أى لا يُقَصِّرون فى إفساد أُمورِكم ، ولا يُبَقُّون غايةً فى إلقائكم فى الخَبال ، وهو الفساد . يقال : أَصابه داءٌ فَخَبَل يدَه ، أى أَفسدها ، وتقول : هو لا يأْلُوك نُصْحًا : أى لا يُقَصِّر فى نصيحتك .

وفى الحديث : « ومَجامِرُهم الأَلُوَّةُ » ، قال الأَصمعى :[2] هو العُود الذى يُتَبَخَّر به ، وأُراها كلمةً فارسيَّة عُرِّبَتْ[3] .

قال أَبو عُبَيد[4] : فيها لغتان : أَلُوَّةٌ ، وأُلُوَّةٌ ، بفتح الهمزة وضمِّها

قال الأَزهرى : قال بعضهم[6] / : لُوَّةٌ ، ولِيَّةٌ ، وتُجْمَع الأَلُوَّةُ : ١٩ ا

أَلاوِيَّةً . قال الشاعر :

بأَعْوادِ رَنْد أو أَلاوِيَّةٍ شُقْرَا[7]

---

(١) سورة آل عمران ١١٨ .

(٢) فى الأصل : « وهو » وسقطت الواو من د ومن كل المراجع التى ذكرت الحديث .

(٣) ذكره الجواليقى فى المعرب ٤٤ . وقال أدى شير فى الألفاظ الفارسية ١٢ : « وفارسيته ألوا ، وهو الصبر » .

(٤) فى غريب الحديث ١/٥٤ .

(٥) بعد هذا فى غريب أبى عبيد : « ويقال الألوة ، خفيف » وانظر بحثاً نفيساً للزمخشرى فى أصلية الهمزة هنا وزيادتها ، فى الفائق ٢/٤٧٨ .

(٦) هو اللحيانى ، كما صرح به فى التهذيب ١٥/٤٣٢ . وأول كلام اللحيانى : يقال لضرب من العود : ألوة وألوة ، ولية ، ولوة .

(٧) هكذا كتبت بالقاف على الصحيح فى الأصل ، وجاء فى د : «شهرا» وهو مما أخذه ابن ناصر =

« إلى » تجئ لانتهاءِ الغاية . ء ل ى

وقوله تعالى :[١] « مَنْ أَنْصَارِى إِلَى اللهِ » .[٢] [أى مع الله] .

وفى حديث عمرو : « إنى واللهِ ما تأَبَّطَتْنى الإماءُ ولاحملتنى البَغَايا فى غُبَّراتِ المَآلى » ، المَآلِى : هى خِرَقُ الحائض التى تَخْتَشِى بها . [يقال][٣] : الواحدة : مِئْلاةٌ . يقول : لم تلِدْنى بَغِىٌّ كانت تزنى وهى حائض فيكون العار لازمًا لها من جهتيْن . والمِئْلاةُ[٤] : الخِرْقة التى تُمسكها النَّوائح بأَيديهنّ .

• وفى الحديث : « فتفَل فى عين علىٍّ ومسحها بأَلْيَة إبهامِه » ، قال

على المصنف ، قال فى التنبيه ص٣٥ : « هكذا رواه « شهراً » بالهاء وصحف . والصواب شقرا – بالقاف ، لأن العود لونه أشقر » .

وصدر البيت :

بساقين ساق ذى قضين نحشها

وأنشده فى التهذيب هنا فى هذه المادة ، وفى ترجمة (قضى) ٢١٤/٩ والرواية فى هذا الموضع « تحشه » وهو فى اللسان فى الموضعين .

والرند : شجر طيب الرائحة .

وذو قضين : موضع . انظر ياقوت ١٢٨/٤ ، ١٣٠ .

و « ألاوية » ضبط بخفض التاء فى الأصل ، و د . وهو فى التهذيب واللسان بالنصب .

وانظر حواشى اللسان فى الموضعين .

(١) سورة آل عمران ٥٢ .

(٢) هذا الشرح من د ، ومكانه بياض فى الأصل .

ومجئ « إلى » بمعنى « مع » ذكره الزركشى فى البرهان ٢٣٣/٤ واستشهد له بآيات أخر من الكتاب الكريم ، ثم أضاف : « وقيل ترجع إلى الانتهاء ، والمعنى : من يضيف نصرته إلى نصرة الله ؟ وموضعها حال ، أى من أنصارى مضافاً إلى الله ؟ » . وانظر ابن هشام فى المغنى ٧٠/١ .

(٣) ليس فى د .

(٤) بعد هذا فى د : أيضاً .

الأُصمعىُّ : الأَلْيةُ : أَصل الإِبهام ، والضَّرَّةُ : أَصل الخِنْصِر[١] .

وفى الحديث : « ولا إِلَيْكَ إِلَيْكَ »[٢] [هو] كما تقول : الطريقَ الطريقَ .

وفى الحديث : « إِنى قائلٌ قولًا وهو إِلَيْكَ » ، أَى هو سِرٌّ أَفضيتُ به إِليك ، وفيه إِضمار .

وفى حديث الحسن ، ورأَى من قومٍ رِعَةً سيِّئةً فقال : « اللهُمَّ إِلَيْكَ» يقول : اللهمَّ اقبِضْنى إِليكَ . والرِّعَةُ : ما يظهر من الخَلْق[٣] ؛ لأَنه يُراعَى .

باب الهمزة مع الميم

قوله تعالى جَدُّه :[٤] « لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا » أَى لا حَدَبَ فيها ءمت
ولا نَبَكَ[٥] ، ولا ارتفاعَ ولا انخفاضَ . يقال : ملأَ مَزادَتَهُ حتى لا أَمْتَ فيها : أَى لا غَرْضَ[٦] فيها ولا تَثَنِّىَ .

---

(١) بكسر الخاء والصاد ، وبفتح الصاد مع بقاء كسر الخاء فيصير بوزن درهم . تاج العروس .

(٢) تكملة من د ، والنهاية ٦٤ وفيها : هو كما يقال .

(٣) كذا ضبط فى الأصل بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام . وكتب إزاءه بالهامش : « فى نسخة أخرى : من الخلق » بضمتين ، وكذا هو فى النهاية .

(٤) سورة طه ١٠٧ .

(٥) النبك ، بالتحريك : واحد النباك بالكسر ، وهى التلال الصغار ، أى هى مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع . تفسير القرطبى ٢٤٦/١١ فى تفسير الآية الكريمة . وجعل الأزهرى النباك واحدها : نبكة ، بالتحريك . انظر التهذيب ٢٨٩/١٠ ونقل عن شمر أن النبكة واحدة : النبك .

(٦) الغرض بفتح فسكون : هو التثنى .

وفى حديث الخُدْرِىّ : « إن اللهَ حَرَّم الخَمْرَ فلا أَمْتَ فيها » . قال شَمِرٌ : أى لا عَيْبَ فيها .

قال الأَزهرى[١] : بل معناه : لا شَكَّ فيها ، ولا ارْتِيابَ أَنه تنزيلُ ربِّ العالَمين ؛ لأَن الأَمْتَ فى صيغة اللغة : الحَزْرُ والتَّقْدير ، ويدخلهما الظَّنُّ . يقال : بيننا وبين الماءِ ثلاثة أَميال على الأَمْتِ ، أَى على التقدير

١٩ ب / ويقال : كم تَـأْمِتُ هذا الأَمْرَ ؟ أَى كم تُقَدِّرُه ؟ .

قلت[٢] : معناه : حَرَّمها تحريمًا لا هَوادةَ فيه ولا لِينَ . يقال : سار فلانٌ سيرًا لا أَمْتَ فيه : أَى لا وَهْنَ ولا فُتُور .

ءَ مَ د قوله تعالى :[٣] « أَمَدًا بَعِيدًا » ، أَى غايةً .

وكذلك قوله[٤] : « فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ » ، هو نهاية البُلوغ .

وقوله تعالى :[٥] « أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » ، أَى غايةَ إقامةٍ . وجمْع الأَمَدِ : آمادٌ . ويقال : اسْتوْلى على الأَمَد : أَى غَلَب سابقًا .

وقال الحجَّاج للحسن : « ما أَمَدُك ؟ . فقال : سنتان من خلافة عُمَرَ » أَراد أَنه وُلِدَ لسنتين بقيتا من خلافته . وللإنسان أَمَدان ، مولدُهُ ومَوْتُه .

قوله تعالى :[٦] « أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا » ، أَى أَمرناهم بالطاعة فَعَصَوْا .

---

(١) فى التهذيب ٣٤٢/١٤ وكلام الأزهرى هناك : « أراد أنه حرمها تحريما لا هوادة فيه ولا لين لكنه شدد فى تحريمها ، وهو من قولك : سرت سيراً لا أمت فيه ، أى لا وهن فيه ولا ضعف . وجائز أن يكون المعنى : أنه حرمها تحريماً لا شك فيه . وأصله من الأمت : بمعنى الحزر والتقدير ، لأن الشك يدخلها » .

(٢) انظر الحاشية السابقة ، فهو من كلام شيخه الأزهرى !

(٣) سورة آل عمران ٣٠ . (٤) سورة الحديد ١٦ (٥) سورة الكهف ١٢ .

(٦) سورة الإسراء ١٦ وانظر كلاماً نفيساً فى تأويل هذه الآية للشريف المرتضى فى المجلس الأول من أماليه ١/١ وتكلم عنها أبو العباس ثعلب فى مجالسه ٥٤١/٢ ، وأبو على القالى فى أماليه ١٠٣/١ .

ومن قرأ :[١] « آمَرْنَا » ، أراد كَثَّرْنا .

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « خَيْرُ المال مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » ، المَأْمُورة : الكثيرةُ النَّسْلِ والنِّتاج . يقال : آمَرَهم اللهُ فَأَمِرُوا : أى فكَثُروا . وفيه لغتان : أَمَرَها اللهُ ، فهى مَأْمُورة ، وآمَرَها ، فهى مُؤْمَرَة .

ومن قرأ :[٢] « أَمَّرْنَا » ، أراد : سَلَّطْنا ، من الإمارة . يقال : أَمَرَ[٣] عليهم يَأْمُرُ : إذا صار أميرا . وأَمَّرَه عليهم يُؤَمِّرُه .

وفى الحديث : « أَمِيرى من الملائكة جبريلُ » ، يعنى وليِّى وصاحب أَمْرى . وكلُّ مَن فَزِعْتَ إلى مُشاورته ومُؤَامَرته فهو أَميرك . وأَمير المرأة : بَعْلُها ، وأَمير الأَعمى : قائده . وقال الأَعشى[٤] :

إذا كان هادِى[٥] الفتَى فى البلا ... دِ صَدْرَ القَناةِ[٦] أَطاع الأَمِيرا

---

(١) قراءة المد والتخفيف هذه قرأ بها الحسن وقتادة وأبو حيوة الشامى ويعقوب وخارجة ، عن نافع ، وحماد بن سلمة ، عن ابن كثير ، وعلى وابن عباس باختلاف عنهما . ومعناها : أكثرنا جبابرتها وأمراءها . تفسير القرطبى ٢٣٣/١٠ ، وقرأ بها أيضاً أبو عمرو وعاصم . الإتحاف ٢٨٢ وقال ابن قتيبة إنها اللغة العالية المشهورة . غريب القرآن ٢٥٣ وانظر حواشيه .

(٢) بالتشديد . قرأ بها أبو عثمان النهدى وأبو رجاء وأبو العالية والربيع ومجاهد، وهى قراءة الحسن أيضاً . القرطبى ٢٣٢ وانظر غريب ابن عزيز ١٦ ومجاز أبى عبيدة ٣٧٣/١ ومعانى الفراء ١١٩/٢ ومفردات الراغب ٢٥ وتهذيب الأزهرى ٢٩٠/١٥ .

(٣) الميم مثلثة ، على ما فى القاموس . وقد جاء الكلام فى د هكذا : ويقال : أمره عليهم تأميراً فأمر عليهم : إذا صار أميراً ، يأمر إمارة .

(٤) ديوانه ٩٥ ، والبيت من قصيدة يمدح بها هوذة بن على الحنفى .

(٥) من قولهم : هديته الطريق هداية : أى تقدمته لأرشده ، وكل متقدم لذلك : هاد . مقاييس اللغة ٤٢/٦ وأنشد البيت .

(٦) القناة هنا : العصا التى يقبض عليها الأعمى ، وصدرها : أعلاها . وقد استعمل الأعشى هذا التركيب فى بيت آخر :

وتشرق بالقول الذى قد أذعته ... كما شرقت صدر القناة من الدم

والقناة هنا : الرمح . ديوانه ١٢٣ واللسان (صدر) .

وقوله :[١] « وأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ » ، هم الذين أوجب الله لهم الطاعةَ عليك .

وقوله تعالى :[٢] « إنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ » ، أَى يتشاورون ، يُؤَامِر بعضُهم بعضًا فى قتلك .

قال الأَزهرى[٣] : الباءُ فى قوله : « يَأْتَمِرُونَ بِكَ » ، بمعنى فى . يقال
١٢٠ ا ائتمر القوم[٤] [فى كذا وكذا / وتآمروا : إذا شاور[٥] بعضهم بعضًا .

وقال شَمِرٌ فى قول عمر : « الرجالُ ثلاثةٌ ، رجلٌ إذا نزل به أَمْرٌ ائْتَمر رَأْيَه » : أى شاور نَفْسَه وارْتأَى قبل مواقعة الأَمر .

وقال غيره[٦] : المُؤْتَمِرُ : الذى يَهُمُّ بالأَمر يفعله . يقال : بئس ما ائتمرْتَ لنفسك . وكلٌّ مَن عمِل برأْيه فلا بُدَّ له من مُواقعة الخَطأ .
قال النَّمِرُ بن تَوْلَب[٧] :

---

(١) سورة النساء ٥٩ . (٢) سورة القصص ٢٠ .

(٣) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب فى مادة (أمر) ٢٩٤/١٥ ولكنى وجدته فى حرف الباء المفردة ٦١٤/١٥ عند تفسير الآية ٥ ، ٦ من سورة القلم « فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون » قال : الباء بمعنى « فى » كأنه قال : فى أيكم المفتون .

وقد نظرت فى البرهان للزركشى ٢٥٦/٤ فرأيته ذكر أن الباء تأتى للظرفية بمنزلة « فى » وأورد جملة آيات لم يذكر فيها آية القصص . أما آية القلم التى قال الأزهرى إن الباء فيها بمعنى « فى » فقد قال الزركشى إنها زائدة وإنها فى هذه الآية زائدة مع المفعول وهو « المفتون » لكنه عاد فذكر أن الجمهور على أن الباء لا تجئ زائدة . البرهان ٢٥٣/٤ ، وانظر مبحث الباء المفردة فى مغنى اللبيب ٩٥/١ .

(٤) زيادة من د ، ليست فى التهذيب ، والشرح فيه ٢٩٥ .

(٥) فى التهذيب : أمر .

(٦) لابن قتيبة كلام بمعنى هذا . انظر غريب القرآن ٣٣١ ونقله عنه فى التهذيب ٢٩٤ .

(٧) البيت فى اللسان والتهذيب ، وبعده فى غريب ابن قتيبة :

فـإذا لم يصـب رشـداً كان بعض اللـوم ثنيانـا

اعْلَما(١) أَنَّ كُلَّ مُؤْتَمِرٍ مُخْطِئٌ فى الرأْيِ أَحْيانا

وفى حديث آخر : « لا يأْتَمِرُ رُشْدًا » أَى لا يأْتى برُشْدٍ من ذات نفْسه . ويقال لكلِّ من فعَل فِعْلاً من غير مشاوَرَة : ائْتَمَرَ .

وقال القُتَيْبِىّ : (٢)أَحسِبُ الحرف من الأَمْر ، كأَن نفسه أَمرتْه بشئ فائتمر ، أَى أَطاعها .

وقال أَبو عُبيد فى قول الشاعر(٣) :

ويَعْدُو على الْمَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

معناه : يعمل الشئ بغير رَويَّة ولا تثَبُّت ، فيندم عليه .

= قال ابن قتيبة : يعنى أن كل من ركب هواه وفعل ما فعل بغير مشاورة فلابد من أن يخطئ أحياناً ، فإذا لم يصب رشداً لامه الناس مرتين : مرة لركوبه الأمر بغير مشاورة ومرة لغلطه

(١) كذا ورد فى الأصل ، د بألف التثنية . والذى فى التهذيب واللسان وغريب القتيبى : «اعلمن» بنون توكيد خفيفة . فإما أن يكون «اعلما» فى روايتنا لخطاب الاثنين حقيقة ، أو لخطاب المفرد ، وتكون نون التوكيد فيه كتبت ألفاً على حد قوله تعالى : « لنسفعاً بالناصية » وله أيضاً نظائر كثيرة فى الشعر ، انظر مثلا مجالس ثعلب ١٠٢/١ .

(٢) لم أجد هذا فى غريب القرآن له وانظر الحاشية (٦) فى الصفحة السابقة .

(٣) اختلفوا فى نسبة البيت فهو فى الصحاح واللسان لامرئ القيس وهو فى ديوانه ١٥٤ مطلع قصيدة . وفى التهذيب للنمر بن تولب ، وكذا فى اللسان أيضاً . ونسبه فى التاج لامرئ القيس والنمر . وفى مجاز القرآن ١٠٠/٢ نسبه أبو عبيدة لربيعة بن جشم النمرى ، وانظر ما نقله محققه عن الخزانة ١٨٠/١ . وقد أنشده ابن قتيبة بغير نسبة .

وصدر البيت :

أحار بن عمرو كأنى خمر

وفى رواية اللسان للنمر : فؤادى خمر .

وفى شرح ديوان امرئ القيس : قوله « خمر » أى خامره داء أو حب ، أى خالطه ، ويعدو عليه : أى يصيبه وينزل به .

وفى الحديث : « وهل لك من أَمارة ؟» أَى من علامة . يقال : أَمارُ ما بينى وبَينَك كذا وكذا ، وأَمارة ما بَيْنِى وبَيْنَك كذا .

قال أَبو بكر بن الأَنبارىّ : ويجوز أَن يكون الأَمارُ جَمْعَ أَمارة[١] ويجوز أَن يكونا اسمًا واحدًا ، كما تقول : جَرٌّ ، وجَرَّةٌ ، وقِمَطْرٌ ، وقِمَطْرَةٌ[٢] .

وقوله : [٣]« لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا » ، أَى عَجَبًا .

وقوله : [٤]« وَائْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ » ، أَى لِيكُن[٥] المعروف من أَمركم.

وقوله : [٦]« وأَوْحَى فى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا » أَى ما يُصلِحها . وقيل : ملائكتها .

ء م ع وفى الحديث : « اغْدُ عالِمًا أَو مُتَعَلِّمًا ولا تَغْدُ إِمَّعَةً » ،قال أَبو عبيد :[٧] هو الذى لارأْىَ معه ، فهو يتابع كلَّ أَحَدٍ[٨] على رأْيه ، وكذلك الإِمَّرَةُ[٩]

وقال الليث : هو الذى يقول لكل واحد: أَنا معك . والفعل منه : تأَمَّع ، واستأْمَع .

---

(١) فى د : الأمارة .

(٢) بعد هذا فى د ، وإخالها حاشية . فإن الحواشى فى د تقحم دائماً فى صلب الكتاب . قال « وهو وعاء من الأوعية يكون فيه الدفاتر وليس بعربى صحيح » .
وقد ذكره الجواليقى فى المعرب ٢٦٥ ولمحققه عليه كلام . وانظر شفاء الغليل ١٧٩ .

(٣) سورة الكهف ٧١ .

(٤) سورة الطلاق ٦ .

(٥) فى د : أى وليكن .

(٦) سورة فصلت ١٢ .

(٧) فى غريب الحديث ٤٩/٤ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(٨) فى الأصل : « واحد » وأثبت ما فى د ، وغريب أبى عبيد والنهاية ٦٧ .

(٩) وهو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد من أمره كله . قاله أبو عبيد .

قوله تعالى : [(١)] « وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتَابِ » ، أَى أَصْل الكتاب ، وهو الذى ء م م
عند الله عز وجل .

وقوله : [(٢)] / « فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ » ، أَى مَسْكَنُه النارُ . وسُمِّيتْ جَهَنَّمُ أُمًّا ؛ ٢٠ ب
لأَن الكافِرَ يأْوِى إِليها ، فهى كالأُمّ ، أَى كالأَصل . قال الشاعر :

خَوَتْ نُجُومُ بَنِى شَكْسٍ لَقد عَلِقَتْ أَظْفَارُها بِعُقَابٍ أُمُّها أُجُدُ [(٣)]

أَى تأْوِى إِليها .

وسُمِّيتْ فاتحةُ الكتابِ أُمَّ الكتاب ؛ لأَنها أَوَّلُه وأَصْلُه . وبه سُمِّيت مكَّةُ أُمَّ القُرَى ؛ لأَنها أَوَّلُ الأَرض وأَصلها ، ومنها دُحِيَتْ .

ومنه قوله : [(٤)] « حَتَّى يَبْعَثَ فى أُمِّها رَسُولًا » ، أَى فى أَعظَمِها [(٥)] .

وقوله : [(٦)] « لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى » ، يعنى أَهْلَ أُمِّ القرى . كما قال :

---

(١) سورة الرعد ٣٩ . (٢) سورة القارعة ٩ .

(٣) خوت النجوم وأخوت : إذا سقطت ولم تمطر فى نوئها . قال كعب بن زهير يمدح الأنصار :

قوم إذا خوت النجوم فإنهم للطارقين النازلين مقارى

وبنو شكس : وجدت فى الاشتقاق ٣٢١ : « فمن بنى هزان (بن صباح من عنزة) بنو شكيس ، وشكيس فعيل من قولهم : رجل شكيس الخلق » . وقال ابن منظور فى اللسان (شكس) : وبنو شكس ، بفتح الشين : تجر بالمدينة . عن ابن الأعرابى .

وأجد ، بضمتين ، جاء مضبوطاً بالأصل . قال فى القاموس : « وناقة أجد بضمتين : قوية موثقة الخلق متصلة فقار الظهر ، خاص بالإناث » وجاء فى د : « أحد » بحاء مهملة وتحتها حاء صغيرة ، علامة الإهمال ، وكتب تحتها : « الجبل » . والعقاب : طائر .

(٤) سورة القصص ٥٩ وجاء فى الأصل ، د : « نبعث » بنون قبل الباء . والآية : « يبعث » بياء تحتية . ولم أجد أحدا ذكر قراءة النون .

(٥) فى الأصل ، د : « معظمها » وقد أثبت ما فى تفسير القرطبى ٣٠٢/١٣ ، وغريب القتيبى ٣٣٤ ، ونقل ابن كثير فى تفسيره ٣٩٦/٣ قال : أى أصلها وعظيمها .

وتفسير الأم بالمعظم سيذكره المصنف بعد قليل .

(٦) سورة الشورى ٧ .

« وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ [1] » ، يعنى أَهْلَ القرية .

وقوله : [2] « آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ » ، أَى مُعْظَمه . يقال لمُعْظَم الطريق : أُمّ الطريق . وأُمّ الرُّمْحِ : لِواؤُه . قال الشاعر :

وسَلَبْنَا الرُّمْحَ فيه أُمُّهُ مِنْ يَدِ العاصِى وما طَال الطِّيَلْ [3]

قال ابن عرفة : سُمِّيت فاتحةُ الكتاب أُمَّ الكتاب ، لأَنه إِليها تضاف السُّوَرُ ، ولا تُضاف هى إِلى شىءٍ من السُّوَر .

فى الحديث : « اتقوا الخَمْرَ فإِنها أُمُّ الخَبائِث » ، قال شَمِرٌ : التى تجمع كلَّ خبيث [4] . قال : وقال بعض [5] أعراب قَيْسٍ : إذا قيل : أُمُّ الشَّرِّ ، فهى تجمع كل شَرٍّ [6] ، وإذا قيل : أُمُّ الخَيْر ، فهى تجمع كلَّ خير .

وقوله : [7] « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا » ، قال ابن الأَعرابى : يقال للرجلِ الجامعِ للخير : أُمَّةٌ .

(١) سورة يوسف ٨٢ والآية الكريمة من الشواهد البلاغية والنحوية ، يذكرها البلاغيون فى باب المجاز بالحذف بقصد التوسع فى الكلام . ويوردها النحويون فى باب الإضافة شاهداً على أن المضاف إذا حذف خلفه المضاف إليه فى إعرابه . انظر المثل السائر ٨٢/٢ وانظر أيضاً ٨٥/١ ، ١١٠ ، ٩٥/٢ ، ٣٠٩ ، وانظر كذلك فوائد ابن القيم ٧٦ ، والبرهان ٢٧٤/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٦٢ . وهذا المجاز بالحذف يسميه الشريف الرضى استعارة . انظر كلامه فى تلخيص البيان ١٧٣ . وانظر شرح الأشمونى على الألفية ٢٧١/٢ .

(٢) سورة آل عمران ٧ .

(٣) البيت فى التهذيب ٦٣٢/١٥ والمقاييس ٢٣/١ واللسان والتاج . وفيها كلها : « الطول » وانظر اللسان (طول) وفى المقاييس وحده : وسلبن .

(٤) فى د : « خبث » بضم الخاء وسكون الباء ، وكذا فى النهاية ٦٧ . وما فى الأصل يوافقه ما فى التهذيب ، وفيه كلام شمر .

(٥) العبارة فى التهذيب : وقال الفصيح فى أعراب قيس .

(٦) بعده فى التهذيب : على وجه الأرض .

(٧) سورة النحل ١٢٠ .

وقال الأزهرى[(١)] : الأُمَّةُ : مُعَلِّم الخير .

وقوله :[(٢)] « إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ » ، أَى على دِينٍ ومَذْهب .

ومنه[(٣)] قوله :[(٤)] « كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً » أى على دِين[(٥)] [واحد]

وقوله :[(٦)] « وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً[(٧)] وَاحِدَةً » قال الضَّحّاك : دِينُكم .

وكذلك قوله :[(٨)] « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً » .

والأُمّة : كل جماعة فى زمانها .

قال الله تعالى :[(٩)] « تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ » أَى صِنْفٌ قد مضى .

---

(١) فى التهذيب ٦٣٤ حكاية عن الفراء . وهو فى معانى القرآن له ١١٤/٢ . وضبطه محققه رحمه الله « معلما » بفتح فسكون ففتح .

(٢) سورة الزخرف ٢٢ . (٣) فى د : ومثله .

(٤) سورة البقرة ٢١٣ . (٥) تكملة من التهذيب .

(٦) سورة المؤمنون ٥٢ : « وأن » بفتح الهمزة هكذا جاءت فى الأصل ، د . وهى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو وأبى جعفر ويعقوب ، على تقدير اللام ، أى : ولأن . ووافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائى وخلف بكسر الهمزة وتشديد النون ، على الاستئناف أو عطفاً على « وإنى بما تعملون عليم » فى الآية السابقة . ووافقهم الأعمش . الإتحاف ٣١٩ ، ونقل القرطبى ١٢٩/١٢ عن الخليل فى توجيه قراءة الفتح ، قال : هى فى موضع نصب لما زال الخافض ، أى أنا عالم بأن هذا دينكم الذى أمرتكم أن تؤمنوا به .

وقال الفراء فى المعانى ٢٣٧/٢ : والفتح على قوله « إنى بما تعملون عليم » وعليم بأن هذه أمتكم ، فوضعها خفض ، لأنها مردودة [أى معطوفة] على « ما » وإن شئت كانت منصوبة بفعل مضمر ، كأنك قلت : واعلم هذا .

(٧) أمة : تنصب على الحال ، وترفع على البدل من « أمتكم » أو خبر مبتدأ محذوف ، كما فى إعراب القرآن للعكبرى ١٣٦/٢ .

(٨) سورة المائدة ٤٨ . (٩) سورة البقرة ١٣٤ ، ١٤١ .

٢١ ا وكذلك قوله : (١) « أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ » أَى أَصنافٌ أَمثالُكم / فى الخَلْق والموتِ والبَعْث .

وقوله : (٢) « أَسْبَاطاً أُمَماً » أَى فِرَقاً .

وقوله : (٣) « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » أَى جماعة .

وقوله : (٤) « وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ » أَى عُصْبَةً . قاله ابن عباس . والأُمَّةُ : تُبَّاع الأَنبياءِ . ومنه يقال : أُمّة محمد صلى الله عليه وسلم .

والأُمّة : الرجلُ المُنفَرِد بدِين . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فى قُسّ ابن ساعِدَة : « إنه يُبْعَثُ يومَ القيامة أُمَّةً [وحدَه] (٥) » .

والأُمّة : المُدّة من الزَّمان . ومنه قوله تعالى جَدُّه : (٦) « إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ » .

وقوله : (٧) « وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ » أَى بعد حِين (٨) .

وقوله : (٩) « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » قيل : الأُمّة (١٠) [ها هنا] الطريقة المستقيمة . يعنى : (١١) ذو أُمَّة مستقيمة . قال [الذُّبْيانىّ] (١٢)

---

(١) سورة الأنعام ٣٨ .
(٢) سورة الأعراف ١٦٠ .
(٣) سورة آل عمران ١١٠ .
(٤) سورة القصص ٢٣ .
(٥) تكملة من النهاية ٦٨ .
(٦) سورة هود ٨ .
(٧) سورة يوسف ٤٥ . وستأتى مرة أخرى فى (أمه) ص ٩٤ .
(٨) فى تفسير القرطبي ٢٠١/٩ : وقال ابن درستويه : والأمة لا تكون الحين إلا على حذف مضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، كأنه قال – والله أعلم – : وادكر بعد حين أمة أو بعد زمن أمة ، وما أشبه ذلك . والأمة : الجماعة الكثيرة من الناس .
(٩) سورة آل عمران ١١٣ .
(١٠) زيادة من د .
(١١) فى د : ذا .
(١٢) من د ، والبيت فى ديوانه (التوضيح والبيان ٤٠) .

حَلَفْتُ فلم أَترُكْ لنفسِك رِيبَةً   وهَلْ يَأْثَمَنْ ذو أُمَّة[١] وهْوَ طائعُ

ويقال لكلِّ جيل : أُمَّةٌ .

ومنه الحديث : « لولا أَن الكِلابَ أُمَّةٌ تُسَبِّح لأَمرتُ بقتلها » .

وفى الحديث : «[٢] وإن يهود بنى عَوْف أُمَّةٌ من المؤمنين » يريد أَنهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كأُمَّة من المؤمنين ، كلمتُهم وأَيديهم واحدة .

وفى الحديث :« إن أَطاعوهما – يعنى أَبا بكر وعمر – رَشِدُوا ورَشِدَتْ أُمُّهُمْ » أَراد بالأُمِّ [[٣] ها هنا] الأُمَّةَ . وقيل : هو نَقيض قولهم : هَوَت أُمَّة

وفى الحديث : « فى الآمَّةِ ثُلُثُ الدِّيَة » . وفى حديث آخر : « فى المَأْمُومَةِ » وهما الشَّجَّة التى بلغَتْ أُمَّ الرأس[٤] . يقال : رجلٌ مأْمُومٌ ، وأَمِيمٌ . والأَميمة : الحجارة التى يُشْدَخ بها الرأْس .

وقوله تعالى :[٥]« بَعَثَ فِى الأُمِّيِّينَ » هم مُشْرِكُو العرب ، نُسِبُوا إلى ما عليه أُمَّةُ العرب ، وكانو لا يكتبون .

---

(١) كذا برفع الهمزة ضبط فى الأصل . وإيراد المصنف للبيت عقب الآية الكريمة يدل على أن الأمة هنا الطريقة المستقيمة . وقد أنشد ابن فارس عجز البيت فى المقاييس ٢٨/١ بضم الهمزة وكسرها وقال : فمن رفعه أراد سنة ملكة ، ومن جعله مكسوراً جعله ديناً من الائتمام ، كقولك : ائتم بفلان إمة .

وكذلك فعل الأزهرى فى التهذيب ٦٣٥/١٥ وقال : فمن قال : ذو أمة فعناه : ذو دين . ومن قال : ذو إمة ، فمعناه : ذو نعمة أسديت إليه .

وقد نقل صاحب اللسان كلام الأزهرى هذا . لكنه فى موضع آخر أنشد البيت بالرفع فقط ، وقال عقبه : والإمة : لغة فى الأمة ، وهى الطريقة والدين .

وكذلك أنشده القرطبى ١٢٩/١٢ بالرفع فقط بمعنى الدين .

(٢) سقطت الواو من د والنهاية ٦٨ .   (٣) زيادة من د .

(٤) زاد فى النهاية :وهى الجلدة التى تجمع الدماغ . (٥) سورة الجمعة ٢ .

ومنه قولُه :(١) « النَّبيَّ الْأُمِّيَّ » وهو الذى على خِلْقة الْأُمَّة الأُمِّيَّة .

ومنه الحديث : « بُعِثْتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيَّة : وقيل : هى التى على أصل
٢١ ب ولادات أُمَّهاتها ، لم تتعلَّم الكِتابَ. (٢) فهو على جِبِلَّته التى وُلِد / عليها
نُسِب إلى ما ولدتْه عليه أُمُّه ، مُعْجزةً له ، صلى الله عليه وسلم .

وقوله :(٣) « وَأُمَّهَاتُكُمْ » يقال : أُمٌّ ، وأُمَّةٌ . وهذه أُمُّ زَيْد ، وأُمَّةُ زيد

وقوله :(٤) « إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاس إِمَاماً » أَى يَأْتَمُّونَ بك(٥) ويتَّبعونك
وبه سُمِّى الإمامُ ؛ لأَن الناسَ يؤُمُّون أَفعالَه ، أَى يَقصِدُونها ويتَّبعونها

وقوله :(٦) « أَئِمَّةَ الْكُفْرِ » [(٧) أى] رُؤساؤه .

وقوله :(٨) « وَإِنَّهُما لَبِإِمامٍ مُبِينٍ » يعنى قرية قوم لوط ، وأَصحابِ لَيْكَةَ(٩) والمعنى فيه : وإنَّ القريتين المهلَكتين لَبِطَرِيقٍ واضحٍ ، يراهما مَن

---

(١) سورة الأعراف ١٥٧ .

(٢) هذا رجوع إلى آية الأعراف .

(٣) سورة النساء ٢٣ .

(٤) سورة البقرة ١٢٤ .

(٥) مكان هذا فى د : فيطيعونك .

(٦) سورة التوبة ١٢ .

(٧) زيادة من د .

(٨) سورة الحجر ٧٩ .

(٩) كذا جاء فى الأصل « ليكة » بغير ألف وبلام مفتوحة . وفى د : « الأيكة » . قال الجوهرى فى الصحاح (أيك) : «ومن قرأ «أصحاب الأيكة» فهى الغيضة . ومن قرأ « ليكة » فهى اسم القرية ويقال : هما مثل : بكة ومكة » أى هما شئ واحد . ونقله عنه القرطبى ١٣/١٣٤ . وأصحاب الأيكة : هم قوم شعيب . ذكر القرطبى عن قتادة قال : أرسل شعيب عليه السلام إلى أمتين : إلى قومه من أهل مدين ، وإلى أصحاب الأيكة .

وقد ضبطت التاء فى « ليكة » بالكسر فى الأصل . وضبطها بالفتح من الإتحاف ٣٣٣ فإن الدمياطى قال بعد أن عزا القراءة إلى نافع وابن عامر وأبى جعفر وابن محيصن ، قال : بلام مفتوحة بلا ألف وصل قبلها ولا همز بعدها وفتح تاء التأنيث غير منصرفة للعلمية والتأنيث كطلحة ، مضاف إليه لأصحاب .

اعْتَبَرَ . وإنما قيل للطريق : إِمَامٌ ؛ لأَنه يُؤَمُّ فيه للمسالِك[١] ، أَى يُقْصَدُ .

وقوله :[٢] « وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً » معنى الإِمام ها هنا : الأَئِمَّة . أَى يأْتمُّ بنا مَنْ بَعْدَنا .

وقوله :[٣] « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ » أَى نبيِّهم . وقيل : بكِتابهم . وقيل : بإِمامهم الذى اقتَدَوْا به .

وقوله :[٤] « أَحْصَيْنَاهُ فى إِمَامٍ مُبِينٍ » قال مجاهد[٥] : أُمُّ الكِتاب .

وقوله :[٦] « وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ » أَى قاصدين . أَى لا تستحلُّوا قتْلَهم . يقال : أَمَّ ، وتأَمَّمَ ، وتيَمَّمَ ، ويَمَّ[٧] ، بمعنًى واحد [واقعٌ[٨] كلُّه]

وفى حديث بعضهم : « كانوا يتأَمَّمُون شِرارَ ثِمارِهم فى الصَّدَقة » .

ويُروى : « يَتَيَمَّمُون » أَى يتعمَّدُون .

وفى قراءَة عبد الله :[٩] « وَلَا تَأَمَّمُوا[١٠] الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ » .

---

(١) كذا فى الأصل ، ويوافقه ما فى القرطبى ١٠٧/٢ فى تفسير آية ١٢٤ من البقرة . وفى د : « المسلك » بفتح فسكون ففتح .

(٢) سورة الفرقان ٧٤ . (٣) سورة الإسراء ٧١ .

(٤) سورة يس ١٢ .

(٥) فى د « قال مجاهد : الإمام الكتاب » وما فى الأصل يوافقه ما فى تفسير ابن كثير ٥٦٦/٣ وعزاه إلى مجاهد أيضاً وقتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم .

(٦) سورة المائدة ٢ .

(٧) ويقال أيضاً : ائتم وأمم ويمم . كما فى القاموس .

(٨) زيادة من د . وواقع : أى متعد يطلب المفعول .

(٩) سورة البقرة ٢٦٧ .

(١٠) وكذا وردت القراءة فى القرطبى ٣٢٦/٣ . وفى تفسير الطبرى ٥٥٨/٥ « ولا تؤموا » بهمزة مضمومة . وكانت فى طبعة الطبرى القديمة «ولا تأمموا» ولكن محققه اختار الرسم الأول كما =

وفى حديث كعب : « ثم يُؤْمَرُ بأَمِّ الباب على أَهل النار فلا يخرج منهم غَمٌّ أَبدًا » قال الحَرْبِىّ : أَظنُّه يُقْصَدُ إِليه فيُسَدُّ عليهم . وإلا فلا أَعرف وَجْهَه .

وفى الحديث : « لم تَضُرَّه أُمُّ[١] الصِّبيان » يعنى الرِّيحَ التى تَعْرِض لهم ، فربَّما يُغْشَى عليهم .

ء م ن قوله تعالى جَدُّه :[٢] « فِى مَقَامٍ أَمِينٍ » أَى أَمِنُوا فيه[٣] العَذابَ والغِيَرَ .

وقوله :[٤] « وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ » يعنى مكَّةَ . كان قبل مَبْعَث

٢٢ ا النبى صلى الله عليه وسلم آمِناً / ، لا يُغارُ عليه ، كما كانت العربُ يُغير بعضُها على بعض .

وفى الحديث : « أَمِينَ خاتَمُ ربِّ العالَمين » فيه لغتان : آمِينَ ، مُطَوَّلة الأَلف ، مُخَفَّفة الميم . وأَمين ، على مثال فَعِيل .

وقال أَبو بكر : معناه أَنه طابعُ[٥] الله على عِباده ؛ لأَنه يدفَعُ به

= فى المخطوطة واستظهر بما ذكره أبو حيان فى تفسيره ٣١٨/١ من أن الطبرى حكى فى قراءة عبد الله « ولا تأموا » من « أممت » .

هذا وقد نقل القرطبى أن أبا عمرو حكى أن ابن مسعود وهو عبد الله قرأ : «ولا تؤمّوا » بهمزة بعد التاء المضمومة .

(١) قال الثعالبى فى ثمار القلوب ٢٦١ : أم الصبيان : هى ريح تعترى الصبيان ، وشئ يفزع به الصبيان . قال ابن الرومى :

شيخ إذا علم الصبيان أفزعهم ... كأنه أم غيلان وصبيان

وأم غيلان : شجرة كثيرة الشوك بالبادية .

(٢) سورة الدخان ٥١ .

(٣) فى د : أمنوا من .

(٤) سورة التين ٣ .

(٥) بفتح الباء وكسرها .

الآفاتِ والبلايا ، فكان كخاتَم الكتاب الذى يصونه ويمنع من إفساده وإظهارِ ما فيه .

وفى حديثٍ آخر : « أَمِينَ درجةٌ فى الجَنَّة » قال أَبو بكر : معناه أَنه حرفٌ يكتسِبُ به قائله درجةً فى الجَنَّة .

وكان الحسن إذا سُئِل عن تفسير « أَمين » قال : هو ؛ اللَّهُمَّ استَجبْ لى[١]

وقيل : معناه : كذلك فَلْيَكُنْ .

وقوله :[٢] « وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لنَا » أَى بِمُصَدِّق . يقال : آمنَ به ، وآمَنَ له .

وفى الحديث : « نَهْرانِ مُؤْمِنان ونهران كافِران[٣] » قال أَبو بكر : جعلهما مؤمنين ، على التشبيه ، لأَنهما يُفيضان على الأَرض ، فيسقيان الحَرْثَ بلا مَؤُونة . وجعلهما كافِرَيْن ؛ لأَنهما لاينفعان ولا يَسْقِيان[٤] . فهذان فى الخير والنَّفْع كالمُؤْمنَيْن ، وهذان فى قِلَّة النَّفْع كالكافِرَيْن .

وقوله :[٥] « أَمَنَةً نُعَاساً » جعل النُّعاسَ علامةً للأَمَنَة ؛ إذ كان الخائفُ لا ينام إلا غِرارًا . والأَمَنَةُ والأَمانُ واحِدٌ .

وقوله تعالى :[٦] « وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم باللهِ إلاَّ وَهُمْ مُشْرِكُونَ » أَى مُقِرُّون بأَن اللهَ خالِقُهم ، ويُشرِكون بعبادته الأَصنامَ وغيرَها .

---

(١) وهو قول النحويين . فآمين عندهم : اسم فعل أمر ، بمعنى : استجب .

(٢) سورة يوسف ١٧ .

(٣) المؤمنان : النيل والفرات والكافران : دجلة ونهر بلخ . أفاده ابن الأثير فى النهاية ٦٩ .

(٤) إلا بمؤونة وكلفة . كما فى النهاية .

(٥) سورة آل عمران ١٥٤ .

(٦) سورة يوسف ١٠٦ . وفى الأصل ، د : أكثرهم إلا هم .

وقوله : [١] « وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ » أى صَلاتكم نحو بيت المَقْدِس : وأراد : تصديقكم بأَمْر القِبْلة .

وقوله : [٢] « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ » قال الحسن[٣] : الطاعةُ . وقيل : العِبادةُ .

وفى الحديث : « الأَمانةُ غِنًى » أى سَبَبُ الغِنَى . المعنى : أَن الرجلَ

٢٢ ب إذا عُرِف بها / ٢٢ ب كَثُر مُعامِلُوه ، فصار ذلك سبباً لِغِناه .

وفى حديث عُقْبة بن عامر : « أَسْلم الناسُ وآمَنَ عمرو بن العاصِى »[٤] كأَن هذا إشارةٌ إلى جماعة آمنوا معه خوفاً من السيف ونافَقُوا ، وأَن عَمْرًا كان مخلصاً فى إيمانه . وهذا من العامِّ الذى يُراد به الخاصُّ » .

ء م ه قرأ بعضهم : [٥] « وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ » أَى بعدَ نِسْيان . يقال : أَمِهْتُ[٦]

---

(١) سورة البقرة ١٤٣ . (٢) سورة الأحزاب ٧٢ .

(٣) انظر كلاماً طيباً للأزهرى فى التهذيب ٥١٦/١٥ وانظر القرطبى ٢٥٣/١٤ .

(٤) كذا فى الأصل بياء بعد الصاد . وفى د : « العاص » . ونقل الحافظ ابن حجر فى تبصير المنتبه ٨٨٩/٣ فى ترجمة العاصى بن وائل السهمى والد عمرو : « قال النحاس : سمعت الأخفش يقول : سمعت المبرد يقول : هو العاصى بالياء لا يجوز حذفها ، وقد لهجت العامة بحذفها قال النحاس : هذا مخالف لجميع النحاة ، يعنى أنه من الأسماء المنقوصة ، فيجوز فيه إثبات الياء وحذفها ، والمبرد لم يخالف النحويين فى هذا وإنما زعم أنه سمى العاصى لأنه اعتصى بالسيف أى أقام بالسيف مقام العصا ، وليس هو من العصيان . كذا حكاه الآمدى عنه .

قلت [أى ابن حجر] : وهذا إن مشى فى العاصى بن وائل لكن لا يطرد ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم غير اسم العاصى بن الأسود والد عبدالله فسماه مطيعاً ، فهذا يدل على أنه من العصيان . وقال جماعة : لم يسلم من عصاة قريش غيره . فهذا يدل لذلك أيضاً » . وانظر النهاية ٢٥١/٣ .

(٥) سورة يوسف ٤٥ وانظر ما مضى ص ٨٨ وهذه القراءة لابن عباس وعكرمة والضحاك . على ما فى القرطبى ٢٠١/٩ .

(٦) الفعل من باب فرح . كما ذكر فى القاموس .

آمَهُ أَمْهاً[١] . وأَخبرنى أَبو منصور الأَزهرى[٢] ، عن المُنْذِرِىّ ، عن أَبى الهَيْثم ، قال : « بَعْدَ أَمْهٍ »[٣] [بجزم الميم] وأَمَهٌ خطَاءٌ[٤] .

وفى الحديث للزُّهْرِىّ : « من امْتُحِنَ فى حَدٍّ فَأَمِهَ ثم تبَرَّأَ فليست عليه عُقُوبةٌ » .

قال أَبو عبيد[٥] : هو الإِقرار ، ومعناه أَن يعاقَبَ ليُقِرَّ ، فإِقراره باطل قال : ولم أَسْمَع الأَمَهَ بمعنى الإِقرار[٦] إلا فى هذا الحديث . والأَمَهُ فى غير هذا : النِّسْيانُ .

باب الهمزة مع النون

قوله تعالى :[٧] « إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثاً » قال الفَرّاءُ[٨] : إنما ء ن ث سَمَّوُا الأَوثانَ إناثاً ؛ لقولهم : اللاَّت ، والعُزَّى ، ومَناة ، وأَشباهُها كلُّها عندهم إناثٌ .

---

(١) كذا بجزم الميم فى الأصل . وقضية كونه من باب فرح أن يكون المصدر بالتحريك ، كما جاء فى د مضبوطاً . لكن المصنف سيتكلم عليه .

(٢) التهذيب ٤٧٤/٦ .

(٣) ليس فى د والتهذيب .

(٤) نقل القرطبى عن شبيل بن عزرة الضبعى : « بعد أمه » بفتح الألف وإسكان الميم وهاء خالصة قال : وهو مثل : الأمه ، وهما لغتان ، ومعناهما النسيان .

وحكى الدمياطى فى الإتحاف ٢٦٥ عن الحسن « أمه » بتخفيف الميم . أى بإسكانها .

(٥) غريب الحديث ٤٧٧/٤ وعبارته : « هو هاهنا الإقرار » ولم يذكر الشرح الذى ذكره عنه الهروى .

(٦) قال الجوهرى فى الصحاح : وأما ما فى حديث الزهرى « أمه » بمعنى أقر واعترف ، فهى لغة غير مشهورة .

(٧) سورة النساء ١١٧ .

(٨) معانى القرآن ٢٨٨/١ والمصنف بسط عبارة الفراء .

وقال الحسن[١] : كانوا يقولون للصنم : أُنْثَى بنى فلان .

وقال غيره : إناثاً : أى مَواتاً ، كالحَجَر ، والمَدَر ، والخَشب .

وفى حديث إبراهيم[٢] : « كانوا يكرهون المُؤَنَّثَ من الطِّيب ولايَرَوْن بذُكُورَتِه بَأْسا » .

قال شَمِرٌ : أَراد بالمُؤَنَّث طِيبَ النِّساءِ ، مثل الخَلُوق ، والزَّعْفَران . وذُكُورة الطِّيب : مالا يُلَوِّن ، كالمِسْك ، والغالية ، والكافُور ، والعُود ، وما أَشبهها . وذِكَارَةُ الطِّيب : مِثلُه . وهى فى الحديث .

ء ن ح وفى حديث عمر : « أنه [٣] [رأى] رجلا يَأْنِحُ ببَطْنِه » / أَى يُقِلُّه مُثْقَلاً[٤] به . ٢٣

قال القُتَيْبِىّ : هو من الأُنُوح ، وهو صوت يُسْمَعُ فى[٥] الجَوْفِ ، معه نَفَسٌ وبُهْرٌ يعترى السَّمينَ من الرجال .

يقال : أَنَح[٦] يَأْنِحُ أُنُوحاً ، ورجلٌ أَنُوحٌ .

قوله تعالى جَدُّه :[٧] « إِنِّى آنَسْتُ نَارًا » قال ابن عرفة : إنى رأيتُ . قال : وسُمِّى الإِنْسُ إنْساً ؛ لأَنهم يُؤْنَسُون ، أَى يُرَوْنَ .

وقال غيره : آنَسْتُ ، وأَحْسَسْتُ ، ووجدْتُ ، بمعنىً واحد .

---

(١) وابن عباس ، على ما فى القرطبى ٥/٣٨٧ .

(٢) النخعى .

(٣) سقط من **الأصل** ، د . وهو من النهاية ٧٤ .

(٤) فى الأصل : « متصلا » وأثبت ما فى د والنهاية .

(٥) فى النهاية : من .

(٦) من باب ضرب . ويقال فى مصدره أيضاً : أنحا ، بسكون النون ، وأنيحا . كما فى التاج .

(٧) سورة طه ١٠ ، النمل ٧ ، القصص ٢٩ .

ومنه قوله تعالى جَدُّه :[١] « فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا » أَى عَلِمْتُم . والأَصل فيه أَبصَرْتُم ، ومنه أُخِذ إِنسانُ العَيْن ، وهى حَدَقَتُها التى يُبْصَر بها .

وقوله تعالى :[٢] « حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا » قال ابن عرفة : أَى تَنْظُروا هل ها هنا أَحَدٌ يأْذَنُ لكم ؟

وقال غيره[٣] : معناه : تَسْتأْذِنُوا . والاستئذان : الاستعلامُ . وآنَسْتُ منه كذا[٤] [وكذا] : أَى عَلِمتُ . يقول : حتى تَسْتَعْلِموا ، أَمُطْلَقٌ لكم الدُّخول ، أَم لا ؟

ومنه حديث عبد الله[٥] : « كان إِذا دخل دارَه استأْنَس وتكلَّم » قال الأَزهرى[٦] : العرب تقول : اذهَبْ فاستأْنِسْ ، هل ترى أَحدا؟معناه تَبَصَّرْ . قال النابغة[٧] :

عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ

---

(١) سورة النساء ٦ . (٢) سورة النور ٢٧ .

(٣) هو الفراء ، كما صرح به فى التهذيب ٨٧/١٣ ، وهو فى معانى القرآن له ٢٤٩/٢ وأسنده إلى ابن عباس .

(٤) ليس فى د . (٥) ابن مسعود .

(٦) حكاية عن الفراء وهو فى معانى القرآن ، كما سبق ، ولكن الفراء لم ينشد الشعر .

(٧) ديوانه (التوضيح والبيان ٢٥) من قصيدته التى يمدح بها النعمان ويعتذر إليه والتى مطلعها :

يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

والبيت بتمامه :

كأن رحلى وقد زال النهار بنا يوم الجليل على مستأنس وحد

ويروى : « بذى الجليل » وذو الجليل هنا : واد قرب مكة . معجم ما استعجم ٧٥٢ ، وياقوت ١١١/٢ .

وزال النهار : انتصف وارتفع ، وقيل : ذهب ، وقيل : برح .

وقوله : « وحد » يعنى متوحداً متفرداً.يقال بفتح الحاء وكسرها،ويوصف به الرجل =

أَراد ثورا وحشيًّا يتَبصَّر ، هل يرى قانِصاً فيَحْذرَه ؟ .

ء ن ف قوله تعالى :[١] « مَاذَا قَالَ آنِفاً » أَى ماذا قال الساعةَ ، مأخوذٌ من : استأْنَفْتُ الشيءَ : إذ ابتدأْتَه . ورَوْضَةٌ أُنُفٌ : لم تُرْعَ[٢] [بَعْدُ]. المعنى : ماذا قال فى وقت يَقْرُب مِنَّا ؟ وفى الحديث : « أُنْزِلَتْ عَلَىَّ سُورَةٌ آنِفاً » . أَى مُسْتَأْنَفاً .

والاستئناف فى اللغة معناه : الابتداءُ . وكَأْس أُنُفٌ : ابْتُدِئَ الشُّرْبُ بها ولم يُشْرَب بها قبل ذلك .

وفى الحديث : « إنما الأَمْرُ أُنُفٌ » قاله بعض الكفار[٣] ، أَى

= والوحش . وقد جاء فى الأصل : « وحدى » بحاء ساكنة وياء بعد الدال . وهو خطأ صوبته من د والديوان والتهذيب واللسان والتاج . وقال الأزهرى : أراد على ثور وحشى أحس بما رابه فهو يستأنس : أى يتلفت ويتبصر ، هل يرى أحداً ؟ أراد أنه مذعور فهو أحد لعدوه وفراره وسرعته .

والبيت فى اللسان (وحد — أنس — زول) وفى هذه المادة نسبه لزهير ، ولم أجده فى ديوانه . ورواه : « يوم الحليل » بحاء مهملة مصغراً . والحليل على التصغير : موضع فى ديار بنى سليم . ذكره ياقوت ٣٢٥/٢ .

(١) سورة محمد ١٦ . (٢) زيادة من د .

(٣) ونقله يحيى بن يعمر (بفتح الميم) لابن عمر رضى الله عنهم . قال « أبا عبد الرحمن : إنه قد ظهرأناس يقرءون القرآن ويتقفرون العلم ،وأنهم يزعمون أن لاقدروإنما الامر أنف . فقال له ابن عمر : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى منهم برئ وأنهم برآء منى ؛ والذى يحلف به عبدالله ابن عمر : لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر » .

وقول المصنف « بعض الكفار » إنما يعنى : معبد بن خالد الجهنى . وكان معبد يجالس الحسن البصرى ، وهو أول من تكلم فى البصرة بالقدر ، فسلك أهل البصرة بعده مسلكه . وقد قتله الحجاج بن يوسف صبرا سنة ٨٠ لخروجه مع ابن الأشعث .

وكان معبد صدوقاً ثقة وقد وثقه يحيى بن معين ، كما فى ميزان الاعتدال ١٤١/٤ .

وقال الذهبى عنه : « صدوق فى نفسه ولكنه سن سنة سيئة . فكان أول من تكلم فى القدر » فقول الهروى : « بعض الكفار » إنما هو من باب التغليظ والتشنيع ، وانظر الحديث الأول فى صحيح مسلم وشرحه للنووى ١٥٣/١ والفائق ٣٦٨/٢ .

مسْتَأْنَفٌ(١) استئنافاً / من غير أَن يسبقَ(٢) به سابِق قضاءٍ وتقدير ، ٢٣ ب
وإنما هو مقصورٌ على اختيارك ودخولِك فيه .

وأَنْف الشئ : أَوَّله . وأَنْف الثَّمدِّ : أَوَّلُه . قال امرؤ القيس(٣) :

قد غَدا يَحملُنِى فى أَنْفِهِ لاحِقُ الصُّقْلَيْنِ(٤) مَحْبوكٌ مُمَرّْ

وفى الحديث : « لكلِّ شىءٍ أُنْفَةٌ وأُنْفَةُ الصلاةِ التَّكْبيرةُ الأُولى »
قوله : أُنْفَةُ الشئ : ابتداؤه . هكذا الرواية(٥) ، والصحيح :(٦) أَنْفَةٌ ،

وفى الحديث : المؤمِنُون هَيِّنُونَ(٧) لَيِّنُونَ كالجملِ الأَنِفِ(٨) » أَى
المأْنُوف وهو الذى عَقَر الخِشاشُ أَنْفَه ، فهو لا يمتنع على قائده ؛ لِلوجعِ
الذى به . والأَصل فيه المَأْنُوف ، كما يقال : مَبْطُونٌ ، ومَصْدورٌ . وقيل
الجمل الأَنِف(٨) : الذَّلُول .

وفى حديث أَبى مسلم الخَوْلانِىّ : « ووضعها فى أُنُف من الكَلاءِ »
يقول : يَتْبَع بها المواضعَ التى لم تُرْعَ قبل الوقت الذى دخلَتْ فيه .

---

(١) فى الأصل : « يستأنف » وأثبت ما فى د ، والنهاية ٧٥ .
(٢) كذا فى الأصل ، وفى د : « أن سبق » وفى النهاية : « أن يكون سبق » .
(٣) ديوانه ١٤٦ .
(٤) الصقل ؛ بالضم : الخاصرة والجنب . ورواية الديوان : « لاحق الإطلين » والإطل والأيطل الكشح ، وهو الخاصرة أيضاً . ويقال : فرس لاحق الإطل : إذا كان مضمراً ، والممر : أى المحكم الخلق الشديد .
(٥) أى بضم الهمزة ، كما صرح ابن الأثير (٦) بالفتح
(٧) فى د : « هينون » بسكون الياء خفيفة . وسيأتى عليه كلام فى مادة (هون) .
(٨) فى د : « الآنف » بالمد . قال صاحب القاموس : أنف ، ككتف ، وصاحب . والأول أصح وأفصح .

وفى حديث أَبى بكر[١] رضى الله عنه : « فكلُّكم وَرِمَ أَنْفُه » أَى اغتاظ من خلافة عمر رضى الله عنه .

وقول أَبى بكر رضى الله عنه : « أَما إِنَّك لو فعلْتَ ذلك لجَعَلْتَ أَنْفَك فى قفاك » .

يقول : أَعرضْتَ عن الحقِّ .

ء ن ق فى حديث ابن مسعود : إِذَا وقَعْتُ فى آل حَم[٢] وقَعْتُ فى رَوْضاتٍ أَتأَنَّق فيهنَّ » .

قال أَبو عبيد[٣] : يعنى أَتَتَبَّع محاسنَهُنَّ . وقيل : منظرٌ أَنيقٌ : أَى مُعْجِبٌ ، وشىءٌ أَنِيقٌ : أَى مُؤْنِقٌ . والأَنَقُ : الإِعجابُ بالشىء .

وقال أَبو حمزة : أَى أَسْتَلِذُّ قراءَتهُنَّ .

وِمن أَمثالهم[٤] : « ليس المتعلِّقُ كالمُتَأَنِّق » معناه :[٥] [ليس] القانِعُ بالعُلْقة ، وهى البُلْغة كالذى لايقنَعُ إِلابـآنَقِ الأَشياء ، أَى بأَعجبها

وقال عُبَيد بن عُمَير : « ما عاشِيةٌ[٦] أَشَدُّ أَنَقاً من طالِبِ عِلْمٍ »

---

(١) من كلمته البليغة . انظر ما سبق ص ٣٠ .

(٢) أى سور القرآن الكريم التى تبدأ بـ (حم) ومن لحن العامة هنا قولهم « الحواميم » انظر درة الغواص ١٥ .

(٣) فى غريب الحديث ٩٤/٤ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(٤) ذكره الميدانى فى مجمع الأمثال ١٩٥/٢ . (٥) تكملة لازمة من د .

(٦) كذا فى الأصل ، د وفيها : « غاشية » بالغين المعجمة . والذى وجدته فى غريب أبى عبيد ٩٤/٤ وتهذيب اللغة ٣٢٣/٩ والفائق ١٥٤/٢ والنهاية ٧٦/١ ، ٢٤٣/٣ : « ما من عاشية » والعاشية : التى ترعى بالعشى من المواشى وغيرها يقال : عشيت الإبل وتعشت .والمعنى : أن طالب العلم لا يكاد يشبع منه ، كالحديث الآخر «منهومان لا يشبعان، طالب علم، وطالب دنيا».ونقل ابن الأثير عن أبى موسى المدينى أن العاشية : من العشو ، وهو إتيانك ناراً ترجو عندها خيراً.قال ابن الأثير : وأراد بالعاشية ها هنا : طالبى العلم الراجين خيره ونفعه .

وفى حديث معاوية[١] [رحمه الله] : « أَراد / بَيْضَ الأَنُوق » والأَنُوقُ : ٢٤ ا
العُقاب ؛ [١][لأَنها تبيض فى نِيق[٢] الجَبَل] . يُضْرَب مثلاً[٣] للذى
يطلب المُحالَ الممتنِعَ .

وفى حديث ابن مسعود : « إن / طولَ الصلاة وقِصَرَ الخُطْبة مَئِنَّةٌ مِنْ (٤) ء ن ه
فِقْه الرجُل » .

قال أَبو عبيد[٥] : قال الأَصمعىّ : سأَلنى شُعْبةُ عن هذا الحرف
فقلت : هو كقولك : عَلامَةٌ ، ومَخْلَقةٌ ، ومَجْدَرَةٌ . قال أَبو عبيد : يعنى
أَن هذا مما يُعْرَف به فِقهُ الرجل . و أَنشد للمَرّار[٦] :

---

(١) ليس فى د .

(٢) هو أرفع موضع فى الجبل .

(٣) قصة المثل أن رجلا من أهل الشام طلب من معاوية الفريضة ، فجاد له بها ، فسأل لولده ، فأبى معاوية ، فسأل لعشيرته ، فقال معاوية :

طلب الأبلق العقوق فلمــا ‏ ‏ ‏ لم يجده أراد بيض الأنوق

وذلك أن العقوق الحامل من النوق . والأبلق — وهو هنا الأبيض — من صفات ذكور الخيل ، والذكر لا يحمل ، فكأنه قال : طلب الذكر الحامل . انظر أمثال الميدانى ٤٣١/١ واللسان (أنق — بلق) والحيوان ٥٢٢/٣ وحواشيه ، والتهذيب ٣٢٤/٩ .

(٤) هكذا كتبت المادة فى الأصل : هاء بعد النون . وحق هذه المادة أن تكون (أ ن) باعتبار الميم فى « مئنة » زائدة . أو « م أن » باعتبارها أصلية ، كما فعل ابن الأثير فى النهاية ٢٩٠/٤ وقد ذكر صاحب اللسان الحديث فى المادتين . وسيذكر المصنف الحديث مرة أخرى فى (مأن) .

(٥) غريب الحديث ٦١/٤ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(٦) هو هنا : المرار بن سعيد الفقعسى . والبيت فى غريب أبى عبيد ، والتهذيب ٥٠٩/١٥ ، ٥٦٣ ، والصحاح (مأن) واللسان (أنن — مأن) وتاج العروس (مأن) وقد ورد صدر البيت فى بعض هذه المواطن :

فتهامسوا شيئاً فقالوا عرسوا

والتعريس : السير نهاراً ثم النزول أول الليل ، وقيل : التعريس : النزول فى آخر الليل . وقيل : التعريس : النزول فى المعهد ، أى حين كان من ليل أو نهار . والمعرس ، بضم الميم وفتح العين وشد الراء المفتوحة . ويقال أيضا ؛ بضم الميم وسكون العين وفتح الراء خفيفة : هو موضع التعريس .

فَتهامَسُوا سِرًّا وقالوا عَرِّسُوا   مِنْ غير تَمْئِنَةٍ لِغَيْرِ مُعَرَّسِ

سمعت الأَزهرىَّ(١) يقول : الذى رواه أَبو عبيد فى تفسير الحرف صحيحٌ ، وأَما احتجاجه ببيت المَرّار فهو غَلَطٌ ، لأَن الميم فى التَّمْئِنَة أَصليّةٌ(٢) [وهى فى مَئِنَّة » مفعله ، ليست بـأَصلية] .

قال(٣) : ومعنى قوله : « من غير تَمْئِنةٍ » أَى من غير تهيئةٍ ولا فِكْرٍ

---

(١) التهذيب ٥٦٣/١٥ باختلاف يسير . وذكره فى مادة (أن) .

(٢) تكملة من التهذيب .

(٣) التهذيب ٥٠٩/١٥ وذكره فى مادة (مأن) حكاية عن ابن الأعرابى . وعبارته : تمئنة : تهيئة ولا فكر ولا نظر .

هذا وقد نقل ابن منظور فى اللسان (مأن) عن ابن برى ، قال : الذى فى شعر المرار : فتناءموا » أى تكلموا ، من النئيم ، وهو الصوت . قال : وكذا رواه ابن حبيب ، وفسر ابن حبيب « التمئنة » بالطمأنينة . يقول : عرسوا بغير موضع طمأنينة .

وحكى ابن منظور عن ابن الأعرابى : هو تفعلة من المؤنة : التى هى القوت .

وقد تكلم الجوهرى فى الصحاح (مأن) على « المئنة » فقال : وهذا الحرف هكذا يروى فى الحديث والشعر ، بتشديد النون . وحقه عندى أن يقال : « مئينة » مثال معينة ، على فعيلة ، لأن الميم أصلية ، إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب ، فتكون « مئنة » مفعلة من « إن » المكسورة المشددة ، كما يقال : هو معساة من كذا : أى مجدرة ومظنة ، وهو مبنى من « عسى » وكان أبو زيد يقول : « مئتة » بالتاء ، أى مخلقة لذلك ومجدرة ومحراة ، ونحو ذلك ، وهو مفعلة من : أته يؤته أتا : إذا غلبه بالحجة .

وقال الزمخشرى فى تفسير « المئنة » : حقيقتها أنها مفعلة من معنى « إن » التوكيدية ، غير مشتقة من لفظها ؛ لأن الحروف لا يشتق منها ، وإنما ضمنت حروف تركيبها ، لإيضاح الدلالة على أن معناها فيها ، كقولهم : سألتك حاجة فلا ليت فيها : إذا قال : لالا . وأنعم لى فلان : إذا قال : نعم . والمعنى : فكان يقول القائل : إنه كذا ، ولو قيل : اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما ، كما أعربت « ليت ولو » فى قوله :

إن لوا وإن ليتاً عناء   =

فيه . يقال : أَتاني فلانٌ وما مَأَنْتُ مَأْنَه ، وما شأَنْتُ شَأْنَه : أى لم أفكّر فيه ، ولم أتهيّأْ له .

قوله :[١] « غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ » أَى غيرَ منتظرين نُضْجَه[٢] وبُلوغَ وقته. مكسور الهمزة مقصورٌ ، فإذا فتحتَها مَدَدْتَ ، فقلتَ : الأَناءُ وأَنشد[٣] : ء ن ى

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيْلٍ أَو الشِّعْرَى فطال بِىَ الأَناءُ

يعنى إلى طلوع سُهَيل

وفى الحديث : « رأَيتُك آذَيْتَ وآنَيْتَ » أَى أَخَّرْتَ المجىءَ وأَبطأْتَ. ومنه قيل للمتمكِّث فى الأُمور : مُتَأَنٍّ . وآنَيْتُ وأَنَّيْتُ[٤] بمعنىً واحد .

وآناءُ الليل والنهار : أَوقاتهما وساعاتهما ، واحدها : إِناً ، مثل : مِعاً وأَمْعاءٍ ، وإِنْىٌ ، أيضاً ، مثل : نِحْىٍ وأَنْحاءٍ ، وأَناً ، مثل : قَرًا وأَقْراءٍ .

وقوله :[٥] « بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ » آنِيةٌ : جمع إِناءٍ ، مثل : غِطاءٍ وأَغْطِية ، وكِساءٍ وأَكْسِيَة .

= كان قولا . الفائق ٤٩/١ .

وقد نقل ابن الأثير معظم هذا الكلام فى النهاية ٢٩٠/٤ من غير عزو للزمخشرى .

والشعر الذى ذكره الزمخشرى هو لأبى زبيد الطائى . ديوانه ٢٤ وصدره :

ليت شعرى وأين منى ليت

(١) سورة الأحزاب ٥٣ .

(٢) بلسان أهل المغرب . قاله الزركشى فى البرهان ٢٨٨/١ . وذكر السيوطى فى كتابه « المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب » ورقة ٩ ب : « قال شيذلة فى « البرهان » : إناه : نضجه بلسان أهل المغرب . وقال أبو القاسم فى « لغات القرآن » بلغة البربر .

(٣) للحطيئة . وهو فى ديوانه ٩٨ . وآنيت : أخرت . وسهيل والشعرى : نجمان يطلعان فى الشتاء فى آخر الليل أو فى النصف .

(٤) كذا بتشديد النون فى الأصل . وبتخفيفها فى د . وقد جاء التشديد والتخفيف فى الفعل .

(٥) سورة الإنسان ١٥ .

باب الهمزة مع الهاء

٥٠ ب / ٢٤ ب /في الحديث : « وفى البيت أُهُبٌ عَطِنَةٌ » أَى جُلودٌ فى دِباغها . والإِهاب يُجْمَع على الأُهُب ، والأَهَبِ[١] .

وفى الحديث : « لو جُعِل القرآنُ فى إهاب ثم أُلقى فى النار ما احترق » المعنى : أَن مَنْ علَّمه الله القرآنَ لم يُحْرِقه[٢] بالنار . وجَعل الجِسمَ ظَرْفاً للقرآن ، كالإِهاب .

ومنه قول عائشة رضى الله عنها ، تصف أَباها ، رضى الله عنهما : « وحَقَن الدِّماءَ فى أُهُبها » تعنى : فى الأَجساد . وهذا قولُ الأَصمعىّ .

وقال غيره : هذا كان فى زمن النبىّ صلى الله عليه وسلم مُعْجِزةً له ، ثم زال ذلك بعده ، كما تكون الآياتُ فى عصور الأَنبياءِ عليهم السلام ، ثم تُعْدم مِن بعدهم .

وقيل : أَراد : احترق الجلْدُ ولم يحترق القرآن .

٥٠ ل قوله :[٣] « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ » أَى ليس من أَهل دينك .

وقوله :[٤] « وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاَةِ » أَهلُه : جميع أُمَّته . وكذلك أَهلُ كلِّ نبىٍّ : أُمَّته .

ومنه حديثه عليه السلام : « آلُ محمدٍ كلُّ تَقِىٍّ » .

---

(١) والآهبة . بالمد وكسر الهاء . على ما فى القاموس .

(٢) فى د : « يحرقه » بفتح الياء . ويقال : حرقه وأحرقه ، وحرقه ، بالتشديد أيضاً .

(٣) سورة هود ٤٦ .

(٤) سورة مريم ٥٥ .

وقوله :[١] « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » سمعت الأَزهرى[٢] يقول : المعنى أَنه يُؤْنَس باتِّقائه ؛ لأَنه يؤدِّى إلى الجَنَّة ، ويُؤْنَس بمَغْفرته ؛ لأَنه غَفُور .

قال : يقال : أَهِلْتُ[٣] بفُلان آهَلُ به : إذا أَنِسْتَ به ، وهم أَهْلِى وأَهْلَتِى[٤] [أَى هم] الذين آنَس بهم .

وفى حديث كعب : « كأَنها مَتْنُ إهالَةٍ » يعنى النارَ ، نعوذ[٥] ، بالله منها

قال ابن المُبارَك : أَما تَرى الدَّسَمَ إذا جَمَد على رأْس المَرَقة[٦] .

وقال شَمِرٌ : متْنُ[٧] الإِهالة : ظَهْرها إذا سكنت فى الإِناءِ . وإنما شبه كعبٌ سُكونَ جَهَنَّم قبل أَن يصير الكافر فيها بذلك .

---

(١) سورة المدثر ٥٦ .

(٢) التهذيب ٤١٧/٦ وفيه : قوله : « هو أهل التقوى » أى موضع أنس لأن يتقى . « وأهل المغفرة » أى موضع أنس لذلك .

وجاء فى تفسير القرطبى ٩٠/١٩ : « فى الترمذى وسنن ابن ماجة ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى هذه الآية « هو أهل التقوى وأهل المغفرة » قال : قال الله تبارك وتعالى : « أنا أهل أن أتقى ، فمن اتقانى فلم يجعل معى إلهاً فأنا أهل أن أغفر له » لفظ الترمذى . وقال فيه : حديث حسن غريب ،

وفى بعض التفسير : هو أهل المغفرة لمن تاب إليه من الذنوب الكبار ، وأهل المغفرة أيضاً للذنوب الصغار باجتناب الذنوب الكبار .

وقال محمد بن نصر : أنا أهل أن يتقينى عبدى ، فإن لم يفعل كنت أهلا أن أغفر له وأرحمه وأنا الغفور الرحيم » .

(٣) ضبط فى الأصل بفتح الهاء . وقد نص فى القاموس على أنه من باب فرح ، وكذا ضبط بالقلم فى اللسان ، ونقل ابن منظور عن ابن برى قوله : « المضارع منه ، آهل به ، بفتح الهاء » .

(٤) زيادة من د .

(٥) فى د : «أعوذ» . وقوله : «يعنى النار» ليس شرحاً للاهالة.وإنما هو عود الضمير فى «كأنها».

(٦) بعد هذا فى د : « فهى الإهالة » .

(٧) هذا الشرح بألفاظه فى غريب أبى عبيد ٣٤٦/٤ .

وقال أَبو زيد : الإِهالة : كلُّ شيءٍ من الأَدْهان ممّا يُؤْتَدَم به .

ومنه الحديث : « كان يُدْعَى إلى خُبْز الشَّعير والإِهالةِ السَّنِخَةِ فيُجيبُ »

٢٥ ا وفى الأَمثال[١] : « اسْتَأْهِلِي إهالَتِى ، وأَحْسنى إيالَتِى » أَى / خذى صَفْوَ مالى وأَحسِنى القيامَ[٢] علىَّ .

باب الهمزة مع الواو

ء و ب قوله تعالى :[٣] « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآباً » أَى عملاً يَرْجع إليه . يقال : آبَ يؤوب أَوْباً وإِياباً ومَآباً .

ومنه قوله :[٤] « وحُسْنَ مَآبٍ » أَى مُنْقَلَب .

وقوله :[٥] « أَوِّبِى مَعَهُ » التَّأْويبُ : سَيْرُ النهارِ .

يقال : بينى وبينه ثلاثُ مَآوِبَ : أَى ثلاثُ رَحَلاتٍ بالنهار .

وقال الأَزهرى[٦] : « أَوِّبِى مَعَهُ » أَى سَبِّحى معه النَّهارَ كلَّه إلى الليل

---

(١) ذكره فى مجمع الأمثال ١-٥٣ .

(٢) فى مجمع الأمثال : به على .

(٣) سورة النبأ ٣٩ .

(٤) سورة ص ٢٥ ، ٤٠ .

(٥) سورة سبأ ١٠ .

(٦) التهذيب ٦٠٧/١٥ ولم يزد الأزهرى على قوله : « معناه : رجعى معه التسبيح » وقال ابن قتيبة فى الغريب ٣٥٣ : « وأصله التأويب فى السير ، وهو أن تسير النهار كله وتنزل ليلا » وعلى قراءة التشديد هذه نقل السيوطى عن أبى ميسرة قال : أو بى معه : سبحى ، بلسان الحبشة. المهذب ورقة ١١٠ ا وهو فى القرطبى ٢٦٥/١٤ .

ولم يرض الحافظ ابن كثير هذا الكلام فقال فى تفسيره ٥٢٧/٣ : وزعم أبو ميسرة أنه بمعنى « سبحى » بلسان الحبشة ، وفى هذا نظر ، فإن التأويب فى اللغة هو الترجيع ، فأمرت الجبال والطير أن ترجع معه بأصواتها . وقال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى فى كتابه « الجمل » فى باب النداء منه : « يا جبال أو بى معه » أى سيرى معه بالنهار كله. =

ورَجِّعِى بالتَّسْبيح . ومَن قرأ :[١] « أُوبِى مَعَهُ » أى[٢] عُودِى فى التسبيح .

وقوله :[٣] « إِنَّهُ أَوَّابٌ » أى كثير الرجوع إلى الله جَلَّ وعَزّ .

ومثله قوله :[٤] « فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا » وقيل : الأَوَّابُ : المُطيع . وقيل : الراحِمُ . وقيل : المُسَبِّح .

وقوله :[٥] « كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ » كانت الطير والجِبال تُرَجِّع التَّسْبيح مع داودَ عليه السلام .

وفى الحديث : « كَانَ طَالُوتُ أَيَّاباً » تفسيره فى الحديث : [أَى سَقَّاءً] .

ء و د قوله عز وجل :[٧] « وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا » قال مجاهد : لا يَكْرُثُه[٨] يقال : آدَه : إذا أَثْقَلَه واشْتَدَّ عليه .

وفى الحديث : « أَقام[٩] الأَوَدَ وشَفَى العَمَدَ » الأَوَدُ : العَوَجُ[١٠] .

= والتأويب : سير النهار كله ، والإسآد : سير الليل كله ، وهذا لفظه ، وهو غريب جدا لم أره لغيره ، وإن كان له مساعدة من حيث اللفظ فى اللغة ، لكنه بعيد فى معنى الآية ها هنا ، والصواب أن المعنى فى قوله تعالى : « أو بى معه » أى رجعى مسبحة معه .

(١) هى قراءة الحسن وقتادة وغيرهما . القرطبى ، والإتحاف ٣٥٨ .

(٢) فى التهذيب : عودى معه فى التسبيح كلما عاد .

(٣) سورة ص ١٧ ، ٣٠ ، ٤٤ .

(٤) سورة الإسراء ٢٥ ، وفى الأصل ، د : « إنه » بحذف الفاء ، وهو جائز فى الاستشهاد انظر ص ١٤ .

(٥) سورة ص ١٩ .

(٦) ليس فى د .

(٧) سورة البقرة ٢٥٥ .

(٨) بضم الراء وكسرها .

(٩) قالته نادبة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(١٠) كذا بفتح العين فى الأصل ، وضبط فى د بكسرها . وقد نقل الجوهرى فى الصحاح (عوج) عن ابن السكيت : قال : « وكل ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه : عوج ، بالفتح والعوج ، بالكسر : ما كان فى أرض أو دين أو معاش . يقال : فى دينه عوج » ولم أجده فى إصلاح المنطق لابن السكيت ، وانظره ص ١٠٣ ، ولم أجده أيضاً فى الألفاظ له .

وقد تَأَوَّد الشيءُ . والعَمَدُ : وَرَمٌ يكون فى الظَّهْر[١] .

قوله :[٢] « أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » أَيَّانَ[٣] : فَيْعالٌ مِن أوان ، وهو الحِينَ ، ء و ن
أَى : متى يُبْعَثُون ؟ وقيل : هو حرفٌ مركَّبٌ ، أى : أَىَّ أوان .

وقوله :[٤] « الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ » قال الفَرّاءُ[٥] : هو فى الأَصل : أَوانٌ ، وهو اسمٌ لحَدِّ الزَّمانَيْن[٦] الذى أَنت فيه ، منصوبٌ على كل حال .

قوله[٧] : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ » يقال : دَعَّاءٌ . وعليه أَكثر أَهل ء و ه
التفسير / . ويقال : رقيق القلب . ويقال : مُوقِنٌ . ٢٥ ب

وقال أَبو عبيدة[٨] : الأَوّاه : المُتَأَوِّه شَفَقاً ، المُتَضَرِّع يقيناً ولُزوماً للطاعة .

وأَنشدنى شيخى[٩] ، رحمة الله عليه للمُثَقِّب[١٠] العَبْدِىّ ، يصِف ناقته :

---

(١) بعد هذا فى د حديث مقحم لا صلة له بما قبله ولا بما بعده . قال : « وفى الحديث : إنما هى سباع (بالعين) أو بوغاء . البوغاء والدقعاء والتِّرباء : التراب » . ولم يذكره المصنف فى (سبع) ولا فى (بوغ) . وجاء فى النهاية (بوغ) ١٦٢/١ : « ومنه الحديث فى أرض المدينة إنما هى سباخ وبوغاء » وفسر « البوغاء » بالتراب الناعم . وقال فى (سبخ) ٣٣٣/٢ : السباخ : جمع سبخة ، وهى الأرض التى تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر .

(٢) سورة النحل ٢١ ، ٦٥ .

(٣) انظر كلاماً مبسوطاً عن « أيان » فى البرهان للزركشى ٢٥١/٤ واللسان (أين) .

(٤) سورة البقرة ٧١ .

(٥) معانى القرن ٤٦٨/١ فى تفسير الآية الكريمة ٥١ من سورة يونس ، وقد تصرف المصنف فى النقل . وانظر التهذيب ٥٤٧/١٥ واللسان (أين) .

(٦) فى د : « الزمان » وانظر اللسان .

(٧) سورة التوبة ١١٤ .

(٨) مجاز القرآن ٢٧٠/١ باختلاف هين .

(٩) المعروف أن شيخه هو أبو منصور الأزهرى لكن قوله بعد إنشاد البيت : « وقال الأزهرى » يقتضى توقفاً . والبيت أنشده أبو منصور فى التهذيب ٤٨١/٦ .

(١٠) المثقب ، بكسر القاف المشددة بوزن ، محدث . تاج العروس (ثقب) .

إذا ما قُمتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ　　تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ[(١)]

وقال الأَزهرى[(٢)] : الأَوَّاه : الكثير التأَوُّه خوفاً من الله .

قوله تعالى :[(٣)] « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ » قال الزَّجَّاج : أَى ما ء و ل يؤول إليه أَمْرُهم مِن البعث .

قال : وهذا التأْويل هو قوله :[(٤)] « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ » أَى : [(٥)]لا يعلمُ متى يكون أَمْرُ البعث ، وما يؤول إليه الأَمْرُ عند قيام الساعة إلا اللهُ . « والرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ » أَى : آمَنَّا بالبعث . يقال : تَأَوَّلْ ، أَى انظُرْ إلى ما يؤول [إليه][(٦)] المعنى .

ومنه قوله :[(٧)] « هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ » أَى عاقِبةُ رُؤْيايَ ، وما آلَتْ إليه من التصديق .

ومثله قوله :[(٨)] « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ » .

وقوله[(٩)] : « وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً » أَى[(١٠)] [أَحْسَنُ] عاقِبةً فى كلِّها .

وفى الحديث : « مَن صام الدَّهْرَ فَلا صام ولاَ آلَ » أَى لا رجع إلى خَيْر . والأَوْلُ : الرُّجوعُ .

---

(١) البيت من قصيدة مفضلية . وهو فى شرح المفضليات لابن الأنبارى ٥٨٦ ومجاز القرآن ١/٢٧٠ والتهذيب ٦/٤٨١ واللسان (أوه) وغير ذلك كثير .

(٢) لم أجده فى التهذيب بهذه الألفاظ .

(٣) سورة الأعراف ٥٣ .

(٤) سورة آل عمران ٧ .

(٥) فى د : ما .

(٦) ليس فى د .

(٧) سورة يوسف ١٠٠

(٨) سبق على رأس المادة .

(٩) سورة النساء ٥٩ .

(١٠) ليس فى د .

وقوله : « آل[١] فِرْعَونَ » يعنى أَتباعه . وقال ابن عَرفة : يعنى مَنْ آلَ إِليه بدين أَو مذهب أَو نَسَب .

ومنه قوله :[٢]« ٱدْخُلُوا آلَ فِرَعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ » .

وفى الحديث : « لا تَحِلُّ لمحمّد وآلِ محمد » يعنى الصدقة .

قال الشافعى[٣] رحمة الله عليه : دلّ هذا على أن آل محمد صلى الله عليه وسلم هم الذين حَرُمَتْ عليهم الصدقة ومُوِّضُوا منها الخُمُسَ ، وهم صَلِيبَةُ بنى هاشم وبنى المُطَّلب .

وفى الحديث : « لقد أُعْطِىَ مِزْماراً مِن مَزاميرِ آلِ داودَ » / ٢٦ ا
قال أَبو بكر : أَراد داودَ نفسَه[٤] .

وكان الحسن إذا صلَّى على النبىّ قال : « اللهمّ اجعل صلواتِك وبركاتِك على آلِ أَحمدَ » يريد[٥] نفْسَه . أَلا ترى أَن المفروضَ من الصلاة ماكان عليه خاصَّةً ؛ لقوله :[٦]« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً » وما كان الحسَن لِيُخلَّ بالفرْضِ .

(١) كذا ضبطت اللام فى الأصل بالكسر ، وهى من الآية الكريمة ٤٩ من سورة البقرة وضبطت فى د بضمها ، ولم يجئ فى القرآن الكريم « آل فرعون » بضم اللام ، فهى إما منصوبة أو مخفوضة . انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٩٧ .

(٢) سورة غافر ٤٦ ، وكذا جاء فى الأصل : « ادخلوا » بألف الوصل وضم الخاء ، فعل أمر من « دخل » الثلاثى . والواو ضمير آل فرعون فاعل ، وعلى هذه القراءة ينصب « آل » على النداء . وهذه قراءة ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وأبى بكر ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدى والحسن . وقرأ نافع وأهل المدينة وحمزة والكسائى والباقون « أدخلوا » بقطع الهمزة المفتوحة وكسر الخاء ، أمر للخزنة من « أدخل » الرباعى المتعدى لاثنين ، وهما «آل» و « أشد » القرطبى ٣٢٠/١٥ ، والإتحاف ٣٧٩ .

(٣) انظر الأم ، للامام الشافعى ٦٩/٢ .

(٤) والآل صلة زائدة ، كما ذكر ابن الأثير فى النهاية ٨١ .

(٥) فى د : يريد به .

(٦) سورة الأحزاب ٥٦ .

وحدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن مالك ، قال : حدثنا [أبو محمد الحَسن بن على بن زياد ، قال : حدثنا] [١] أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا نافعٌ ، أبو هُرْمُز ، قال : سمعت أَنَساً يقول : « سُئل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ آلُ محمد ؟ قال : كُلُّ تقِىٍّ » .

قوله : [٢] « آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ » أَى ضَمَّه إليه . ء و ى

وفى الحديث : « كان يصلِّى حتى كنتُ آوِى له » أَى أَرِقُّ له وأَرْثِى له . يقال : [٣] آوَيتُ له ، فأَنا آوِى إِيَّةً [٤] ومَأْوِيَةً [٥] .

وفى حديث وهب : « إِن الله قال : إِنى أَوَيْتُ على نفسِى أَن أَذكُرَ مَن ذكرنى » .

قال القُتَيْبِىّ : هذا غلَطٌ ، إلا أَن يكون من المقلوب ، والصحيح : « وأَيْتُ » من الوَأْىِ ، وهو الوَعْدُ . يقول : جعلتُه وعدًا على نفسى .

وفى الحديث : « أَنه قال للأَنصار : أَبايعكم على أَن تَأْوُونِى [٦]

---

(١) ما بين القوسين ليس فى الأصل ، وهو تكملة لازمة من د ، ولم أعثر على ترجمة لأبى بكر أحمد ، ولا لأبى محمد الحسن . أما أحمد بن عبد الله بن يونس فهو ابن قيس التميمى اليربوعى الكوفى ، وقد سمع الثورى وطبقته وتوفى سنة ٢٢٧ وعاش أربعاً وتسعين سنة.العبر ٣٩٨/١ ، تهذيب التهذيب ٥٠/١ ، فاذا كان توفى فى هذا التاريخ وإذا كان المصنف توفى سنة ٤٠١ فيجب أن يكون بينهما شخصان .

(٢) سورة يوسف ٦٩ .

(٣) نعله : أوى ، من باب رمى ، كما فى التاج .

(٤) فى الأصل : « أية » بفتح الهمزة ، وأثبته بكسرها من الصحاح والتاج .

(٥) بتخفيف الياء كما نص عليه فى الصحاح والتاج ، وزاد فى المصدر : أوية ، ومأواة .

(٦) فى الأصل : حاشية : فى أخرى « تؤونى » .

وتَنْصُرونِى » قال الأَزهرى[١] : أَوَى وآوَى بمعنىً واحد . وأَوَى لازِمٌ ومتعَدٍّ .

وفى حديث آخَر : « لاَ يـأْوِى الضالَّةَ إلاَّ ضالٌّ » .

قال الأَزهرى[٢] وسمعت بعض العرب يقول : أَلا أَيْنَ آوِى هذه [الإبل[٣]] [المُوَقَّسَة][٤] ، ولم يقل : أُوْوِى .

باب الهمزة مع الياء

ء ى قوله تعالى :[٥] « قُلْ إِى وَرَبِّى » أَى : نَعَمْ وربِّى .

ء ى د قوله :[٦] « وَالسَّماءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ » أَى بقُوة . والآدُ[٧] ، والأَيْدُ : القُوَّةُ ، ومنه يقال : أَيَّدك اللهُ بنصره ، أَى : قوَّاك بمَعُونته .

٢٦ ب ومنه قوله :[٨] « داوُدَ ذَا الْأَيْدِ » قال قتادة / : أُعْطِىَ فضلَ القُوّة[٩] .

---

(١) التهذيب ١٥/٦٥٠ ، بتصرف فى العبارة . وكلام الأزهرى حكاه عن أبى عبيد ، ولم أجده فى غريب الحديث له .

(٢) قاله رداً على أبى الهيثم وقد أنكر أن يقال « أويت » بقصر الألف بمعنى « آويت » وعبارته : وسمعت أعرابياً فصيحاً من بنى نمير . . .

(٣) تكملة من التهذيب .

(٤) فى الأصل : « حاشية : الموقسة : إبل بدا بها الجرب ، وهو الوقس » وجاء فى د حاشية أيضاً : الموقسة : ما جرب من الإبل والغنم .

(٥) سورة يونس ٥٣ .

(٦) سورة الذاريات ٤٧ .

(٧) فى الأصل : « والأد » بقصر الهمزة مع شد الدال ، وأثبته بالمد والتخفيف من د ، والقاموس وشرحه واللسان . وفى تفسير القرطبى ١٥/١٥٨ : ويقال : الأيد والآد ، كما تقول : العيب والعاب .

(٨) سورة ص ١٧ .

(٩) على العبادة ، فكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان يصلى نصف الليل ، وكان لا يفر إذا لاقى العدو ، وكان قوياً فى الدعاء إلى الله تعالى . ذكر ذلك القرطبى .

وفى حديث علىٍّ : « مَن يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به » هذا مَثَلٌ ضَربه[١] ر ء ى
أَى : مَن كَثُر إخوتُه اشتدَّ ظهرُه وعَزَّ . ضرب المِنْطَقة مَثَلاً ؛ إذ كانت تَشُدُّ الظَّهر . قال الشاعر[٢] :

فلو شاءَ رَبِّى كان أَيْرُ أَبِيكُمْ طويلاً كأَيْرِ الحارِثِ بن سَدُوس

يقال :[٣] كان له أَحَدٌ وعشرون ذَكَراً .

وفى حديث الكسوف : « حتى آضَتْ كأَنها تَنُّومَةٌ » آضَتْ : أَى صارَتْ . ء ى[٤] ض

وقولهم : « أَيْضاً » معناه الزيادة . وأَصل آضَ : أَى صار وعاد .

قوله :[٥] « كَذَّبَ أَصْحَابُ ٱلْأَيْكَةِ » الأَيْكة : الغَيْضَة ، وجَمْعها : أَيْكٌ . وكلُّ مكان فيه شَجَرٌ ملتَفٌّ فهو أَيْكٌ . ء ى ك

فى حديث الأَحنف : « قد بَلَوْنا فلانا فلم نجد عنده إيالةً للمُلْك » ء ى ل

---

(١) ذكره الميدانى فى مجمع الأمثال ٢/٣٠٠ وفيه : « من يطل هن أبيه » والهن يكنى به عن الأير ، ويقال للذكر والأنثى .

(٢) البيت فى مجمع الأمثال ، وثمار القلوب ١٤٣ واللسان (أير) والنهاية ٨٥ والتهذيب ١٥/٣٢٩ والفائق ١/٥٤ ومقدمة عيون الأخبار ، ك ، ولم ينسب فى أى من هذه المراجع ، ثم وجدت فى تاج العروس (أير) نسبته إلى السرادق السدوسى وقبله هذا البيت :

أغاضبة عمرو بن شيبان أن رأت عديدى إلى جرثومة ودخيس

والجرثومة هنا : الأصل . والدخيس من الناس : العدد الكثير المجتمع .

ونسبه الجرجانى فى « الكنايات » ٦٩ إلى النابغة الذبيانى ، وهو فى ديوانه (التوضيح والبيان ٩٥) وقال جامعه إنه من الشعر المنحول إلى النابغة ولم يثبت برواية ثقات .

(٣) هو قول الأصمعى ، كما صرحت به المراجع .

(٤) كتبت المادة فى الأصل : « عضت » على ظاهر لفظ الكلمة . وقد رجعتها إلى المنهج المتبع .

(٥) سورة الشعراء ١٧٦ وانظر ما سبق فى مادة (أمم) ص ٩٠ .

الإِيالة : السِّياسة ، يقال :[١] أُلْنا وإِيلَ علينا ، أى : سُسْنَا ، وساسُونا . يقال : هو حَسَنُ الإِيالة ، أَى : السِّياسة .

ءى م قوله تعالى :[٢] « وأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ » قال الحربى : الأَيِّمُ : التى مات زَوْجُها ، أَو طَلَّقها .

ومنه الحديث : « تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ من خُنَيْسٍ » .

قال : والبِكْرُ التى لازوجَ لها : أَيِّمٌ[٣] ، أَيضاً . ومنه الحديث : « تَطُولُ أَيْمَةُ إِحداكُنَّ » فهذا فى البِكْر خاصّةً .

قال : والرجلُ إِذا لم تكن له امرأَةٌ أَيِّمٌ ، أَيضاً .

وقال أَبوعُبَيدة : رجُلٌ أَيِّمٌ ، وامرأَةٌ أَيِّمٌ . وإِنما قيل للمرأة : أَيِّمٌ ، ولم يُقل : أَيِّمَةٌ ، لأَن أَكثر مايكون ذلك فى النساءِ ، فهو كالمُستَعار للرجال . ويقال : أَيِّمٌ بَيِّنُ الأَيْمة ، ويقال : الغَزْوُ مَأْيَمَةٌ ، أَى يُقْتَلُ [فيه][٤] الرجالُ ، فتَصير نسَاؤُهُم أَيامَى . وقد آمَتْ وإِمتُ أَنا . قال الشاعر[٥] :

لقد إِمْتُ حتى لامَنِى كلُّ صاحِبٍ ... رَجاءً لِسَلْمَى أَن تَئِيمَ كما إِمْتُ

---

(١) قاله زياد بن أبيه ، على ما فى مجمع الأمثال ١/٥٣ ذكره الميدانى عند الحديث على المثل : ألت اللقاح وإيل على .

(٢) سورة النور ٣٢ .

(٣) بعد هذا فى د : « وأيمة » وينقضه ما بعده ، لكن حكى الأزهرى فى التهذيب ١٥/٦٢١ عن ابن الأعرابى : « يقال للرجل الذى لم يتزوج : أيم ، وللمرأة : أيمة إذا لم تتزوج » . ونقله عنه صاحب اللسان .

(٤) زيادة من د .

(٥) البيت فى اللسان ، والتاج من غير نسبة ، وروايتهما : رجاء بسلمى .

/ وفى الحديث : « الأَيِّمُ أَحَقُّ بنفْسِها » فهذه[١] الثَّيِّب خاصَّة ١٢٧ أ

وفى الحديث : « كان يتعوَّذُ من الأَيْمَةِ والعَيْمَةِ والغَيْمَة » فالأَيْمَة : أَن تطُولَ العُزْبَةُ . والعَيْمَة : شدَّة الشَّهْوة لِلَّبن . يقال : مالَهُ آمَ وَعامَ ، أَى : فارق امرأَته وذهب لَبَنُه . والغَيْمَةُ : شدّة العَطَش .

وقال ابن عرفة : قال أَحمد بن يحيى[٢] : [يقال][٣] تـأَيَّمَت [المرأَةُ] : أَى أَقامَتْ على الأُيُوم ، لاتَتزوَّج ، وأَنشد :

وقُولاَ لها يا حَبَّذَا أَنْتِ لو[٤] بَدا ... لها أَو[٥] أَرادَتْ بَعْدَنا أَنْ تَأَيَّما

وفى الحديث : « أَنه أَمر بقَتْل الأَيْمِ » الأَيْمُ[٦] ، والأَيْنُ : الحَيَّة[٧] .

ومنه الحديث الآخر : « أَنه أَتى على أَرضٍ جُرُز مُجْدبَة مثْلِ الأَيْمِ » وهى الأَيِّمُ أَيضاً ، مشددَّة الياءِ . قال الهُذَلِىّ[٨] :

إلاَّ عَواسِرُ[٩] كالمِراطِ مُعيدَةٌ[١٠] ... باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّم[١١] مُتَغَضِّف

---

(١) فى د . فهذا فى .
(٢) هو ثعلب .
(٣) زيادة من د فى الموضعين .
(٤) فى د : هل بدا .
(٥) فى د : أم أرادت .
(٦) فى الأصل : « والأيم » وأسقطت الواو كما فى د والنهاية ٦٨ .
(٧) اللطيفة ، أى الصغيرة ، كما قال ابن الأثير .
(٨) هو أبو كبير ، كما فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ .
(٩) فى أشعار الهذليين : « عواسل » وأشار السكرى إلى رواية « عواسر » .
(١٠) كذا بالرفع فى الأصل ، وهو الصواب ، نص عليه ابن برى كما نقل عنه اللسان (أيم) قال : « وكذلك « معيدة » الصواب رفعها على النعت لعواسر » وكان قد ذكر أن « عواسر » بالرفع ، فاعل « يشرب » فى البيت قبله ، وهو :

ولقد وردت الماء لم يشرب به ... حد الربيع إلى شهور الصيف

وجاء فى شرح أشعار الهذليين : « معيدة » بالخفض .

قوله : « عواسِرُ » أَى ذِئابٌ تَعْسِرُ بأَذنابها . أَى ترفعها إذا عَدَتْ .
والمِراطُ(١) : سِهامٌ قد امَّرَطَتْ . والمُتَغَضِّف : المُتَلَوِّى .

ء ى ه فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما : « وقيل له : يا بْنَ ذاتِ النِّطاقَيْن ، فقال : إِيهٍ والإِلاهِ ، أَو : إِيهاً والإِلاهِ » قوله : « إِيهٍ » كلمة استزادة ، كأَنه يقول : زِدْنى من هذه النَّقِيبَة . وإِيهاً : تصديقٌ وارتضاءٌ ، كأَنه قال : صَدَقْتَ . ويقال : إِيهاً عَنَّا : أَى كُفَّ عنا .

ومنه الحديث : « إِيهاً أُصَيْلُ »(٢) أَى كُفَّ .

وفى الحديث : « أَنه أُنْشِدَ شِعْرَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْت ، فقال عند كلِّ بيت : إِيهٍ(٣) » أَى زِدْ .

وفى حديث أَبى قيس الأَوْدِىّ « أَن مَلَكَ الموت عليه السلام قال : إِنى أُؤَيِّهُ بها – يعنى الأَرواحَ(٤) – كما يُؤَيَّهُ بالخَيْل فتُجيبنى » التَّأْيِيه : الدُّعاءُ . وقد أَيَّهتُ بفُلان ، وأَيِّهْ بفلان : أَى ادْعُهُ .

ء ى ى قوله تعالى ذِكْرُه :(٥) « وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى » هذا كما تقول : أَحَدُنا كاذِبٌ ، وأَنت تعلم أَنك صادقٌ ، ولكنك تُعَرِّضُ به(٦) .

٢٧ ب وقال الأَزهرى(٧) : عندى أَنها/مأْخوذة من : تَأَيَّيْتُه ، أَى تَعَمَّدْتُه.

(١) فى د حاشية : جمع سهم مرط (بضمتين) وهو الذى مرط ريشه : أى نتف .

(٢) هو أصيل بن عبد الله الخزاعى .

(٣) انظر كلاماً طويلا حول إعراب « إيه » وبنائها فى اللسان (أيه) .

(٤) فى د : بالأرواح .

(٥) سورة سبأ ٢٤ .

(٦) و « أو » هنا للابهام (بالباء الموحدة) كما يسميها النحويون . انظر مغنى اللبيب ٥٩/١ ، والبرهان ٢٠٩/٤ وجعل ابن قتيبة هذا الأسلوب من باب التعريض . انظر مشكل القرآن ٢٠٨ ومعانى القرآن للفراء ٣٦٢/٢ .

(٧) لم أجده فى التهذيب ، وانظره ٦٥٦/١٥ عند ذكر الآية الكريمة .

وفى حديث أَبى ذَرٍّ : « أَنه قال لفلان : أَشْهَدُ أَن النبيَّ عليه السلامُ قالَ : إِنى أَو إِيَّاكَ فِرْعونُ هذه الأُمَّةِ » يريد : إِنك فِرْعَوْنُ هذه الأُمّة ، ولكنه أَلقاه إليه تعريضاً .

وقوله تعالى جَدُّه :[١] « إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ » أَى عَلامةَ مُلْكِه .

وقوله :[٢] « وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ » أَى عجائبَه . يقال : آيةٌ واحِدةٌ ، وآىٌ كثيرة .

وقوله :[٣] « وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً » ولم يقل : آيتَيْن : قال ابن عرفة : لأَن قصتهما واحدة .

وقال الأَزهرىّ[٤] : ولأَن الآية فيهما معاً آيةٌ واحدةٌ ، وهى الولادةُ دُون الفَحْل .

وقوله :[٥] « وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهارَ آيَتَيْنِ » أَى علامتيْن يَدلَّان على خالقهما .

قوله :[٦] « مَا يُجَادِلُ فِى آيَاتِ اللهِ » أَى فى دَفْع آياتِ اللهِ .

قال أَبو بكر : سُمِّيت الآيةُ من القرآن آيةً ؛ لأَنها علامةُ لانقطاع كلام من كلام . ويقال : إِنما سُمِّيَتْ آيةً ؛ لأَنها جماعةٌ من حروف القرآن . يقال : خرج القومُ بآيتهم ، أَى بجماعتهم .

[آخر كتاب الهمزة][٧]

---

(١) سورة البقرة ٢٤٨ .
(٢) سورة البقرة ٧٣ .
(٣) سورة المؤمنون ٥٠ .
(٤) لم أجده فى التهذيب المطبوع .
(٥) سورة الإسراء ١٢ .
(٦) سورة غافر ٤ .
(٧) ليس فى د .

كِتَابُ الْبَاءِ

باب الباء مع الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

ب ء ر في الحديث : « أَنَّ رجُلاً آتاه الله مالاً فلم يَبْتَئِرْ خيراً » أى لم يقدِّمْ خَبِيَئةَ خير لنفسه ولم يَدَّخِرْها . يقال : بَأَرْتُ الشيءَ وابْتَأَرْتُه : إذا ادَّخَرْتَه وخَبَأْتَه . ومنه قيل للحُفرة : البُؤْرَة . يقال :[١] ائتبرْتُ أيضاً بمَعنًى[٢] .

ب ء س قوله تعالى[٣] : « مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ » : البأساءُ : الشِّدَّة .

وكذلك[٤] : « بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا » يعنى شدتهم فى الحرب .

وسمعت الأَزهرىّ[٥] يقول : البأساءُ : فى الأَموال ، وهو الفقر ،

٢٨ ا والضَّرَّاءُ : فى الأَنْفُس ، وهو القتل / قال : والبؤس : شدَّة الفقر .

وقوله :[٦] « وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ » أَى دُرُوعاً تقيكم فى الحرب.

---

(١) فى الأصل ، د كتب الفعل هكذا : « ابتئرت » بالباء والتاء ثم ياء بنقطتين من تحت وفوقها همزة ، وهو بهذا الرسم يرجع إلى الأول فلا فائدة من إعادته ، وأثبته على الصواب من غريب الحديث لأبى عبيد ١٤٧/١ قال : وفى الابتئار لغتان : يقال : « ابتأرت الشئ وائتبرت ابتئاراً وائتباراً » ونقله عنه الأزهرى فى التهذيب ٢٦٣/١٥ ، وابن منظور فى اللسان (بأر) .

(٢) كذا فى الأصل منونا ، وفى د : « بمعناه » وهم يقولون : كذا وكذا بمعنى . أى بمعنى واحد .

(٣) سورة البقرة ٢١٤ .

(٤) سورة النساء ٨٤ ، و «بأس » بفتح السين . وأول الآية الكريمة : عسى الله أن يكف بأس .

(٥) حكى الأزهرى كلاماً قريباً من هذا . انظره فى التهذيب ١٠٨/١٣ .

(٦) سورة النحل ٨١ .

ومثله قوله :[١] « لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ » .

ورجلٌ بَئِيسٌ : أَى شديدٌ .[٢] وعذابٌ بَئِيسٌ : أَى شديدٌ . وقد بؤُس[٣] يَبْؤُسُ بَأْساً : إذا اشتَدَّ ، وبَئِسَ[٤] يَبْأَسُ بَأْساً[٥] [وَبأْساءَ] إذا افْتَقَر ، فهو بائسٌ .

ومنه قوله :[٦] « وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ » .

وقوله :[٧] « بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ » أى : إذا لم يروْا عَدُوًّا نَسَبوا أَنفسهم إلى الشدَّة .

وقوله :[٨] « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » أَى امتناعٌ من العدوّ .

وقوله[٩] : « فَلَا تَبْتَئِسْ » أَى لاتَذِلَّ ولا تَضْعُفْ ،ولا يَشْتَدَّنَّ أَمْرُهم عليك.

وقوله[١٠] « بِئْسَ ٱلاسْمُ الْفُسُوقُ » بئس : حرفٌ[١١] مُسْتَوْفٍ لجميع

---

(١) سورة الأنبياء ٨٠ . و « ليحصنكم » بالياء التحتية كما وردت فى الأصل ، د ، وهى إحدى قراءات ثلاث . فقرأ الحسن وأبو جعفر وابن عامر وحفص وروح «لتحصنكم» بالتاء الفوقية والفاعل يعود على الصنعة أو اللبوس . لأنه يراد بها الدروع .وقرأ شيبة وأبو بكر والمفضل ورويس وابن أبي إسحاق «لنحصنكم» بنون العظمة لمناسبة قوله تعالى : «وعلمناه» . وقرأ الباقون بالياء التحتية.والفاعل يعود على الله تعالى أو داود عليه السلام،أو التعليم أو اللبوس . تفسير القرطبي ٣٢١/١١،والإتحاف ٣١١.وأول الآية الشريفة : وعلمناه صنعة لبوس لكم .

(٢) انظر الآية ١٦٥ من سورة الأعراف . (٣) من باب كرم ، على ما فى القاموس .

(٤) من باب سمع ، على فى القاموس أيضاً .

(٥) ليس فى د . وانظر مصادر أخرى لهذا الفعل فى القاموس وشرحه .

(٦) سورة الحج ٢٨ . (٧) سورة الحشر ١٤ .

(٨) سورة الحديد ٢٥ .

(٩) سورة هود ٣٦ ، ويوسف ٦٩ ، ولكن تفسير المصنف يتجه إلى آية هود .

(١٠) سورة الحجرات ١١ .

(١١) المقصود بالحرف هنا الكلمة ، لا الحرف بالاصطلاح النحوى ، فإن « نعم وبئس » فعلان ماضيان لا يتصرفان ، وللنحويين فيهما كلام .

الذمّ ، كما أَن « نِعْمَ » مستوفٍ لجميع المدح ، فإذا وَلِيَا اسماً جِنْساً فيه أَلف ولام ، ارتفع[١] ، تقول : بئس الرَّجُلُ أَنت ، فإذا لم يكن فيه أَلف ولام ، انتصب ، تقول : بئس رجُلاً أَنت ، ونعْمَ صديقاً أَنت ، على التمييز .

وفى حديث كعب : « أَنَّ جُرَيْجاً[٢] عابدَ بنى إسرائيلَ لما ادَّعَتْ عليه الفاجرةُ بالزِّنا مسح رأْس الصبيِّ ، فقال : يابا بُوس ، مَنْ أَبوكَ؟ » أَخبرنا ابن عمَّار ، عن أَبى عمر ، عن ثَعْلب ، عن ابن الأَعرابى ، قال[٣] : البابُوس : الصبىّ الرضيع .

قلت : وقد جاءَ هذا الحَرفُ فى شعر عمرو بن أَحْمَرَ ، فى قوله[٤] :

حَنَّتْ قَلُوصِى إِلى بابُوسها جَزَعاً[٥] وما[٦] حَنِينُكِ أَو[٧] ما أَنْتِ والذِّكَرُ[٨] .

ولم يُعْرَف فى شعر غيره . والحَرْفُ غير مهموز .

ب ء و فى حديث ابن عباس : « فبَأَوْتُ بنفسى ولم أَرضَ بالهوان » أَى رفعتُها وعظَّمْتُها . وأَصل البَأْو : التَّعَظُّم .

---

(١) على أنه فاعل لهما .

(٢) فى د حاشية : « جريج : قد وافق من كلام العرب قولهم : خلخال جرج : أى مضطرب فى الساق ، ومكان جرج : أى مضطرب لا يطمأن عليه ، وقد اصطلحوا على صرفه ، ولو ترك صرفه لكان قياساً ، لأن أصله ليس بعربى ، وإنما وافق العربى فى اللفظ » .

(٣) الذى عن ابن الأعرابى فى التهذيب ٣١٨/١٢ : « البابوس : ولد الناقة » . قال (أى ابن الأعرابى أيضاً) : والبابوس : الصبى الرضيع فى مهده » وانظر اللسان (ببس) .

(٤) البيت فى التهذيب ٣١٨/١٢ والفائق ٥٦/١ ، والنهاية ٩٠ ، واللسان والتاج (ببس) .

(٥) فى اللسان والتاج : طرباً .

(٦) كذا فى الأصل والنهاية . وفى دا وكل المراجع التى ذكرت البيت : فما .

(٧) كذا فى الأصل ، د . وفى كل ما ذكرت : « أم ما » وفى التهذيب المطبوع « أم أنت » وهو خطأ .

(٨) فى د حاشية : « جمع ذكرة (بكسر فسكون) مثل كسرة وكسر » وجاء بحواشى اللسان : وهى الذكرى ، بمعنى التذكر .

ومنه قول عمر فى طلحة ، رضى الله عنهما ، حين ذُكِر للخِلافة : « لولا بَأْوٌ فيه » .

/ وفى الحديث : « امرأةُ سَوءٍ إن أَعْطَيتُها[١] بَأَتْ » أى تكبَّرتْ . ٢٨ ب

باب الباء مع الباء

قلت : لايلتقى فى الأَسماءِ الحرفان فى صدر الكلمة إذا كانا من جنس واحد ، فى العربيّة المَحْضة .

ببب وجاءَ فى حديث عمر : « حتى يكونَ الناسُ بَبَّاناً واحداً » قال أَبو عبيد : قال عبد الرحمن بن مَهْدِىّ : يعنى شيئاً واحداً . قال أَبو عبيد[٢] : ولا أَحسِبُها[٣] عربيَّة .

وقال أَبو سعيد[٤] الضَّرير : ليس فى كلام العرب : بَبَّانٌ . والصحيح عندنا : بَيَّاناً واحداً ، والعرب إذا ذكرتْ من لايُعْرَف ، قالوا[٥] : هذا هَيَّانُ بن بَيَّانَ . فالمعنى : لَأُسَوِّيَنَّ بينهم فى العطاءِ ، حتى يكونوا شيئاً واحداً ، لافضْلَ لأَحد على غيره .

قال الأَزهرى[٦] : ليس كما ظَنَّ . وهذا حديثٌ مشهور ، رواه أَهل

---

(١) كذا ضبط فى الأصل بضم التاء ، وجاء فى د بفتحها وجعله فى النهاية ٩١ من حديث عون ابن عبد الله .

(٢) فى غريب الحديث ٢٦٨/٣ .

(٣) فى د والنهاية ٩١ : « ولا أحسبه عربياً » والذى قاله أبو عبيد : ولا أحسب هذه الكلمة عربية ولم أسمعها فى غير هذا الحديث .

(٤) كلام أبى سعيد هذا فى التهذيب ٥٩٢/١٥ باختلاف فى العبارة .

(٥) فى د : قالت .

(٦) الذى فى التهذيب بعد حكاية كلام أبى سعيد الضرير : قلت « ببان ، بباءين : حرف رواه =

الإتقان ، وكأَنها لغة يَمانِيَةٌ[(١)] [[(٢)]لم تَفْشُ فى كلام مَعَدٍّ] .

وقال ابن[(٣)] المظفَّر : هو والباُجُ[(٤)] بمعنًى واحد .

وأَخبرنا ابن عَمَّار ، عن أَبى[(٥)] عمر ، عن ثعلب ، عن ابن الأَعرابى بإِسناده ، قال : جاءَ فتى[(٦)] من قريشٍ ، وكان[(٧)] مَضْبُوعاً ، فسلم على

= هشام بن سعد وأبو معشر ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه : سمعت عمر . ومثل هؤلاء الرواة لا يخطئون فيصحفوا . و « ببان » وإن لم يكن عربياً محضاً فهو صحيح بهذا المعنى .

وانظر المعرب للجواليقى ٧٢ والنقول الجيدة التى نقلها الشيخ أحمد شاكر فى حواشيه حول كلمة « ببان » وانظر كذلك ما نقله الزمخشرى فى الفائق ٥٦/١ عن أبى على الفارسى .

(١) كذا بالأصل بتخفيف الياء ، وهو الأشهر . وضبط فى د بتثقيلها . قال الفيومى فى المصباح بعد أن تكلم عن اليمن : والنسبة إليه : ، يمنى على القياس ، ويمان ، بالألف على غير قياس . وعلى هذا فى الياء مذهبان : أحدهما وهو الأشهر : تخفيفها ، واقتصر عليه كثيرون ، وبعضهم ينكر التثقيل ، ووجهه أن الألف دخلت قبل الياء لتكون عوضاً عن التثقيل ، فلا يثقل ، لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه . والثانى : التثقيل ، لأن الألف زيدت بعد النسبة ، فيبقى التثقيل الدال على النسبة ، تنبيهاً على جواز حذفها .

(٢) ليس هذا فى التهذيب . (٣) هو الليث .

(٤) جاء فى د حاشية : « الباج الشكل الواحد . وأصل هذه الكلمة أنهم قدموا إلى بعض الصحابة طعاماً ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا له : سكباج وأسبيذباج وذعباج ، وغير ذلك ، فقال : فهلا جعلوها بأجا واحداً . أى شكلا واحداً . وباج فى لغة العجم : اللحم » .

وقد ذكر ابن الأثير فى مادة (بوج) من النهاية ١٦٠/١ قال : « وفى حديث عمر : « اجعلها بأجا واحداً » أى شيئاً واحداً ، وقد يهمز ، وهو فارسى معرب » .

وقال الجواليقى فى المعرب ٧٣ بعد أن شرح الباج بما شرحه به ابن الأثير ، قال : « وأول من تكلم بهذه الكلمة عثمان بن عفان » . وانظر شفاء الغليل ٤٣ .

(٥) فى الأصل : « ابن عمر » صوابه من د . وأبو عمر هو محمد بن عبد الواحد المطرزى الزاهد ، غلام ثعلب . وهذه السلسلة من الإسناد اللغوى ، ستأتيك كثيراً فى هذا الكتاب ، وهى من الأسانيد الشهيرة فى كتب اللغة حتى ليقال : إن أبا عمر الزاهد لو طار طائر لقال : حدثنا ثعلب ، عن ابن الأعرابى ، ويذكر فى معنى ذلك شيئاً . انظر نزهة الألباء ٣٧٧ .

(٦) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . وكان والى البصرة لابن الزبير . النهاية ٩١ ، والتاج .

(٧) جاء بهامش الأصل : « مضبوعاً : يشكو ضبعه » والضبع بسكون الباء : وسط العضد ، وقيل : هو ما تحت الإبط . النهاية ٧٣/٣ .

ابن عمر ، وكان ابن عمر مَوْقَوذًا بِالعبادة[١] ، فردّ عليه مثل سَلامه ، فقال له : ما أَحسِبُك أَثْبَتَّنى ! قال : أَلَسْتَ ببَّةَ ؟ »

قال ابن الأَعرابى : يقال للشاب الممتلِىءِ البَدَنِ نَعْمَةً : البَبَّةُ[٢] وكانت لَقَبَ الرجل ، وكانت أُمه[٣] تُرَقِّصُه وتقول[٤] :

لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جارِيةً خِدَبَّهْ[٥]

تَجُبُّ أَهلَ الكَعْبَهْ

تَجُبُّ : تَغْلِبُ .

باب الباءِ مع التاءِ

فى الحديث ، فى كتابه صلى الله عليه وسلم لحارِثة بن قَطَن ؛ « ولا يُؤْخَذُ منكم عُشْرُ البَتاتِ » أَى عُشْرُ المتاع ، ليس عليه زكاةٌ . ب ت ت

١٢٩ ا وفى حديث مُطَرِّف : « فإن المُنْبَتَّ/لا أَرْضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أَبْقَى » يقال للرجل إذا انقُطعَ به فى سَفَره وعَطِبَتْ راحِلتُه : قد انْبَتَّ فلانٌ . وأَصله القَطْعُ . يقال : بَتَّ الحاكِمُ عليه القضاءَ يَبُتُّه : أَى قَطَعَه . ويقال : طَلَّقها ثلاثاً بَتَّةً : أَى قاطعةً . وسَكْرانُ ما يَبُتُّ[٦] : أَى ما

---

(١) بعده فى د : « أى صار ضعيفاً من العبادة » والوقذ فى الأصل : الضرب المثخن والكسر .

(٢) فى التهذيب ٥٩٣/١٥ : ببة .

(٣) هى هند بنت أبى سفيان بن حرب .

(٤) انظر الرجز كاملا فى التاج (ببب) وهو أيضاً فى التهذيب والصحاح (ببب) والفائق ٥٦/١ والنهاية ٩٢ والقاموس واللسان (ببب) وأنشده مرة أخرى فى النهاية ١٢/٢ ، واللسان والتاج (خدب) .

(٥) أى ضخمة غليظة .

(٦) ضبط فى الأصل بضم الباء وفتحها وفوقها « معا » والفعل من باب « ضرب وقتل » كما فى المصباح ، وقد زاد صاحب القاموس فى فعل السكران : « يبت » بضم الياء التحتية .

يقطع أَمْراً . وصدقةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ : أَى مُنْقَطِعَة عن جميع الأَملاك .

وفى الحديث : «لا صيامَ لمن لم يُبِتَّ الصومَ» أَى لمن لم يَنْوِه من الليل ، فيقطَعَهُ من الوقت الذى لاصومَ فيه .

ب ت ر قوله تعالى :[١] «إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» أَى هو المُنْقَطِعُ عن كل خير ويقال : هو الذى انقطع عَقِبُه . فلا عَقِبَ له . وذلك أَن العاصَ[٢] بن وَائِل السَّهْمِىَّ كان يقول : إِنما محمدٌ أَبْتَرُ لا ولَدَ له ، فإِذا مات انقطع ذِكْرُه . فرفع اللهُ ذِكْرَه كما أَراد .

وفى حديث على : «وسُئِل عن صلاة[٣] الأَضحى فقال : حين تَبْهَرُ الْبُتَيْرَاءُ الأَرْضَ» قال عمرو بن أَبى عمرو[٤] ، عن أَبيه : البُتَيْراءُ : الشمسُ . وأَبْتَرَ الرجلُ : إِذا صَلَّى الضُّحَى .

أَراد : حين تَنْبَسط الشمسُ .

وفى حديث زياد : «أَنه قال فى خُطبته البَتْراءِ» كذا قيل لها : البَتْرَاءُ ؛ لأَنه لم يذكر فيها الله جلَّ وعلا ، ولم يصلِّ على النبى صلَّى الله عليه وسلم .

وفى الحديث : «كُلُّ أَمْرٍ ذى بالٍ لا يُبْدَأُ فيه بحَمْد الله فهو أَبْتَرُ» أَى أَقْطَعُ .

وفى حديث الضَّحايا : «نَهَى عن المَبْتُورة» قال أَبو محمد[٥] : هى التى بُتِرَ ذَنَبُها .

---

(١) سورة الكوثر ٣ .

(٢) فى د : «العاصى» بإثبات الياء . وانظر ما سبق ص ٩٤ .

(٣) كذا فى الأصل ، د . والذى فى التهذيب ٢٧٧/١٤ ، والفائق ٥٧/١ ، والنهاية ٩٤ . «الضحى» وجاء فى اللسان والتاج : «عن صلاة الأضحى أو الضحى» .

(٤) هو أبو عمرو الشيبانى ، إسحاق بن مرار .

(٥) هو فى الغالب : ابن قتيبة وقد يكون : اليزيدى وانظر صفحة ٢٨٩ ، ٢٩١ .

وفى الحديث : « أنه سُئِل عن البِتْع » البِتْعُ : نَبِيذُ العسل ، وهو خَمْرُ أَهل اليمن . بتع

قوله تعالى :[١] « فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ » هذا ما يصنعونَهُ بالبَحِيرَةِ ؛ من شَقِّ الآذان . بتك

ويقال : بَتَكَه ، وبَتَّكَه ، وفى يده[٢] بِتْكَةٌ : أى قِطْعَةٌ . والجميع : بِتَكٌ . قال زُهَير[٣] :

/ طارَتْ وفى كَفِّهِ مِنْ رِيشِها بِتَكُ[٤] ٢٩ ب

وَسَيْفٌ باتِكٌ : أَى قاطعٌ .

قوله تعالى :[٥] « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً » قال ابن عرفة : أَى انفَرِدْ له فى طاعته ، وأَفْرِدْها له . والتَّبَتُّل عند العرب : التَّفَرُّد . بتل

---

(١) سورة النساء ١١٩ .

(٢) بكسر الباء وفتحها ، كما فى القاموس .

(٣) ديوانه ١٧٥ وصدر البيت :

حتّى إذا ما هوت كف الغلام لها

(٤) حاشية فى الأصل : « قال محمود : كذا رأيت بيت زهير فى غير نسخة من هذا الكتاب والذى أحفظ — وهو الصواب إن شاء الله :

طارت وفى كفه من ريشها بتك

وكذا قرأته على شيوخنا ورويناه . وإنما يذكر قطاة وصخرا ، وما أعرف لما فى هذا الكتاب وجهاً » . اهـ ولست أرى فرقاً بين رواية الأصل والرواية التى ذكرها كاتب الحاشية وما جاء فى الديوان ، إلا أن يكون « محمود » هذا كاتب الحاشية قد رأى فى رواية الأصل خطأ فأصلحه بما حفظ ثم كتب الحاشية وهو يعتقد أنه ترك الأصل على خطئه . ويلاحظ أن كلمة « بتك » ضبطت فى الحاشية بفتح الباء والتاء . ولم أجده فى كتب اللغة . وقد نص صاحب القاموس على أنه بوزن : عنب .

(٥) سورة المزمل ٨ .

وقال الأَزهرى[١] : معناه : انْقَطِعْ إليه . والبَتْلُ : القَطْعُ . وقدتَبَتَّلَ تَبَتُّلاً ، وبَتَّلَ يُبَتِّلُ تَبْتِيلاً . وصدقةٌ[٢] بَتَّةٌ بَتْلَةٌ : منقطعةٌ من جميع المال إلى سبيل الله .

وفى حديث سعد[٣] : « رَدَّ رسولُ الله عليه السلامُ التَّبَتُّلَ على عثمانَ ابنِ مَظْعُونٍ » يعنى الانقطاع عن النِّساءِ ، وتَرْكَ النكاح[٤] ، ثم استعير للانقطاع إلى الله عزَّ وجل .

ومنه الحديث : « لارَهْبانِيَّةَ ولا تَبَتُّلَ فى الإِسلام » .

وقال الليث : البَتُولُ : كل امرأَة منقطعةٍ عن الرجال ، لاشهوةَ لها فيهم .

وقال أَحمد بن يحيى[٥] : سُمِّيتُ فاطمةُ البَتُولَ ، لانقطاعها عن نساءِ زمانها ونساءِ الأُمَّة[٦] ، فَضْلاً ودِيناً وحَسَباً .

وفى الحديث : « بَتَّلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم العُمْرَى » أَى أَوْجَبها .

---

(١) حكاية عن أبى إسحاق ، وهو الزجاج . انظر التهذيب ٢٩٢/١٤ .

(٢) سبق هذا قبل صفحة .

(٣) هو ابن أبى وقاص ، كما صرح به فى التهذيب ٢٩١/١٤ .

(٤) فى د : الجماع .

(٥) هو ثعلب . وكلامه هذا فى التهذيب ٢٩٢/١٤ .

(٦) فى التهذيب : عفافا وفضلا .

باب الباءِ مع الثاءِ

قوله عزَّ وجل : [١] « إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ » البَثُّ : أَشَدُّ الحُزْنِ ، تُبَاثُّه الناسَ . بثث

ويقال للشيءِ المُتَفَرِّق : بَثٌّ .

ومنه قوله تعالى : [٢] « وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ » يعنى فَرَّق فى الدُّنيا .

وقوله[٣] : « وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ » أَى مُفَرَّقة فى مجالسهم . ويقال : بَثَثْتُك سِرِّى ، وأَبْثَثْتُك : أَى نَشَرْتُه لك .

وفى حديث أَمِّ زَرْع[٤] : « زَوْجى لا أَبُثُّ خَبَره » أَى لا أَنشرُه ؛ لقُبْح آثاره .

وقولها : « ولا يُولجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ » قال أَبو عبيد[٥] : أَرى أَنه كان بجسدها عَيْبٌ أَو داءٌ تكتئب له ، فكان لا يُدْخِل يدَه ، فيَمَسَّ ذلك الموضعَ ، لِعلمه بأَن ذلك يؤذيها ، تصفه بالكرم .

١٣٠ وقال ابن الأَعرابى : هذا ذَمٌّ لزوجها ، وإنما[٦] أَرادت : وإِن رقد / [الْتفَّ][٧] فى ناحية ولم[٨] يُضاجِعْنى فيعلمَ ما عندى من محبَّتى لِقُرْبه .

---

(١) سورة يوسف ٨٦ .

(٢) سورة البقرة ١٦٤ .

(٣) سورة الغاشية ١٦ .

(٤) انظر ص ٥٥ .

(٥) فى غريب الحديث ٢٩٣/٢ وحكاه الأزهرى فى التهذيب ٦٨/١٥ والمصنف ينقل عن أبى عبيد بشئ من التصرف .

(٦) سقطت الواو من د ، والتهذيب .

(٧) زيادة من د والتهذيب .

(٨) فى الأصل : « لم » وزدت الواو من د والتهذيب .

قال : ولابَثٌّ هناك إلا مَحَبَّتُها والدُّنُوُّ[١] من زوجها ، فسمَّت ذلك بَثًّا ، لأَن البَثَّ من جهتهِ يكون .

قال ابن الأَنبارى : وقال أَحمد بن عُبَيد : أَرادت أَنَّه لايتفقَّد أُمورى ومصالحَ أَسبابى ، وهو كقولهم : ما أَدخل يدَه فى الأَمر : أَى لم يتفقدْه .

وردّ القُتَيْبِىُّ على أَبى عُبَيد تـأْويله لهذا الحَرْف ، قال : وكيف تمْدحُهُ بهذا [٢][الحرف] ، وقد ذَمَّتْه فى صَدْر الكلام[٣] .

قال [٤][أَبو بكر] ابن الأَنبارى : ولا حُجَّة على أَبى عُبَيد فيه ،لأَن النِّسوة كُنَّ تعاقَدْن أَلاَّ يَكْتُمْن من أَخبار أَزواجهنَّ شيئاً ، فمنهنَّ من كانت أُمور زوجها كلُّها حَسَنةً فوصَفَتْها ، ومنهنَّ من كانت أُمور زوجها كلُّها قبيحةً فبيَّنَتْها ، ومنهنَّ من كان بعض أُمور زوجها حسنةً[٥]وبعضها قَبِيحَةً فأَخبرَتْ به .

وفى هذا الحديث : «ولاتَبُثُّ حديثنا تَبْثِيثاً » معناه : لا تُشِيعُهُ .

ويُرْوَى : « لاتَنُثُّ » بالنون ، معناه قريب من الأَول .

وفى حديث عبد الله[٦] : « فلما حضر اليهودىَّ الموتُ بَثْبَثُوه[٧] » أَى كشفُوه . وهو مِنْ : بَثَثْتُ الأَمرَ : إذا أَظهرتَه . والأَصل فيه : بَثَّثُوه ،

---

(١) فى د والتهذيب : « الدنو » باسقاط الواو :

(٢) سقط من د .

(٣) حيث قالت : « إن أكل لف ، وإن شرب اشتف » تصفه بالشره والنهم .

(٤) زيادة من د .

(٥) فى د : حسناً . . قبيحاً .

(٦) ابن مسعود . وهو المراد دائما عند إطلاق « عبدالله » .

(٧) فى التهذيب والنهاية ٩٥ : « قال بثبثوه » فعل أمر . وروايتنا يوافقها ما فى الفائق ٥٨/١ :

فأبدلوا من الثاءِ الوسطى باءً ؛ استثقالاً لاجتماع ثلاث ثاءات ، كما قالوا : حَثْحَثْتُ ، والأَصل : حَثَّثْتُ .

ب ث ن
في حديث خالد بن الوليد : « فلما أَلقى الشَّأْمُ بَوانِيَه وصارَتْ بَثَنِيَّةً وعَسَلًا عَزَلَني واستعمل غيرى » قال أَبو عبيد[١] : فيه قولان ، يقال : البَثَنِيَّةُ : حِنْطَةٌ منسوبةٌ إلى بلاد معروفة بالشأْم من أَرض دمشق [يقال لها : البَثَنِيَّة][٢] . ويقال : أَراد اللَّيِّنةَ ، وذلك أَن الرملة اللَّيِّنَة يقال لها : بَثْنَةٌ ، وتُصغَّر : بُثَيْنَة ، وبها سُمِّيت المرأَة[٣] .

٣٠ ب
وقال ابن الأَعرابي : البَثْنَةُ : الزُّبْدة . فمعنى قول خالد : وصارت / كأَنَّها زُبْدةٌ ناعمة وعَسَلٌ ؛ لأَنها كانت تُجْبَى وهى غير مُهِمٍّ .

باب الباءِ مع الجيمِ

ب ج ح
في حديث أَم زَرْع[٤] : « وَبَجَّحنِي فَبَجِحْتُ » قال أَبو عبيد[٥] : أَى فَرَّحني ففرِحْتُ .

وقال ابن الأَنبارى : معناه : عظَّمَنِي فعَظُمَتْ[٦] عندى نَفْسِي . قال

---

(١) فى غريب الحديث ٢٩/٤ وحكاه الأزهرى فى التهذيب ١٠٥/١٥ .

(٢) تكملة من غريب أبى عبيد والتهذيب ، د . لكن فيها : « بثنة » . وقد ذكرها ياقوت فى معجم البلدان ٤٩٣/١ وقال فيها : « البثنة والبثنية » بتشديد الياء . وقال : وهو اسم ناحية من نواحى دمشق . . وقيل : هى قرية بين دمشق وأذرعات .

(٣) بعد هذا فى غريب أبى عبيد : فأراد خالد أن الشام لما اطمأن وهدأ وذهبت شوكته وسكنت الحرب منه وصار ليناً لا مكروه فيه فإنما هو خصب كالحنطة والعسل ، عزلنى واستعمل غيرى . قال ذلك كله أو عامته الأموى ، وكان الكسائى والأصمعى يقولان نحو ذلك .

(٤) انظر ص ٥٥ .

(٥) فى غريب الحديث ٣٠٠/٢ ، وأنشد بيت الراعى الآتى :

(٦) فى د : فعظمت (بضم التاء) عند نفسى . وفى النهاية ٩٦ : فعظمت نفسى عندى .

ويقال : فلانٌ يتَبَجَّحُ بكذا : أَى يتعَظَّم ويترفَّع . قال الرَّاعِى[١] :

وما الفَقْرُ مِن أَرض العَشيرة ساقَنا إِليكَ ولكنَّا بقُرْباكَ نَبْجَحُ

أَى نَفْخَرُ ونتعظَّم بقَرابَتِنا منك .

ب ج د في حديث حُنَيْن : « نظرتُ والناسُ يقتتلون يومَ حُنَيْن إِلى مثل البِجادِ الأَسْود يَهْوِى من السماءِ » البِجادُ : الكساءُ ، وجمْعه : بُجُدٌ .

ب ج ر في حديث على رضى الله عنه : « أَشكو إِلى الله عُجَرِى وبُجَرِى » قال الأَصْمَعِىّ : أَى همومى وأَحزانى . وأَصل البُجَر : العُروقُ المُتَعقِّدةُ فى البطن خاصَّةً .

وقال ابن الأَعرابى : العُجْرَةُ : نَفْخَةٌ[٢] فى الظَّهر ، فإِذا كانت فى السُرَّة فهى بُجْرَة ، ثم يُنقَلان إِلى الهُموم والأَحزان .

وفى الحديث : « أَنه بَعَثَ بَعْثاً فأَصبحوا بأَرض بَجْراءَ » أَى مرتفعة صُلْبة . والأَبْجَرُ : الذى ارتفعَتْ سُرَّتُه[٣] وصَلُبتْ .

ب ج س قوله تعالى :[٤] « فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً » يقال : انبَجَس وتَبَجَّس وتَفَجَّر ، وتَفَتَّق ، بمعنًى واحِد .

وفى حديث حُذَيفة : « ما مِنَّا إِلا رجُلٌ[٥] له آمَّةٌ يُبَجِّسها الظُّفُرُ غيرَ الرجُلَيْن » يعنى عمرَ وعليًّا ، رضى الله عنهما . قوله : « يُبَجِّسُها الظُّفُرُ » يريد أَنها نَغِلَةٌ ، كثيرة الصَّديد ، فإِن أَراد مُرِيدٌ أَن يُفَجِّرها بظُفره قَدَر

---

(١) لم أجد هذا البيت فى ديوان الراعى النميرى المطبوع بدمشق . وهو فى التهذيب ١٦٥/٤ ، واللسان (بجح) منسوباً للراعى . ورواية اللسان : عن أرض .

(٢) النون مثلثة ، كما فى القاموس (نفخ) .

(٣) فى الأصل : « صرته » وأثبته على الصواب من د ، والنهاية ٩٦ ، وخلق الإنسان ، لثابت ٢٦٦

(٤) سورة الأعراف ١٦٠

(٥) فى النهاية ٩٧ : به .

على ذلك ، لامْتلائها ، ولم يحتَج إلى حديدة يَبْضَعها بها . وأَراد : ليس
منا رجُلٌ إلا وفيه شئٌ ./ والآمَّةُ : الشَّجَّةُ تبلُغُ أُمَّ الرأْس . ٣١ ا

في حديث لقمان(١) بن عاد : « خُذِى منِّى أَخى ذا البَجَلِ » قال أَبو عبيدة(٢) معنى البجل : الحَسْبُ(٣) . قال : ووجْهُه أَنه ذَمَّ أَخاه وأَخبر أَنه قصير الهِمَّة ، وهو راضٍ بأَن يُكْفَى الأُمورَ ويكونَ كَلاًّ على غيره ، ويقول : حَسْبِى ما أَنا فيه . ب ج ل

قال : وأَما قوله في الأَخ الآخَر : « خُذِى منِّى أَخِى ذا البَجْلَةِ » فإِنه مدحٌ . يقال : رجلٌ ذو بَجْلَةٍ ، وذو بَجَالَةٍ ، وهو الرُّوَاءُ والحُسْن والنُّبْل وقيل(٤) : هذه كانت أَلقاباً لهم .

وقال شَمِرٌ : البَجالُ : الرجُلُ(٥) يُبَجِّله أَصحابُه ، وإِنه لَذُو بَجْلَةٍ : أَى ذو شارة حَسَنةٍ .

وفى الحديث : « أَن النبىّ عليه السلام أَتى القُبُورَ فقال : السلام عليكم ، أَصبْتُم خَيْراً بَجِيلاً » كأَنه أَراد : واسِعاً كثيراً . يقال : رجُلٌ بَجالٌ وبَجيلٌ : إِذا كان يُبَجِّلُه الناسُ .

وقال القُتَيْبِىّ ، عن الأَصْمَعِىّ روايةً : رجُلٌ بَجيلٌ وبَجَالٌ : إِذا كان ضَخْماً .

---

(١) انظر ص ٥٧ .

(٢) فى الأصل : « أبو عبيد » ومثله فى التهذيب ٩٩/١١ . ولم أجده فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم . فأثبته « أبو عبيدة » من د ، واللسان .

(٣) فى الأصل ، د : « الحسب » بفتح السين . وضبطته بسكونها على الصواب من اللسان . وبعده فى اللسان : والكفاية .

(٤) فى د : ويقال : هذه ألقاب لهم .

(٥) فى د : « الذى يبجله » ومثله فى التهذيب ، عن شمر أيضاً ، وكذا فى اللسان .

وفى الحديث : « فألْقَى تَمْرات كُنَّ فى يده وقال : بَجَلِي من الدُّنيا ، معناه : حَسْبى[١] .

باب الباء مع الحاء

ب ح ث سورة « البُحُوث »[٢] هى[٣] التوبة . سمِّيتْ بذلك ، لما تتضمن من ذِكْر المنافقين والبَحْثِ عن سَرائرهم .

وفى الحديث : « أن غلامَيْن كانا يلعبان البَحْثَةَ » قال شَمِرٌ : هو لَعِبٌ بالتُّراب .

وقال ابن شُمَيْل : البُحاثَةُ : التُّرابُ الذى يُبْحَثُ عما يُطْلَبُ [فيه[٤]].
فى حديث خُزَيْمة : « وَتَقَطَّر اللِّحاءُ وتَبَحْبَحَ الْحَيا » أى اتَّسع الغَيْثُ .

ب ح ب ح [[٥]وفى الحديث : «من سَرَّه أن يسكُنَ بُحْبُوحةَ الجنَّة فليَلْزَمِ الجماعةَ فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعدُ» بُحْبوحةُ كل شىءٍ : وسَطه[٦] وخياره . ومنه : بُحْبُوحة الدار] .

---

(١) كتب إزاءه فى الهامش : بلغ .

(٢) ضبط فى الأصل بفتح الباء وضمها ، وفوقها « معاً » قال ابن الأثير فى النهاية ٩٩ : «والبحوث : جمع بحث . ورأيت فى « الفائق » سورة البحوث ، بفتح الباء ، فإن صحت فهى فعول ، من أبنية المبالغة ، ويقع على الذكر والأنثى . كامرأة صبور ، ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة » وانظر الفائق للزمخشرى ١٢٨/٢ ، وتفسير القرطبى ٦١/٨ .

(٣) فى الأصل : « فى » وأثبت قراءة د .

(٤) تكملة لازمة من التهذيب ٤٨٣/٤ ، والنهاية ٩٩ .

(٥) سقط هذا الحديث وشرحه من الأصل ، وهو فى د ، والنهاية ٩٨ نقلا عن الهروى . وسيذكر فى ترجمة (بوح) .

(٦) بفتح السين . قال الجوهرى فى الصحاح (وسط) : ويقال : جلست وسط القوم ، بالتسكين ؛ لأنه ظرف ، وجلست فى وسط الدار ، بالتحريك ؛ لأنه اسم . وكل موضع صلح =

ب ح ر قوله تعالى[١] : « مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ » قال ابن عرفة[٢] : البَحِيرَةُ : الناقةُ كانت إذا نُتِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ ، والخامسُ ذكرٌ/نحَرُوهُ[٣] ، ٣١ ب فأَكله الرجالُ والنساءُ . وإنْ كان الخامسُ أُنْثَى بَحَرُوا أُذْنَهَا ، أَى شَقُّوها ، فكانت حَراماً على النِّساءِ ، لَحْمُها ولَبَنُها ورُكوبُها ، فإذا ماتتْ حَلَّتْ للنِّساءِ .

ومنه الحديث : « فتَقْطَعُ آذانَها فتقولُ : هذه بُحُرٌ »[٤]

وقوله تعالى[٥] : « ظَهَرَ الْفَسَادُ فى الْبَرِّ والْبَحْرِ » قال مجاهد[٦] : هو قَتْلُ

فيه « بين » فهو وسط ، وإن لم يصلح فيه « بين » فهو وسط ، بالتحريك ، وربما سكن وليس بالوجه ، كقول الشاعر :

وقالوا يال أشجع يوم هيج　　ووسط الدار ضربا واحتمايا

انتهى كلام الجوهرى ، ولا يخفى أن تسكين السين هنا من ضرورات الشعر لكى يستقيم وزن البحر الوافر .

(١) سورة المائدة ١٠٣ .

(٢) هذا الشرح بألفاظه فى غريب ابن عزيز ٤٤ ، ونقله عنه القرطبى ٣٣٦/٦ .

(٣) فى الأصل ، د : « بحروه » بالباء الموحدة ، وكذا فى غريب ابن قتيبة ١٤٧ . وأثبته بالنون من غريب ابن عزيز ، والقرطبى حكاية عنه ، والقاموس وشرحه ، واللسان حكاية عن الأزهرى ، عن ابن عرفة ، ولم أجده فى التهذيب (بحر) ٣٨/٥ ، ونقل الطبرى ١٣٢/١١ عن الضحاك :
« أما «البحيرة» فكانت الناقة إذا نتجوها خمسة أبطن نحروا الخامس إن كان سقبا » والسقب : هو الذكر . ويقوى قراءة النون ما ذكره الفيومى فى المصباح ، قال : « فإن كان الخامس ذكراً ذبحوه وأكلوه » وقد جاءت عبارة « الذبح » فى الطبرى ١٢٨/١١ ، وما بعدها .

(٤) فى د : « بحر » بضم الباء وسكون الحاء ، وأثبته بضمتين من الأصل والنهاية ١٠٠ قال ابن الأثير : «وهو جمع غريب فى المؤنث إلا أن يكون قد حمله على المذكر ، نحو : نذير ونذر. على أن بحيرة : فعيلة بمعنى مفعولة ، نحو قتيلة ، ولم يسمع فى جمع مثله : فعل . وحكى الزمخشرى : بحيرة وبحر ، وصريمة وصرم ، وهى التى صرمت أذنها : أى قطعت » اه وانظر الفائق ٢٠/٢ .

(٥) سورة الروم ٤١ .

(٦) وهو قول ابن عباس وعكرمة أيضاً . انظر تفسير القرطبى ٤٠/١٣ .

ابن آدمَ أَخاه ، وأَخْذُ السفينة غَصْباً . وقيل : هو قُحوطُ المطر .

وقال ابن عرفة : كُلّ ماءٍ مِلْحٍ فهو بَحْرٌ ، وقد أَبْحَرَ الماءُ . قَال نُصَيْب[١] :

وقد عاد عَذْبُ الماءِ بَحْراً فَزادَنِي إلى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقال بعضهم[٢] : أُريدَ بالبَحْر القُرَى ، والعرب تسمّى القُرى البِحارَ.

وفى بعض الحديث : « بهذه البُحَيْرة » يعنى مدينة الرسول عليه السلام .

ومنه قول سعد[٣] لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين شكا إليه عبدَ الله ابنَ أُبَىٍّ ، فقال : « يا رسول الله اُعْفُ عنه ، فلقد كان اصطلح أَهلُ هذه البُحَيْرة على أَن يُعَصِّبوه قبل مَقْدَمِك إيَّاها » .

وقال أَبو دُواد[٤] :

ولنا البَدْوُ كلُّها والبِحارُ

يَعْنِى القُرَى .

وفى حديث ابن عباس : « إذا رأَت البَحْرانىَّ قَعَدتْ عن الصلاة » يعنى الدمَ الشديدَ الحُمْرةِ ، منسوبٌ إلى قَعْر الرَّحِم . قال العَجّاج[٥] :

وَرْدٌ مِنَ الجَوْفِ وبَحْرانىٌّ

---

(١) البيت ببعض اختلاف فى الرواية فى مفردات الراغب ٣٧ ، والمقاييس ٢٠١/١ ، والتهذيب ٣٨/٥ والصحاح واللسان والتاج (بحر) .

(٢) هو عكرمة ، على ما فى القرطبى ٤١/١٤ .

(٣) هو سعد بن عبادة ، كما صرح به فى التهذيب ٣٨/٥ .

(٤) الإيادى . والبيت بتمامه فى الديوان ٣١٦ :

بعد ما كان سرب قومى حيناً لهم النخل كلها والبحار

(٥) ديوانه ص ٧١ .

يصف طَعْنةً ، يقول : لها لونان ؛ وَرْدٌ ، أَى قليل الحمرة ، وبَحْرانِىٌّ أَى شديد الحمرة .

يقال : أَحْمَرُ باحِرِىٌّ ، وبَحْرانِىٌّ .

وفى الحديث : « أَنه ركب فَرساً لأَبى طَلْحة ، فقال : وجَدْتُه بَحْراً » قال أَبو عبيد[١] : يقال للفرس : إنه لَبَحْرٌ ، وإنه لَحَتٌّ[٢] : أَى واسع السَّيْر[٣] .

وفى الحديث : « تخرج بَحْنانَةٌ من جَهَنَّم » أَى شرارةٌ . ب ح ن

باب الباءِ مع الخاءِ

١٣٢ ا / فى الحديث : « أَنه لما قرأَ[٤] : « وسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ » بخ١٣٢ قال رجل : بَخْ بَخْ » قال أَبو بكر : معناه : تعظيم الأَمر وتفخيمه . وسُكِّنت الخاءُ فيه ، كما سُكِّنَت اللام فى : هَلْ ، وبَلْ . ويقال : بخٍ بَخٍ ، بالخفض منوَّناً ، فمن فعل ذلك شبَّهها بالأَصوات ، بصَهٍ ، وما أَشبه ذلك

وقال ابن السِّكِّيت : بَخْ بَخْ ، وبَهْ بَهْ بمعنىً واحد .

قوله تعالى[٥] : « وَلاَ يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً » أَى : ولا يَنْقُصْ . ب خ س

ومنه قوله عز وجل[٦] : « وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ » أَى : لا يُنْقَصُون من أَرزاقهم ولا يُقَلَّلون .

---

(١) لم أجده فى غريب الحديث لأبى عبيد ، المطبوع .

(٢) فى د ، والتهذيب ٤٢/٥ : « حث » بالثاء المثلثة ، وصوابه بالتاء الفوقية ، كما فى الأصل : قال فى القاموس (حت) : والحت : الجواد من الفرس ، والسريع من الإبل . وفى المقاييس ٢٨/٢ : فرس حت : أى ذريع يحت العدو حتاً .

(٣) فى د والنهاية ٩٩ : الجرى .

(٤) سورة آل عمران ١٣٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٨٢ .

(٦) سورة هود ١٥ .

وقوله[١] : « وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ » أَى : لاتظلموهم أَموالهم.
وكل ظالمٍ : باخِسٌ .

وقوله[٢] : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ » قال الأَزهرى[٣] : أَى بثمنٍ ذى ظُلْم ؛ لأَنه كان حُرًّا بيعَ ظُلْماً .

وفى حديث الأَوزاعىّ : «يأْتى على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبا بالبيع ، والخَمْرُ بالنَّبيذ ، والبَخْس بالزَّكاة » أَراد بالبَخْس ما يأْخذ[٤] الوُلاة باسم العُشْر ، يتأَوَّلُون فيه الزَّكوَاتِ والصدقات .

وقيل : أُريد به المَكْس ، وهو ما فَسَّرْناه ، والمِكاسُ : أَن يَسْتَنْقِصَ المُشتَرِىَ[٥] شيئاً من الثَّمَن.

ب خ ص وفى الحديث : « أَنه كان مَبْخُوصَ العَقِبَيْن »[٦] [أَى قليلَ لَحْمِ العَقِبَيْن] . والبَخْصَةُ : لَحْمُ أَسفل القَدَمَيْن ، كأَنه قد نِيلَ[٧] منه فعَرِىَ مكانُه من اللَّحْم .

وإن رُوِى : « مَنْحُوضٌ »[٨] بالحاءِ والضاد ، فهو وجْهٌ . يقال منه : نَحَضْتُ العَظْمَ : إذا أَخذْتَ عنه لَحْمَه . والنَّحْضُ : اللَّحْمُ .

---

(١) سورة الأعراف ٨٥ ، وهود أيضاً ، والشعراء ١٨٣ .

(٢) سورة يوسف ٢٠ .

(٣) لم أجده فى التهذيب ١٩٠/٧ ، والذى قاله الأزهرى فى تفسير الآية الكريمة : أى ناقص ، دون ثمنه .

(٤) فى النهاية ١٠٢ : ما يأخذه .

(٥) كذا نصبت الياء فى الأصل ، على أنه مفعول .

(٦) سقط من د .

(٧) كذا جاء فى الأصل بكسر النون وفتح اللام ، ومثله فى القاموس . وجاء فى د : « بتك » بضم الباء وكسر التاء ، وانظر ما سبق فى مادة (بتك) .

(٨) فى النهاية ١٠٢ حكاية عن الهروى : بالنون والحاء والضاد .

وفى حديث القُرَظِىّ ، فى قوله[١] : « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » فقال : « لو سَكتَ[٢] عنها لَتَبَخَّصَ لها رجالٌ ، فقالوا : ماصَمَدٌ ؟ » البَخَصُ ، بتحريك الخاءِ : لحمٌ عند الجَفْنِ الأَسفل ، يظهر عند تَحْديق الناظر إذا أَنكر شيئاً وتَعجَّب منه .

ب خ ع قوله تعالى[٣] : « فَلَعَلَّكَ بَاخعٌ نَفْسَكَ » أَى قاتلٌ نَفْسَكَ ومُهْلِكُها ، مبالِغاً فيها ، [٤]وحِرْصاً على إسلامهم . يقال / : بَخَع بالشاة : إذا بالغ ٣٢ ب فى ذَبْحها [٥] [وبَخَع الشاةَ : إذا قطع[٦] نِخاعَها] . وبَخَع له بالطاعة : إذا بالغ له فى ذلك . وبَخَع له بحقِّه : إذا أَقَرَّ به وبالغ فيه .

وفى حديث عائشة وذكرتْ عمرَ ، رضى الله عنهما ، فقالت : « بَخَع[٧] الأَرضَ فقاءَتْ أُكْلَها » تقول : استخرج ما فيها من الكنوز و أَموالِ الملوك. يقال : بَخَعْتُ الأَرضَ بالزراعة : إذا نَهِكْتَها وتابَعْتَ حِراثَتَها ، ولم تُجِمَّها سَنَةً لتَقْوَى[٨] . وبَخَع الوَجْدُ نَفْسَه : إذا نَهِكَها .

وفى حديث عُقْبة بن عامر : « أَهل اليمن[٩] أَبْخَعُ طاعةً » قال الأَصمعىُّ : أَى أَنْصَحُ .

---

(١) الآية الأولى من سورة الإخلاص ، وكان ينبغى أن يذكر المصنف الآية الكريمة الثانية وهى قوله تعالى : « الله الصمد » حتى يتجه إليها آخر الحديث . وقد فعل ابن الأثير فى النهاية ١٠٢.

(٢) ضبطت التاء فى الأصل بالضم ، وضبطتها بالفتح من د ، والنهاية ، وجاء به فى اللسان مبنياً للمفعول .

(٣) سورة الكهف ٦ .

(٤) سقطت الواو من د .

(٥) سقط من د .

(٦) كذا ضبطت النون بالكسر فى الأصل ، قال الفيومى فى المصباح : والضم لغة قوم من الحجاز ، ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر .

(٧) ضبط فى د بتشديد الخاء .

(٨) فى د : فتقوى .

(٩) فى الأصل : « اليمامة » وأثبت ما فى د ، والتهذيب ١٦٩/١ ، والنهاية ١٠٢ ، والفائق ٦٥/١ .

وقال غيره : أَنْصَعُ . وهما قريبان من السَّواءِ . وقيل : أَبْلَغُ طاعةً

ب خ ق في الحديث : « فى العين القائمة إذا بُخِقَتْ مائةُ دينارٍ » قال شَمِرٌ : أَراد أَنها إن عُوِّرَتْ ولم تَنْخَسِفْ وهو لايُبْصر بها ، إِلا أَنها قائمةٌ ، ثم فُقِئَتْ بَعْدُ ، ففيها مائةُ دينار .

وقال[1] ابن الأَعرابيّ : البَخَق[2] : أَن يذهبَ بَصَرهُ ، وعينُه مُنْفَتِحة وقد نُهِيَ عن « البَخْقَاءِ » فى الأَضاحِي[3] [وهى العَوْراءُ] .

باب الباء مع الدال

ب د ء قوله تعالى[4] : « وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » الباطلُ : إبليسُ . ما يُبْدِئُ[5] [وما يعيد] أَى لايخْلُق ولايَبْعَث . والله عز وجلّ هو المُبْدِئُ المُعِيد ، ومعناهما : الخالق الباعِث .

ومنه قوله[6] : « أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » .

وفى حديث أَبى هريرة : « قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنَعتِ العراقُ دِرْهَمَها وقَفِيزَها ، ومنعت الشامُ مُدْيَها وديناَرها ، ومنعتْ مِصْرُ إِرْدَبَّها ، وعُدْتُم من حيث بَدَأْتُم » قلت : إنما استَقْصَيْتُ هذا الخَبَرَ لأَنه من مُشْكِلِ الأَحاديث ، ويحتاج إلى فَضْلِ شَرْح . وهذا كقول الله

---

(١) هذا من تمام كلام شمر ، كما فى التهذيب ٧/٤٠ ، وفيه : قال : وقال ابن الأعرابى . . .

(٢) ضبط فى الأصل بالفتح والسكون وفوقها « معاً » وقد نص فى الصحاح على أنه بالتحريك ، وكذا فى القاموس . وذكر أن فعله من باب فرح ونصر . وكون فعله يأتى من باب نصر يؤذن بأن مصدره بالسكون .

(٣) سقط من د والنهاية ١٠٣ .

(٤) سورة سبأ ٤٩ .

(٥) تكملة من د .

(٦) سورة العنكبوت ١٩ .

تعالى(١) : « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ.فَرِيقاً هَدَى وَفَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلاَلَةُ» .

/ وقد أخبر النبي عليه السلام بما لم يكُنْ ، وهو فى عِلْمِ الله كائنٌ ، ٣٣ ا
فخرج لفظُه على لفظ الماضى ؛ لأَنه ماضٍ فى عِلْمِ الله تعالى كائنٌ . وفى إعلامه بهذا قبل وقوعه ما دَلَّ على إثبات نُبُوَّته ، ودَلَّ على رِضاه من عُمَر ما وَظَّفَه على الكَفَرَة من الجِزَى فى الأَمصار .

وفى تفسير المَنْع وَجْهان : أَحدهما أَن النبيَّ عليه السلام علم أَنهم سيُسلمون وسيسقُط عنهم ماوُظِّف عليهم بإِسلامهم ، فصاروا مانعين بإِسلامهم ماوُظِّف عليهم. والدليل على ذلك قوله فى الحديث :«وعُدْتُم من حيثُ بَدَأْتُم » لأَن بَدْءَهم فى عِلْمِ الله وفيما قَدَّر وقَضَى أَنهم سيُسلمون ، فعادوا من حيثُ بدأُوا .

وقيل فى قوله : « مَنَعَتِ العراقُ دِرْهَمَها » : إنهم يرجعون عن الطاعة. فهذا وَجْهٌ ، والأَول أَحْسَنُ .

والمُدْىُ : مِكيالٌ لأَهل الشام ، يقال له : الجَرِيبُ ، يَسَعُ خمسةً(٢) وأَربعين رِطْلاً .

والقَفِيزُ لأَهل العراق : ثمانية مَكاكِيكَ ، والمَكُّوكُ : صاعٌ ونِصْفٌ.

والإِرْدَبُّ لأَهل مصر : أَربعة وسِتُّون مَنًّا(٣) بِمَنِّ(٤) بلادِنا . والقَنْقَلُ : اثنان وثلاثون مَنًا .

---

(١) سورة الأعراف ٢٩ ، ٣٠ .

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى اللسان والتاج (مدى) نقلا عن ابن برى . وفى د : « ستة » .

(٣) كذا ضبط بالتشديد فى الأصل . وفى قوله بعد : « وثلاثون منا » جاء مخففاً وفوقه كلمة « خف » ثم كتب إزاءه بالهامش : « المن والمنا لغتان » قال صاحب المصباح : المنا الذى يكال به السمن وغيره ، وقيل الذى يوزن به رطلان ، والتثنية منوان ، والجمع أمناء ، مثل سبب وأسباب . وفى لغة تميم ، من بالتشديد ، والجمع أمنان ، والتثنية : منان ، على لفظه

(٤) فى د : « بمنا » وانظر الحاشية السابقة .

وقوله تعالى[١] : « بَادِئَ الرَّأْيِ »[٢] مَنْ هَمَزَ أَرادَ ابتداءَ الرأى ، وأَوَّلَ الرأى .

وفى الحديث : « أَنه نَفَّلَ فى البَدْأَة الرُّبُعَ ، وفى الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ » أَراد بالبَدْأَة : ابتداءَ السَّفَر . يعنى فى الغَزْوِ . ويقال : اِكْتَرِ لِلْبَدْأَةِ بكذا ، وللرَّجْعة بكذا .

وفى الحديث : « الخَيْلُ مُبَدَّأَةٌ يومَ الورْد » أَى يُبْدَأُ بها[٣] [فى السَّقْى] قبل الإبل والغنم .

ب د ج وفى الحديث : « حتَّى قَطَعَ أُبْدُوجَ سَرْجِه » فَسَّره الراوى : لِبْدَه[٤] .

ب د ح فى الحديث : « كان أَصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يَتمازَحُون وَيتبادَحُون بالبِطِّيخ ، فإذا جاءَت الحقائق كانوا هم الرجالَ » أَى يَتَرَامَوْن

٣٣ ب بها . يقال :/ بَدَح[٥] يَبْدَح : إذا رَمَى .

ب د د فى الحديث : « أَن ابنَ الزُّبَير كان حَسَنَ البادِّ إذا رَكِبَ » البَادُّ . أَصْل الفَخِذ ، والبادَّان أَيضا من ظَهْر الفرس : ماوقع عليه فَخِذُ الفارِس ، سُمِّيا باسم الفَخِذ[٦] ، وسُمِّى الفَخِذُ بهما .

وفى حديثٍ آخر : « كأَنه أَبَدَّ يدَه[٧] إلى الأَرْضِ » أَى مَدَّها . يقال : أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ فى الصلاة : أَى مُدَّهما .

---

(١) سورة هود ٢٧ .

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء . كما فى تفسير القرطبى ٢٤/٩ ، والإتحاف ٢٥٥ وسيذكر المصنف القراءة الأخرى فى (بدى) .

(٣) تكملة من د ، والنهاية ١٠٤ .

(٤) نقل ابن الأثير فى النهاية عن أبى سليمان الخطابى قوله : ولست أدرى ما صحته .

(٥) من باب منع ، كما فى القاموس .

(٦) فى د : الفخذين .

(٧) فى د : يديه . . أى مدهما .

وفى حديث وفاة عمر بن عبد العزيز : « فأَبَدَّ النَّظَرَ » أَى مَدَّه . كأَنه نظر إِلى كل شئ ، فأَعطى كلّ شئ[١] بِدَّتَه من النَّظَر : أَى حَظَّه . وجَمْعُ البِدَّة : بِدَدٌ .

ومنه[٢] الحديث : « اللهمَّ أَحْصِهِمْ عَدَداً واقتُلْهمْ بدَداً[٣] » أَى حِصَصًا بينهم .

ومنه حديث ابن عباس : « قال : دخلتُ على عُمَرَ وهو يُبِدُّنِى النَّظَرَ ، استعجالاً بخبرِ ما بَعَثَنِى إِليه »[٤] .

[[٥] ومنه حديث عائشة : دخل عبد الرحمن بن أَبى بكر وفى يده مِسْواكُ رطبٌ ، فأَبَدَّه النبىُّ صلى الله عليه وسلم بَصرَه] .

وفى حديث خالد بن سِنان المَخْزُومىّ : « أَنه انتهى إِلى النار وعليه مِدْرَعةُ صُوفٍ ، فجعل يُفَرِّقُها بعصاه ويقول : بَدًّا بَدًّا » قال القُتَيْبىّ :

(١) كذا ضبط فى الأصل بضم الباء وكسرها وفوقها «معا» . والضم هو اختيار صاحب القاموس ، قال : «وخطئ الجوهرى فى كسرها» وانظر ما حكاه صاحب التاج . والذى فى الصحاح : والبدة بالكسر : القوة ، والبدة أيضاً : النصيب .

(٢) جاء فى د : « ومنه قول الحسين عليه السلام » والمعروف أن هذا من كلام خبيب بن عدى حين أراد أهل مكة قتله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه هو وعاصم بن ثابت فى أصحاب لهما يتخبرون له خبر قريش . انظر الفائق ١٨١/٢ وسير ابن هشام ١٧٣/٣ .

(٣) ضبط فى الأصل بفتح الباء . وفى د بكسرها . قال ابن الأثير فى النهاية ١٠٥ : يروى بكسر الباء جمع بدة ، وهى الحصة والنصيب ، أى قتلهم حصصاً مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه . ويروى بالفتح ، أى متفرقين فى القتل واحداً بعد واحد ، من التبديد .

(٤) فى د : « به » وجاء فيها بعد ذلك حاشية : « كان بعثه إلى عائشة يستأذنها فى الدفن مع النبى عليه السلام وأبى بكر فأذنت . ليس من الأصل » .

(٥) هذا الحديث من د ، وهو فى النهاية ١٠٥ نقلا عن المصنف . وقال فى شرحه : كأنه أعطاه بدته من النظر : أي حظه .

أَراد : تَبَدَّدِى . ويقال : بَدَدْتُ بَدًّا ، وبَدَّدْتُ تَبْدِيداً . كما يقال : مَدَدْتُ مَدًّا ، ومَدَّدْتُ تَمْدِيداً . والتَّبْدِيدُ : التَّفْرِيقُ .

وفى حديث أَم سلمة : « أَبِدِّيهِمْ ياجاريةُ تَمْرةً » أَى أَعطيهم وفَرِّقى فيهم .

وقال عمرو ، عن أَبيه[١] : البُدُّ : الفراقُ . ويقال : لا بُدَّ اليومَ مِن كذا : أَى لافِراقَ دُونَه .

ب د ر قوله[٢] : « وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَنْ يَكْبَرُوا » أَى مُبادَرَةً . يقول : لاتُبادروا بُلوغَ اليتامى بإنفاق أَموالهم . يقال : بادَرَه فَبَدَره : أَى سابَقَه فَسَبَقه ، وبه سُمِّيت ليلةُ[٣] البَدْر ؛ لأَن القمر يَبْدُرُ مَغِيبَ الشَّمس بالطلوع : أَى يسبِقُها .

٣٤ ا وفى المَبْعَث : « فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تَرْجُف / بَوادِرُه » البَوادِرُ : واحدتها بادِرَةٌ ، وهى لَحْمَةٌ بين المَنْكِب والعُنُقِ .

وفى الحديث : « فأُتِىَ بِبَدْرٍ فيه بَقْلٌ » أَى بطبَقٍ . ولعله[٤] يُشَبَّه بالبدر فى استدارته .

قوله تعالى وتقدَّس[٥] : « بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » أَى مُبْتَدِئُ

ب د ع خَلْقهما على غير مِثال ولاحَذٍّ . والمُبْتَدِعُ على الإِطلاق لايكاد يُقال إلا فى الذَّمِّ فى مستعمَل الكلام .

---

(١) هو أبو عمرو الشيبانى ، إسحاق بن مرار .

(٢) الآية السادسة من سورة النساء .

(٣) وهى ليلة أربع عشرة .

(٤) فى د : شبه بالبدر لاستدارته .

(٥) سورة البقرة ١١٧ ، والأنعام ١٠١ .

وقوله : [١]« مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ » أى ما كنت أوَّلَهم .

وفى الحديث : « إنى أُبْدِعَ بى فاحْمِلْنِى » يقال[٢] للرجل إذا كَلَّتْ رِكابُه ، أو عَطِبَتْ[٣] [راحلتُه] وبقى مُنْقَطَعاً به : قد أُبْدِعَ به . ومعناه قد ظَلَعَتْ رِكابى . والظَّلَعُ للإبل . بمنزلة الغَمْرِ للدَّوابّ . والسَّخا : مثل الظَّلْع ، يقال : سَخِىَ[٤] البعيرُ يَسْخَى[٥] [سَخاً] فهو سَخٍ .

وفى الحديث : « أنه قال : إن تِهامةَ كبَديع العَسل ، حُلْوٌ أوَّلُه ، حُلْوٌ آخِرُه » البديع : الزِّقُّ الجديد . شَبَّه تِهامة بها ، لطيب هوائِها . ويقال : العسل لايتغيرُ ، فأراد : لا يتغيَّر هواؤها .

قوله تعالى[٦] : « يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ » قال ابن عرفة : التبديلُ : تغيير الشئ عن حاله . والإبدال : جَعْلُ شئٍ مكانَ آخَر . قال : وأنشد الفَرَاءُ[٧] : ب د ل

جَعْلَ الأَميرِ بالأَميرِ المُبْدَلِ

قال الأَزهرى[٨] : وتبديلُها : تسيير جبالها ، وتفجير بحارها ،

---

(١) سورة الأحقاف ٩ .

(٢) هذا شرح أبى عبيدة معمر ، كما فى غريب الحديث ، لأبى عبيد القاسم ١/٩ .

(٣) زيادة من د .

(٤) من باب رضى ، كما فى القاموس .

(٥) زيادة من د . ورسمه فى القاموس « سخى » جعله من ذوات الياء .

(٦) سورة إبراهيم ٤٨ .

(٧) لأبى النجم العجلى ، على ما فى التهذيب ١٤/١٣٢ ، واللسان . والرواية فيهما :

عزل الأمير للأمير المبدل

وكذا أنشد البيت بهذه الرواية فى المقاييس ١/٢١٠ من غير نسبة ، ونسبه فى حواشبه .

(٨) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب فى مادة (بدل) ١٤/١٣٢ .

وكَوْنُها مستويةً ، لاترى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً . وتبديل السموات : انْتِثار كواكبها ، وانْفطارُها ، وتكْوير شَمْسها وخُسُوف قمرها .

وقوله :[١] « مايُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ » قال مجاهد : يقول : قَضَيْتُ ما أنا قاضٍ .

وفى حديث على : « الأَبْدالُ بالشام » قال ابن شُمَيل : هم خِيارٌ بَدَلٌ من خِيار .

وقال[٢] غيره : هم العُبّاد . الواحد : بَدلٌ ، وبِدْلٌ[٣] .

٣٤ ب /قوله تعالى[٤] : « فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ » أَى بدِرْعِك . وقال مجاهد : بجَسَدِك .

ب د ن قوله[٥] : «وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰه» واحدتها : بَدَنَةٌ ، كما يقال : ثَمَرَةٌ وثُمْرٌ . وبه سُمِّيَتْ بَدَنَةً ، لأَنها تَبْدُن[٦] ، والبَدانةُ : السِّمَنُ

وفى الحديث : « إنى قد بَدَّنْتُ » أَى كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ . يقال : بَدَّن الرجلُ تَبْديناً : إذا أَسَنَّ . ورجلٌ بَدَنٌ .

ورواه بعضهم[٧] : « إِنى قد بَدُنْتُ » وليس له معنًى ، لأَنه خلاف صفته ، ومعناه : كثرة اللحم . يقال : بَدُن يَبْدُنُ بَدانةً .

---

(١) سورة ق ٢٩ .

(٢) هو أبو الهيثم ، كما فى التهذيب فى الموضع السابق .

(٣) بكسر الباء ، كحمل ، والأول بفتحها كجمل ، قيده ابن الأثير فى النهاية ١٠٧ .

(٤) سورة يونس ٩٢ .

(٥) سورة الحج ٣٦ .

(٦) الفعل من باب كرم ونصر ، على ما فى القاموس .

(٧) هو هشيم ، كما فى حواشي غريب الحديث لأبى عبيد من نسخة ١٥٢/١ وهذه الرواية بتخفيف الدال ، وقد ردها أبو عبيد ، قال : فليس لهذا معنى إلا كثرة اللحم ، وليست صفته فيما يروى عنه هكذا . إنما يقال فى نعته : رجل بين الرجلين ؛ جسمه ولحمه . هكذا روى عن ابن عباس .

وقوله[١] : « سَوَاءً الْعَاكِفُ فيه وَالْبَادِي[٢] » البادى : من طَرأَ إليه ب د ى
والعاكف : المُقيمُ

وقوله[٣] : « بَادِىَ الرَّأْيِ »[٤] مَن قرأ بغير همز ، فمعناه : ظاهِرَ الرأْى . وسُمِّيت البادية لظهورها . يقال : بدالى أن أفعل كذا : أى ظهر لى رأىٌ غيرُ رأْيِ الأَول . وهو البَداءُ .

وقال الأَزهرى[٥] : معناه : فيما يبدو لنا من الرأْى .

وقوله[٦] :«ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ» كأَنه أَراد أَن يقتصر من يوسُفَ على الأَمر بالإِعراض ، ثم بدا له أَن يحبسَه . ويقال : بَدالى ، ولا يُذكر الفاعِلُ ؛ لأَن فى أَول الكلام دليلاً عليه . ويقال : فلانٌ ذو بَدَواتٍ ، وهو مدحٌ وذم ، فأَما المدحُ فمعناه : أَنه ينزل به الأَمرُ المُشْكِلُ فيبدو له فيه رأْىٌ بعد رأى ، إلى أَن يستقيم رأْيُه فيَعْزِمَ عليه . أَنشدنى الأَزهرى[٧] :

(١) سورة الحج ٢٥ .

(٢) فى د : « والباد » بحذف الياء . وفى القرطبى ٣٤/١٢ : « وقراءة ابن كثير فى الوقف والوصل بالياء ، ووقف أبو عمرو بغير ياء ، ووصل بالياء ، وقرأ نافع بغير ياء فى الوصل والوقف » وانظر الإتحاف ٣١٤ .

(٣) سورة هود ٢٧ وسبقت فى مادة (بدأ) .

(٤) غير أبى عمر ومن القرأة . أنظر ماسبق فى (بدأ)

(٥) تهذيب اللغة ٢٠٣/١٤ حكاية عن الفراء . وهو فى معانى القرآن له ١١/٢ .

(٦) سورة يوسف ٣٥ .

(٧) لم أجده فى التهذيب فى (بدا) فى الموضع السابق.والبيت للراعى النميرى ، كما فى اللسان (لبد — بزل — جثم — بدا) وهو فى ديوانه ص ٥٢ .
والبزلاء : الرأى الجيد ، وأيضاً : الحاجة التى أحكم أمرها . والجثامة : البليد الذى لا يبرح من محله وبلدته . واللبد من الرجال : الذى لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشاً . ويروى « اللبد » بفتح اللام وكسر الباء . والكسر أجود عند أبى عبيد .

مِنْ أَمْرِ ذِى بَدَوات لايَزالُ لَهُ بَزْلاءُ يَعْيا بِها الجَثّامَةُ الُّلبَدُ

قال : واحدها[١] : بَداةٌ كما تقول : قطاةٌ وقَطَواتٌ ، ونَواةٌ ونَوَياتٌ . وتقول[٢] : أَعْلِمْنِى بَدا آتِ عَوارِضِكَ ، بوزن فَعالات ، الواحدة :
٣٥ ا بَداءَةٌ ، على فَعالة ، أَى/ ما يبدو من حاجتك . والأَصل فيهما واحد ، غير أَن الأَوّل : فَعَلَةٌ ، والآخر[٣] : فَعالةٌ . وأَما الذم فإِنه يعنى به أَنه لا يستقيم له رأْىٌ ، كلَّما عَنَّ له رأْىٌ اعترضه رأْىٌ آخَرُ ، فلا صَرِيمَةَ[٤] له.

وفى الحديث : « كان إِذا اهْتَمَّ لشىءٍ[٥] بَدا » أَى خرج إِلى البَدْو .

وفى حديثٍ آخرَ : « مَنْ بَدا جَفا » أَى مَن نزل الباديةَ صار فيه جَفاءُ الأَعراب .

يقال : بَدَوْتُ أَبْدُو . ومنه قيل لأَهل البادية : بادِيةٌ .

وفى الحديث « أَنه أَراد البَداوةَ مَرَّةً » يعنى الخروج إِلى البادية. وفيها لغتان[٦] : بَداوةٌ ، وبِداوةٌ[٧] .

---

(١) فى د : واحدتها .

(٢) هذا فى التهذيب . فى الموضع السابق .

(٣) فى د : والثانى .

(٤) الصريمة : العزيمة .

(٥) كذا فى الأصل والنهاية ١٠٨ . وفى د : بشىء .

(٦) أى بفتح الباء وكسرها ، كما صرح فى النهاية .

(٧) جاء بعد هذا فى د : « وفى الحديث : « الخيل مبداة يوم الورد . أى تقدم على الإبل والغنم جميعاً إذا حضرت للورد » وقد سبق هذا الحديث مع شرحه فى مادة (بدأ) .

باب الباءِ مع الذال

فى حديث الشَّعْبِىّ : « إذا عَظُمَت الحَلْقَةُ[1] فإنما هى بِذاءٌ[2] ونِجاءٌ » ب ذ ذ

البِذاءُ[3] : المُباذأَةُ ، وهى المُفاحَشَةُ ، وقد بَذُؤَ يَبْذُؤُ بَذاءَةً . والنِّجاءُ : المُناجاةُ . ورجلٌ بَذِىٌّ : فاحِشٌ سيِّئُ القول .

وفى الحديث : « يُؤْتَى بابن آدَمَ يومَ القيامة كأَنه بَذَجٌ من الذُّلِّ » ب ذ ج

قال أَبو عبيد[4] : هو وَلَدُ الضَّأْن . وجَمْعه : بِذْجانٌ .

فى الحديث : « البَذاذةُ من الإِيمان » أَراد[5] التواضُعَ فى اللِّباس . ب ذ ذ

والبَذاذةُ : القَهَلُ[6] ورثاثة الهيئة . يقال : رجلٌ[7] [بَذُّ الهيئة و] باذُّ الهيئة (رَثُّ اللِّبْسَة) ، وفى هيئته بذاذةٌ ، وهى تَرْكُ مُداوَمة التَّزَلُّقِ[8] والزِّينة .

---

(١) فى النهاية ١١٠ وتاج العروس (بذأ) : « الخلقة » بخاء معجمة مكسورة . والرواية فى التاج : « إذا عظمت الخلقة فانما به بذاء ونجاء » وهو فى أصولنا بالحاء المهملة المفتوحة ، ومثله فى الفائق ١/٧٣ ، والتهذيب ٢٥/١٥ ، واللسان (بذأ) . وهو يقصد بالحلقة هنا الجماعة من الناس يجلسون على هيئة حلق . يقول : إذا كثر هؤلاء الناس اشتد لغطهم وفحشهم .

(٢) البذاء ، بكسر الباء وجوز بعضهم الفتح . أفاده المرتضى فى التاج .

(٣) فى د : « البذاة » بغير همز . قال ابن الأثير : وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز .

(٤) فى الأصل : « أبو عبيدة » وأثبته على الصواب من د ، والتهذيب ١٦/١١ ، وهو فى غريب الحديث لأبى عبيد ١/١٦٥ حكاية عن الفراء .

(٥) فى د : معناه التواضع .

(٦) فهل بوزن فرح : لم يتعهد جسمه بالماء ولم ينظفه .

(٧) زيادة من د فى الموضعين .

(٨) قال فى القاموس (زلق) : « التزليق : صبغة البدن بالأدهان ونحوها حتى يصير كالمزلقة » . وجاء فى الأصل حاشية : « فى نسخة أخرى : التزهلق ، وفى أخرى : التزيق . يقال : تزهلقت المرأة وتزيقت : إذا تزينت ، وكذلك إذا زهنعتها ، وزتها ؛ إذا زينتها » .

وقوله[١] : « وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا » أى لا تفرِّق في غير ما أَحل الله ؛ فإنه إسرافٌ . وبذَرْتُ الأَرضَ : فَرَّقْتُ الحَبَّ فيها .

وفى حديث على : « ليسوا بالمَذاييع البُذُر » البُذُرُ والمَذاييع : شىءٌ واحد ، وهم الذين يُفْشُون ما يسمعون من السِّرِّ . يقال : بَذَرْتُ الكلامَ بين الناس ، كما تُبْذَر الحُبُوب . الواحد[٢] : بَذُورٌ .

باب الباء مع الراء

ب ر ء قوله تعالى جَدُّه[٣] : « بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ » قال الأَزهرى[٤] : معناه :

٣٥ ب هذه الآياتُ / براءَةٌ من الله ورسوله إلى المشركين الذين عاهدتموهم من إعطائهم العهودَ ، والوفاءِ لهم بها إذا نَكَثُوا .

وقوله[٥] : « إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ » جُمِع على فُعَلاءَ . ويجوز : بُراءٌ ، على فُعال ويجوز : بِراءٌ ،[٦] [على فِعال] ، مثل ظريف وظِرافٍ ، وخَفِيفٍ وخِفاف .

وقوله[٧] : « إِنَّنِى بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » أى بَرِىءٌ . يقال : أَنا منك بَراءٌ ،ونحن منك بَراءٌ . يستوى لفظ واحده وجَمْعه ، ونحن منك بُراءٌ وبِراءٌ[٨]

---

(١) سورة الإسراء ٢٦ .

(٢) فى د : الواحد منهم .

(٣) الآية الأولى من سورة التوبة .

(٤) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب (مادة برأ) ٢٦٩/١٥ .

(٥) الآية الرابعة من سورة الممتحنة .

(٦) زيادة من د .

(٧) سورة الزخرف ٢٦ .

(٨) كذا بالكسر فى الأصل ، وفى د بالفتح ، وانظر بحثاً طويلا فى اللسان فى مفرد هذه الكلمة وجمعها .

وقوله[١] : « فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ » أَى خالِقِكم . والعرب تترك الهمزة فى خمسة أَحرف :البَرِيَّةُ ،وأَصلها :بَرَأْتَ. والنُّبُوَّة ،وأَصلها: أَنبأْتُ . والذُّرِّيَّة ، وأَصلها : ذَرَأْتُ . والرَّوِيَّة ،وأَصلها : رَوَّأْتُ ، والخابِيَة ، وأَصلها مِن خَبَأْتُ .

وفى الحديث : « بَيْن البَرْثِ الأَحمر وبين كذا » قال الأَصمعى : البَرْثُ : أَرضٌ لَيِّنة ، وجمعُها : بِراثٌ[٢] .

وفى حديث آخر : « بين الزيتون إلى كذا بَرْثٌ أَحْمَرُ » . ب ر ث

قوله تبارك وتعالى[٣] : « تَبَارَكَ الَّذِى جَعَلَ فِى السَّمَاءِ بُرُوجاً » البروج : ب ر ج
الكواكب العِظام . وقيل للكواكب : بُروجٌ ؛ لظهورها . والبَرَجُ : تَباعُدُ ما بين الحاجبين وظهورُه .

وقوله[٤] : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » قيل : ذات الكواكب ، وقيل : ذات القُصُور .

ومنه قوله[٥] : « وَلَوْ كُنْتُمْ فِى بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ » وقال ابن عرفة : البُرْجُ : البناءُ العالى . وقال الأَخطل[٦] :

كَأَنَّها بُرْجُ رُومىٍّ يُشَيِّدُهُ لُزَّ بِجِصٍّ وآجُرٍّ وأَحْجارِ

---

(١) سورة البقرة ٥٤ .

(٢) قال فى النهاية ١١٢ : « يريد بها أرضاً قريبة من حمص ، قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين » وذكره ياقوت فى معجمه ١/٥٤٧ ولم يعينه .

(٣) سورة الفرقان ٦١ . (٤) الآية الأولى من سورة البروج .

(٥) سورة النساء ٧٨ .

(٦) يصف ناقة شبهها بالبرج فى صلابتها وقوتها . والبيت فى ديوان الأخطل ص ١١٣ . وقوله : « لز » يريد : ألصق . ويقال : لز الشئ بالشئ : قرن به وألصق ، فالتز به . كما فى الأساس . والجص ، بكسر الجيم وفتحها : معروف ، وهو هذا الذى يطلى به . قيل : وليس بعربى صحيح . انظر المعرب ص ٩٥ .

وقوله[١] : « غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ » قال ابن عرفة : يقال : تبَرَّجَتْ : إذا ظهرتْ .

وقال غيره : هُنَّ اللَّواتى يُظْهِرْن زينَتَهُنَّ ومحاسنَهنَّ .

قوله[٢]: « لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ » أَى لا أزال سائرًا حتى أَبلُغَ .

ب ر ح وقال الأَزهرى[٣]: هو مثل قوله[٤]: « لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ »
٣٦ ا هما بمعنى لا أَزال ، ولا يجوز أَن يكونا بمعنى لا أَزُول[٥]. ولم يُرِدْ / بقوله : « لَا أَبْرَحُ» لا أُفارقُ مكانى ، وإنما هذا معنى قوله[٦]:«فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ» هذا[٧] إقامةٌ وذاك ذَهابٌ .

وقال غيره : لا أَبْرَحُ : أَى لا أُفارقُ سَيْرِى .

وفى حديث عِكْرِمة : « نهى عليه السلام عن التَّوْلِيه[٨] والتَّبْرِيح » التبريحُ : قَتْل السَّوْءِ[٩]. جاءَ متصلا بالحديث .

قال شَمِرٌ : ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكر من كراهة إلقاءِ السمك على النار حَيًّا .

يقال : بَرَّح به : إذا شَقَّ عليه . ويقال : لَقِيتُ منه بَرْحاً بارِحاً .

---

(١) سورة النور ٦٠ . (٢) سورة الكهف ٦٠ .

(٣) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب (مادة برح) ٢٧/٥ ، وإن ذكر كلاما بمعناه .

(٤) سورة طه ٩١ . (٥) بمعنى التحول والانتقال .

(٦) سورة يوسف ٨٠ . (٧) فى د : هذه .

(٨) فى الأصل : « التولية » بياء مفتوحة بعدها تاء . وأثبته بالهاء من د ، والنهاية ١١٣ . والتوليه المنهى عنه هنا للناقة : أن تجعلها والهة بذبحك ولدها . كما فى النهاية ٢٢٧/٥ .

(٩) للحيوان . كما صرح به ابن الأثير .

قوله تعالى[١] : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَاباً » قال ابن عرفة[٢] : ب ر د
والعرب تقول : أنا[٣] [أَتبرَّد و] أَبْتَرِدُ بذاك : أي أستريح. فالمعنى : لا يذوقون فيها راحةً . وقال[٤] [غيره] : بَرْدًا : أي نَوْماً ، والعرب تقول : منع[٥] البَرْدُ البَرْدَ ، أَى منع البردُ النومَ . أَخبرنا به أَبو عبد الله محمد ابن حامد الماسِحُ ، قال : حدثنا أَبو العباس الأَزهرى ، قال : حدثنا محمد بن على الشَّقِيقِىُّ ، قال : سمعت أَبا مُعاذ النحوىّ ، يقول فى قول الله تعالى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا » قال[٦] : البَرْدُ : النومُ .

وقوله[٧] : « كُونِى بَرْدًا وَسَلَاماً » أَى ذاتَ بَرْدٍ وسلامة ، لا يَتأَذَّى بَبْردها ، كما لا يَتأَذَّى بحَرِّها .

وقوله[٨] : « وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبَال فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » قال ابن عرفة : سمعت أَحمد بن يحيى[٩] يقول : فيه قولان ، أَحدهما : ويُنزِّل من السماءِ بَرْدًا من جبالٍ فى السماءِ مِنْ بَرَد . والآخَرُ : ويُنَزِّل من السماءِ أَمثالَ الجبال من البَرَدِ . ويقال : إنما سُمِّىَ بَرَدًا ؛[١٠] لأَنه يَبْرُد وجْهَ الأَرض : أَى يَقْشِرُ[١١] . وقد بُرِدَ القومُ ، وغَيْثٌ بَرِدٌ .

وأَبْرَدَتِ السحابةُ : جاءَت بِبَرَدٍ .

---

(١) سورة النبأ ٢٤ . (٢) سقطت الواو من د . (٣) سقط من د .
(٤) زيادة من د ، وتفسير البرد بالنوم ذكره أبو عبيدة فى المجاز ٢٨/٢٢ ولم يزد عليه .
(٥) ذكره الزمخشرى فى الأساس ، وهو من سجعاته ، كما يقولون . وضبط « البرد » الثانى هناك بالتحريك .
(٦) تفسير أبى معاذ النحوى هذا ذكره القرطبى أيضاً ١٨٠/١٩ ، وذكر كذلك أنه قول مجاهد والسدى والكسائى والفضل بن خالد .
(٧) سورة الأنبياء ٦٩ . (٨) سورة النور ٤٣ .
(٩) هو ثعلب . وهذان القولان فى التهذيب ١٠٤/١٤ باختلاف فى العبارة .
(١٠) فى الأصل : « لأنها تبرد . . . أى تقشر » وأثبت ما فى د .
(١١) ضبط فى الأصل بضم الشين وكسرها وفوقها « معا » وهو من بابى ضرب وقتل ، كما فى المصباح .

وفى الحديث : « أَصْلُ كلِّ داءٍ البَرَدَةُ » يعْنى الطِّناةَ[١] والتُّخَمَةَ والثَّقَلَةَ على المَعِدة .

سُمِّيتْ بَرَدَةً ؛ لأَنها تُبَرِّد المعدةَ فلا تستمرئُ الطعام .

وفى الحديث : « إذا أَبْرَدْتُمْ إلىَّ بَرِيدًا » يقول : إذا أَرسلتُم إلىَّ رَسُولا . والبَرِيدُ : الرَّسُولُ . قال الشاعر[٢] :

٣٦ ب / رأَيتُ للمَوْتِ بَرِيدًا مُبْرَدَا

ويقال : الحُمَّى بَرِيدُ الموت . وسِكَكُ البَرِيد : كُلُّ سِكَّةٍ منها بَرِيدٌ . وقيل لدابَّةِ البَرِيد : بَرِيدٌ ؛ لسَيْره فى البَرِيد .

ومنه الحديث : « إنى لا أَحْبِسُ البُرُدَ » يقول :[٣] [إنى] لا أَحْبِس الرُّسُلَ الواردين علىَّ من الملوك والأَطْرافِ .

وفى الحديث : « أَنه لما تلقَّاه بُرَيْدَةُ الأَسْلَمِىّ فى طريق المدينة ، قال له : منِ أَنت ؟ قال : أَنا بُرَيْدَةُ . فقال لأَبى بكر : بَرَدَ أَمْرُنا وصَلَح » قوله : « بَرَدَ أَمْرُنا » أَى سَهُلَ . ومنه قوله : « الصومُ فى الشتاءِ الغنيمةُ البارِدة » أى لا تَعَبَ فيه ولا مَشَقَّةَ . وكلّ محبوبٍ عندهم بارِدٌ ، ومنه قولهم : اللهمَّ بَرِّدْ عليه مَضْجَعَه .

ويَحْتَمِلُ أَن يكون معناه : ثَبَتَ أَمْرُنا واستقام . يقال : بَرَدَ علىَّ حَقٌّ فُلان : أَى ثَبَت .

وفى الحديث : « لا تُبَرِّدُوا عن الظالم » أَى لا تشتموه

---

(١) فى د : « الطنأة » بالهمز . وهذا الحرف يهمز ولا يهمز . وهو بمعنى ما عطف عليه .

(٢) كان الأولى أن يقول : الراجز ، كما فى التهذيب ١٠٦/١٤ واللسان ، وأنشدا البيت .

(٣) زيادة من د .

فتُخففِّوا عنه ، وتُسهِّلوا عليه من عُقوبة ذَنْبه .

وهذا كما قال لعائشة رضى الله عنها ، وسمعها تدعو على سارِق ، فقال : « لا تُسَبِّخى عنه بدعائك عليه » يقول : لا تُخَفِّفى .

وفى حديث عمر رضى الله عنه : « شَرِب النَّبِيذَ بعد ما بَرَد » أى سَكَنَ وفَتَر . يقال : جَدَّ فى الأَمْر ثم بَرَدَ : أى فَتَر . ويقال سُمِّى النومُ بَرْدًا ؛ لأنه يُرْخِى المَفاصِلَ ، ويُسَكِّن الحَرَكاتِ .

وفى الحديث : « مَنْ صَلَّى البَرْدَيْن دخل الجَنَّةَ » البَرْدانِ والأَبْرَدانِ . الغَداةُ والعَشِىُّ .

وأما حديثه : « أَبْرِدُوا بالظُّهْرِ » فالإِبرادُ : انكِسارُ الوَهَج[١]. وقال بعض أَهل اللغة : أَراد : صَلُّوها فى أَوَّلِ وقتها . وبَرْدُ النهار : أَوَّلُه .

وفى الحديث : « وعلَى ابنِ عمر يومَ الفتح بُرْدَةٌ فَلُوتٌ » قال شَمِرٌ : البُرْدَةُ : هى الشَّمْلَةُ المُخَطَّطَةُ ، وجَمْعها : بُرَدٌ ، وهى النَّمِرَةُ .

وفى حديث عمر : « قال : فَهَبَره بالسيف حتى بَرَدَ » يعنى مَات .

قوله تعالى[٢] : « أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ » البِرُّ : الاتِّساع فى الإِحسان ، ب ر ر

والزيادةُ / منه . ومنه يقال : أَبَرَّ على صاحبه فى كذا : أَى زاد ٣٧ ا

عليه . وسُمِّيت البَرِّيَّةُ ؛ لاتِّساعها .

وقوله تعالى[٣] : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » قال السُّدِّىُّ : يعنى الجَنَّة . والبِرُّ : اسمُ جامعٌ للخير كُلِّه .

---

(١) بفتح الهاء وسكونها . كما فى الأصل ، وكتب فوقها « معاً » .

(٢) سورة البقرة ٤٤ .

(٣) سورة آل عمران ٩٢ .

ومنه قوله[١] : « وَلَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ » أَى البِرُّ بِرُّ مَن آمن بالله . والبِرُّ : الصِّلَةُ . وقد[٢] بَرِرْتُ والدى أَبَرُّه . قال الله :[٣] « وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ » وبَرِرْتُ فى يمينى . وواحد الأَبْرارِ : بَرٌّ ، ويجوز : بارٌّ ، مثل صاحب وأَصْحاب[٤] .

وفى الحديث :« الحَجُّ المَبْرورُ ليس له ثَوابٌ إلا الجَنَّةُ » قال شَمِرٌ[٥] : هو الذى لا يخالطه شيءٌ من المآثِم .

والبيع[٦] المَبْرور : الذى لا شُبْهَةَ فيه ولا خيانة .

وقال أَبو العباس : هو الذى لا يُدالِسَ[٧] فيه ولا يوالِسُ .

قلت : معنى يُدالِس : يَظْلِم وَيخْتِل . ويُوالِس : يَخُون ويُوارِب . والدَّلَسُ : السَّواد .

وقال أَبو قِلابة لرجُلٍ قَدِم من الحج : « بُرَّ العَمَلُ » يعنى عمل الحجِّ ، دعا له أَن يكون مَبرورًا ، لا مَأْثَمَ فيه .

وفى الحديث : « ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ » البَرْبَرَةُ : الصَّوْتُ . والتَّغَذْمُر : أَن يتكلم بكلام فيهِ كِبْرٌ . ب رب ر

---

(١) سورة البقرة ١٧٧ .

(٢) هكذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب ١٨٧/١٥ ، والمصباح ، وذكر أن فعله من باب علم ، وهو أيضاً فى مجالس ثعلب ٧٣/١ ، وجاء فى د : « وقد بررت والدى أبرهما برا فأنا بر » .

(٣) سورة مريم ١٤ .

(٤) ذكر ابن الأثير فى النهاية ١٦/١ أن جمع « البار : بررة » وأقول : على مثال : كامل ، وكملة .

(٥) نقله فى التهذيب ١٨٥/١٥ عن شمر أيضاً .

(٦) هذا من تمام كلام شمر ، كما فى التهذيب .

(٧) ضبطت اللام فى الأصل بالفتح والكسر فى الموضعين وكتب فوقها « معا » .

قوله تعالى : « وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ » أَى ظَهَرُوا . ومنه يقال للمكان الواسع الظاهر : بَرَازٌ . ب ر ز

ومنه قوله تعالى[٢] : « وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً » أَى ظاهرةً ، ليس فيها مُسْتَظَلٌّ ولا مُتَفَيَّأٌ .

وقوله[٣] : « وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ » أَى أُظْهِرَتْ .

وقوله[٤] : « وَبَرَزُوا لِلهِ جَمِيعاً » أَى ظَهَرُوا . والخَلْقُ على اختلاف أَحوالهم بارِزُون له جَلَّ جلالُه ، وإنما أَخبر عن حالهم يومئذ .

وفى حديث أَم مَعْبَد : « وكانت بَرْزَةً تَحْتَبِى[٥] بفِناءِ القُبَّةِ » يقال : امرأَةٌ بَرْزَةٌ : إذا كانت كَهْلَةً لا تَحْتَجِبُ احتجابَ الشَّوابِّ ، وهى[٦] مع ذلك عَفِيفةٌ . ورجلٌ بَرْزٌ : إذا كان منكشفَ الشأْن . قال العَجَّاج[٧] :

بَرْزٌ وذُو العَفافَةِ البَرْزِىُّ

وفى الحديث : « ومنه ما يَخْرُج كالذهب الإِبْرِيزِ » / قال شَمِرٌ : هو الخالِص ، وهو الإِبْرِزِىُّ[٨] . ٣٧ ب

ومن رُباعِيّه قوله تعالى :[٩] «وَمِنْ وَرَائِهِم[١٠] بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » ب ر ز خ

---

(١) سورة البقرة ٢٥٠ . (٢) سورة الكهف ٤٧ .

(٣) سورة الشعراء ٩١ ، والنازعات ٣٦ . (٤) سورة إبراهيم ٢١ .

(٥) فى التهذيب ١٣/٢٠٠ واللسان (برز) : « تختبئ » خطأ . والاحتباء : هو أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره ، ويشد عليهما . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . وانظر حديث أم معبد كاملا فى الفائق ١/٧٦

(٦) من هنا إلى آخر بيت العجاج ساقط من د . (٧) ديوانه ص ٦٧ .

(٨) فى الأصل بفتح الهمزة والراء . وضبطته بكسرهما من كتب اللغة . وكلام شمر فى التهذيب ١٣/٢٠٢ ، وفى النهاية ١٤ : الإبريزى . قال ابن الأثير : والهمزة والياء زائدتان .

(٩) الآية المائة من سورة المؤمنون . (١٠) أى أمامهم وقدامهم ، مجاز القرآن ٢/٦٢ .

هو القَبْرُ[(١)] وكلُّ حاجزٍ بين شَيْئَيْن فهو بَرْزَخٌ. وقال قتادة : بَقِيَّةُ الدنيا.

وقوله[(٢)] : « وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً » أى حاجزًا ؛ لئَلاَّ يَغْلِبَ العَذْبُ المِلْح ، ولا المِلْحُ العَذْبَ ، فهما فى رأْى العين مُمْتَزِجان ، وفى قُدْرة الله عزَّ وجل مُنْفَصِلان .

وقال ابن عرفة : أَعلم[(٣)] [سبحانه] أنه خلَطهما[(٤)] ثم حجز أَحدَهما عن صاحبه بالقُدْرة ، فذلك الحِجْر المَحْجُور[(٥)] .

وفى حديث على : «أَنه صلَّى بقوْمٍ فأَسْوَى بَرْزَخاً » قال أَبو عبيد[(٦)] : أَسْوَى : أَسْقَطَ وأَغْفَل . والبَرْزَخُ : ما بين كلِّ شيئين . فأَراد[(٧)] بالبَرْزَخ

---

(١) انظر أقوالهم فى معنى البرزخ فى تفسير القرطبى ١٢/١٥٠ . وقد نقل الراغب فى المفردات ٤٣ أن أصله : « برزه » فعرب . ولم يذكره الجواليقى ولا الخفاجى . ووجدت فى الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٩ :« وهو معرب عن « پرژك » ومعناه النحيب والبكاء ، أو عن « برزخ » أى الشئ الذى عليه النحيب والبكاء . ومعلوم أن البرزخ بالمعنى الثانى موضع البكاء والنحيب » هذا وقد نظرت فى « المهذب » للسيوطى فلم أجده ذكره .

(٢) سورة الفرقان ٥٣ .

(٣) تكملة من د . ويلاحظ أن « اعلم » جاءت فى الأصل بهمزة الوصل ، وكتبتها بالقطع من د .

(٤) فى د : خلقهما .

(٥) فى قوله تعالى ، تمام الآية الكريمة : « وحجراً محجوراً » .

(٦) فى غريب الحديث ٣/٤٤٨ .

(٧) فى الأصل : «وأراد» وأثبته بالفاء من د،وغريب أبى عبيد.وفاعل «أراد» هو أبو عبدالرحمن السلمى ، راوى الحديث عن على رضى الله عنه . كما جاء فى حواشى غريب الحديث عن نسخة منه .

وقد وردت العبارة فى غريب أبى عبيد أوضح . قال : « فأراد أبو عبد الرحمن بالبرزخ ما بين الموضع الذى أسقط على منه ذلك الحرف إلى الموضع الآخر الذى كان انتهى إليه » . وقال الزمخشرى فى الفائق ١/٦٢٣ : والبرزخ ما بين الشيئين ، فسمى الكلمة أو الآية برزخاً ؛ لأنها بين ما قبلها وما بعدها ، كالفاصل بين الشيئين .

الذى أسقطه علىَّ من ذلك الموضِع إلى الموضِع الذى كان انتهى إليه من القرآن.

في حديث آخر: «والناسُ بَرازِيقُ»(١) يعني جماعاتٍ(٢). ب ر ز ق

ومنه حديث زياد: «إذا(٣) لم يَكُنْ منكم نُهاةٌ تمنع الناسَ عن كذا وكذا وهذه البَرازِيق».

وقال الشاعر(٤):

تَظَلُّ جيادُه(٥) مُتَمَطِّراتٍ   بَرازِيقاً تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

في الحديث: «فَبَرْشَمُوا له» أى حَدَّقوا النظر إليه. والبَرْشَمَةُ: إدامة النَّظَر. ب ر ش م

في الحديث: «يَتَبَرَّضُه الناسُ تَبَرُّضاً» أى يأخذونه قليلاً قليلا. ب ر ض

يقال: بَرَضْتُ له بَرْضاً: إذا رَضَخْتَ(٦) له، وذلك إذا أعطيتَه شيئا يسيرًا.

---

(١) كلمة فارسية، معناها: الجماعة من الفرسان، ومفردها: البرزيق، بكسر الباء والزاى، على ما ذكر الجواليقى فى المعرب ٥٥، أو: برزاق، وبرزق، بكسر الباء فى الأول، وفتحها فى الثانى، على ماذكر ابن الأثير فى النهاية ١١٨، ونقله فى اللسان (برزق) وقال: قد تحذف الياء فى الجمع.

(٢) فى اللسان عن المحكم: جماعات الناس، وقيل: جماعات الخيل، وقيل: هم الفرسان.

(٣) فى النهاية واللسان: «ألم تكن» وفى الأصل: «يـكن» بالياء والتاء.

(٤) هو جهينة بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، كما فى غريب الحديث لأبى عبيد ١٠٠/٤ واللسان. وهو فى الصحاح والتاج «جهمة». وأنشد المصراع الثانى فى المعرب ٥٦، من غير نسبة.

(٥) كذا فى الأصل، د، ومثله فى الصحاح. والرواية فى غريب الحديث واللسان والتاج: «جيادنا» وأنشدوا بيتاً قبله:

رددنا جمع سابور وأنتم   بمهـواة متالفهـا كثير

وقوله: «متمطرات» يعنى: تعدو عدواً شديداً، كما جاء فى حواشى د.

(٦) الرضخ، بالخاء المعجمة: هو ما فسره المصنف. وجاء فى د: «رضحت» بالحاء المهملة، وتحتها حاء صغيرة، علامة الإهمال. وهو بمعنى الأول. قال فى اللسان (رضخ): «والرضح أيضاً: القليل من العطية».

برطش ربَاعى . فى الحديث : « كان عُمَرُ فى الجاهلية مُبَرْطِشاً »[١] المُبَرْطِشُ : الساعى بين المشترى والبائع ، شِبْهُ[٢] الدَّلَّال . والتفسير فى الحديث . [ويروى بالسين][٣] .

قوله[٤] : « فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ » أَى حار للفَزَع .

ومنه حديث عَمْرو حين كتب إلى عمر : « إن البَحْرَ عظيمٌ ، يركبه خَلْقٌ ضعيفٌ ، دُودٌ على عُود . بين غَرَقٍ وبَرَقٍ » أَراد بالبَرَق الدَّهَش والحَيْرَة .

ومنه حديث ابن عباس : « لكل داخِلٍ بَرْقَةٌ » أَى دَهْشَةٌ .

ومَن[٥] قرأ : « فإذا بَرَقَ البَصَرُ » بفتح / الراءِ ، فهو من بَريق العين وهو تَلَأْلُؤُه . ١٣٨

وقوله[٦] : « يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً » أَى يخافه المسافرُ ، ويرجوه المقيمُ .

وأقول : الرضخ ، بالخاء المعجمة هو الأكثر فى الاستعمال . وتجده كثيراً فى قسم الفئ والغنيمة فى أحاديث المغازى والسير .

(١) فى د : « مبرطسا » وتحت السين ثلاث نقط ، وهى علامتهم إذا أرادوا الإهمال . وسيذكر المصنف هذه الرواية .

(٢) فى د : مثل .

(٣) ساقط من د ، وانظر الحاشية قبل السابقة .

(٤) الآية السابعة من سورة القيامة .

(٥) هى قراءة أبى جعفر ، ونافع وأبان ، عن عاصم ، على ما ذكر فى تفسير القرطبى ٩٥/١٩ ، والإتحاف ٤٢٨ ، والقراءة الأولى هى قراءة غير هؤلاء من القراء . وقد حكى القرطبى أن كسر الراء وفتحها لغتان بمعنى واحد .

وكان هذا الحرف مدار كلام بين يونس بن حبيب النحوى وعبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى . انظره فى مجالس العلماء للزجاجى ٢٤٧ .

(٦) سورة الرعد ١٢ ، الروم ٢٤ .

وفى حديث عَمَّار : « الجنةُ تحت البارِقَةِ » أَى تحت السُّيوف . يقال رأَيت بارِقةَ القوم : إذا رأَيتَ بريق سيوفهم . وقد أَبْرَق بسيفه : إذا لَمَّع به.

وفى الحديث : أَبْرِقُوا فإن دمَ عَفْراءَ أَزكى عند اللهِ من دم سَوْداوَين » أَى ضَحُّوا بالبَرْقاءِ ، وهى الشاة التى فى خِلال صُوفِها الأَبيضِ طاقاتٌ سُودٌ ، ومنه يقال للمكان الذى يَخْلِط تُرابَه حَصىً : أَبْرَقُ ، وبُرْقَةٌ .

وقال الأَزهرى[١] : أُبْرُقُوا : أَى اطلُبوا الدَّسَمَ والسِّمَنَ . ويقال : بَرَقْتُ لفُلانٍ : إذا دَسَّمْتَ له طعامَه بالسَّمْن .

ب ر ك قوله تبارك وتعالى[٢] : « تَبارَكَ الَّذِى إنْ شَاءَ » قال ابن عَرَفة : هو[٣] تَفاعَلَ من البَرَكة ، وهو الكَثْرة والاتِّساع . يقال : بُورِكَ الشيءُ[٤] وبُورِكَ فيه.

وقال الأَزهرى[٥] : معنى تَبارَك : تَعَالَى وتَعاظَم .

ب ر م قوله[٦] : « أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ » أَىْ مُحْكِمُون أَمْرًا يُزيل[٧] كَيْدَهم .

وفى حديث خُزَيْمة السُّلَمِىّ : « أَيْنَعَتِ العَنَمَةُ وسَقَطت البَرَمَةُ » قلت : البَرَمَةُ : ثَمَرُ[٨] الطَّلْح . وجَمْعها : بَرَمٌ[٩] .

---

(١) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب ، مادة (برق) ١٣٣/٩ . وفى هذا المعنى حكى الأزهرى ، عن أبى عبيد ، عن أبى زيد : إذا أدمت الطعام بدسم قليل قلت : برقته أبرقه برقاً . كما حكى عن اللحيانى : البرقة : قلة الدسم فى الطعام .

(٢) الآية العاشرة من سورة الفرقان .

(٣) فى د : تبارك : تفاعل .

(٤) فى د : بورك للشئ .

(٥) حكاية عن الزجاج . كما فى التهذيب ٢٣٠/١٠ .

(٦) سورة الزخرف ٧٩ . و « أم » هنا بمعنى « بل » كما فى القرطبى ١١٨/١٦ ، وانظر البرهان ١٨٠/٤ .

(٧) فى د : يريد .

(٨) فى د : ثمرة .

(٩) زاد ابن الأثير فى النهاية ١٢١ : يعنى أنها سقطت من أغصانها للجدب .

وفى الحديث : « مَلأَ اللهُ سَمْعَهُ من البَرَمِ » قال الأزهرى[1] : البَرَمُ والبَيْرَمُ : الكُحْلُ المُذابُ والآنُكُ[2]. والياءُ زائدة . والبَيْرَمُ[3] فى غير هذا : عَتَلَةُ النَّجَّارِ . والبَيْرَمُ : البِرْطِيلُ[4].

ب ره ن — رباعى . قوله[5] : « قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ » البُرْهان : البَيان . يقال : بَرْهَن قَوْلَه : أى بَيَّنه بحُجَّة .

ومنه قوله[6] : « فَذَانِّكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ » أى حُجَّتانِ وآيتان .

ب ر ى — فى الحديث[7] : « صَلِّ على محمد عَدَدَ الثَّرَى والبَرَى والوَرَى » ، البَرَى : التُّرابُ . يقال : بِفِيه البَرَى[8].

---

(١) تهذيب اللغة ٢٢٢/١٥ .

(٢) بالمد وضم النون ، وانظر كلاماً عن وزنه فى اللسان . وهو حرف فارسى معناه القصدير على ما فى المعرب ٣٣ ، ٣٤ ، والألفاظ الفارسية ١٢ .

(٣) هو قول أبى عبيدة ، كما فى التهذيب . و « البيرم » بمعنى عتلة النجار : حرف فارسى أيضاً كما فى المعرب ٨٠ ، والألفاظ الفارسية ٢٠ .

(٤) بعد هذا فى د : «حجارة عريضة» ؛ وهى حاشية مقحمة فى المتن . وفى اللسان : البرطيل : حجر أو حديد طويل صلب ، خلقة ، ليس مما يطوله الناس ولا يحددونه. ثم نقل عن السيرافى : هو حجر قدر ذراع . وعن أبى عمرو : البراطيل : المعاول ، واحدها : برطيل .
وانظر تحقيقاً نفيساً للشيخ أحمد شاكر فى كلمة « البرطيل » ذكره فى حواشى المعرب ٦٨ ، قال فى آخره : والظاهر من كلامهم أنه عربى غير معرب .

(٥) سورة البقرة ١١١ ، الأنبياء ٢٤ ، النمل ٦٤ .

(٦) سورة القصص ٣٢ وقد شددت النون مكسورة فى الأصل، د. وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، ورويس . وروى عن ابن كثير أيضاً « فذانيك » بالتشديد والياء . وعن أبى عمرو أيضاً ، قال : لغة هذيل : « فذانيك » بالتخفيف والياء . ولغة قريش : « فذانك » بتخفيف النون ، كما قرأ أبو عمرو وابن كثير أيضاً . وانظر الكلام على هذه القراءات وتعليلها فى تفسير القرطبى ٢٨٥/١٣ وإعراب القرآن للعكبرى ١٧١/١ ، ١٧٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٨٧ ، ٣٤٢ .

(٧) جعله فى النهاية ١٢٣ من حديث على بن الحسن .

(٨) كتب إزاءه بالهامش : « بلغ » أى بلغ مقابلة .

/ باب الباءِ مع الزاى ٣٨ ب

في حديث أَبي عبيدة : « أَنَّه ستكون نُبُوَّةٌ ورحمةٌ ، ثم كذا وكذا ثم تكون بِزِّيزَى[١] وأَخْذُ أَموالٍ بغير حَقٍّ » قال القُتَيْبى : البِزِّيزَى : السَّلْبُ والتغلُّبُ ، من قولك : بَزَزْتُه ثَوْبَه : أَى سلبتُه إيَّاه . ومنه المَثَل[٢] : مَنْ عَزَّ بَزَّ . أَى مَنْ غَلَبَ سَلَبَ . ب ز ز

ورواه بعضهم : « بَزْبَزِيًّا »[٣] فعرضتُه على الأَزهرى ، فقال : هذا لاشىءَ ب ز ب ز

قوله[٤] : « فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً » أَى طالِعاً . يقال : بَزَغ القَمَرْ : إذا ابتدأَ فى الطلوع ، وبَزَغَت الشمسُ ، كذلك . ب ز غ

وفى حديث أَنس : « أَتينْا أَهلَ خيبرَ حين بَزَقت الشَّمْسُ » هكذا الرواية . يقال : بَزَقت الشمسُ وبَزَغَتْ[٥] . ب ز ق

---

(١) بكسر الباء وتشديد الزاى الأولى والقصر . قيده ابن الأثير فى النهاية ١٢٤ .

(٢) ذكره أبو عبيد فى أمثاله ١٤ . وقال المفضل فى الفاخر ٨٩ : « وأول من قال : من عز بز ، رجل من طيئ ، يقال له : جابر بن رألان ، أحد بنى ثعل . وكان من حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له ، حتى إذا كانوا بظهر الحيرة ، وكان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه ، فلايلقى أحداً إلا قتله ، فلقى فى ذلك اليوم جابراً وصاحبيه ، فأخذتهم الخيل بالثوية (موضع قريب من الكوفة وقيل بالكوفة) فأتى بهم المنذر ، فقال : اقترعوا ، فأيكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين.فاقترعوا،فقرعهم جابر بن رألان ، فخلى سبيله،وقتل صاحبيه. فلما رآهما يقادان ليقتلا قال : من عز بز » نقله الميدانى فى مجمع الأمثال ٣٠٧/٢ .

(٣) لم ترد هذه الرواية فى التهذيب ١٧٣/١٣ . ونقلها ابن الأثير فى النهاية عن الهروى ثم قال بعدها : وقال الخطابى : إن كان محفوظاً فهو منالبزبزة : الإسراع فى السير. يريد به عسف الولاة وإسراعهم فى الظلم .

(٤) سورة الأنعام ٧٧ .

(٥) قال ابن الأثير فى النهاية ١٢٥ : والغين والقاف من مخرج واحد .

فى حديث على[١] :

بازِلُ عامَيْنِ حديثٌ[٢] سِنِّى

ب ز ل البازِل : الذى تَمَّ له ثمانى[٣] سنينَ ، وعند ذلك تكْمُل قوَّته ، فيقول : أَنا مُسْتَجْمِعُ الشباب ، مستكمل القُوَّة .

وفى الحديث : « قَضَى فى البازلَة بثلاثة أَبْعِرةٍ » البازِلَةُ فى الشِّجاج : هى المُتلاحِمَة ؛ لأَنها تبْزُل اللحمَ ؛ أَى تَشُقُّه .

ب ز ى فى قصيدة أَبى طالب[٤] ، يعاتب قريشاً فى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ يُبْزَى مُحمَّدٌ ولَمَّا نُطاعِنْ دُونَه ونُناضِلِ

قوله : «يُبْزَى » أَى يُقْهَر ويُغْلَب . المعنى : لا يُبْزَى محمدٌ صلى الله عليه وسلم

---

(١) اختلف فى نسبة هذا الرجز فهو فى النهاية ١/١٢٥ ، ٢/٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ لعلى بن أبى طالب فى أبيات أخر ، وكذلك أخرجه فى الفائق ١/٨٨ عن على . وعبارته : قال سعد ابن أبى وقاص : رأيته يوم بدر وهو يقول ... وأنشد الأبيات . ونقل صاحب اللسان (بزل) عن ابن سيده نسبته الرجز لأبى جهل بن هشام . وانظره أيضاً فى (سنح — عون) وفى هذه المادة الأخيرة نقل النسبة لأبى جهل عن ابن برى . وانظر كذلك (سمع) .
وقد نسبه ابن إسحاق أيضاً لأبى جهل فى يوم بدر ؛ انظر سيرته برواية ابن هشام . القسم الأول ٦٣٤ . وجاء فى حواشيها نقلا عن أبى ذر الخشنى شارح السيرة : « ويقال : هذا الرجز ليس لأبى جهل . وإنما تمثل به » .
وقوله « بازل » يروى برفع اللام على الاستئناف ، وبالخفض على الإتباع ، وبالنصب على الحال . وقبل البيت : ما تنقم الحرب العوان منى .
انظر مجالس العلماء للزجاجى ص ٥٨ .

(٢) بتنوين الثاء ، ويروى أيضاً بتخفيفها ، على الإضافة .

(٣) فى الفائق ١/٨٨ : « عشر سنين ودخل فى الحادية عشرة فبلغ نهايته فى القوة » .
وقال الجوهرى فى الصحاح : بزل البعير يبزل بزولا : فطر نابه ، أى انشق فهو بازل ، ذكراً كان أو أنثى ، وذلك فى السنة التاسعة . وربما بزل فى السنة فى الثامنة .

(٤) ديوانه ص ١١٠ .

باب الباء مع السين

قوله تعالى جَدُّه[١] : « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ » أَى مُتَكَرِّهةٌ[٢] [قاطِبَةٌ] مُقَطِّبة . ب س ر

ومنه قوله [٣] : « ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ » .

وفى حديث الأَشَجِّ العَبْدِىّ : « لا تَثْجُرُوا ولاتبْسُرُوا »[٤] البَسْرُ : خَلْطُ البُسْرِ بالتَّمْرِ وانْتِباذُهما مَعاً .

وأَما الثَّجْرُ : فهو أَن يُؤخَذَ ثَجِيرُ[٥] البُسْرِ فيُلْقَى مع التمر .

وكُرِه هذا حِذارَ الخَلِيطَيْن . وقد نهى النبىّ صلى الله عليه وسلم عنهما

وفى الحديث : « فكانت[٦] تَلْقانى مَرَّةً بالبِشْرِ ومَرَّةً بالبَسْرِ » أَى بالقُطُوب . يقال : /بَسَر وجْهَه[٧] يَبْسُرُه . ٣٩ ا

وفى الحديث[٨] : « أَنه كان فى سَفَره فإِذا نَهَضَ قال : اللهمَّ بك ابْتَسَرْتُ وإِليك توجَّهْتُ » .

قوله : « ابْتَسَرْتُ » أَى ابتدأْت سفرى . وكلُّ شئ أَخذتَه غَضًّا فقد بَسَرْتَه

---

(١) سورة القيامة ٢٣ .

(٢) زيادة من د .

(٣) سورة المدثر ٢٢ .

(٤) بفتح الباء : قيده فى النهاية ١٢٦ .

(٥) سيذكره المصنف فى (ثجر) .

(٦) من كلام سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، عن أمه ، يذكر أمرها معه حين أسلم .

(٧) فى الأصل : « بسر وجهه يبسر » برفع الهاء . والمثبت من د . والنهاية ، واللسان .

(٨) الذى فى النهاية : أنه كان إذا نهض فى سفره قال . . .

والبَسْر : ضَرْبُ الفَحْل الناقةَ على غير ضَبَعَةٍ[١] . والبَسْرُ : تَقاضِى المَال قبل مَحِلِّه ، وعَصْرُ الدُّمَّل قبل تفتُّحه[٢] .

ومنه قول الحسن للوليد التَّيَّاس : « لا تَبْسُرْ » يقول : لا تَحْمِلْ على الشاة وليست بصارِفٍ ، ولا على الناقة وليست بضَبِعَةٍ .

رواه[٣] أَبو منصور الأَزهرى : « ابْتَسَرْتُ » . ورواهُ غيرُه : « انْتَشَرْتُ »[٤] .

قوله[٥] : « وَبُسَّتِ الجبَالُ بَسًّا » أَى فُتَّتْ[٦] فصارت أَرضاً . ومنه قيل لمكَّة : الباسَّةُ ؛ لأَنها تَبُسُّ[٧] مَن أَلْحَد فيها : أَى تَحْطِمُه وتُهلكه . ب س س

وقيل :[٨] [بُسَّت : أَى] نُسِفَتْ ، كما قال[٩] : « يَنْسِفُهَا رَبِّى نَسْفاً » .

وقيل : بُسَّتْ : سِيقَتْ ، كما قال[١٠] : « وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً » .

---

(١) أى على غير شهوة . وفى اللسان : الضبع ، بالتحريك ، والضبعة : شدة شهوة الفحل الناقة .

(٢) فى د : « تقيحه » وفى التهذيب ٤١١/١٢ : « قبل أن يتقيح » وفى حواشيه من نسخة « أن ينفتح » .

(٣) لم أجده فى التهذيب (مادة بسر) ٤١١/١٢ وما بعدها .

(٤) فى الأصل ، د : « ابتشرت » بالباء الموحدة ، وأثبته بالنون من النهاية . قال ابن الأثير بعد أن أشار إلى رواية الأزهرى : والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة ، أى تحركت وسرت .

(٥) الآية الخامسة من سورة الواقعة .

(٦) فى د : « فتتت » ومثله فى القاموس ، والقرطبى ١٩٦/١٧ ، وذكر أنه تفسير ابن عباس .

(٧) الفعل من باب قتل . على ما فى المصباح . وقال ابن الأثير فى النهاية ١٢٧ : ويروى بالنون ، من النس ، وهو الطرد .

(٨) زيادة من د .

(٩) سورة طه ١٠٥ .

(١٠) الآية العشرون من سورة النبأ .

وفى الحديث : « يخرج قومٌ من المدينة إلى العراق والشأم يَبِسُّون[١] ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » يقال فى زَجْر الدابَّة إذا سُقْتَها : بِس بِسَ[٢] . وهو زَجْرٌ للسَّوْقِ ، من كلام أَهل اليمن. وفيه لغتان : بَسَسْتُ وأَبْسَسْتُ . قال ذلك أَبو عبيد[٣] .

قوله[٤] : « يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ » وهو القابض الباسط ، ومنه قوله[٥] : « يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ » أَى يُوسِّع . ويقال : بَسَط يدَه بالعطاءِ ب س ط

ومنه قوله[٦] : « بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ » يعنى بالعطاءِ والرزق .

قال[٧] : « وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ » يقول : لا تُسْرِفْ . ويقال : بَسَطَ يده بالسَّطْوة .

ومنه قوله[٨] : « وَالْمَلاَئِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ » أَى مُسَلَّطون عليهم . كما يقال : بُسِطَتْ يدُه عليه : أَى سُلِّط عليه .

وقوله[٩] : « إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْه إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ » أَى كالداعِى الماءَ ،

---

(١) يقال فى هذا الفعل : « يبسون » بفتح الياء وضم الباء . من « بسست » الثلاثى . و « يبسون » بضم الياء وكسر الباء . من « أبسست » الرباعى . أفاده أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/٩٠ ونقله عنه صاحب اللسان وسيشير إليه المصنف .

(٢) ضبط فى الأصل : بفتح الباء وضمها مع شد السين وفوقها « معا » . والذى فى غريب أبى عبيد ، بفتح الباء وكسرها مع سكون السين . قال أبو عبيد : « وأكثر ما يقال بالفتح » ومثله فى النهاية واللسان.أما ضم الباء مع التشديد.فهو صوت يقال للناقة عند الحلب. كما فى اللسان والتاج .

(٣) انظر الحاشيتين السابقتين .

(٤) سورة البقرة ٢٤٥ .

(٥) سورة الرعد ٢٦ ، وفى مواضع كثيرة من الكتاب العزيز .

(٦) سورة المائدة ٦٤ .

(٧) سورة الإسراء ٢٩ .

(٨) سورة الأنعام ٩٣ .

(٩) سورة الرعد ١٤ .

يُومِئُ إليه فلا يُجيبه ، ويقال : كالقابض على الماءِ . يُضْرَب مَثَلاً لمن طَلَب / المتنع . ٣٩ ب

وقوله[١] : « وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » أَى انبِساطاً وتوسُّعا فى العلم ، وطُولاً وتَماماً فى الجِسْم .

وفى الحديث : « أَنه كتب لوَفْدِ[٢] كَلْبٍ كتاباً فيه : فى الهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ البُساطُ[٣] الظُّؤارُ » .

قال الأَزهرى :[٤] البُسَاطُ : جَمْع بِسْطٍ ، وهى الناقةُ التى تُرِكَتْ[٥] وولدَها[٦] لا يُمْنَع منها ، ولا تُعْطَفُ على غيره ، فهى بِسْطٌ وبَسُوطٌ[٧] ، فَعُولٌ بمعنى مَفعولة ، كما يقال : حَلُوبٌ ، ورَكُوبٌ . أَى[٨] بُسِطَتْ على أَولادها . وبِسْطٌ بمعنى مَبْسُوطَة ، كالطِّحْنِ ، والقِطْف[٩] .

---

(١) سورة البقرة ٢٤٧ .

(٢) حديث وفادتهم كاملا فى الفائق ٢/١٨٦ ، والعقد الفريد ٢/٣٤ .

(٣) فى الأصل : « والبساط الظؤار » بالواو وكسر الطاء والراء . وحذفت الواو على الصواب من د ، والفائق والعقد والتهذيب ١٢/٣٤٥ ، والنهاية ١٢٧ . والبساط : يروى بفتح الباء وكسرها وضمها ، على ما أفاد ابن الأثير .

(٤) كذا ضبطت الباء فى الأصل بالضم ، وفى د بالفتح . ونقل ابن الأثير عن الأزهرى أنه بالكسر ، ولم أجده نص عليه فى التهذيب ؛ على أن ما نقله المصنف عن القتيبى بعد يدل على أنه هنا ليس بالضم .

(٥) فى الأصل : « تركب » مبنياً للمفعول . وأثبت ما فى د ، والنهاية والصحاح واللسان ، والتهذيب ؛ لكن جاء فى حواشيه من نسختين « تركب » .

(٦) ضبط فى الأصل برفع الدال ، وأثبته بنصبها من د ، والنهاية واللسان . وهو منصوب على المفعول معه بعد واو المعية .

(٧) زاد فى التهذيب : « وجمع بسط : بساط . وجمع بسوط : بسط » بضمتين . قال : «هكذا حفظته عن العرب » .

(٨) هذه الجملة من كلام ابن الأعرابى ، على ما فى التهذيب .

(٩) بمعنى المطحون والمقطوف . قاله فى التهذيب .

ورَواه القُتَيْبىّ : « بُسَاطٌ » بضم الباءِ . قال : وهو جَمْع بِسْط[١] ، كما تقول : ظِئْر ، وظُؤارٌ[٢] .

وفى الحديث ، فى صفة الغيث : « فوقع بَسِيطاً مُتَدارِكاً » أى انبسط فى الأَرض واتَّسَع . والمتدارِك : المُتَتابع .

ب س ق

قوله تعالى جَدُّه[٣] : « وَالنَّخلَ بَاسِقَاتٍ » أَى طِوالاً . يقال : بَسَقت النَّخْلةُ بُسُوقاً : إذا طالَتْ .

وفى حديث ابن الحَنفيَّة : « قال : قلت لأَبى : كيف بَسَقَ أَبو بكر أَصحابَ محمد صلى الله عليه وسلم ؟ » .

قال ابن الأَعرابى : البَسْقُ : عُلُوّ ذكْر الرجُل فى الفَضْل .

ب س ل

قوله[٤] : « أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ » أى تُسْلَمَ للهلَكة . قال الأَزهرى[٥] : أى لأَن لا[٦] تُسْلَمَ إلى العذاب بعمَلِها . والمُسْتَبْسِلُ : الذى يقع فى مكرُوهٍ لا مُتَخلَّص[٧] له منه ، فيستسلم موقِناً بالهلَكة .

---

(١) ضبط فى الأصل ، بضم الباء وكسرها ، وفوقها « معا » . وعبارة ابن الأثير : وقال القتيبى : «هوبالضم جمع بسط أيضاً» فقول ابن الأثير « أيضاً» بعد ماسبق عنده يؤذن بأن الباء مكسورة .

(٢) بعد هذا فى النهاية : فأما بالفتح : فهو الأرض الواسعة ، فان صحت الرواية به ، فيكون المعنى : فى الهمولة التى ترعى الأرض الواسعة ، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول . والظؤار : جمع ظئر ، وهى التى ترضع .

(٣) الآية العاشرة من سورة ق .

(٤) سورة الأنعام ٧٠ . (٥) تهذيب اللغة ٤٣٩/١٢ .

(٦) هذا على أن تكون « لا » محذوفة لفظاً ، مرادة معنا ، كقوله تعالى فى الآية ١٧٦ من سورة النساء : « يبين الله لكم أن تضلوا » المعنى : أن لا تضلوا ، وانظر كلام السيرافى فى هذه المسألة فيما حكاه الزركشى فى البرهان ٣٥٨/٤ . وانظر أيضاً تأويل مشكل القرآن ١٧٤ ، ومعانى القرآن ٣٥٠/١ .

(٧) كذا فى الأصل : وفى د ، والتهذيب : « ولا مخلص » ،

وقيل[١] : معنى قوله : « تُبْسَلَ » أَى تُرْتَهَن . يقال : أُبْسِلَ فلانٌ بجَرِيرَته : أى أُسْلِم بجنايته إلى الهلاك .

ومنه قوله[٢] : « أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا » .

وأَسَدٌ باسِلٌ : كَرِيهُ الوَجْه[٣] .

وفى الحديث : « كان عمر يقول فى دعائه : آمِينَ وَبَسْلاً » أَى إيجاباً ياربِّ .

وقال أَبو الهَيْثَم : يقول الرجل : بَسْلاً ، إذا أَراد : آمِينَ ، فى الاستجابة .

وقال غيره[٤] : البَسْلُ يكون بمعنى التوكيد[٥] ، وبمعنى[٦] الحلال والحرام .

ب س ن فى الحديث : « نَزل آدمُ من الجَنَّة بالباسِنَةِ »[٧] قيل : إنه آلاتُ

١٤٠ الصُّنَّاع ، وليس / بعربىٍّ مَحْض .

---

(١) هو قول الفراء . انظر معانى القرآن ٣٣٩/١

(٢) سورة الأنعام ، الآية السابقة .

(٣) فى د : المنظر .

(٤) هو أبو مالك ، كما فى التهذيب ٤٤٠/١٢ .

(٥) فى الملام ، خاصة ، كما صرح به فى التهذيب .

(٦) فى د مكان هذا : « وبمعنى الحال وبمعنى الدائم » ولم أجد فى ترجمة (بسل) من كتب اللغة هذا المعنى . وانظر للبسل بمعنى الحرام والحلال أضداد ابن الأنبارى ص ٦٣ ، وأبى حاتم ص ١٠٣ ، والصاغانى ص ٢٢٤ .

(٧) ضبط فى د بتشديد النون . وانظر المعرب للجواليقى ص ٨٣ . وضبطت السين فيه بالفتح . ولمحققه عليه كلام .

باب الباء مع الشين

قوله[١] : « ذَلِكَ الَّذِى يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » يقال : بَشَرْتُه ، وبَشَّرْتُه ، مُخَفَّف ومُشَدَّد . قال الشاعر[٢] : ب ش ر

بَشَرْتُ عِيَالى إِذْ رأَيتُ صَحِيفَةً أَتَتْكَ من الحَجَّاجِ يُتْلَى كِتابُها

ومنه قوله[٣] : « أَنَّ اللهَ يَبْشُرُكَ » وقُرِئَ[٤] : « يُبَشِّرُكَ » يقال : بَشَّرْتُه بِشَارَةً ، بكسر الباءِ ، فأَبْشَرَ واسْتَبْشَر[٥] ، وبَشِرَ يَبْشَرُ : إذا فَرِح .

ومنه قوله[٦] : « إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » .

وقال ابن عرفة : سُمِّيت البِشارةُ بِشارَةً ؛ لأَنها تَبَيَّنُ فى بَشَرَةِ مَن بُشِّر بها .

ويقال : وَجْهٌ بَشِيرٌ : إذا كان حَسَناً ، بَيِّنُ البَشارة ، بفتح الباءِ .

وفى الحديث : « ما مِنْ رَجُلٍ له إِبلٌ وبَقَرٌ لا يؤدِّى حقَّها إلاَّ بُطِحَ لها

---

(١) سورة الشورى ٢٣ .

(٢) البيت فى تفسير الطبرى ٣٦٨/٦ ، والقرطبى ٧٥/٤ من غير نسبة .

(٣) سورة آل عمران ٣٩ . وقراءة التخفيف هذه . قرأ بها حمزة والكسائى ، وتنسب لعبد الله ابن مسعود . انظر تفسير القرطبى ٧٥/٤ ، والإتحاف ١٧٤ .

(٤) هى قراءة عامة قرأة أهل المدينة والبصرة . وهى القراءة المرضية عند الإمام الطبرى ، قال : « والقراءة التى هى القراءة عندنا فى ذلك ، ضم الياء وتشديد الشين ، بمعنى التبشير ، لأن ذلك هى اللغة السائرة والكلام المستفيض المعروف فى الناس » تفسير الطبرى ٣٦٩/٦ .

(٥) من باب فرح ، وزناً ومعناً ، كما فى المصباح .

(٦) سورة الروم ٤٨ ، والزمر ٤٥ . وفى د : « وهم يستبشرون » وهى بذلك الآية ١٢٤ من سورة التوبة .

يومَ القيامة بِقاعٍ قَرْقَرٍ ثم جاءَت كأَكْثَرِ ما كانت[١] وأَبْشَرِه[٢] » أَى أَحْسَنِه .

وسُمِّيت الرِّياحُ : مُبَشِّراتٍ لأَنها تُبَشِّر بالمطر .

وفى حديث عبد الله[٣] : « مَن أَحبَّ القرآنَ فَلْيَبْشَرْ » أَى لِيَفْرَحْ ولْيُسَرَّ .

أَراد أَن محبَّةَ القرآن دليل على مَحْض الإِيمان .

ومَن رواه بضم الشين فهو من : بَشَرتُ الأَديمَ أَبشُرُه : إذا أَخَذْت باطنَه بشَفْرة .

أَراد على هذا المعنى : فلْيُضَمِّرْ نَفْسَه للقرآن ؛ فإن الاستكثَار من الطعام يُنْسِيه إيَّاه .

---

(١) فى د : ما كانت عليه .

(٢) هذا مما أخذه الحافظ ابن ناصر على الهروى.قال فى التنبيه ورقة ١٨ : « وهذا حديث رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم.وهو حديث مشهور صحيح معروف.وقد وقع فى هذه اللفظه تصحيف،وهو قوله : «وأبشره» وإنما هو : «وآشره» يعنى : أنشطه،مأخوذ من الأشر،وهو النشاط والمرح،لا من البشر ، الذى هو الحسن . ولفظ الحديث : « كأغذ ما كانت وآشره » من قولهم : أغذ فى السير : أى أسرع وجد.يعنى أن الإبل التى لم تؤد زكاتها يبطح لها صاحبها بأرض مستوية يوم القيامة فتطأه بأخفافها وتجئ كأغذ ما كانت وآشره ، أى كأسرع ما كانت تمشى وآشره ، أى أنشطه ، ليكون أقوى لوطئها ، لا أن الإبل تكثر وتحسن . هذا مالا معنى فيه لعذابه.وهو مبين فى الحديث » وقد أشار ابن الأثير إلى الروايتين ، لكنه اعتبر الرواية « وأبشره » بالباء . وانظر النهاية ٥١/١ ، ١٢٩ . وقد ذكر الزمخشرى هذه الرواية.ثم ذكر رواية أخرى غريبة : «كأسر ما كانت » بالسين المهملة،ونقل فى تفسيرها : كأسمن ما كانت وأوفره وخيره » . وسر كل شئ : لبه ، وقال أعرابى : انحر البعير فلتجدنه ذا سر : أى ذا مخ ، والوجه أن يكون من السرور ، لأنها سمنت وحملت شحومها سرت الناظر إليها وأبهجته » انظر الفائق ٥٩٢/١ .

(٣) ابن مسعود . وهو المراد دائما عند إطلاق لفظ « عبد الله » .

ومنه الحديث الآخَر : « إِنى لأَكْرَه أَن أَرى الرجل سَمِينا نَسِيًّا للقرآن » .

وقوله تعالى[١] : « لَهُمُ الْبُشْرَى فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الآخِرَةِ » جاءَ فى التفسير : هى الرؤيا الصالحة فى الدنيا ، وفى الآخرة الْجَنَّةُ .

وقوله[٢] : « وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عاكِفُونَ فِى الْمَسَاجِدِ » أَى لا تجامعوهُنَّ . سُمِّىَ لمَسّ البَشَرةِ البَشَرَة .

وفى الحديث : « أُمِرْنا أَن نَبْشُرَ الشَّوارِب / بشْرًا » أَى نَحُفَّها[٣] حتى تتبَّينَ بَشرَتُها . ٤٠ ب

فى الحديث : « لا يُوطِّنُ الرجُلُ المساجدَ للصلاة إلا تَبَشْبَشَ الله به كما يَتَبشْبَشُ أَهلُ البيتِ بغائبهم »[٤] هذا مَثَلٌ ضَرَبه لتلقِّيه إِيَّاه ببِرِّه وإِكرامِه وتقريبه . ب ش ش

وقال ابن الأَعرابى : البَشُّ : فرحُ الصديق بالصديق .

وقال الليث : البَشُّ : اللُّطْفُ فى المسأَلة ، والإِقبالُ على أَخيك . وقد بَشِشْتُ[٥] به أَبَشُّ .

والعرب[٦] [تقول] إِذا اجتمعت ثلاثة أَحْرُف من جنس واحد حَوَّلوا

---

(١) سورة يونس ٦٤ .
(٢) سورة البقرة ١٨٧ .
(٣) ضبط فى الأصل برفع الفاء ، وهو خطأ صوابه أن تنصب لأنه عطف على « أن نبشر » قال ابن هشام فى المغنى ٧١/١ فى مبحث « أى» التفسيرية : وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل .
(٤) فى الأصل : « لغائبهم » وأثبته بالباء من د ، والنهاية ١٣٠ ، والتهذيب ٢٩٠/١١ ، والفائق ٩٢/١ .
(٥) بكسر الشين : نص عليه صاحب القاموس .
(٦) ليس فى د .

الأَوسطَ منها ، استثقالا لها ، من ذلك قولهم : هو يَتَملْمَل على فراشه [والأَصل فيه : يتملَّل](١) .

وقال ابن الأَنبارى : التَّبَشْبُشُ من الله عز وجل : الرِّضا . يقال : تَبَشْبَشَ فلانٌ بفلان(٢) : إِذا وانَسه . وأَصله من البَشاشه .

في حديث أَبى هريرة : « أَن مَرْوان كساه مِطْرَفَ خَزٍّ ، فكان يَثْنِيه عليه أَثناءَ مِن سَعَتِه فَبَشَكَهُ بَشْكاً » أَى خاطه(٣) . يقال : بَشَكْتُ الثوبَ ، وشَصَرْتُه ، ونَصَحْتُه ، بمعنًى واحد . ب ش ك

باب الباءِ مع الصاد

قوله تعالى جَدُّه :(٤) « قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ » أَى جاءَكم من الآيات ما تُبْصِرون به ، كأَنه أَراد : ما تعتبرون به . ب ص ر

ومنه قوله :(٥) « هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ » أَى هذا القرآن حُجَجٌ وبَراهِينُ واضحةٌ من عند ربكم . والبَصائر فى غير هذا : الطرائقُ(٦) من الدَّم . والبَصائر : التِّرَسَةُ(٧) . واحدتها : بَصِيرَةٌ ، ومعناها كلها : ظُهور الشئ وبيانه .

وقوله تعالى :(٨) « بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ »

---

(١) زيادة من د .

(٢) فى الأصل : « لفلان » وأثبت ما فى د . ولم أجد الفعل متعدياً بغير الباء . وانظر الحاشية (٤) فى الصفحة السابقة .

(٣) كلام ابن الأثير : « البشك : الخياطة المستعجلة المتباعدة » وانظر مزيد الشرح فى اللسان

(٤) سورة الأنعام ١٠٤ .

(٥) سورة الأعراف ٢٠٣ .

(٦) فى د : طرائق الدم .

(٧) جمع : الترس ، بضم التاء وسكون الراء

(٨) سورة القيامة ١٤ ، ١٥ .

قال ابن عرفة : أَى عليها شاهِدٌ بعَمَلِها ، ولو اعتذر بكل عُذْر. ويقال : جَوارِحُه بَصِيرَةٌ عليه ، أَى شُهُودٌ عليه . وقال الأَزهرى[١] : / معنى ٤١ ا
بصيرة : عالمِةٌ بما جَنَى عليها . يقول[٢] : بل للإِنسان يوم القيامة على نفسه جَوارِحُ بَصِيرَةٌ بما جنى عليها . وهو قوله :[٣] « يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ » ــ الآية .

« وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ » أَى ولو أَدْلَى بكلِّ حُجَّة . وقيل : ولو أَلقى سُتُورَه . والمِعْذارُ : السِّتْرُ .

ومن ذلك قوله :[٤] « فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ » أَى فَعِلْمُكَ بما أَنت اليومَ فيه نافِذٌ . وليس هذا من بَصَرِ العين ، كما تقول : فلانٌ بَصِيرٌبالعِلْم

ومنه قوله :[٥] « بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ » أَى علمتُ ما[٦] لم يَعلموا . يقال : بَصُرَ يَبْصُرُ : إذا صار عليماً بالشئ ، فإذا نظرتَ قلت : أَبْصَرْتُ أُبْصِرُ .

وقوله :[٧] « وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ » قال ابن عرفة : أَى على أَبصارِ قلوبهم .

وقوله :[٨] « تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ » أَى فيه بصائرُ وعِبَرٌ لمن رجع إلى الله بقلبه .

---

(١) لم أجد كلامه هذا فى التهذيب(بصر) ، ١٧٤/١٢ وذكر الآيتين الكريمتين . وقد نقل صاحب اللسان (بصر) كلام الأزهرى هذا الذى نقله الهروى .

(٢) فى د : « يقول الله عز وجل . . . » وفى اللسان : يقول : بل الإنسان يوم القيامة على جوارحه بصيرة بما جنى عليها . . .

(٣) سورة النور ٢٤ . (٤) سورة ق ٢٢ . (٥) سورة طه ٩٦ .

(٦) فى د : « بما لم يعلموا به » ومثله فى التهذيب ١٧٤/١٢ حكاية عن الزجاج .

(٧) الآية السابعة من سورة البقرة . (٨) الآية الثامنة من سورة ق .

وقوله :[١] « وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا » أى يُبْصَرُ فيه . كما يقال : ليلٌ نائمٌ ، أَى يُنامُ فيه .

وقوله :[٢] « وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً » أَى بيِّنةً واضحة .

وكذلك قوله :[٣] « وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً » أَى آيةً واضحةً مضيئةً .

وقوله[٤] : « وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ » أَى مُسْتَبِينِينَ . أَى[٥] أَتَوْا ما أَتَوْا وقد بُيِّن لهم أَن عاقبتَه بَوارُهم .

وقال قَتادة : مُعْجَبِين[٦] بضلالتهم .

وفى الحديث : « فأَمَر به فَبُصِّر رأْسُه » قال شَمِرٌ : أَى قُطِع . يقال : بَصَّره بسيفه[٧] . وأَنشد :

فلمَّا التقَيْنا بَصَّر السيفُ رأْسَهُ ... فأَصبح مَنْبُوذًا على ظَهْرِ صَفْصَفِ

وفى الحديث : « فأَرسلت أُم مَعْبَدٍ إليه شاةً فرأَى فيها بُصرةً من لَبَنٍ » يريد أَثَرًا قليلا ، يُبصره الناظرُ إليه .

---

(١) سورة يونس ٦٧ .
(٢) سورة الإسراء ١٢ .
(٣) سورة الإسراء ٥٩ .
(٤) سورة العنكبوت ٣٨ .
(٥) هذا تفسير أبى إسحاق الزجاج على ما فى التهذيب ١٧٤/١٢ . وزاد هناك : « والدليل على ذلك قوله : « فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » (التوبة ٧٠) فلما بين لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلا ، وكانوا مستبصرين .
امش الأصل : « لضلالتهم » وما فى الأصل يوافقه ما فى التهذيب .
ى الزمخشرى فى الأساس (بصر) : « وبصرته بالسيف : ضربته فبصر بحاله وعرف ه » ثم أنشد البيت .
نفصف : الفلاة . وهو أيضاً : الذى لا نبات فيه .

وفى الحديث : « بُصْرُ جلْدِ الكافر أَربعون ذِراعاً » قال سفيان : هو الغِلَظُ . وبُصْرُ السماءِ : غِلَظُها .

ومنه[١] حديث / عبد الله[٢] : « وبُصْرُ كلِّ سماءٍ مسيرةُ خَمسِمائةِ عام » ٤١ ب

وفى الحديث : « صلاة المغرب يقال لها : صلاةُ البَصَرِ » قيل لها ذلك ، لأَنها تُؤَدَّى قبل ظُلْمة الليل الحائلة بين الإِبصار والشُّخُوص .

وأخبرنى[٣] [أَبو الفضل] الكَرابيسِىّ ، قال : حدَّثنا أَبو منصور يحيى بن أَحمد بن زياد ، قال : سمعت الدارِمِىَّ أَحمدَ بن سعيد ، يقول : صلاة البَصَر : صلاة الفَجْر .

قال : وحدّثنا أَبو منصور ، قال : حدثنا يحيى بن مَعِين ، قال : حدثنا بِشْرُ بن السَّرىّ ، قال : حدثنا زكريا بن إسحاق ، عن الوليد بن عبد الله بن[٤] سُمَيرة ، قال : حدثنى أَبو طَرِيف[٥] أَنه كان شاهِدَ النبىِّ عليه السلام وهو مُحاصِرٌ لأَهل الطائف : « كان يصلِّى بنا صلاة البَصَرِ[٦] حتى لو أَن إِنْساناً رَمَى بنَبْله أَبْصَر مَواقع نَبله » .

---

(١) فى د : قال : ومنه . . .

(٢) هو ابن مسعود .
(٣) ليس فى د .

(٤) فى الاستيعاب ١٦٩٦/٤ : « بن أبى سميرة » ذكره فى ترجمة : أبى طريف .

(٥) هو أبو طريف الهذلى . قيل : اسمه سنان بن سلمة . وقيل : كيسان . انظر الاستيعاب فى الموضع السابق ، وتقريب التهذيب ٤٤٠/٢ .

(٦) الذى فى الإستيعاب فى ترجمة أبى طريف : « حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة المغرب أنه كان يصليها . . . » وذكر ابن الأثير الخلاف فى صلاة البصر . فقال : « قيل : هى صلاة المغرب . وقيل : صلاة الفجر ، لأنهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء » انظر النهاية ١٣١ . والفائق ٩٦/١ .

ب ص ص وفى حديث كعب : « تُمْسَكُ النارُ[١] يومَ القيامة حتى تَبِصَّ كأنَّها مَتْنُ إهالَةٍ » أَى تَبرُقُ . ويقال : بَصَّ يَبِصُّ بَصِيصاً . ووَبَصَ يَبِصُ وَبِيصاً ، بمعنًى واحِد .

باب الباءِ مع الضاد

ب ض ض فى الحديث ، فى ذكر السَّنَة : « ما تَبِضُّ بِبِلالٍ » معناه : ما يقطُر منها لَبَنٌ ولا يَسِيل .

يقال : بَضَّ الماءُ : إذا قَطَر[٢] [وسال] ، وضَبَّ ، أَيضاً بمعناه ، وهو من المقلوب .

وفى الحديث : « قدم عمرٌو على معاوية وهو أَبَضُّ الناسِ » البَضُّ : الرَّقِيقُ اللون الذى يؤثِّر فيه أَدنى شئ .

ومنه قول الحسن : « تَلْقَى أَحدَهم أَبيضَ بَضًّا » .

وفى حديث خُزَيْمة : « وبَضَّتِ الحَلَمةُ » أَى دَرَّتْ حَلَمُ الضَّرعِ باللَّبن وسالت بما فيها من الدِّرَّة . يقال : بَضَّ ، وضَبَّ : أَى سال .

ب ض ع قوله :[٣] « فِى بِضْعِ سِنِينَ » البِضْعُ من الشئ : القِطْعة منه ، والعرب تستعمل ذلك فيما بين الثلاث إلى التِّسع[٤] . والبِضْعُ والبِضْعَةُ واحدٌ ، ومعناهما : القطعة من العدد .

---

(١) فى الأصل : « يمسك الناس » وهو خطأ . أثبت صوابه من د : ومن حاشية بالأصل ، والنهاية ١٣٢ ، والفائق ٩٧/١ .

(٢) زيادة من د ، والنهاية .

(٣) الآية الرابعة من سورة الروم .

(٤) كذا فى الأصل . وفى د : « السبع » وقد اختلفوا فى تحديد البضع على أقوال . فقال الفراء . « البضع : ما دون العشرة » معانى القرآن ٤٦/٢ . وقال أبو عبيدة : « البضع : ما بين =

وقوله :[١] « بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ » / أَى بقطعة[٢] من المال يُتَّجَر فيها . يقال: ٤٢ ا
بَضَعتُ الشىءَ : أَى قَطَعتُه وشقَقْتُه .

ومنه حديث عمر : « أَنه ضرب رجلا ثلاثين سَوطاً كُلُّها يَبضَعُ[٣] ويَحدُر » أَى يَشُقُّ الجلْدَ ويقطع . ويَحدُر : أَى يَرِمُ . ويقال : بَضَعَه وبَضَّعه ، مُخَفَّف ومُشَدَّد .

وفى الشِّجاج : « الباضِعَةُ » وهى التى تـأْخُذُ فى اللَّحم.

وفى الحديث : « أَنه أَمَرَ بلالاً يومَ صَبَّح خَيْبَر ، فقال : أَلا مَن أَصاب حُبلَى فلا يَقْرَبَنَّها ؛ فإِن البُضْعَ يَزِيد فى السَّمع والبَصَر » قال الأَزهرى[٤] : هذا كقوله : « لا يَسقِى ماءَه زَرْعَ غَيْره » والبُضْع : الجِماعُ وقال بعضهم : البُضْعُ : الفَرْجُ .

وقال الأَصمعى[٥] : ملك فلانٌ بُضْعَ فُلانة : إِذا مَلَكَ عُقْدَةَ نِكاحها .

= ثلاث سنين وخمس سنين » مجاز القرآن ١١٩/٢ .

ثم ذكر أبو منصور فى التهذيب ٤٨٨/١ : « قال الفراء : البضع : ما بين الثلاثة إلى ما دون العشرة. وقال شمر : البضع لايكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة . وقال أبوزيد : أقمت عنده بضع سنين (بكسر الباء) وقال بعضهم : بضع سنين (بالفتح) وقال أبو عبيدة : البضع : ما لم يبلغ العقد ولا نصفه . يريد ما بين الواحد إلى أربعة . وقال الليث : البضع ما بين ثلاثة إلى عشرة . ويقال : البضع سبعة » . ثم نقل الأزهرى عن أبى العباس أن البضع من أربع إلى تسع .

(١) فى الأصل : « بضاعة » وهو جزء من الآية الكريمة « وأسروه بضاعة » يوسف ١٩ . وأثبت ما فى د ، والتهذيب ٤٨٨/١ . وهى الآية ٨٨ من سورة يوسف .

(٢) فى الأصل : « قطعة » وأثبت ما فى د .

(٣) من باب نفع . كما فى المصباح . والفعل الذى بعده سيذكره المصنف فى مكانه .

(٤) لم أجد هذا فى التهذيب ٤٨٨/١ فى ترجمة (بضع) .

(٥) هذا فى التهذيب ، فى المكان السابق .

وهو كنايةٌ عن مَوضِع الغِشْيان[١] . والمباضَعةُ : المُباشَرَةُ . والاسم : البُضْعُ .

ومنه قول عائشة ، رضى الله عنها : « وله حَصَّنَنِى رَبِّى – تعنى النبيَّ صلى الله عليه وسلم – من كلِّ بُضْع » أى من كلِّ نكاح ، وكان تزوَّجها بِكْرًا من بين نسائه .

وفى الحديث : « تُسْتَأْمَرُ النِّساءُ فى[٢] إبضاعِهنَّ » يقال : أَبضَعْتُ المرأَةَ : إذا زَوَّجتَها ، كما تقول : أَنْكَحتُها . والاستِبضاعُ : نوعٌ من نكاح أهل الجاهلية[٣] .

ومنه الحديث : « أَن عبد الله بنَ عبد المطلب مَرَّ بامرأَة فدعَتْه أَن يَستَبْضِعَ منها » .

وفى الحديث : « فلما تزوَّج[٤] [رسول الله صلى الله عليه وسلم] خديجةَ دخل عليها عمرُو بنُ أَسَد ، فلما رآه قال : هذا البُضْعُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه » يريد : هذا الكُفْؤُ الذى لا يُرَدُّ . وأَصل ذلك فى الإبل : وذلك أَن الفَحلَ الهَجينَ[٥] إذا أَراد أَن يَضْرب كَرائم الإبل ضَرَبوا أَنفَه بعَصاً أَو غيرها ، ليرتدَّ عنها ويتركَها ولا يتعرَّضَ لها .

---

(١) هنا آخر كلام الأصمعى . كما فى التهذيب . وما بعده عزاه الأزهرى لبعضهم .

(٢) قال الإمام الفيومى فى المصباح : يروى بفتح الهمزة وكسرها ، وهما بمعنى . أى فى تزويجهن. فالمفتوح جمع ، والمكسور مصدر ، من أبضعت .

(٣) وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط . كان الرجل منهم يقول لأمته أو امرأته : أرسلى إلى فلان فاستبضعى منه ، ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل. وإنما يفعل ذلك رغبة فى نجابة الولد . قال ذلك ابن الأثير . النهاية ١٣٣ .

(٤) تكملة من د .

(٥) الهجنة فى الناس والخيل تكون من قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً . النهاية ٢٤٨/٥ .

باب الباءِ مع الطاءِ

في الحديث : « كان كِمامُ أَصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم بُطْحاً » أى لازِقَةً بالرأْس ، غير ذاهبةٍ فى الهواءِ . والكِمامُ : جمع كُمَّة ، وهى القَلَنْسُوَة . بطح

وفى الحديث : « أَن عمر رضى الله عنه أَوَّلُ مَن / بَطَّح[1] المسجدَ ، وقال : أَبطِحُوه[2] من الوادى المبارَك » قوله : « بَطَّح المسجدَ » أَى أَلقى فيه الحَصا ووَثَّرَهُ . ٤٢ ب

وقال ابن شُمَيْل : بَطْحاءُ الوادِى وأَبطَحُه : حَصاه اللَّيِّنُ فى بَطْن المَسِيل . ويقال : انْبَطَح الوادى بهذا الموضِع : استَوْسَعَ .

وفى الحديث : « من كانت له إِبِلٌ أَو بقرٌ لم يُؤَدِّ زكاتَها بُطِح لها يومَ القيامة[3] [بقاعٍ قَرْقَرٍ] » أَى أُلْقِىَ على وجهه . بطر

قوله تعالى:[4] « بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا » أَى فى مَعِيشتها. والبَطَرُ : الطُّغْيانُ عند النِّعمة .

وقال ابن الأَعرابى : البَطَرُ : سوءُ احتمالِ الغِنَى .

ومنه الحديث : « لا ينظرُ اللهُ جلّ وعزَّ يومَ القيامة إِلى رجُلٍ جر إِزارَه بَطَرًا » .

---

(١) كذا جاء مشدداً فى الأصل . والذى وجدته فى كتب اللغة التخفيف .

(٢) فى النهاية ١٣٤ ، والتهذيب ٣٩٩/٤ واللسان: « ابطحوه » بألف الوصل وفتح الطاء؛ فعل أمر من الثلاثى . وانظر الحاشية السابقة .

(٣) زيادة من د ، والنهاية . وسيشرح فى مكانه .

(٤) سورة القصص ٥٨ .

وفى حديث آخَر : « الكِبْرُ : بَطَرُ الحَقِّ وغَمَصُ[١] الناسِ » معنى بَطَر الحقِّ : أَن يَجْعَلَ ما جعله الله حقًّا من توحيده وعبادته باطلاً . وأصل البَطَر : مأْخوذ من قول العرب : ذَهَب دَمُه بِطْرًا[٢] وبَطَرًا[٣] [أَى باطلا] هذا قول الكِسائىّ .

وقال الأَصمعى : البَطَرُ : الحَيرَةُ . ومعناه : أَن يتحيَّر عند الحقِّ ، فلا يراه حقًّا .

وقال الزَّجَّاج : البَطَرُ : أَن يَطْغَى ، أَى يتكبَّرَ عند الحق ، فلا يَقْبَلَه.

ب ط ش قوله :[٤] « وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » أَى أَخذتُم أَخْذَ الجبابرَة .

وقوله :[٥] « وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا » أَى حذَّرَهُم إِيقاعَنا بهم .

ومنه قوله :[٦] « إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ » .

وفى الحديث : « فإِذا أَنا بموسَى باطِشٌ بجانِب العَرْش » أَى متعلِّقٌ به بقُوَّة .

ب ط ق وفى حديث عبد الله[٧] : « يُؤتَى برجلٍ يومَ القيامة وتُخْرَجُ[٨] له بِطاقَةٌ فيها شهادة أَن لا إِلهَ إِلا الله » قال ابن الأَعرابى : البطاقةُ : الوَرَقةُ .

---

(١) يقال أيضاً بسكون الميم . وفعله كضرب وسمع وفرح . على ما ذكر صاحب القاموس .

(٢) هكذا فى الأصل ، بكسر الباء . وقد نص عليه الجوهرى فى الصحاح . وضبط فى د ، بفتح الباء . ولم أجده فى كتب اللغة . وكذلك « بطرا » الثانية ضبطت فى الأصل بالتحريك . ولم أجده أيضاً . وجاء بحاشية الأصل : « قال محمود : حفظى : ذهب دمه بطرا (بكسر الباء) وما علمت فيه خلافاً بينهم على كثرة من حكاه » .

(٣) تكملة من د ، وهى فى التهذيب ٣٣٨/١٣ عن الكسائى أيضاً .

(٤) سورة الشعراء ١٣٠ .

(٥) سورة القمر ٣٦ .

(٦) سورة البروج ١٢ .

(٧) ابن مسعود .

(٨) فى الأصل : « ويخرج » وأثبته بالتاء الفوقية من د ، والنهاية ١٣٥ .

وقال شَمِرٌ : هى رُقْعَةٌ صغيرةٌ .[١]فهى كلمة مُبْتَذَلَةٌ[٢] بمِصْرَ ، يدْعون الرُّقْعةَ فى الثَّوْب ، وفيها[٣]رَقْمُ ثَمَنِه : بِطاقةً ؛ لأنها تُشَدُّ بطاقَة من الثَّوْب .

قوله :[٤]« لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » قال قتادة[٥] : الباطلُ : إبليس ، لا يَزيد فى القرآن ولا يَنْقُصُ . ب ط ل

وفى الحديث : « لا يستطيعه البَطَلَةُ » يعنى السَّحَرَة . يقال : أَبْطَل : إذا جاءَ بالباطِل .

وقوله :[٦]« ويَمْحُو اللهُ الْبَاطِلَ » يعنى الشِّرْكَ .

---

(١) فى د : وهى .

(٢) قال الشهاب الخفاجى فى شفاء الغليل ٤١ : بطاقة : مولدة بمعنى رقعة صغيرة ، وتطلق على حمام تعلق به . قلت : هى لغة صحيحة وقعت فى الحديث الشريف . وقال فى فقه اللغة : إنها معربة من الرومية ، وفى المحكم : البطاقة : الرقعة الصغيرة تكون فى الثوب رقم ثمنه . حكاه شمر . وقال : لأنها (تشد) بطاقة من الثوب . وهذا خطأ ، لأن الباء عليه حرف جر . والصحيح ما تقدم كما حكاه الهروى » يقصد صاحبنا ، وانظر فقه اللغة للثعالبى الذى يشير إليه الخفاجى ص ٢٨٦ ، وانظر كلام صاحب المحكم محرراً فى اللسان (بطق) .

(٣) فى د : « فيها » بإسقاط الواو .

(٤) سورة فصلت ٤٢ .

(٥) وهو قول السدى ، أيضاً ، على ما فى القرطبى ٣٦٧/١٥ .

(٦) الآية ٢٤ من سورة الشورى . وصدر الآية الكريمة : « أم يقولون افترى على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل » وقد حذفت الواو من رسم المصحف ، لكنها كما ترى ثبتت فى الأصل ، د . حكى القرطبى ٢٥/١٦ عن الكسائى قال : « فيه تقديم وتأخير ، مجازه : والله يمحو الباطل ، فحذف منه الواو فى المصحف ، وهى فى موضع رفع ، كما حذفت من قوله « سندع الزبانية » (العلق ١٨) « ويدع الإنسان » (الإسراء ١١) » .

وقال أبو البقاء العكبرى فى إعراب القرآن ٢٢٤/٢ : « قوله تعالى « يختم » هو جواب الشرط ، « ويمح » مرفوع مستأنف ، وليس من الجواب ؛ لأنه يمحو الباطل من غير شرط ، وسقطت الواو من اللفظ لالتقاء الساكنين ، ومن المصحف حملا على اللفظ » .

ب ط ن ومن صفاته جلَّ وعزَّ : « الباطِنُ » وهو العالِم بما بَطَنَ : / لأَنه يَعلم ٤٣
من السِّرِّ ما يَعلم من العَلانية ، فهو الظاهرُ الباطِنُ . ويقال : هو يَبْطُنُ أَمْرَ فُلان : أَى يَعلم سَرِيرةَ أَمْره .

وقوله :(١) « لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ » أَى أَولياءَ وخاصَّةً من غير أَهل الإِسلام ؛ لأَنهم يغُشُّونكم ولا ينصحونكم . ويُقال : هم بِطانَةُ المَلِك : أَى قَرابينُه .

وفى حديث الاستِسْقاءِ : « وجاءَ أَهلُ البِطانة يَضِجُّون » قال ابن الأَنبارى : البِطانَةُ : خارِجُ المدينة .

وقوله تعالى :(٢) « يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ » وذلك أَنه(٣) يستحيل فى بُطُونِها ثم تَمُجُّه من أَفواهها .

وفى حديث عبد(٤) الله بن عمرو : « أَنه قال لعبد الرحمن ، رضى الله عنهما : مات بِبِطْنَتِهِ لم يَتَغَضْغَضْ منها شىءٌ(٥) » يُضْرَب(٦) هذا مَثَلاً فى أَمْر الدِّين . أَى خَرَج من الدنيا سليما ، لم يَثْلِمْ دِينَه شىءٌ .

---

(١) سورة آل عمران ١١٨ .

(٢) سورة النحل ٦٩ .

(٣) فى الأصل : « أنها تستحيل . . . ثم تمجها » وأثبت ما فى د . والضمير يعود على الشراب ، وهو مذكر .

(٤) كذا فى الأصل ، د . والذى فى غريب أبى عبيد ١٦٥/٤ ، والفائق ٢٢٨/٢ ، والنهاية ١٣٧/١ ، ٣٧١/٣ أن هذا كلام عمرو بن العاص قاله لما مات عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنهما .

(٥) فى د : « بشىءٌ » وهما روايتان . انظر النهاية ٣٧١/٣ ، والحاشية (١) فى الصفحة التالية .

(٦) فى د : « قال أبو عبيد . . . » ولم أجد هذا الكلام فى غريبه . والذى هناك فى شرح الحديث : « والذى أراد عمرو أن عبد الرحمن سبق الفتن ومات وافر الدين لم ينقص منه شىءٌ ، وكان موت عبد الرحمن قبل قتل عثمان رحمه الله ، حين تكلم الناس فيه » والبطنة ، بالكسر : البطر والأشر ، والكظة ، وهى امتلاء البطن بالطعام .

ويقال فى غير هذا ، فى باب البخل ، إذا مات الرجلُ ومالُه وافِرٌ :مات فلانٌ بِبِطْنَتِهِ ، لم يَتَغَضْغَضْ منها شئٌ[١]. ومات وهو عَرِيضُ البِطان[٢] ، بمعناه .

وفى حديث إبراهيم[٣] : « أنه كان يُبْطِنُ[٤] لِحْيَتَه » قال شَمِرٌ : أى يأْخذ من تحت الذَّقَنِ الشَّعَرَ .

وفى الحديث : « فإذا رجُلٌ مُبَطَّنٌ مِثْلُ السيفِ » يعنى عيسى عليه السلامُ .

قلت : المُبَطَّنُ : الضامِرُ البَطْن . والمَبْطُونُ : الذى يشتكى بَطْنَه . والمِبْطانُ : الضَّخْمُ البَطْنِ .

باب الباء مع الظاء

فى حديث على : « أنه قال لشُرَيح : ما تقول فيها — يعنى فى مسأَلة سُئلَها[٥] — أيها العبدُ الأَبْظَرُ ؟ » . ب ظ ر

الأَبْظَرُ : الذى فى شَفَته العليا طولٌ مع نُتُوءٍ[٦] .

---

(١) بهامش الأصل : « بشئ أيضاً » وانظر الحاشية (٥) فى الصحفة السابقة .

(٢) البطان للرحل : كالحزام ، وزناً ومعنى . قاله فى المصباح .

(٣) هو النخعى .

(٤) فى د بفتح الياء .

(٥) فى الأصل : « يسألها » بضم الياء . وأثبت ما فى د ، والنهاية ١٣٨ . وانظر غريب أبى عبيد ٤٨٣/٣ ، والفائق ١٠٠/١ ، والتهذيب ٣٧٨/١٤ .

(٦) فى وسطها . كما فى ثلاثة المراجع الأخيرة . وقال أبو عبيد : وإنما نراه قال لشريح : أيها العبد ، لأنه قد كان وقع عليه سباء فى الجاهلية .

باب الباءِ مع العين

ب ع ث قوله تعالى :[١]« وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ » يعنى من نومهم .

ومنه قوله :[٢]« مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » .

ويكون البعث إرسالا . وهو قوله :[٣]« وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً »

٤٣ ب ويكون نُشُورًا / . وهو قوله :[٤]« يَبْعَثُكُمْ فِيهِ » . أَى يُحييكم .

وفى حديث حُذَيفة : « أَن للفِتنة بَعَثات ووَقَفاتٍ » قال شَمِرٌ : أَى إِثاراتٍ وتَهْييجاً . وكلّ شيءٍ أَثَرْتَه فقد بَعَثْتَه .

ب ع ث ر ومن رُباعيّه قوله :[٥]« وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » أَى قُلِبَتْ فأُخْرِج ما فيها ، كما يُبَعْثر المتاعُ فيُجعل أَعلاه أَسفَلَه . ويقال : بُحْثِر ، بمعناه .

ب ع ث ط وفى حديث معاوية ، وقيل له : أَخبِرْنا عن نَسَبك فى قريش ، فقال : « أَنا ابن بُعْثُطِها » البُعْثُط : سُرَّة الوادى . يريد أَنه واسِطة قريش ، ومن سُرَّة البِطاح .

ب ع ج فى الحديث : « إِذا رأَيتَ مكة قد بُعِجَتْ كَظائِمَ » أَى شُقَّتْ وفُتِح كَظائِمُها ، بعضاً فى بعض . يقال : بَعجْتُ بَطْنَه ، وبَعَجْتُ النار ، فهى بَعِيجٌ .

وفى حديث عمرو ، ووصف عمر ، فقال : « إِن ابن حَنْتَمةَ[٦] بَعَجَتْ

---

(١) سورة الكهف ١٩ .
(٢) سورة يس ٥٢ .
(٣) سورة النحل ٣٦ .
(٤) سورة الأنعام ٦٠ .
(٥) الآية الرابعة من سورة الانفطار .
(٦) حنتمة : أم عمر بن الخطاب . وهى بنت هشام بن المغيرة ، ابنة عم ابى جهل .

له الدنيا مِعاها » هذا مَثَلٌ ضَرَبه ، أَراد أَنها كشفت له عمّا كان فيها من الكُنوز وأَموال الفُتوح وفَىْءِ المسلمين .

قوله تعالى :[١] « ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » يَعْنُون البعثَ بعد الموت . قالوه منكرين ، كما يقول الرجل لصاحبه ، لِلأَمر ينكره : إن هذا لبَعِيدٌ . ب ع د

وقوله :[٢] «أَلا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ » يقال : بَعِدَ[٣] يَبْعَدُ : إذا هَلَكَ ، وبَعُدَ مَحَلُّه يَبْعُدُ ، بالضم .

وقوله :[٤] « أُولئكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَان بَعِيد » أَى بعيدٍ من قلوبهم .

قال الفَرّاءُ : يقال للرجل الذى لا يفهم عنك قولَك : هو يُنادَى مِن مكانٍ بعيد . ويقال للفَهِم : إنه لَيأْخذُ الأَشياءَ من قُرْب .

وقال ابن عرفة : أَراد أَنهم لا يَسْمعون .

وقوله تعالى :[٥] « فى شِقَاقٍ بَعِيدٍ » أَى يتباعَدُ بَعْضُهم فى مُشاقَّةِ بعض.

وفى الحديث : « أَنه كان يُبْعِدُ فى المَذْهَب إِلى الخَلاءِ » أَى يُمْعِن فى الذَّهاب إلى الخَلاءِ .

قوله :[٦] «يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ » قال أَبو العباس ثعلب : كان وعَدَهم شيئين من العذاب ، عذابَ الدنيا وعذابَ الآخِرة ، فقال : يُصِبْكم هذا العذابُ فى الدنيا ، وهو بعض الوَعْديْن ، من غير[٧] [أَن] نَفَى عذاب الآخرة . ب ع ض

---

(١) الآية الثالثة من سورة ق .

(٢) سورة هود ٩٥ .

(٣) من باب تعب . كما فى المصباح .

(٤) سورة فصلت ٤٤ .

(٥) سورة فصلت ٥٢ .

(٦) سورة غافر ٢٨ .

(٧) زيادة من د ، والتهذيب ١/٤٩٠ وحكى كلام ثعلب . وقد ضبطت « نفى » فى الأصل بسكون الفاء على المصدرية .

٤٤ ا وقال الليث : بَعْضٌ : صِلَةٌ[١] . أَراد : يُصِبْكم / الذى يَعِدُكم .
والقول ما قال ثعلب[٢] .

ب ع ع في الحديث : « فَبَعَّها – يعنى الخمرَ – فى البَطْحاءِ » أَى صَبَّها صَبًّا واسِعاً . والبَعاعُ : شِدَّة المطر . يقال : بَعَّ المَطَرُ يَبعُّ .

ومنهم من قال : « فَثَعَّها » بالثاءِ . يقال : ثَعَّ[٣] يَثِعُّ : إذا قاءَ . أَراد قذفَها فى البَطْحاءِ .

ب ع ق فى الحديث : « فأَين هؤلاءِ الذين يُبَعِّقُون لِقاحَنا » قال أَبو عبيد[٤] : يعنى أَنهم ينحرونها ويُسيلون دِماها . يقال : انْبَعَقَ المَطَرُ : إذا سال[٥] بكثرة .

---

(١) أى زائدة ، وهو اصطلاح لهم . وانظر كلام الليث فى هذا الحرف مبسوطاً فى التهذيب .

(٢) السابق . وقد ذكر أيضاً فى مجالسه أن « بعضاً » تكون بمعنى « كل » وفسر عليه قوله تعالى « ولأبين لكم بعض الذى » آية ٦٣ من الزخرف . وانظر المجالس ٥٠/١ ونقل الأزهرى مثله فى التهذيب ٤٨٩/١ عن أبى الهيثم .

ولأبى إسحاق الزجاج فى تأويل الآية الكريمة كلام طيب يجمل ذكره . حكاه فى التهذيب . قال أبو إسحاق : من لطيف المسائل أن النبى عليه السلام إذا وعد وعداً وقع الوعد بأسره ، ولم يقع بعضه ، فمن أين جاز أن يقول : «بعض الذى يعدكم» وحق اللفظ : كل الذى يعدكم . وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجة بأيسر ما فى الأمر ، وليس فى هذا نفى إصابة الكل . ومثله قول القطامى .

قد يدرك المتأنى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل

وإنما ذكر البعض ليوجب له الكل ، لا أن البعض هو الكل . ولكن القائل إذا قال : أقل ما يكون للمتأنى إدراك بعض الحاجة ، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل ، فقد أبان فضل المتأنى على المستعجل بما لا يقدر الخصم أن يدفعه . وكأن مؤمن آل فرعون قال لهم : أقل ما يكون فى صدقه أن يصيبكم بعض الذى يعدكم .

(٣) ضبط فى الأصل بفتح الثاء . وأثبته بكسرها من النهاية ١٤٠ ، والقاموس .

(٤) فى غريب الحديث ١٢٩/٤ وأخرجه من حديث حذيفة .

(٥) فى غريب أبى عبيد : إذا سال فكثر .

وفى حديث الاستسقاءِ : « جَمُّ البُعاقِ » البُعاقُ : المَطَرُ الكثيرُ الغَزيرُ الواسع . وقد تَبَعَّق يتبَعَّقُ تبعُّقاً : إذا كَثُر واتَّسع .

قوله :(١) « وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ » البُعولة : جَمْع البَعْل . والرجلُ بَعْلُ المرأة ، والمرأةُ بَعْلَتُه . وقد(٢) بَعَل يَبْعَلُ(٣) [بَعْلاً] : إذا صار بَعْلاً وباعَلَ مُباعَلَةً : إذا باشرها . ب ع ل

ومنه(٤) قوله عليه السلام لأَيامالتشريق : « إنها أَيّامُ أَكْلٍ وشُرْب وبِعال » .

وفلانٌ بَعْلُ هذا : أَى مالِكُه وربُّه .

وفى الحديث : « أن رجلاً قال : أُبايِعُكَ على الجِهاد . فقال : هل لكَ مِن بَعْل ؟ » البَعْلُ : الكَلُّ . يقال : صار بَعْلا على قومه : أَى ثِقْلاً وعِيالاً . ويقال :(٥) [أَراد] هل بقِى لك من تجبُ طاعتُه عليك ، كالوالدين والأَهل والولد .

وقوله :(٦) « أَتَدْعُونَ بَعْلاً » قال مجاهد : أَتَدْعُون إلهاً(٧) سوى اللهِ .

ويقال : إنه اسم صنم كان مِن ذهب(٨) .

---

(١) سورة البقرة ٢٢٨ .

(٢) من باب منع ، كما ذكر صاحب القاموس ، وجعله صاحب المصباح من باب قتل .

(٣) ليس فى د .

(٤) سيأتى هذا الحديث مرة أخرى فى ص ١٨٩ .

(٥) ليس فى د .

(٦) سورة الصافات ١٢٥ .

(٧) فى القرطبى ١١٧/١٥ عن مجاهد وعكرمة وقتادة والسدى : البعل : الرب ، بلغة اليمن .

(٨) لقوم إلياس . وقيل : لقوم يونس . عليهما السلام . انظر ما نقله الزبيدى فى التاج (بعل) . ولم يذكره ابن الكلبى فى « الأصنام » .

وفى الحديث : « مَا سُقِيَ بَعْلاً فَفِيه العُشْرُ » قال أَبو عبيد[١] : البَعْلُ : ما شَرِبَ بعُرُوقِهِ من الأَرض من غير سَقْى من سماءٍ ولا غيرها .

قال الأَزهرى[٢] : هكذا فَسَّره الأَصْمَعىّ ، وجاءَ القُتَيْبِىّ فَغلَّط أَبا عُبَيد ، وهو بالغَلَط أَولى .

قال : وهذا الصِّنف من النَّخْل رأَيته بالبادية ،وهو ما يَنْبُت من النخيل فى أَرضٍ يقرُب ماؤُها ، فرسخَتْ عُروقُها فى الماءِ ، واستغنَتْ عن ماءِ السماءِ وعَواثيرِ[٣] السُّيول ، وغيرِها من الأَنْهار ، ويُسمُّونه البَعْلَ .

وفى حديثٍ آخَر : « أنه قال صلى الله عليه وسلم : / « العَجْوةُ شِفاءٌ من السَّمِّ ونَزَلَ بَعْلُها من الجَنَّة » . قال الأَزهرى[٥] : أَراد بَبْعلها فَسِيلَها[٦] الراسِخَ عُروقُها[٧] فى المـاء ، لايُسْقَى بنَضْحٍ[٨] ولاغيرِه . ٤٤ ب

(١) حكاية عن الأصمعى . كما فى غريب الحديث ٦٧/١ .

(٢) انظر كلام الأزهرى مبسوطافى التهذيب ٤١٣/٢ .

(٣) جمع عاثور ، وهو مسيل يجرى فيه الماء . (٤) قال فى النهاية ١٤٢ : أى أصلها .

(٥) لم أجد هذا الكلام بألفاظه فى التهذيب ٤١٣/٢ فى ترجمة (بعل) حيث لم يذكر الأزهرى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ،وإن كان قد شرح البعل بماحكاه عنه المصنف .

(٦) كذا فى الأصل ، وأراه الصواب ، فإن الفسيل جميع الفسيلة ، وهى النخلة الصغيرة . وجاء فى د : «قسبها» بفتح فسكون،وكذلك فى النهاية،واللسان والتاج،والقسب : هو التمر اليابس يتفتت فى الفم صلب النواة . وهو بهذا الوصف لا يصلح تفسيراً لقوله صلى الله عليه وسلم « ونزل بعلها من الجنة » خاصة وأن ابن الأثير يقول عقب الحديث : « أى أصلها » فأولى أن ينصرف « الأصل » إلى الفسيلة،وهى النخلة الصغيرة،لا إلىالقسب وهو التمر اليابس الذى يتفتت فى الفم . والذى ذكره أبو منصور الأزهرى ، قال وهو يذكر أصناف النخيل : « ومنها العذى (بكسر فسكون) وهو ما نبت منها فى الأرض السهلة ، فإذا مطرت نشفت السهولة ماء المطر ، فعاشت عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويجئ تمرها قعقاعاً ؛ لأنه لا يكون ريان كالسقى . ويسمى التمر إذا جاء كذلك : قسباً وسحا » .

(٧) فى النهاية واللسان والتاج : « عروقه » وانظر الحاشية السابقة . (٨) أى ما سقى بالدوالى .

ويجى ثَمَرُها[١] سُحًّا قَعْقاعاً . وقد استبعل النَّخْلُ : إذا صار بَعْلاً .

وفى حديث الشُّورَى : « فقال عمر : قوموا فتَشاوَرُوا فمَن بَعَلَ عليكم أَمْرُه[٢] فاقتلوه » .

قال أبو حمزة : يعنى مَن أَبَى .

وفى موضع آخر : « مَن تـأَمَّر عليكم من غير مَشُورة ، أو بَعَلَ عليكم أَمْرًا » أى خالَفكُم .

وفى موضعٍ آخر : « فإن بَعَلَ أَحَدٌ على المسلمين يُريد تَشَتُّتَ أَمْرهم فقدِّموه فاضربوا عُنُقَه » .

وفى الحديث[٣] : « فإنها أيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وبِعالٍ » قال ابن الأَعرابى : البِعال : الجماع نَفْسُه ، ها هنا. ويقال أَيضاً لحديث العَرُوسَيْن : بِعالٌ والبَعَلُ : حسْن العِشْرة .

وقال :

يا رُبَّ بَعْلٍ ساءَ ما كان بَعَلْ[٤]

وفى حديث الأَحنف : « لما نزل به الهَياطِلَةُ[٥] بَعِلَ بالأَمْر» يقال : بَعِلَ[٦] ، وبَرِقَ ، وبَقِرَ ، وبَحِرَ ، بمعنىً واحد : أَى حار ودَهِش وفَزِع .

---

(١) السح والقعقاع يرجعان إلى معنى القسب ، وقد شرحته . ومكان هذا فى النهاية : ويجئ ثمره يابساً له صوت .

(٢) كذا فى الأصل ، د ، وضبط فى الأصل برفع الراء . والذى فى النهاية : أمركم .

(٣) سبق هذا الحديث فى ص ١٨٧ .

(٤) البيت فى الألفاظ لابن السكيت ٣٥٥ ، والصحاح والأساس ، واللسان والتاج ، من غير نسبة .

(٥) هم قوم من الهند .

(٦) قيده ابن الأثير بكسر العين .

باب الباء مع الغين

ب غ ت قوله[١] « فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً » يقال : بَغَتَه الأَمْرُ بَغْتاً وبَغْتَةً ، وباغَتَه مُباغَتَةً .

قال الشاعر[٢] :

وأَفْظَعُ شىءٍ حِينَ يَفْجَؤُكَ البَغْتُ

ب غ ش في الحديث : « كنَّا مع النبيّ عليه السلام فأَصابنا بُغَيْشٌ » قال الأَصمعيّ : أَخَفُّ[٣] المطرِ : الطَّلُّ[٤] ، ثم الرَّذاذُ ، ثم البَغْشُ[٥]. وأَرضٌ مَبْغُوشة . وأَصابتهم بَغْشَةٌ من مَطَرٍ : أَى قليلٌ منه .

ب غ و في حديث عمر : « أَنه مَرَّ برجُل يقطع سَمُرًا بالبادية ، فقال : رَعَيْتَ بَغْوتَها وبَرَمَتَها وحُبْلَتَها وبَلَّتَها وفَتْلَتَها . ثم تَقْطَعُها ! » قال القُتَيْبِيّ : يرويه أَصحاب الحديث : « مَعْوَتَها » وذلك غَلَطٌ ، لأَن المَعْوَةَ[٦] : البُسْرَةُ التى جرَى الإِرطاب فيها . والصواب : « بَغْوَتَها » والبَغْوَةُ : هى ثَمَرةُ السَّمُر أَوّلَ ما تُخْرِج ، ثم تصير بعد ذلك بَرَمَةً .

---

(١) سورة الأعراف ٩٥ .

(٢) هو يزيد بن ضبة الثقفى ، كما فى اللسان ، والتاج ، ومجاز القرآن ١٩٣/١ ، وانظر حواشيه وأنشده الأزهرى فى التهذيب ٨٢/٨ من غير نسبة . وصدره :

ولكنهم بانوا ولم أدر بغتة

(٣) انظر كتاب المطر ، لأبى زيد ١٠١ .

(٤) يسميه أبو زيد « القطقط » بكسر فسكون فكسر .

(٥) بين الرذاذ والبغش « الطش » بفتح الطاء . ذكره أبو زيد .

(٦) انظر كتاب النخل والكرم للأصمعى ٦٧ .

/ يقال : أَبْرَمَتِ السَّمُرَةُ . ثم تُسمَّى بعد ذلك البَلَّةَ والفَتْلَةَ . وقد ٤٥ ا
يكون البَرَمُ أيضاً : ثَمَرَ السَّلَمِ ، وهو من العِضاه .

قوله تعالى :[١] « وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ » أى على الفُجور ، ب غ ى
يقال : بَغَتِ المرأةُ تَبْغِى بِغاءً ، بكسر الباء . وامرأةٌ بَغِىٌّ .

ومنه قوله :[٢] « وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا » وهُنَّ البَغايا .

والبَغْىُ : الحَسَدُ . ومنه قوله :[٣] « بَغْياً بَيْنَهُمْ » .

وقال اللِّحْيانى : أصل البَغْى : الحَسَد ، ثم سُمِّى الظُّلم بغياً ؛ لأَن الحاسدَ ظالم .

ومنه قوله :[٤] « ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللّٰهُ » يقال : بَغَيْتُ عليه : إذا حسدتَه .

وقوله :[٥] « فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَاعَادٍ » قال المُؤَرِّج : أى لا يبغى فيأْكلَه غيرَ مضطر إليه ، ولا عادٍ : أى لا يَعْدُو شِبَعَه .

وقال ابن عرفة : غير باغٍ : أى غير طالِبِها وهو يجد غيرها . ولا عاد : أى غير مُعْتَدٍ[٦] ما حُدَّ له .

وقال الأَزهرى[٧] : غير باغٍ : أى غير ظالمٍ بتحليل ما حَرَّم اللّٰهُ تبارك

---

(١) سورة النور ٣٣ .   (٢) الآية العشرون من سورة مريم .

(٣) سورة البقرة ٢١٣ ومواضع أخرى من الكتاب العزيز .

(٤) الآية الستون من سورة الحج .

(٥) سورة البقرة ١٧٣ ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

(٦) فى د : « متعد » .

(٧) لم يذكره الأزهرى فى ترجمة (بغى) من التهذيب ٢٠٩/٨ ، وإنما ذكر كلاماً بمعناه فى ترجمة (عدا) ١١٠/٣ .

وتعالى . ولا عاد : أىْ غير مجاوزٍ للقصد . وقيل : غير باغٍ : أى غير خارجٍ على السلطان ، أو قاطعٍ للطريق .

والبَغْىُ : الاستطالة على الناس ، والكِبْر .

ومنه قوله تعالى :[١] « وَالْإِثْمَ وَالْبَغْىَ بِغَيْرِ الْحَقِّ » .

والبغى : الفساد . ومنه قوله :[٢] « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ » أَى فسادُكم راجعٌ إليكم .

وقوله :[٣] « إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ » أَى يُفْسِدون .

ويقال : بَغَى الجُرْحُ : إذا تَرامَى إلى فساد .

ويقال : بَغَيْتُكَ كذا : أَى بَغَيْتُه لك . ومنه قوله تعالى :[٤] « يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ » .

والبُغاءُ : الطَّلَب . وأَبْغَيْتُك : أَى أَعَنْتُكَ على البُغاءِ .

وقوله :[٥] « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِى لَهُ » قال ابن الأَعرابى : وما يصلُح له . ويقال : ماانْبَغَى لك ، وما ابْتَغَى لك : أَى ما يَنْبَغِى لك.

وفى الحديث : « لا يَتَبَيَّغْ بأَحدِكم الدمُ فيقْتُلَه ». قال أَبو عبيد[٦] ،

٤٥ ب / عن الكسائى : هو الهَيْجُ ، وأَصله من البَغْى فقُلِب[٧] .

---

(١) سورة الأعراف ٣٣ .
(٢) سورة يونس ٢٣ .
(٣) الآية السابقة .
(٤) سورة التوبة ٤٧ .
(٥) سورة يس ٦٩ .
(٦) فى غريب الحديث ١/١٦٠ .
(٧) الذى عند أبى عبيد : « وقال غيره (أى غير الكسائى) : أصله من البغى ، قال « يتبيغ » يريد : يتبغى ، فقدم الياء وأخر الغين ، وهذا كقولهم : جبذ ، وجذب ، وما أطيبه ، وأيطبه . ومثله فى الكلام كثير » . وسعيد المصنف هذا الحديث فى ص ٢٣٣ .

وفى[١] حديث سَطِيح :

تَلُفُّه فى الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ[٢]

سمعت الأَزهرىَّ[٣] يقول : البَوْغاءُ : التُّراب .

وفى حديث إبراهيم النَّخَعِىّ : « أَن إبراهيم بن المُهاجِر جُعِل على بيت الوَرِق[٤] ، فقال النَّخَعِىّ : ما بُغِىَ له » أَى ما خِيرَ له .

وفى الحديث : « فانطلقوا بُغْياناً » البُغْيانُ : جمْع باغٍ ، كما تقول : راعٍ ، ورُعْيان .

---

(١) ذكر هذا الحديث وشرحه فى هامش الأصل ، وجاء فى د فى صلب المتن . ولا صلة له بالمادة إلا أن يكون قد نظر إلى «البوغاء» التى وردت فيه على أنها أصل « بغى » التى يتكلم فيها المصنف ، فقد جاء فى الفائق بعد شرح حديث « لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله » ، قال : وعن ابن الأعرابى : تبيغ الدم ، وتبوغ : ثار ، وهو من البوغاء ، وهو التراب إذا ثار » وانظر الفائق ١٢٣/١ . ويلاحظ أن المصنف سيذكره فى ترجمة (بوغ) وهى مكانه الأصلى.وهذا الرجز لعبد المسيح بن عمرو الغسانى . انظره كاملا وانظر حديث سطيح فى الفائق ٤٦٠/١ واللسان (سطح) والعقد الفريد ٢٩/٢ وسيرة ابن هشام ١٥/١ ، وفهارسه .

(٢) فى الأصل : يلفه الريح نوغاء الدمن .
وأثبت ما فى د والمراجع السابقة ومما سيذكر فى ترجمة (بوغ) ويلاحظ أن « بوغاء » كتبت بالنون فى الموضعين .

(٣) تهذيب اللغة ٢١٣/٨ ، ذكره الأزهرى فى ترجمة (بغى) حكاية عن الليث . وعبارته : والبوغاء : التراب الهابى فى الهواء .

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله فى اللسان . وفى د ، والنهاية ١٤٤ : الرزق .

باب الباءِ مع القاف

ب ق ر قوله تعالى :[١] « إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا » قال ابن عرفة : يقال : بَقِيرٌ ، وباقِرٌ ، وبَيْقُورٌ . وقرئ [٢] : « إِنَّ الْبَاقِرَ تَشابَه» .

وقال الأَزهرى :[٣] [إن] البقر اسم للجِنْس ، وجمْعه : باقِرٌ.

وفى الحديث : « نَهَى عن التَّبَقُّر فى الأَهل والمال » قال أَبو عبيد[٤] : يريد به الكثرةَ والسَّعَة . وأَصل[٥] التَّبَقُّر : التوسُّع والتَّفَتُّح . ومنه يقال : بَقَرْت بَطْنَه[٦] .

ومنه الحديث فى فتنة عثمان ، رضى الله عنه : « إنها[٧] باقِرَةٌ كَداءِ البَطْن » كأَنه أَراد : أَنها مُفْسِدةٌ للدِّين ، مُشَتِّتةٌ للناس ، ومُفَرِّقة لأُلفهم ، فأَراد أَن الفة والاجتماع كان قبل ذلك ، فلما قُتِل انْصَدعت الأُلفةُ وتفرَّق الشَّملُ . وشبَّهها بوجع البطن : لأَنه لا يُدْرَى ما هاجه ، وكيف يُتَأَتَّى له .

وفى حديث ابن عباس فى شأْن الهدهد : « فَبقَر الأَرض » قال شَمرٌ :

---

(١) سورة البقرة ٧٠ .

(٢) هى قراءة يحيى بن يعمر ، على ما فى القرطبى ٤٥٢/١ . وذكر أن قراءة يحيى : «إن الباقر» يشابه [بفتح الياء وتشديد الشين] قال : جعله فعلا مستقبلا ، [بتشديد الكاف] وذكر البقر وأدغم .

(٣) ليس فى د . ولم أجد هذا الكلام فى التهذيب ١٣٧/٩ . والذى رأيته حكاية عن الليث ، قال : الباقر : جماعة البقر مع راعيها .

(٤) فى غريب الحديث ٥٢/٢ .

(٥) هذا شرح الأصمعى ، حكاه أبو عبيد .

(٦) بعده فى غريب أبى عبيد : إنما هو شققته وفتحته .

(٧) هذا كلام أبى موسى رضى الله عنه ، صرح به أبو عبيد .

معنى بَقَرَ : نَظَر موضع الماءِ ، فرأى الماءَ تحت الأَرض .

وفى[١] الحديث : « أن عليًّا حمل على عسكر المشركين فما زالوا يُبَقِّطُون[٢] » أى يتعادَوْن إلى الجبال . ب ق ط

وقال عمرو ، عن أَبيه : بَقَّط الرجلُ ، وبَرْقَط : إذا صَعَّد فى الجبل.

وقال أَبو عمر ، عن ثعلب : البَقْط : التفرقة . قلت : ومنه قولهم : بَقِّطِيه[٣] بطِبِّكِ .

وفى حديث سعيد بن المُسَيِّب : « لا يَصْلُح بَقْطُ الجِنان » قال شَمِرٌ بإسناده عن ابن المُظَفَّر : البَقْطُ : أَن تُعْطِىَ / الجِنانَ على الثُّلُث[٤] والربع . ١٤٦

[قال[٥]] وبلغنا عن أَبى معاذ النحوى ، قال : البَقَطُ[٦] : ما سقط من التَّمر ، إذا قُطِع يُخطئه المِخْلَبُ .

وفى حديث عائشة : « ما اختلفوا فى بُقْطَةٍ » قال شَمِرٌ : هى البُقْعة من بِقاع الأَرض .

---

(١) وضع هذا الحديث وما بعده إلى آخر المادة بعد مادة (ب ق ق) وقد رجعته إلى مكانه ،كما ترى .

(٢) فى الأصل : « يبقِّقون » وهو خطأ صوبته من النهاية ومن كتب اللغة. وقد جاء بهامش الأصل حاشية ، قال : « وقع فى نسخة : « يبقطون » أى يتعادون إلى الجبال . وقال عمرو ، عن أبيه : بقط » . وجاء فى د على الصواب ، ولكن بالظاء مكان الطاء .

(٣) هو مثل . وأصله أن رجلا أتى عشيقته فى بيتها ، فأخذه بطنه فأحدث فى البيت ، ثم قال لها : بقطيه بطبك : أى بحذقك وعلمك ، أى فرقيه لئلا يفطن له . ويضرب هذا المثل لمن يؤمر باحكام أمر بعلمه ومعرفته . مجمع الأمثال ٩٩/١ .

(٤) فى النهاية ١٤٥ ، واللسان والقاموس : أو الربع .

(٥) زيادة من د ، والتهذيب ١٣/٩ وحكى كلام شمر .

(٦) ضبط فى الأصل بسكون القاف . وأثبته بالفتح من القاموس . وقيده بالعبارة .

[قال(١)] ويقع قول عائشة على البُقْطة من الناس ، وهى الفرقة(٢) .

ب ق ع قوله تعالى :(٣) « فى الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ » قال الليث : البُقْعةُ : قِطْعة من الأَرض على غير هيئة التى إلى جَنبها(٤). ويقال : بُقْعَةٌ ، وبَقْعَةٌ . فمن قال : بُقْعة ، قال فى جَمْعه : بُقَع ، مثل : تُحْفَة وتُحَف ، ونُطْفَة ونُطَف . ومن قال : بَقْعَة ، قال فى جَمْعه : بِقاع ، مثل ، قَصْعَة وقِصاع وتَلْعة وتِلاع .

وفى الحديث : « يوشك أَن يُسْتَعْمَل عليكم بُقْعانُ الشامِ » قال

٤٦ب أَبو عبيد(٥) : أَراد سَبيَها ومَماليكَها(٦). سُمُّوا بذلك ؛ / لأَن الغالب على أَلوانهم البياض والصُّفْرة . وقيل لهم : بُقْعانُ ؛ لاختلاط أَلوانهم .(٧)

وقال(٨) القُتَيْبىّ : البُقْعان : الذين فيهم سوادٌ وبياض . لا يقال لمن

---

(١) زيادة من د ، والتهذيب ١٤/٩ .

(٢) زاد فى النهاية : وقيل : إنها من « النقطة » بالنون .

(٣) الآية الثلاثون من سورة القصص .

(٤) كذا فى الأصل . ومثله فى التهذيب ١/ ٢٨٥ ، ونقله عن أبى عمرو . وفى د : التى بجنبها .

(٥) فى غريب الحديث ٢٠٦/٤ وأخرجه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه . وكذلك هو فى الفائق ١/١٠٦ .

(٦) فى د : « وعبيدها » ومافى الأصل مثله فى التهذيب ١/٢٨٤ وحكى كل ما عزاه المصنف إلى أبى عبيد. لكنى لم أجد هذا الكلام عند أبى عبيد فى غريبه. والذى قاله فى شرح الحديث : قوله « بقعان » أراد البياض ، لأن الخدم بالشام إنما هم الروم والصقالبة ، فسماهم « بقعان » للبياض . ولهذا قيل للغراب أبقع ، إذا كان فيه بياض ، وهو أخبث ما يكون من الغربان ، فصار مثلا لكل خبيث .

(٧) زاد فى التهذيب : وتناسلهم من جنسين مختلفين .

(٨) أذكر هنا ما قاله القتيبى فى إصلاح غلط أبى عبيد . نقلا عن حواشى غريب أبى عبيد ، قال : «لست أرى هذا التفسير بيناً ، وأحسب أن أبا عبيد ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم ، والبقعان هم الذين فيهم سواد وبياض ، وكذلك الغراب الأبقع ، ولايقال =

كان أَبيضَ من غير سواد يخالطه : أَبْقَعُ . فكيف يَجعل الرُّومَ بُقْعاناً ، وهم بِيضٌ خُلْصٌ ؟ وأرى أَن أَبا هريرة أَراد أَن العرب تَنْكِحُ إماءَ الروم فيُسْتَعْمَل عليكم أَولادُها ، وهم بَيْن سوادِ العرب وبياضِ الرُّوم ، أَخذوا من سواد الآباءِ ، وبياض الأمّهات .

وفى حديث القبائل : « أَن عليًّا [١] قال لأَبى بكر : لقد عَثَرْتَ من الأَعرابىّ [٢] على باقِعَةٍ » .

وفى خبرٍ آخَر : « ففاتحْتُه فإذا هو باقِعَةٌ » قال أَبو عمرو [٣] : الباقِعَةُ [٤] طائرٌ حَذِرٌ ، إذا شرِب الماءَ نظر يَمْنَةً ويَسْرَةً .

ب ق ق وفى الحديث : « أَن حَبْرًا من بنى إسرائيلَ صنَّف لهم سبعين كتاباً فى الأَحكام ،فأَوحى الله إلى نَبِىٍّ من أَنبيائهم أَنْ قل لفلان : إنَّك ملأْتَ

= لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه : أبقع ، فكيف يجعل الصقالبة والروم بقعاناً ، وهم بيض خلص ؟

وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تنكح الإماء من الروم والصقالب فيستعمل عليكم أولاد الإماء ، وهم بين العرب السود ، العجم البيض ، ولم تكن العرب قبل هذا تنكح الروم والصقالب ، إنما كان إماؤها السودان ، والعرب تقول : أتانى الأسود والأحمر ، يريدون العرب والعجم ، ولم يرد أن أولاد الإماء من العرب بقع كبقع الغراب ، وإنما أراد أنهم قد أخذوا من سواد آبائهم وبياض أمهاتهم ، كما أن فى الأبناء بياضاً وسواداً ، وهو مثل قول عمر : ليلين أبناء الإماء حمر الوجوه محذفى الرقاب » .

(١) وكذلك جاء فى الفائق ٨٤/٣ ، وذكر الحديث كله . لكن ابن الأثير فى النهاية ١٤٦ جعله من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر . وأشار إلى ما جاء فى كتاب الهروى .

(٢) هود غفل الشيبانى النسابة .

(٣) فى الأصل : «أبو عمر» وعلى العين ضمة . وأثبت ما فى د ، والتهذيب ٢٨٦/١ . وأبو عمرو إذا أطلق فى نقول اللغة فيراد به : الشيبانى ، إسحاق بن مرار .

(٤) قال صاحب الأساس : وهو باقعة من البواقع : للكيس الداهى من الرجال . شبه بالطائر الذى يرد البقع ، وهى المستنقعات دون المشارع خوف القناص .

الأَرضَ بَقاقاً ، وإن اللهَ لم يَقْبَلْ من بَقاقِك شيئاً » قال الأَزهرى : البَقاقُ : كثرة الكلام[١] . يقال : بَقَّ الرجلُ ، وأَبَقَّ : إذا كَثُر كلامُه . فالمعنى : أن الله لم يقْبَلْ من إكثارك شيئاً .

قال غيره : ويكون البَقاقُ نَعْتاً للمِكثار . قال الشاعر[٢] :

أَخْرَسَ فى السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ

والبَقاقُ أَيضاً : سَقَطُ مَتاعِ البَيْتِ .

ب ق ى قوله تعالى جَدُّه :[٣] « أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الفَسَادِ فِي الْأَرْضِ » قال ابن عَرَفة : أَى أُولُو تمييز ، وأُولُو طاعة . يقال : إنه لَذو بَقِيَّة : إذا كان فيه خيرٌ .

المعنى : فهَلاَّ كان من القُرون مِن قبلكم مَن فيه خيرٌ يَنْهَى عن الفساد .

---

(١) هذا آخر كلام الأزهرى . وما بعده كلام أبى عبيد . ذكره فى التهذيب ٨/٣٠٠ .

(٢) حقه أن يقول الراجز . وهو أبو النجم العجلى ، كما فى الجمهرة ١/٣٦ ، وأنشد قبله هذا البيت :

وقد أقود بالدوى المزمل

والبيتان فى الصحاح واللسان (بقق) والتهذيب ٨/٣٠١ من غير نسبة .

يقول أبو النجم : إذا سافر فلا بيان له وإذا أقام بالمنزل كثر كلامه . والدوى : الرجل الأحمق . والمزمل : المدثر . والمفعول محذوف ، تقديره : أقود البعير بالدوى . و « أخرس » حال من الدوى ، وكذلك « بقاق » يصفه بكثرة كلامه فى بيته وعيه فى المجالس . ذكر كل ذلك فى اللسان .

(٣) سورة هود ١١٦ .

وقال الأزهرى[١] : البقِيَّةُ : الاسمُ من الإبقاءِ ، كأنه أراد[٢] : أُولُو إبْقاءٍ على أنفُسهم لتمسُّكِهم بالدِّين المَرْضىِّ.[٣] والعرب تقول للعدوّ إذا غَلَب : البقِيَّةَ ، أى أَبْقُوا علينا ، [٤]ولا تستأْصِلُونا .

وقال ابن عرفة : يقال : فى فلانٍ بَقِيَّةٌ : أى فَضلٌ ممّا يُمْدَح به

وقال القُتَيْبىّ : قومٌ لهم بقيَّة : أى مُسْكَةٌ ، وفيهم خيرٌ .

وقوله تعالى :[٥]« بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ » قال مجاهد : طاعة الله . وقيل[٦] : ما أَبقى اللهُ من الحلال خير لكم . ويجوز أن يكون الحالُ التى يبقى لكم معها الخيرُ خيراً[٧] لكم .

وقيل فى قوله تعالى :[٨]« وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَآلُ هَارُونَ » : إنه فُضاضُ[٩] الألواح التى كتب الله لموسى فيها .

وقوله :[١٠]« وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ » يعنى الأعمال التى يبقى ثوابُها.

---

(١) التهذيب ٩/٣٤٧ .

(٢) فى الأصل : « كأنه قال » وأثبت ما فى د ، والتهذيب . وفيه : كأنه أراد والله أعلم : فلولا كان من القرون قوم أولو إبقاء . . .

(٣) جاء هذا فى التهذيب فى غير سياق الآية الكريمة .

(٤) أتيت بالواو من د ، والتهذيب .

(٥) سورة هود ٨٦ .

(٦) هذا قول الفراء ، كما فى معانى القرآن ، له ٢/٢٥ ، وزاد بعده : ويقال : بقية الله خير لكم: أى مراقبة الله خير لكم .

(٧) فى د : «خير» بالرفع ، وله وجه . وهذا التفسير الأخير للزجاج ، كما فى اللسان .

(٨) سورة البقرة ٢٤٨ .

(٩) كذا فى الأصل ، وهو بضم الفاء : ما تفرق من الشئ عند الكسر . وتكسر الفاء . كما فى القاموس . وجاء فى د « رصاص » بمهملتين . وفى غريب القتيبى ٩٢ ، وتفسير القرطبى ٣/٢٤٩ : « رضاض » بمعجمتين . وهو فتات الشئ وكساره .

(١٠) سورة الكهف ٤٦ ، ومريم ٧٦ .

وفى الحديث : « بَقَيْنَا رَسُولَ اللهِ » أَى انتظَرْناه . يقال : بَقَيْتُه أَبْقِيه بَقْياً .

وفى الحديث : « تَبقَّهْ وتَوَقَّهْ »[١] أَى استَبْقِ النفْسَ ، ولا تعرِّضْها للهلاك .

وتَوَقَّهْ : أَى تحرَّزْ من الآفات : قال الله تعالى :[٢]« خُذُوا حِذْرَكُمْ »

باب الباءِ مع الكاف

ب ك ء فى الحديث : « نحن مَعاشِرَ[٣] الأَنبياءِ فينا بَكْءٌ »[٤] أَى قِلَّة

١٤٧ كلام ، إلا فيما يُحتاج إليه ، / مثل بَكْءِ الناقة ، إذا قَلَّ لَبَنُها . يقال : بَكُؤَتِ الشاةُ ، وبَكَأَتْ ، فهى بَكِىءٌ[٥] .

وفى حديث على رضى الله عنه : « فقام إلى شاة بَكِىءٍ فَحَلبها » .

ب ك ت وفى الحديث : « أَنه أُتِىَ بشارب فقال : بَكِّتُوه » التَّبْكِيتُ يكون تقْريعًا باللِّسان ، يقال له : يا فاسِقُ ، أَما استحيَيْتَ ، أَما اتَّقَيْتَ ! وقد يكون[٦] باليد والعصا ونحوه .

---

(١) الهاء فيهما للسكت . كما فى النهاية ١٤٧ . (٢) سورة النساء ٧١ .

(٣) ضبطت الراء فى الأصل ، د ، بالرفع ، وهو خطأ ، فان المشهور فى هذا المثال أنه منصوب على الاختصاص وهو منصوب بفعل مضمر تقديره : « أخص معاشر الأنبياء » ويستشهد النحويون فى هذا الباب بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة » .

وقد صرح فى النهاية ١٤٨ أن « معاشر » منصوب على التخصيص .

(٤) فى النهاية : « بكاء » بفتح الباء . وهما بمعنى واحد .

(٥) وبكيئة ، أيضاً ، على ما فى غريب أبى عبيد ٣/٣٩٢ ، والقاموس .

(٦) فى د ، والنهاية : ويكون .

قوله : [١]« وَلَا بِكْرٌ » البِكْر : التى لم تُنْتَجْ . يقال : حاجةٌ بِكْرٌ ؛ للّتى لم يكن قبلَها مِثْلُها . وسحابةٌ بِكْرٌ : لم تُمْطِر قَطُّ . ب ك ر

وقوله : [٢]« بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » يقال : أَبْكَرَ يُبْكِرُ ، وبَكَّر يُبَكِّرُ ، [٣][وَبكَر يَبْكُر] ، وابْتَكَر ، بمعنىً واحد .

وفى الحديث : « مَن بَكَّرَ وَابْتَكَر » قوله : « بَكَّرَ » يعنى إلى الصلاة ، فأَتاها لأَوّل وقتها . وكلُّ من أَسرع إلى شيءٍ فقد بَكَّر إليه . يقال : بَكِّرُوا بصلاة المغرب . أَى صَلُّوها عند سقوط القُرْص . وهو فى الحديث : « لا تزالُ أُمَّتى على سُنَّتِى ما بَكَّرُوا بصلاة المغرب » .

وقوله : « وابْتَكَر » أَراد أَدرك أَوَّلَ الخُطْبة . وأَوَّلُها : بُكُورتُها . [٤][كما] يقال : ابتكر الرجلُ : إذا أَكل باكُورة الفواكه . وابْتِكار الجارية : أَخْذُ عُذْرَتِها .

قال ابن الأَنبارى : والذى نَذهب إليه فى تكرير هاتين اللفظتين أَن المُرادَ منه المبالغةُ والزيادةُ فى التوكيد ؛ لأَن العرب إذا بالغت اشتقَّتْ من اللفظة الأُولى لفظةً على غير بنائها ، ثم أَتبعوها إعرابَها ، فيقولون : جادٌّ مُجِدٌّ ، ولَيْلٌ لائِلٌ ، وشِعْرٌ شاعِرٌ . قال الشاعر :

حَطَّامَةَ[٥] الصُّلْبِ حَطُوماً مِحْطَمَا

فالحَطُومُ والمِحْطَم معناهما كمعنى الأَول .

---

(١) سورة البقرة ٦٨ .

(٢) سورة آل عمران ٤١ وغافر ٥٥ .

(٣) سقط من د . وهو من باب قعد ، كما ذكر فى المصباح .

(٤) زيادة من د .

(٥) كذا ضبطت التاء بالفتح فى الأصل ، وفى د بالضم ، ولم أجد هذا الرجز فى كتاب .

وفى الحديث : « بَكِّرُوا بالصلاة فى يوم الغَيْم ، فإنَّه من تَرَكَ العَصْرَ حَبِطَ عَمَلُه » قال أَبو بكر : معناه : تَقَدَّموا فيها وقَدِّموها فى أَوّل وقتها والتَّبكير : هو التقدُّم فى أَول الوقت ، وإن لم يكن أَوَّلَ النهار .

وفى الحديث : « لا تُعَلِّموا أَبكار أَولادِكم[1] كُتْبَ النصارى » يعنى أَحْداثكم .

٤٧ب / وبِكْرُ الرجُل : أَوّلُ وَلَده .

ب ك ع فى حديث أَبِى موسى : « وقال له فلان : ما قلتُها - يعنى الكلمة - ولقد خشيتُ أَن تبْكَعَنى بها » . أَى تستقبِلَنى بها . يقال : بَكَعْتُ الرجلَ بَكْعاً ؛ إذا استقبلتَه بما يكره ، وهو نحو التَّبْكِيت .

وفى حديث عمر : « فبَكَعه بالسيف » أَى ضربه ضَرْباً متتابعاً .

ب ك ك قوله تعالى[2] « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكاً » يقال : بَكَّةُ : مكان البيت ، ومَكَّة : سائر البلد .

وقال الأَزهرى[3] : سُمِّيت بَكَّةَ ؛ لأَن الناس يَبُكُّ بعضُهم بعضاً فى الطَّواف ، أَى يَدْفَع . وقيل[4] : لأَنها تَبُكُّ أَعناق الجبابرة .

وقال القُتَيْبِىّ : بَكَّةُ ومَكَّةُ شىءٌ واحد ، والباء تُبْدل من الميم كثيرًا[5]

وفى الحديث : « فَتَباكَّ الناسُ عليه » أَى ازدحموا .

---

(١) ضبط فى الأصل بسكون التاء وهو صحيح مثل ضمها .

(٢) سورة آل عمران ٩٦ .

(٣) انظر تهذيب اللغة ٤٦٣/٩ حيث ترى الأزهرى قد حكى هذا الكلام .

(٤) هذا من قول الليث ، على ما فى التهذيب ، وزاد هناك : إذا ألحدوا فيها .

(٥) انظر ما نقله البكرى فى معجم ما استعجم ٢٦٩/١ حول مكة وبكة .

قوله تبارك وتعالى : [١] « فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ » أى لم ب ك ى تحدُث بعدهم حادثةٌ لهلاكهم .

وقال ابن عباس : ليس من مؤمن إلاَّ وله بابٌ [٢] [فى السماءِ] يَصْعَدُ فيه[٣] عملُه ، فإذا مات بكى عليه ،[٤] [وكذلك] مَعادِنُه[٥] من الأَرض التى كان يُصلِّى فيها ، وبابُه من السماءِ الذى كان يَصْعَد منه عملُه .

وأَمّا[٦] قومُ فرعون فلم تكن لهم أَعمالٌ صالحة فى الأَرض ، ولم يصعَدْ لهم خيرٌ[٧] فى السماءِ ، فما بكت عليهم السماءُ والأَرض .

وقال غيره : إنما تبكى السماواتُ والأَرضُ لعقل يجعله اللهُ فيها ، كما جعل لِحِراءٍ حتى فهمَ كلامَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكما جعل للأَحجار والأَشجار والبهائم حتى خاطَبَتْه .

وقال بعضهم : معناه : فما بكت عليهم أَهل السماءِ والأَرض،فحذِف[٨] الأَهلُ ، وأَقيمت السماءُ والأَرضُ مُقامهم . والعرب تقول : السَّخاءُ حاتمٌ ، [٩][وهم] يريدون : السَّخاءُ سخاءُ حاتم .

وقال آخرون : كانت العرب إذا أَخبرت عن مُهْلَكِ[١٠] رجل عظيم الشأْن قالوا : بكت عليه السماءُ والأَرض ،وكَسَفَتْ لموته الشمسُ ، وما أَشبه ذلك[١١]

---

(١) سورة الدخان ٢٩ . (٢) زيادة من د .
(٣) فى د : منه . (٤) ليس فى د .
(٥) المعادن هنا : المواضع ، مأخوذة من : عدن بالمكان : أى أقام .
(٦) فى د : فأما . (٧) فى د : إلى .
(٨) انظر ما سبق فى حواشى ص ٨٦ . (٩) زيادة من د .
(١٠) ضبط فى الأصل بضم فسكون ففتح ، وضبط فى د بفتح فسكون فكسر . وكلاهما متجه . وبهما قرئ قوله تعالى : « وجعلنا لمهلكهم موعداً » الكهف ٥٩ .
(١١) انظر جماع هذه الآراء فى تأويل مشكل القرآن ١٢٧ ، وتلخيص البيان فى مجازات القرآن ٣٠٣ ثم تفسير القرطبى ١٦/١٣٩ .

باب الباءِ مع اللام

ب ل ١٤٨ ا / « بل » فى كلامهم استدراكٌ وإيجاب بعد نفى .

ب ل ج فى حديث أم مَعْبَد : « أَبْلَج الوَجْه » أى مشرق الوجهِ ، مُسْفِره . ويقال : تَبَلَّج الصُّبْحُ ، وانبَلج ، ورجلٌ أَبْلَجُ ، ومُتَبَلِّجٌ[1]. ويقال : الحَقُّ أَبْلَجُ : أى واضحٌ بَيِّنٌ[2].

ب ل ح فى حديث علىّ : « إن مِنْ ورائكم كذا وكذا ــ وذكر فِتَنًا ــ وبَلاءً مُكْلِحاً مُبْلِحاً » المُبْلِح : من قولك بَلَّحَ[3] الرجلُ : إذا انقطع من الإعياءِ فلم يقدِرْ[4] يتحرَّك . وقد أَبْلَحه السَّيْرُ . قال الأعشى[5] :

فاشْتَكَى الأَوْصالَ منه وَبَلَحْ

يريد أَن ذلك البلاءَ يقطَعُهم .

والمُكْلِح : الذى يُكْلِحُ الناسَ ، لشدَّته .

---

(١) مكان هذا فى د : « ومنبلج » وكلاهما وارد .

(٢) قال ابن الأثير فى النهاية ١٥١ « فأما الأبلج فهو الذى قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج ، بالتحريك ، لم ترده أم معبد ، لأنها قد وصفته فى حديثها بالقرن » .

وانظر حديث أم معبد كاملا فى وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفائق ٧٧/١

(٣) يقال أيضاً « بلح » مخففاً ، بوزن منع . ذكره فى القاموس .

(٤) فى د « أن يتحرك » . وحذف « أن » قبل الفعل المضارع جائز . قال ابن الأثير فى النهاية ٢٨٧/٢ : « وهى لغة فاشية فى الحجاز ، يقولون : يريد يفعل ، أى : أن يفعل . وما أكثر ما رأيتها واردة فى كلام الشافعى رحمة الله عليه » . وانظر الرسالة لإمامنا الشافعى . صفحات ٤٩ ، ٢٦٥ ، ٥٨٢ ، والتحقيق النفيس الذى كتبه محققها .

(٥) ديوانه ٢٣٩ من قصيدة يمدح بها إياس بن قبيصة الطائى . والبيت بتمامه :

وإذا حمــل عبئاً بعضهم فاشتكى الأوصـال منه وأنح

وانظر معنى « أنح » فيما سبق من كتابنا .

وفى الحديث : « لايَزالُ المؤمنُ مُعْنِقاً صالِحاً ما لم يُصِبْ دماً حراماً ، فإذا أَصابه فقد بَلَّحَ » أَى أَعْيا وانْقُطِعَ به . ويقال : بَلَّح الفرسُ : إذا انْقَطَع جَرْيُه ، وبَلَّحَت الرَّكِيَّةُ : انقطع ماؤُها .

ب ل س قوله تعالى : [١] « فإذا هُمْ مُبْلِسُونَ » قال ابن عرفة : الإِبْلاس : الحَيْرة [٢] [واليَأْسُ] ومنه سُمِّىَ إبليس ؛ لأَنه أَبْلَس عن رحمة الله ، أَى يئس منها وتحيَّر .

وقال الأَزهرى [٣] : مُبْلِسون : نادمون ساكتون متحسِّرُون على ما فَرط منهم .

وقوله : [٤] « يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ » أَى ينقطعون انقطاعَ يائسين [٥] . وكلُّ من انقطع فى حُجَّته وسكت فقد أَبْلَسَ . أَنشدنى شيخى [٦] رحمه الله :

يا صاحِ هل تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا ... قال نَعَمْ أَعرفُه وأَبْلَسَا

وفى الحديث : « مَن أَحَبَّ أَن يَرِقَّ قَلْبُه فَلْيُدْمِنْ أَكْلَ البَلَسِ » . قال أَبو منصور [٧] : هو التِّين .

---

(١) سورة الأنعام ٤٤ . (٢) سقط من د .

(٣) لم أجده فى ترجمة (بلس) من التهذيب ٤٤١/١٢ .

(٤) سورة الروم ١٢ .

(٥) فى د : « آيسين » . وكلاهما متجه . يقال فى الفعل : أيس ، ويئس .

(٦) أنشده فى التهذيب ، البيت الأول فى ٥٣/١٠ ، ونقل عن أبى طالب أن المكرس : هو الذى قد بعرت فيه الإبل وبولت فركب بعضه بعضاً . والبيت الثانى فى ٤٤٢/١٢ ، ونسبه فى هذا الموضع للعجاج . والبيتان فى ديوانه ٣١ . وهما فى اللسان (بلس — كرس) وتفسير القرطبى ٤٢٧/٦ ، وغير ذلك من المراجع كثير .

(٧) قاله حكاية عن ابن الأعرابى ، كما فى التهذيب ٤٤١/١٢ . وعبارته : « ثمر التين إذا أدرك . الواحدة بلسة » [بالتحريك] . وقال الجوهرى فى الصحاح إنه شئ يشبه التين يكثر باليمن .

وفى حديث عطاءٍ : « البُلْسُنُ »[١] وهو العَدَسُ .

ب ل ع وقوله تعالى :[٢] « يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ » أَى انْشَقِّى . يقال : بَلِعْتُ[٣] الشىءَ أَبْلَعُه . يقال : ما بَلِعْتُ اليومَ بَلاَعِ[٤] .

ب ل غ قوله تعالى :[٥] « هَذَا بَلاَغٌ لِلنَّاسِ » أَى هذا القرآن ذو بلاغ للناس ، أَى ذوبيانٍ كافٍ . والبلاغة : هى البيان الكافى . والبلاغ : اسمٌ يقوم مَقامَ الإبلاغِ والتبليغِ .

٤٨ب / ومنه قوله :[٦] « فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ » .

وقوله :[٧] « قَوْلاً بَلِيغاً » أَى كافياً . وبَلُغَ الرجلُ يَبْلُغُ بلاغةً فهوبليغٌ : إذا كان يَبْلُغ بلسانه كُنْه ما فى ضميره . ويقال : أَحْمَقُ بَلْغٌ[٨] ، أَى يبلُغ مع حُمُقه ما يريد .

وقوله :[٩] « إِنَّ اللهَ بَالِغٌ[١٠] أَمْرَهُ » أَى يبلغ ما يريد .

---

(١) بوزن : قنفذ ، كما فى شرح القاموس . ونونه زائدة . والرواية : « والبلس » بضمتين : وهو العدس أيضاً . كما فى النهاية ١٥٢ .

(٢) سورة هود ٤٤ .

(٣) من باب سمع ، كما فى القاموس ، وذكر صاحب المصباح أن البلع إذا كان للطعام ففعله من باب تعب . وإذا كان الماء والريق فمصدره « بلعاً » ساكن اللام ، قال : وبلعته بلعاً ، من باب نفع ، لغة .

(٤) كذا جاء فى الأصل ، بكسرة تحت العين . وهو على هذا مبنى على الكسر فى محل نصب ، مفعول به . على حد : حذام وقطام ، فى لزومها البناء على الكسر ، كما هو معروف فى كتب النحو ، وجاء فى د : « من بلاع » بكسرتين تحت العين . ولم أجد هذا الاستعمال فى كتب اللغة .

(٥) سورة إبراهيم ٥٢ . (٦) سورة النحل ٣٥ . (٧) سورة النساء ٦٣ .

(٨) بفتح الباء وتكسر . كما فى القاموس .

(٩) الآية الثالثة من سورة الطلاق .

(١٠) جاء فى الأصل ، بضم العين من غير تنوين ، ونصب راء «أمره» ولاتستقيم هذه القراءة على =

وقوله : (١) « لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاَغٌ » أَى ذلك بلاغٌ .

وفى الحديث : « كُلُّ رافعةٍ رفَعَتْ علينا(٢) من البِلاغ فَلْتُبلِّغْ(٣) عنَّا» أَراد من المُبالِغين فى التبليغ . يقال : بالغَ يُبالغُ مبالَغةً وبِلاغاً : إذا اجتهد فى الأَمر . ويقال : أَبْلَغْتُه ، وبَلَّغْتُه . وإن كانت الرواية من البَلاغ ، (٤) [بالفتح] فله وجهان : أَحدهما : أَن البَلاغَ ما بُلِّغَ من القرآن والسُّنَنِ.

والوجه الآخَر : من ذوى البَلاغ ، أَى الذين بَلَّغونا ، أَى من ذوى التبليغ ، فأَقام الاسم مُقامَ المصدر الحقيقى ، كما تقول : أَعطيتُه عَطاءً(٥)

وقوله : (٦) « أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ » أَى مُؤَكَّدة .

وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « أَنها قالت لعلىّ رضى الله عنه يومَ الجمل : لقد بَلَغْتَ منَّا البُلَغِينَ(٧) » أَرادت أَن الحرب قد جَهَدَتْنا(٨) وبلغَتْ كلَّ مَبْلَغ منَّا .

= وجه. فأثبته بالتنوين ونصب الراء أيضاً من د، وهى قراءة العامة، وقرأ عاصم : «بالغ أمره» بالإضافة وحذف التنوين تخفيفاً .

انظر تفسير القرطبى ١٦١/١٨ ، والنشر ٣٨٨/٢ ، والإتحاف ٤١٨ ، وإعراب القرآن للعكبرى ٢٦٣/٢ .

(١) سورة الأحقاف ٣٥ .

(٢) كذا فى الأصل ، د ، ومثله فى الفائق ٤٩٣/١ والقاموس (بلغ) . وفى التهذيب ١٤٠/٨ ، والنهاية ١٥٢ : عنا .

(٣) فى الأصل ، د : « فليبلغ » وأثبت ما فى التهذيب والنهاية . وجاء بحاشية الأصل : فى نسخة : فتبلغ عنا .

(٤) ليس فى د .

(٥) قال فى النهاية ١٥٣ : والمعنى فى الحديث : كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك .

(٦) سورة القلم ٣٩ .

(٧) بكسر الباء وضمها مع فتح اللام . قيده صاحب النهاية .

(٨) فى د ، والتهذيب : قد جهدتها وبلغت منها كل مبلغ .

قال أبو عبيد[١] : هو مثل قولهم : لَقِيتُ منه البِرَحِينَ[٢] ، ولقيتُ منه بناتِ[٣] بَرْحٍ ، وهى الدَّواهِى .

بلقع رُباعىّ . فى الحديث : « اليمين الكاذبَةُ تَدَعُ[٤] الديارَ بَلاقعَ[٥] » قال شَمِرٌ : أَى يفتقر الحالِفُ ، ويذهب مافى بيته من المال .

وقال غيره : هو أَن يُفرِّقَ اللهُ شَمْلَه ، ويغيِّر عليه ما أَولاه من نِعَمه.

وفى بعض الحديث : «شَرُّ النِّساءِ السَّلْفَعَةُ[٦] البَلْقَعَةُ » يقال : امرأَةٌ بَلْقَعةٌ : إذا كانت خاليةً من كل خير . والسَّلْفَعة : البَذِيئَةُ .

بلل فى الحديث : « بُلُّوا أَرْحامَكم[٧] [ولو بالسَّلام] » يقول : صِلُوها ونَدُّوها . وهم يقولون للقطيعة : يُبْسٌ . قال الشاعر[٨] :

فلا تُوبِسُوا بينى وبينَكمُ الثَّرَى فإن الذى بينى وبينكمُ مُثْرِى

٤٩ ا / يقول : لاتقطعوا الأَرحام .

وفى حديث العباس ، فى شأْن زمزم : « لستُ أُحِلُّها لمُغْتَسِلٍ ، وهى

---

(١) كذا فى الأصل والتهذيب ، ولم أجده فى غريب الحديث ، لأبى عبيد ، وجاء فى د : أبو عبيدة .

(٢) الباء مثلثة ، مع فتح الراء على كل حال .

(٣) وبنى برح ، أيضاً كما فى اللسان . وذكره فى مجمع الأمثال ١٠١/١ .

(٤) فى د : تذر .

(٥) قال فى النهاية : هى جمع بلقع وبلقعة .

(٦) وضع فى الأصل ثلاث نقط فوق الفاء ، وكتب فوقها « معا » وقد ذكره المصنف فى ترجمة (س ل ف ع) ولم يذكره فى (س ل ق ع) ولم أجد فى كتب اللغة فى ترجمة (س ل ق ع) معنى يناسب ذم النساء الوارد فى هذا الحديث ، إلا ما ذكروه من قولهم : السلقع : المكان الحزن الغليظ . وانظر اللسان .

(٧) زيادة من د ، والنهاية .

(٨) هو جرير ، والبيت فى ديوانه ٢٧٧ ، واللسان (ثرى) وفى الأصل : « تؤبسوا » بالهمز ، وأثبته بالتسهيل من الديوان واللسان .

لشارِبٍ حلٌّ وبلٌّ » البلُّ : المُباح ، بلغة حمْيَرَ .

وقيل : بِلٌّ : شِفاءٌ . من قولهم : بَلَّ من مَرَضِه ، [1][وأَبَلَّ] . ولا يكون إتباعاً ، لمكان الواو .

وفى حديثٍ آخَر : « إنما عذابُها – يعنى هذه الأُمَّة – فى الدنيا البَلابلُ والفِتَنُ » .

قال[2] ابن الأنبارى : البلابل : وَساوِس الصَّدْر .

وفى الحديث ، فى ذِكْر السَّنَة : « ما تَبِضُّ بِبِلالٍ » عُنِىَ[3] بالبِلال : اللَّبَنُ . وهو جمع بَلَلٍ . يقال : بَلَلٌ ، وبِلالٌ ، مثل جَمَلٍ ، وجِمال . قال الشاعر[4] :

وخَلَّتْ عَنَ اَوْلادِها المُرْضِعاتُ ولم تَرَ عَيْنٌ بمُزْنٍ بِـلالا

عَنى بالبِلال الأَمطارَ .

وقال القُتَيْبىّ : معناه : ما تَقْطُر ضُروعُها بلبَنٍ يَبُلُّ .

وفى الحديث : « أَلستَ تَرْعَى بَلَّتَها وفَتْلَتَها ؟ » البَلَّةُ : نَور العِضاهِ قبل أَن يتعقَّد . فإِذا تعقَّد وتفتَّل فهو الفَتْلَة .

قوله تعالى ذِكره : [5]« وَفِى ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ » أَى نِعْمةٌ ومِنَّة . ب ل و

وقوله : [6]« وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَناً » . وقال أَبو الهيثم :

---

(١) سقط من د ، وهو فى النهاية ١٥٤ .

(٢) فى الأصل : « وقال » وأسقطت الواو حيث سقطت من د ، وهو الأوفق فى الشرح .

(٣) كذا جاء فى الأصل بالبناء للمفعول ، ورفع « اللبن » .

(٤) لم أعرفه ، ولم أجد أحداً نسب البيت أو أنشده .

(٥) سورة الأعراف ١٤١ . (٦) سورة الأنفال ١٧ .

البلاءُ يكون حَسَناً ويكون سَيِّئاً . وأَصله : المِحْنة ، واللهُ يَبْلُو عبدَه بالصُّنْع الجميل ، ليمتحنَ شُكْره ، ويَبْلُوه بالبلوى[١] التى يكرهها ، ليمتحنَ صَبْرَه ، فقيل للحَسَن : بلاءٌ ، وللسيِّئ : بلاءٌ[٢] .

وقوله :[٣] « وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ » أَى اختبره . يقال : بَلَوْتُه ، وابتليتُه .

ومنه قوله :[٤] « وَابْتَلُوا الْيَتَامَى » .

وفى حديث حذيفة :[٥] [« أَنه أُقِيمت الصلاةُ فَتدافَعُوها وأَبَوْا إلاَّ تقديمَ حذيفة] ، فلما سلَّم قال : لَتَبْتَلُنَّ لها إِماما أَو لَتُصَلُّنَّ وُحْدانًا)

قال شَمِرٌ : أَى لَتَخْتَارُنَّ . وأَصله : التَّجْرِبةُ والخِبْرة . يقال[٦] : اللهمَّ لاتَبْلُنا إلا بالَّتى هى أَحْسَنُ : أَى لاتَمْتَحِنَّا .

ب ل ه فى الحديث : « أَكثرُ أَهل الجنَّةِ البُلْهُ » هو الغافل عن الشرِّ .

٤٩ ب / الواحد : أَبْلَهُ .

قال الأَزهرى[٧] : الأَبله فى كلامهم على وجوه . يقال : عيشٌ أَبْلهُ ،

(١) فى الأصل : « الذى يكرهه » وأثبت ما فى د .

(٢) تسمى العرب الخير : بلاء ، والشر : بلاء ، غير أن الأكثر فى الشر أن يقال : بلوته أبلوه بلاء ، وفى الخير : أبليته إبلاء وبلاء . ومن ذلك قول زهير بن أبى سلمى :

جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم   وأبلاهما خير البلاء الذى يبلو

فجمع بين اللغتين ، لأنه أراد : فأنعم الله عليهما خير النعم التى يختبر بها عباده . انظر تفسير الطبرى ٤٩/٢ .

(٣) سورة البقرة ١٢٤ .   (٤) الآية السادسة من سورة النساء .

(٥) ليس فى د ، والنهاية ١٥٦ ، والتهذيب ٣٩١/١٥ .

(٦) هكذا جاء فى الأصل ، ومثله فى التهذيب . وجعله فى النهاية ١٥٥ حديثاً .

(٧) فى التهذيب ٣١١/٦ .

وشبابٌ أَبْلهُ ؛[1] [لغَفْلة صاحبه فيه ، ونباتٌ أَبْلَهُ] : إذا كان ناعماً ، ومنه أُخِذ : بُلَهْنِيَةُ العَيْش[2] . والأَبله :[3] الذى لاعَقْلَ له . والأَبله : الذى طُبِع على الخير ، فهو غافِلٌ عن الشرِّ لايعرفه .

قال[4] : وهذا الذى هو فى الحديث .

وقال القُتَيْبِىّ : هم الذين غلبت عليهم سلامةُ الصدور ، وحُسْنُ الظنِّ بالناس ، وأَنشد[5] :

ولقد لَهَوْتُ بطَفْلَةٍ مَيَّاسَةٍ بَلْهَاءَ تُطْلِعُنى على أَسرارِها

أَراد أَنها غِرٌّ لادَهاءَ لها .

وفى الحديث : « بَلْهَ[6] ما أَطْلَعْتُهم عليه » أَى دَعْ ما أَطْلَعْتُهم عليه ، وكيف ما أَطلعتُهم عليه .

ب ل ى فى حديث خالد بن الوليد : « إذا كان الناسُ بذِى بَلِىٍّ[7] وذى بِلَّى »[8]

---

(١) سقط من د ، والتهذيب .

(٢) وهو نعمته وغفلته . زاده فى التهذيب .

(٣) مكان هذا فى التهذيب : الرجل الأحمق الذى لا تمييز له .

(٤) فى د : « وهذا هو الذى فى الحديث » ومكانه فى التهذيب : ومنه الحديث الذى جاء : « أكثر أهل الجنة البله » . والحديث مذكور فى أمالى المرتضى ٤٠/١ وأورد عليه الشريف كلاماً نفيساً .

(٥) البيت فى أمالى المرتضى ، فى الموضع السابق ، والتهذيب ٣١٢/٦ ، وأضداد ابن الأنبارى ٣٣٣ ، واللسان (بله) ولم ينسب فى أى من هذه الكتب .

والطفلة ، بفتح الطاء : هى الناعمة . وجاء فى الأمالى : « ميادة » وفى بقية ما ذكرت : « ميالة » وثلاث الكلمات تنظر إلى معنى واحد .

(٧) ضبط هذا الحرف فى القاموس وشرحه هكذا : بلى ، « كحتى » الجارة ، و « إلا » الاستثنائية و « رضى » بفتح الراء وكسر الضاد وتشديد الياء ، وتكسر الراء .

(٨) ضبط فى الأصل بكسر الباء وشد اللام المكسورة ثم ياء مشددة مكسورة منونة ، ولم أجد هذا الضبط . وانظر التعليق السابق .

وفى رواية : « بذى بِلِّيانٍ[١] » يعنى إذا كانوا طوائفَ وفِرَقاً من غير إمام . وكلٌّ من بَعُد عنك حتى لاتعرفَ موضعه ، فهو بذى بِلِّى . قاله أَبو عبيد[٢] ، وأَنشد :[٣] [الكِسائىّ فى رجُلٍ يطيل النوم] :

يَنامُ ويَذْهَبُ الأَقوامُ حتَّى يُقالَ أَتَوْا على ذِى بِلِّيانِ

باب الباءِ مع النون

ب ن ن فى الحديث : « إن لِلمدينة بَنَّةً » قال أَبو عمرو : البَنَّةُ : الرِّيحُ الطيبة. وقال الأَصمعىّ : هى الطَّيِّبة وغير الطيِّبة ، والجميع : بِنانٌ . ومن ذلك قول علىٍّ للأَشْعث [٤][بن قيس] وقال له : ما أَحسِبُك عرفتنى

= وقد ورد حديث خالد هذا فى المقاييس ١/٢٩٥ وقد توقف محققه الأستاذ عبد السلام هارون فى تكرار الكلمة « ذى بلى » وقال : ليس يدرى التكرار ، أهو من كلام خالد . أم من كلام الرواة لبيان اختلاف الرواية ، ثم استظهر من مخالفة صاحب اللسان بين ضبط الكلمتين أنهما بيان للرواية . ويبدو لى أن هذا التكرار أصيل فى الرواية ، وهو من كلام خالد وقد خرج مخرج التوكيد اللفظى. ذلك لأن أبا عبيد القاسم بن سلام يذكر فى غريب الحديث ٤/٢٩ ، ٣٠ — وهو أقدم نص فى غريب الحديث، ولم يكن نشر أيام طبع المقاييس — يذكر حديث خالد كاملا وفيه هذا التكرير . وحين يشرحه يذكر الحرف مكرراً أيضاً ، فيقول : « وأما قوله : وكان الناس بذى بلى وذى بلى ، فإنه أراد . . . إلى آخر ما ذكر .

(١) يقال فيه : بليان ، محركة ، وبكسرتين مشددة الثالث ، وكذا بتشديد الثانى . ذكر ذلك فى القاموس وشرحه . ويضبط أيضاً بضم الباء وتشديد اللام مفتوحة . وبكسر الباء واللام معا ، كما فى معجم ياقوت ١/٧٣٤ .

(٢) فى غريب الحديث ٤/٣٠ .

(٣) تكملة من د ، وهى عند أبى عبيد. وقال عقب إنشاد البيت : يعنى أنه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم حتى صاروا إلى موضع لا يعرف مكانهم من طول نومه . والبيت فى اللسان (بلا) وفيه : تنام .

(٤) تكملة من د ، والنهاية ١٥٧ .

يا أَمير المؤمنين . قال : « نَعم ، وإِنِّى لأَجِدُ بَنَّةَ الغَزْل منكَ » قلت : رماه بالنِّساجة .

قوله تعالى جَدُّ : [١] « هؤُلاَءِ بَنَاتِى » أَراد بنات قومى . وكلُّ نبيٍّ كالأَب لقومه ، وأَراد النِّكاح . ب ن ى

وقوله : [٢] « وَيَجْعَلُونَ لله الْبَنَاتِ » زعموا أَن الملائكة بناتُ الله ، تعالى اللهُ عمّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً .

١٥٠ وفى حديث عائشة رضى الله عنها : « ما رأَيتُه عليه السلامُ مُتَّقِياً[٣] / الأَرضَ بشئ ، إِلا أَنى أَذكر[٤] يومَ مطر ، فإِنَّا بَسَطْنا له بِناءً » قال شَمِرٌ : أَى نِطَعاً[٥] .

وسمعت الأَزهريَّ يقول : [٦] [يقال] : بِناءٌ ، ومِبْناةٌ ، والمِبْناة[٧] أَيضاً : قُبَّةٌ من أَدَمٍ[٨] . قال النابغة[٩] :

على ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائعُ

ويقال للبيت : بِناءٌ . وقد أَبْنَيْتُه : أَى أَعْطَيْتُه ما يبنى به بَيْتاً .

---

(١) سورة هود ٧٨ ، والحجر ٧١ .

(٢) سورة النحل ٥٧ وفى الأصل « وتجعلون » بتاء فوقية ، ولم أجدها فى قراءة .

(٣) كتب إزاءها بهامش الأصل : قوبلت .

(٤) فى الأصل : « أذكره » وأثبت ما فى د ، والتهذيب ١٥/٤٩٤ ، والنهاية ١٥٨ .

(٥) بكسر النون ، وبالفتح ، وبالتحريك ، وبوزن عنب . هكذا قيده صاحب القاموس ، وهو بساط من الأديم . وقوله « نطعاً » جاء متصلا بالحديث كما حكى الأزهرى فى التهذيب .

(٦) زيادة من د ، وهى فى التهذيب .

(٧) بفتح الميم وكسرها . كما فى القاموس .

(٨) بعد هذا فى التهذيب : تجعلها المرأة فى كسر بيتها تسكن فيها ، وعسى أن يكون لها غنم فتقتصر بها دون الغنم لنفسها وثيابها ، ولها إزار فى وسط البيت من داخل يكنها من الحر ، ومن واكف المطر ، فلا تبلل هى وثيابها .

(٩) ديوانه (التوضيح والبيان) ص ٣٨ .

وفى الأَمثال[١] : المعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى . أَى لاتُعين على الأَبنية . ومِعْزَى الأَعراب جُرْدٌ لاشُعورَ لها .

وفى الحديث : « أَن المؤنَّثَ[٢] قال لعبد الله بن أَبى أُمَيَّة[٣] ، فى صفة المرأَة[٤] : إنها إذا قعدتْ تَبَنَّتْ » .

[٥][قال شَمِرٌ] : قال ابن الأَعرابى : أَى فَرَّجتْ رجليها .

قال الأَزهرى : كأَنه جعل ذلك من المِبْناة ، وهى القُبَّة من الأَدَم ، إذا ضُرِبَتْ[٦] مُدَّتْ بالأَطْناب فانْفَرَجَتْ ، وكذلك هذه إذا قعدتْ تربَّعَتْ وفَرَّجتْ رِجْليها ؛ لضِخَم رَكَبِها[٧] ويَحْتَمِل أَن يكون أَراد : صارت كالمِبْناة ؛ لِسِمْنها وكثرة لحمها ، من قولهم : بَنَى لَحْمَه طعامُه

---

(١) ذكره فى مجمع الأمثال ٢٦٩/٢ ، قال : الإبهاء : الخرق ، والإبناء : أن تجعله بانياً ، ثم نقل عن أبى عبيد : « أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الأبنية ، وهى بيوت الأعراب ، وإنما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف ، ولا تكون من الشعر ، والمعزى مع هذا ربما صعدت الخباء فخرقته » .

قال : يضرب لمن يفسد ولا يصلح .

(٢) هو المخنث « هيت » بهاء مكسورة ثم ياء تحتية ، وتاء فوقية . ويقال : « هنب » بهاء مكسورة أيضاً ثم نون فباء موحدة ، وهو اختيار ابن الأعرابى ، وقال عن الأول . إنه من تصحيفات المحدثين . قال الأزهرى : رواه الشافعى وغيره : « هيت » وأظنه الصواب . انظر التهذيب ٣٢٥/٦ ، وهيت هذا نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفحش فى وصف المرأة . انظر تفسير القرطبى ٢٣٥/١٢ ، ٢٣٦ .

(٣) فى الأصل ، د : « بن أمية » وأثبت ما فى التهذيب ٤٩٤/١٥ والإستيعاب ٨٦٨/٣ ، وهو عبدالله بن أبى أمية بن المغيرة المخزومى ، أمه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم . وهو أخو أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، لأبيها .

(٤) هى : بادية بنت غيلان بن سلمة الثقفى . ويقال : « بادنة » بالنون . والأول هو الأكثر . انظر القرطبى فى الموضع السابق .

(٥) ساقط من د ، وهو فى التهذيب .

(٦) فى التهذيب : ومدت .

(٧) الركب ، بفتحتين . قال ابن السكيت : هو منبت العانة . حكاه فى المصباح .

يبنيه بِناءً ، إذا عَظُم من الأَكل . قاله أَبو زيد ، وأَنشد :

بَنَى السَّويقُ لَحْمَها واللَّتُّ كما بَنَى بُخْتَ العِراقِ القَتُّ[١]

وفى الحديث : « أَن عمر رضى الله عنه سأَل رجلا قَدِمَ من الثَّغْر ، فقال : هل شَرِب الجيشُ فى البُنَيَّات الصِّغار ؟ قال : لا[٢] ، إن القوم ليُؤْتَوْنَ بالإِناءِ فيتداولُونه حتى يَشْرَبُوه[٣] كلُّهم » البُنَيَّات ، ها هنا : الأَقداحُ الصِّغار .

باب الباءِ مع الواو

قوله تعالى : [٤] « فَبَاءُوا بِغَضَبٍ » أَى لَزِمَهم[٥] ورَجَعُوا به . ب و ء

ومنه قوله عليه السلام فى دعائه ومناجاته : « أَبُوءُ بنِعْمَتك علىَّ » أَى أُقِرُّ بها وأُلْزِمها نَفْسى . وأَصل البَواءِ : اللُّزوم . يقال : أَباءَ الإِمامُ فلاناً بفُلان : أَى أَلزمه دَمَه ، وقتله به . وفلانٌ بَواءٌ / لفُلان : إذا قُتِل به ، ٥٠ ب وهو كقوله : بَوَّأَه الله تعالى منزِلاً : أَى أَلزمه إِيّاه ، وأَسكنه إِيّاه . قال الله تعالى : [٦] « وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِى إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ » أَى أَنزلناهم

(١) البيتان فى التهذيب ١٥/٤٩٥ ، والأساس ، واللسان (بنى) والأول منهما فى التاج (بنى) ورواية الأساس « لحمه » .

والسويق : شئ يتخذ من الحنطة والشعير . واللت : الدق ، والفت . والبخت : هى الإبل الخراسانية . والقت : من علف الدواب .

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى النهاية ١٥٩ . وفى د : لا ، إلا أن القوم .

(٣) فى د وحدها : حتى يشربه القوم .

(٤) كذا فى الأصل ، وهى الآية التسعون من سورة البقرة . وفى د : « وباءوا بغضب » وهى بذلك الآية ٦١ من البقرة ، ١١٢ من آل عمران .

(٥) فى د : أى رجعوا به ولزمهم .

(٦) سورة يونس ٩٣ .

مُنْزَلاً صالحاً . والمُبَوَّأُ : المَنْزِل الملزوم .

وأَرْضٌ مَباءَةٌ : مَنْزولةٌ مأْلوفة . ومنه الحديث : « أَنه عليه السلام حين هاجَر قال[١] للمدينة : « ها هنا المُتَبَوَّأُ » .

وقوله :[٢] « وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ والْإِيمَانَ » أَى أَقَرُّوها[٣] مَسْكَناً .

وقوله :[٤] « نَتَبَوَّأُ منَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ » أَى نتَّخذ منها مَنازلَ .

ومنه الحديث : « فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النار » أَى لِيَنْزِلْ مَنزِلَه منها

وقوله :[٥] « تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ » أَى تُنْزِلُهم مَراكزَهُم فى مَصافِّهم للحرب : المَيْمنة والمَيْسَرة ، والقَلْب ، والطَّلائع ، والكَمِين

وقوله :[٦] « وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ » أَى أَرَيْناه أَصْلَه .

والباءَةُ ، والمباءَةُ : المَنْزِل ، ثم قيل لعَقْد النكاح : باءَةٌ[٧] ؛ لأَن من تزوَّج امرأَة بَوَّأَها مَنْزِلاً . ويقال للجماع نفسه : باءَةٌ .

---

(١) فى النهاية : فى المدينة .

(٢) الآية التاسعة من سورة الحشر .

(٣) فى د : اتخذوها .

(٤) سورة الزمر ٧٤ .

(٥) سورة آل عمران ١٢١ .

(٦) سورة الحج ٢٦ .

(٧) فى د : « باه » قال الإمام الفيومى فى المصباح (بوأ) : « والباءة بالمد : النكاح والتزويج ، وقد تطلق الباءة على الجماع نفسه . ويقال أيضاً : الباهة ، وزان العاهة ، والباه ، بالألف مع الهاء ، وابن قتيبة يجعل هذه الأخيرة تصحيفاً ، وليس كذلك ، بل حكاها الأزهرى عن ابن الأنبارى . وبعضهم يقول : الهاء مبدلة من الهمزة . يقال : فلان حريص على الباءة والباء والباه ، بالهاء والقصر ، أى على النكاح . قال — يعنى ابن الأنبارى : الباه الواحدة ، والباء : الجمع ، ثم حكاها عن ابن الأعرابى أيضاً . ويقال : إن الباءة : هو الموضع الذى تبوء إليه الإبل ، ثم جعل عبارة عن المنزل ، ثم كنى به عن الجماع ،إما لأنه لايكون إلا فى الباءة غالباً أو لأن الرجل يتبوأ من أهله ، أى يستمكن كما يتبوأ من داره » .

وانظر كلام الأزهرى الذى أشار إليه الفيومى فى التهذيب ، فى ترجمة (بوه — بوأ) ٤٦١/٦ ، ٥٩٥/١٥ .

وفى الحديث : « عليكُمْ بالباءَة » يعنى النِّكاح والتزويج .

وفى الحديث : « الجِراحات بَوَاءٌ » يعنى أَنها متساوية فى القصاص ، وأَنه لايُقْتَصُّ للمجروح إلا مِن جارِحه الجانى عليه ، ولايُؤخَذُ إلا بمثل جِراحته سواءً ، فذلك البَواءُ .

وفى بعض الحديث : « بُؤْ للأَمير » أَى اعترِفْ له وأَقِرَّ بذَنْبك .

وفى الحديث : « فقد باءَ أَحَدُهما بالكُفْرِ » أَى التزمه ورَجع به .

فى الحديث : «ثم هَبَّتْ ريحٌ سوداءُ فيها بَرْقٌ مُتَبَوِّجٌ » أَى متأَلِّقٌ برُعُود وبُرُوق . من : انْباجَ يَنْبَاجُ : أَى انْفَتَق . يقال : انْباجَتْ عليهم بَوائِجُ مُنْكَرَةٌ : أَى دَواهٍ . ب و ج

وفى الحديث[1] : « من سَرَّه أَن يسكُنَ بُحْبُوحةَ الجنَّة فَلْيَلْزمِ الجماعة » يعنى وَسَطَ الجَنَّة . ب و ح

يقال : تَبَحْبَحتُ الدارَ : إذا توسَّطْتَها .

قال الفَرَّاءُ : وأَصله من باحة الدار ، ولم يَجْعَلْها من المُضاعَف .

١٥١ ومنه الحديث : / « ليس للنِّساءِ مِن باحَة الطَّريق شيءٌ ولهُنَّ حَجْرَتاه » أَى ناحِيَتاه .

فى الحديث[2] : « إلا أَن يكون[3] مَعْصيةً بَوَاحًا » أَى جِهاراً . يقال :

---

(١) سبق هذا الحديث فى ترجمة (بحح) وذكرت هناك أنه من زيادات النسخة د ؛ وسيتكلم المصنف عن أصل مادته . ويلاحظ أنه أعيد هنا أيضاً فى النسخة د .

(٢) جاء هذا الحديث فى د على رأس ترجمة (بوح) .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى د : « تكون » وفى النهاية ١٦١ : « إلا أن يكون كفراً بواحاً » والحديث فى صحيح مسلم : « إلا أن تروا كفراً بواحاً » أخرجه فى كتاب الإمارة ١٤٧٠/٣ .

باح الشيء ، وأباحَه : إذا جَهَر به .

ب و ر قوله :(١) « دَارَ الْبَوَار » أَى دار الهلاك ، وهى جَهنَّم ، نعوذ بالله منها .

وقوله :(٢) « قَوْماً بُوراً » أَى هَلْكَى . يقال : رَجُلٌ بُورٌ . وقومٌ بُورٌ ويكون بُورٌ : جَمْعَ بائرٍ . وقد بار يَبُورُ : إذا بَطَل وهَلَك .

وفى الحديث : « فأُولئك قومٌ بُورٌ » .

فى كتابه (٣)[صلى الله عليه وسلم] لأُكَيْدِر(٤) : « وإن لكم البَوْرَ(٥) والمَعامِىَ » .

قال أَبو عبيد : البَوْرُ : الأَرضُ التى لم تُزْرَع . والمَعامى(٦) : المجهولة(٧) وأَرضٌ بائرةٌ . مُعَطَّلَةٌ عن الزِّراعة .

وقوله :(٨) « تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ » أَى لن تَكْسُدَ(٩) .

فى الحديث : « نعوذ بالله من بَوارِ الأَيِّم » أَى كسادِها . يقال : بارت السُّوقُ : إذا كَسَدتْ ونامَتْ .

---

(١) سورة إبراهيم ٢٨ .

(٢) سورة الفرقان ١٨ ، والفتح ١٢ . (٣) زيادة من د .

(٤) هو أكيدر دومة . وانظر حديثه كاملا فى غريب أبى عبيد ١٩٩/٣ ، والفائق ٧٦/٣ ، والعقد الفريد ٤٧/٢ .

(٥) قال الزمخشرى فى الفائق ، المكان السابق : البور ، بالفتح والضم ، فمن ضم فقد ذهب إلى جمع البوار . قال الأصمعى : أرض بوار : أى خراب ، وقد بارت الأرض إذا لم تزرع ... ونظيره : عون وعوان . ومن فتح فقد ذهب إلى المصدر ، وقد يكون المصدر بالضم أيضاً ، ويدل على ذلك قولهم : شئ بائر وبار وبور . وقولهم : رجل بور ، وقوم بور ، والوصف بالمصدر غير عزيز .

(٦) واحدها : معمى ، وهو موضع العمى ، كقولك : مجهل . ذكره الزمخشرى .

(٧) هذا آخر كلام أبى عبيد ، كما فى غريبه ٢٠٠/٣ .

(٨) سورة فاطر ٢٩ .

(٩) من باب نصر وكرم . كما فى القاموس .

وفى الحديث : « كنَّا نَبُور أَولادَنا بحُبِّ علىٍّ » أَى نُجَرِّب . يقال : بُرْتُه أَبُوره : إذا جَرَّبْتَه .

وفى[1] الحديث : « كان لايرى بَأْساً بالصلاة على البُورِىّ » [وهى حُصْر القَصَب] قلت : هى البُورِىّ[3] ، والبارِيَّةُ ، والبُورِياءُ ثلاث لُغات[4] .[2]

ب و ص

فى الحديث : « أَن عُمر أَراد أَن يستعملَ سَعيدَ بن العاص فباص منه » أَى استتر وهَرَب . وأَصل البَوْص : السَّبْقُ والفَوْتُ .

[وإن رُوِىَ : « فَناصَ منه » فهو وَجْه . يقال : ناص يَنُوص : إذا هَرَب .[5]

ومنه قوله :[6] « وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ »] .

وفى الحديث : « أَنَّ ابن الزُّبَير ضَرَب أَزَبَّ[7] حتى باصَ » أَى سبَقه وفاتَه

---

(١) جاء هذا الحديث فى د أول الترجمة .

(٢) هذا الشرح سقط من الأصل ، وهو فى د . وعبارة النهاية ١٦٢ : هى الحصير المعمول من القصب .

(٣) مكان هذا فى د : « البورية » . وانظر التعليق التالى .

(٤) زاد فى اللسان ثلاثاً أخر : البورية ، بضم الباء وكسر الراء ثم شد الياء . والبارى ، بكسر الراء وشد الياء ، والبارياء ، بكسر الراء وتخفيف الياء . ومثله فى القاموس .

ويقال إن هذا الحرف فارسى معرب . انظر المعرب للجواليقى ٤٦ وشفاء الغليل ٣٩ ، ويظن أدى شير أن أصل هذه الكلمة آرامى . انظر الألفاظ الفارسية ٣٠ .

(٥) ما بين الحاصرتين جاء فى د فى آخر ترجمة (بوص) .

(٦) الآية الثالثة من سورة ص .

(٧) ضبط فى الأصل : « إزب » بهمزة مكسورة فسكون ففتح . وأثبته بفتحتين فتشديد من اللسان (أزب) والقاموس (زبب) وغيرهما . وقد شددت « الباء » فى د فقط .

وقد ذكر ابن الأثير فى النهاية ٤٣/١ «أن ابن الزبير خرج فبات فى القفر، فلما قام =

ومنه الحديث : « قد كاد يَنْباصُ عنه الظِّلُّ » أى يَنْقَبِض عنه ، وهو يرجع إلى هذا المعنى .

في الحديث : « إذا تقرَّب العَبدُ منى بُوعاً أتيتُه هَرْوَلَةً » قلت :

ب و ع البُوعُ[1] والباعُ سَواءٌ[2] . أراد التوفيق والتقريب .

ب و غ في حديث سطيح[3] :

تَلُفُّه في الرِّيح بَوغاءُ الدِّمَنْ

البَوغاءُ : التُّراب .

ب و ق في الحديث : « لايدخلُ الجَنَّةَ من لايأْمَنُ جارُه بَوائِقَه » أى غَوائِلَه وشَرَّه[4] .

٥١ ب والبائقة : الداهية . يقال[5] : أعوذ بالله / من بَوائقِ الدَّهر ، ومصيبات الليالى والأيام .

= ليرحل وجد رجلا طوله شبران ، عظيم اللحية على الولية ، يعنى البرذعة فنفضها ، فوقع ، ثم على الراحلة ، وجاء وهو على القطع ، يعنى الطنفسة فنفضه فوقع ، فوضعه على الراحلة ، فجاء وهو بين الشرخين ، أى جانبي الرحل ، فنفضه ثم شده وأخذ السوط ، ثم أتاه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا أزب ، قال : وما أزب ؟ قال : رجل من الجن ، قال : افتح فاك أنظر . ففتح فاه ، فقال : أهكذا حلوقكم ! ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أزب حتى باص » قال ابن الأثير : الأزب فى اللغة : الكثير الشعر .

(١) أفاد صاحب القاموس أنه بالفتح ، قال : ويضم .

(٢) وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن . قاله فى النهاية ١٦٢ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ١٩٣ .

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب ٣٤٩/٩ ، وغريب أبى عبيد ٣٤٨/١ ، وعزاه للكسائى وغيره ، وفى د ، والنهاية : وشروره .

(٥) ذكره أبو عبيد ص ٣٤٩ حديثاً : قال : ومنه الحديث الآخر فى الدعاء : أعوذ بك . . . الحديث .

في الحديث : « إن بعض المنافقين باك عَيناً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وَضَع فيها سَهماً » . ب و ك

قال ابن الأَعرابي : البَوكُ : تَثْوِيرُ الماءِ . يقال : باك القُنِيَّ[1] يَبُوكُها بَوْكاً.

ومنه الحديث : « إنهم باتوا يَبُوكون حِسْيَ تَبْوكَ بِقِدْح ، فلذلك سُمِّيتْ[2] تَبُوكَ » أي يُحَرِّكونه ، يُدخِلُون فيه القِدحَ ، وهو السَّهمُ ، يُثَوِّرُونه ليخرجَ منه الماءُ .

وفي حديث ابن عمر : « أنه كانت له بُنْدُقةٌ من مِسْك ، وكان[3] يَبُلُّها ثم يَبُوكُها بين راحتيْه » .

قال ابن الأَعرابي : هو تَدْويرُك البُنْدُقةَ بين راحتيك .

باب الباء مع الهاء

في الحديث : « فحلب فيه ثجًّا حتى علاه البَهاءُ » أراد علا الإناءَ بهاءُ اللَّبَن ، وهو وَبِيصُ[4] رِغْوَته . يريد أنه ملأه . والبهاءُ أيضاً : مصدر [الرجل][5] البَهِيّ ، وهو الحَسَنُ الهَيْئة . وناقةُ[6] بهاءٌ ، وهي التي تَسْتأْنِسُ إلى الحالب . ب ه ء

---

(١) جمع القناة التي تحفر . ومكان هذه الكلمة في التهذيب ٤٠٥/١٠ عن ابن الأعرابي أيضاً : العين .

(٢) في الأصل : « سمى » وأثبت ما في د ، والتهذيب .

(٣) كذا في الأصل ، ومثله في اللسان ، وفي د ، والنهاية ١٦٣ : فكان .

(٤) الوبيص : البريق واللمعان . والرغوة ، مثلثة الراء .

(٥) زيادة من د ، وليست في التهذيب ٤٥٧/٦ .

(٦) في د : « لها بهاء » ولم أجد « لها » في كتب اللغة . وهذا من كلام الأصمعي في كتاب الإبل ، كما حكى صاحب تاج العروس .

وفى حديث عبد الرحمن(١) : « أَرى الناس بَهَأُوا بهذا المَقامِ » أَى أَنِسُوا به حتَّى قَلَّت هَيْبَتُه فى صدورهم . يقال :(٢)بَهَأْتُ به أَبْهَأُ .

وفى الحديث : « تنتقل العربُ بأَبْهائِها(٣) إِلى ذى الخَلَصَة » أَى ببيُوتها .

ومنه المثل(٤) : « المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى » . وبيتٌ باهٍ : أَى خالٍ .

ب ٥ ت قوله :(٥) « فَبُهِتَ الَّذى كَفَرَ » أَى انقطعتْ حُجَّتُه(٦)[فتحيَّر] .

وقوله :(٧) « أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَاناً » البُهْتان : الباطِلُ(٨) الذى يُتَحَيَّر من بُطْلانه . يقال : بَهَت(٩) فلانٌ فلاناً : إِذا كذَب عليه ، فَبَهِتَ يَبْهَت وبُهِت يُبْهَتُ : إِذا تَحَيَّر .

وقوله تعالى :(١٠) « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ » أَى فُجاءَةً فتُحيِّرهم .

وقوله :(١١) « وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ » أَى لايأْتين بوَلَد عن مُعارَضة ، فيَنْسُبْنَه إِلى الزوج ، فإِن ذلك بُهْتَانٌ وفِرْيَةٌ . ويقال : كانت المرأَة تلتقط الولدَ فَتَبَنَّاه(١٢) .

---

(١) ابن عوف . (٢) الهاء مثلثة .

(٣) مفرده : البهو . (٤) سبق فى ترجمة (بنى) .

(٥) سورة البقرة ٢٥٨ .

(٦) سقط من د . وانظر التهذيب ٦/٢٤١ فقد سقطت الكلمة من بعض نسخه .

(٧) الآية العشرون من سورة النساء .

(٨) هذا شرح أبى إسحاق الزجاج ، على ما نقل فى التهذيب ٦/٢٤٢ . قال : وبهتاناً موضوع موضع المصدر ، وهو حال . المعنى : أتأخذونه مباهتين وآثمين .

(٩) هذا الفعل من باب منع . وما بعده من باب علم ، ونصر ، وكرم ، وزهى . الأخير على صيغة المبنى للمفعول . أفاده صاحب القاموس .

(١٠) الآية الأربعون من سورة الأنبياء . (١١) سورة الممتحنة ١٢ .

(١٢) هكذا فى الأصل . بحذف إحدى التاءين . على حد قوله تعالى : « فأنذرتكم ناراً تلظى (سورة الليل ١٤) وجاء فى د « تتبناه » .

قوله تعالى :[١] « مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ » أَى صِنْفٍ حَسَنٍ . ب ٥ ج

ومنه قوله :[٢] / « حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ » أَى[٣] ذاتَ حُسْن . يقال : ٥٢ ا
بَهِيجٌ ، وباهِجٌ .

قال الشاعر :

يا ليتنى قبَّلْتُ غيرَ حارِجٍ قَبْلَ الصَّباحِ ذاتَ خَلْقٍ باهِجٍ

وفى حديث عمر رضى الله عنه : « ورُفع إليه غلامٌ ابْتَهَر جاريةً فى شِعره » الابتهار : أَن يَقذِفَها بنَفْسِه كاذِباً ، فإن كان صادقاً فهو : الابتِيار . ب ٥ ر

ومنه حديث العَوَّام[٤] : « الابتِهارُ بالذَّنب أَعظمُ من رُكوبه » هو أَن يقول : فعلتُ ، ولم يفعل ، متبجِّحا بذلك .

وفى حديث عمرو : « أَنه قال : إن ابن الصَّعْبة[٥] ترك مائةَ بُهار ، فى كل بُهارٍ ثلاثةُ قناطِيرِ ذهبٍ[٦] وفضَّة » .

---

(١) الآية الخامسة من سورة الحج ، والسابعة من سورة ق .

(٢) الآية الستون من سورة النمل .

(٣) فى د : يقال : ذات . . .

(٤) ابن حوشب ، كما فى النهاية ١٦٦ .

(٥) أراد به : طلحة بن عبيد الله . قال الزمخشرى فى الفائق ١٢٢/١ : أضافه إلى أمه ، وهى الصعبة بنت الحضرمى ، وكانت قبل عبيد الله تحت أبى سفيان بن حرب ، فلما طلقها تبعتها نفسه ، فقال :

فإنى وصعبة فيما ترى بعيدان والود ود قريب
فإن لا يكن نسب ثاقب فعند الفتاة جمال وطيب

قال : وإنما أضافه إليها غضاً منه ؛ لأنها لم تكن فى ثقابة نسب .

(٦) كذا فى الأصل والنهاية بالخفض ، وهو على إضافة « قناطير » إليه . وجاء فى د : « ذهباً » نصب على التمييز .

قال أبو عبيد : بُهارٌ عندهم : ثلاثمائة رطل ، وأحسبها غير عربية[١] وكذلك قال ابن الأعرابي والفَرَّاءُ .

وقال الأَزهري[٢] : البُهار : هو ما يُحْمل على البعير ، بلغة أهل الشام ، عربي صحيح ، وأنشد لبُرَيْق[٣] الهُذَلِيّ :

بمُرْتَجِزٍ كأَنَّ على ذُراهُ ... رِكابَ الشَّأْمِ يَحْمِلْنَ البُهارَا[٤]

وأراد بابن الصَّعْبَة طلحة بن عُبَيد الله ، رضى الله عنه ، وكانت أُمه يقال لها : الصَّعْبَة .

وفى الحديث : « أنه سار[٥] [لَيْلَةً] حتى ابْهارَّ الليلُ » يعنى انتصَف[٦] وبُهْرةُ كلِّ شيءٍ : وسَطُه .

وقال أَبو سعيد الضَّرير : ابْهِيرارُ الليل : طُلوع نُجومه إذا[٧] تتامَّتْ ؛

---

(١) وقال : أراها قبطية ، انظر غريب الحديث ، له ١٦٤/٤ ، وقال الجواليقى فى المعرب ٦٢ : « البهار : اسم واقع على شئ يوزن به ، نحو الوسق ، وما أشبهه ، بضم الباء ، وهو معرب » ثم حكى ما فى كتب اللغة .

(٢) التهذيب ٢٨٨/٦ .

(٣) من قصيدة يرثى بها أخاه . شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ . وقبل البيت :

سقى الرحمن حزم نبائعات ... من الجـوزاء أنـواء غزارا

والحزم : ما غلظ من الأرض . نبائعات : بلدة . وأنواء : سقوط النجم : نوؤه . كذا شرح فى الديوان .

(٤) جاء فى شرح أشعار الهذليين : « مرتجز : يرعد . وذراه : أعلاه » .
يصف سحاباً ثقيلا . على ما فى التهذيب . المكان السابق .

(٥) زيادة من د ، وهى فى التهذيب ٢٨٧/٦ ، وغريب الحديث لأبى عبيد ٨٣/١ .

(٦) هذا شرح الأصمعى كما صرح أبو عبيد .

(٧) كذا فى الأصل ، والتهذيب . وفى د : إذا ما تتامت .

لأَن الليل إذا أَقبل أَقبلتْ فَحْمتُه ، فإِذا استنارت النجومُ ذهبت تلك الفحْمةُ[١] .

وفى الحديث : « فلما أَبْهَر القومُ احترقوا » يريد : صاروا فى بُهْرة النهار ، أَى وسَطه .

ومن رُباعيّه ، فى حديث الحَجّاج : « أنه أُتِى بجِرابِ لُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ » ب٥ر ج
أَى ردىءٍ . والبَهْرج : الباطل . يقال : بَهْرَج السلطانُ دمَ فُلان : أَى أَبْطله . وأَصله فارسيَّة ، إنما هو : نَبَهْرَهْ[٢] .

وقال القُتَيْبِىّ : أَحسِبُه : « بجراب لُؤْلؤٍ بُهْرِجَ » أَى عُدِل به عن الطريق المسلوك ؛ خوفاً من العَشّار[٣] ، وأُخِذَ به فى الطريق النَّبَهْرج[٤] .

وفى حديث أَبى مِحْجَن : « أَمّا /إذ بَهْرَجْتَنِى فلا أَشرَبُها أَبداً » يعنى ٥٢ ب
الخمر . معناه : أَهْدَرْتَنِى بإِسقاط الحَدِّ عنِّى .

---

(١) جاء فى د بعد هذا حاشية : « ابهيرار الليل أول ظلمته . ويقال للذى يشرب فى فحمة الليل الفحم . ومنه قول القطامى :

ظعائن لا يرين الدهـــر مغترباً　　عـن الأراقم إلا القيـل والفحما

القيل : شرب القائلة . والفحم : شرب الليل » .

وما فى الحاشية : « وعين لا يرين » وأصلحته من ديوان القطامى ١٠١ . وفيه : من الأراقم .

(٢) قال ابن الأثير فى النهاية ١٦٦ : « وقيل هى كلمة هندية أصلها : نبهله ، وهو الردئ ، فنقلت إلى الفارسية فقيل : نبهره ، ثم عربت : بهرج » .

وقال ادى شير ، فى الألفاظ الفارسية المعربة ٢٩ : « بهره بالفارسية معناها : الحصة والنصيب ، فالبهرج إذاً : معرب عن : نبهره ، أى عديم الحصة أو عن : نبره ، وهو بمعنى البهرج » . وانظر المعرب للجواليقى ٤٨ .

(٣) العشار : هو الذى يأخذ عشر الأموال .

(٤) النبهرج ، بزيادة النون : هو البهرج . نقله الخفاجى فى شفاء الغليل ٢٩ عن المرزوقى فى شرح الفصيح .

ب ه ز　في الحديث : « أُتِيَ بشارِبٍ فخُفِق بالنِّعال وبُهِزَ بالأَيْدِى » البَهْزُ : الدَّفْع العنيف .

ب ه ش　في الحديث : « أنه كان يُدْلِـعُ[1] لسانَه للحسن بن علىّ ، فإذا رأى الصبيُّ حُمرة لسانه بَهَش إليه » يقال للإنسان إذا نظر إلى الشيء فأَعجبه واشتهاه وتناوله وأَسرع إليه : قد بَهَش[2] إليه .

ومنه حديث ابن عباس : « أَن رجلا سأَله عن حَيَّةٍ قتلها ، فقال : هل بَهَشَتْ إليك ؟ » أَى هل أَقبلتْ إليك ، وأَسرعت إليك ، تُرِيدُك؟

وفى الحديث : « أَمِن أَهل البَهْشِ أَنتَ ؟ » أَهل البَهْش : هم أَهل الحجاز ، وبها مَنْبِتُ البَهْش ، وهو رَطْبُ المُقْل[3] ، ويابِسُه : الخَشْلُ .

ومنه الحديث : « أَن أَبا موسى لم يكن من أَهل البَهْش » أَى لم يكن حِجازيًّا .

ب ه ل　قوله تعالى :[4] « : ثُمَّ نَبْتَهِلْ » أَى نَلْتَعِنْ . يقال : عليه بَهْلةُ اللهِ ، وبُهْلَتُه : أَى لَعْنته .

ومنه حديث أَبى بكر : « مَن ولِىَ من أَمر الناس شيئاً فلم يُعْطِهم كتابَ الله فعليه بَهْلةُ الله » . يقال : مالَه ؟ بَهَلَهُ الله ، أَى لعنه الله

وابْتَهل فى الدعاءِ : أَى اجتهد . ومعنى المُباهَلَة[5] : أَن يجتمع القومُ إذا اختلفوا ، فيقولوا : لعِنة الله على الظالِم مِنَّا .

---

(١) ضبط الفعل فى د بفتح الياء واللام . والفعل ثلاثى ورباعى . والثلاثى من باب منع . أفاده صاحب القاموس .

(٢) من باب منع . كما فى القاموس .

(٣) هو حمل الدوم .

(٤) سورة آل عمران ٦١ .

(٥) فى الأصل : « البهالة » ولم أجد هذا الاشتقاق . فأثبت « المباهلة » من د ، وهو المعروف .

ومنه قول ابن عباس : « مَن شاءَ باهَلْتُه أَن الحَقَّ معى » .

قوله : [١]« بَهِيمَةُ الْأَنْعَام » الأَنعام كلُّها بَهائمُ ، لأَنَّها اسْتَبْهَمَتْ عن ب ٥ م
الكلام ، يقال : استَبْهَم[٢] [الشىءُ] : إذا اسْتَغْلَق .

وقال الأَزهرى[٣] : البَهيمة فى اللغة : معناها المُبْهَمة عن العقل والتمييز .

وفى الحديث : « يُحْشَر الناسُ يومَ القيامة عُراةً حُفاةً بُهْماً » البُهْم : واحدها بَهِيمٌ ، وهو الذى لايَخْلِطُ لونَه لونٌ سِواه . يقول : ليس فيهم شىءٌ من الأَعراض والعاهات ، التى تكون فى الدنيا ، من العَمَى والعَرَج وغير ذلك . وإنما هى أَجسادٌ مُصَحَّحة لخُلود الأَبَد .

والبَهِيمُ يُوصَف به الحيوان والليل .

وفى الحديث : « أَن عليًّا رضى الله عنه كان إذا نزل به إحدى
المُبْهَمَات [٤][كَشَفَها] » /يريد مسأَلة مُعْضلة شاقَّة . قيل لها : مُبْهَمة ؛ ٥٣ ا
لأَنها أَبْهَمَتْ عن البيان ، فلم يُجْعلْ عليها دليلٌ . ومنه قيل لما لاينطق : بهيمة .

وفى حديث ابن عباس ، وسُئل عن قوله[٥] : « وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ » ولم يُبَيّن أَدَخَل بها الابنُ أَم لا ؟ فقال ابن عباس : « أَبْهِمُوا ما أَبْهَم اللهُ » سمعتُ الأَزهرى[٦] يقول : رأَيت كثيراً من أَهل العلم يذهبون بهذا إلى إبهام الأَمر واستبهامه ، وهو إشكالُه ، وهو غَلَطٌ .

(١) الآية الأولى من سورة المائدة ، وانظر سورة الحج ٢٨ ، ٣٤ .
(٢) زيادة من د . (٣) انظر التهذيب ٦/٣٣٧ .
(٤) تكملة من النهاية ١٦٨ .
(٥) سورة النساء ٢٣ . وكذلك كل ما يأتى هو من الآية الكريمة .
(٦) التهذيب ٦/٣٣٥ مع اختلاف هين .

فقوله : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ » إلى قوله : « وَبَنَاتُ الْأَخِ » هذا كلُّه يُسمَّى التحريمَ المُبْهَمَ ؛ لأنه لا يحِلُّ بوجه من الوجوه ، كالبَهِيم من ألوان الخيل الذى لاشِيَةَ فيه تخالِفُ مُعْظَمَ لونه .

ولما سُئل ابن عباس عن قوله : « وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ » ولم يُبيِّن اللهُ الدُّخولَ بهنّ ، أَجاب فقال : هذا من مُبْهَم التَّحْريم الذى لاوَجْهَ فيه غيرُ التحريم ، سواءٌ دخلتم بالنِّساءِ أَم لم تَدْخُلوا بهنَّ ، فأُمَّهات نِسائكم حُرِّمْن عليكم من جميع الجهات .

وأَما قوله : « وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِى فِى حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِى دَخَلْتُمْ بِهِنَّ » فالربائب ها هنا ليس من المُبْهَمة ؛ لأَن لهنَّ وجهين ، أُحْلِلْنَ فى أَحدهما وحُرِّمْنَ فى الآخَر ، فإذا دُخِل بأُمَّهات الرَّبائب حَرُمْن[١] وإن لم يُدْخَل بهنَّ لم يَحْرُمْن . فهذا تفسير المُبْهَم الذى أَراد ابن عباس . فافهم .

ب ه ن فى الحديث : « أَنهم خرجوا بدُرَيْد بن الصِّمَّة يَتَبَهَّنون به » يقال : إن[٢] الراوى غَلِطَ ، وإنما هو : « يَتَبَهْنسون به » التَّبَهْنُس : كالتَّبَخْتُر فى المَشْىِ . وقيل : إنما هو تصحيف ، وإنما هو : « يتيمَّنُون[٣] به » .

---

(١) أى الربائب . كما صرح به فى التهذيب . وإن كان واضحاً من السياق .

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى النهاية ١٦٩ . وجاء فى د : إن الرواية غلط ، وإنما هى . . . » وقد شرح ابن الأثير معنى « البهن » فى حديث آخر . قال : « وفى حديث الأنصار : ابهنوا منها آخر الدهر » أى افرحوا وطيبوا نفسا بصحبتى . من قولهم : امرأة بهنانة . أى ضاحكة طيبة النفس والأرج » .

(٣) من ايمن ، ضد الشؤم . قاله فى النهاية . وانظر حديث دريد فى الأغانى ، الترجمة الأولى من الجزء العاشر .

باب الباء مع الياء

قوله :[١] « بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِى تَقُولُ » أَى غَيَّروا قولَك وبَدَّلوه . يقال : / بَيَّتَ فلانٌ رأيه : إذا فكَّر فيه ليلا . ب ى ت

٥٣ ب

ومنه قوله[٢] : « إِذْ يُبَيِّتُونَ مَالاَ يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ » .

وقال الزَّجَّاج : كلّ ما فُكِّر فيه ، أَو خِيضَ فيه بلَيْلٍ فقد بُيِّت . يقال : هذا أَمرٌ[٣] [قد] دُبِّر بلَيْل ، وبُيِّت[٤] بلَيْلٍ ، بمعنىً .

وقوله تعالى :[٥] « فَجَاءَها بَأْسُنَا بَيَاتاً » أَى لَيلا . وهو اسم من بَيَّتَ يُبَيِّتُ تَبْيِيتًا ، وبَياتاً . وسُمِّى البيتُ بَيْتاً ؛ لأَنه يُباتُ فيه . ويقال : بَيَّتهم العدوُّ : إذا جاءَهم ليلا .

ومنه قوله :[٦] « لَنُبَيِّتَنَّهُ » أَى لَنُوقِعَنَّ به بَياتاً ، أَى ليلا .

وقوله :[٧] « وَاللهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ » أَى يُدَبِّرون ويُقَدِّرُون من السُّوءِ

---

(١) سورة النساء ٨١ . (٢) سورة النساء ١٠٨ .

(٣) ليس فى د ، والتهذيب ١٤/٣٣٤ وحكى شرح الزجاج .

(٤) كذا فى الأصل . وفى د : « وبيت بمعناه » وفى التهذيب : وبيت بليل بمعنى واحد .

(٥) الآية الرابعة من سورة الأعراف . وهى بتمامها : « وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون » . وقد جاء فى الأصل ، د ، والتهذيب : « فجاءهم بأسنا » ولم أجدها فى قراءة ، غير أنى وجدت فى تفسير الطبرى ١٢/٣٠٢ ، قال : «ولو قيل : «فجاءهم بأسنا بياتاً» لكان صحيحاً فصيحاً ، رداً للكلام إلى معناه ، إذ كان البأس إنما قصد به سكان القرية دون بنيانها وإن كان قد نال بنيانها ومساكنها من البأس بالخراب ، نحو من الذى نال سكانها . وقد رجع فى قوله : « أوهم قائلون » إلى خصوص الخبر عن سكانها دون مساكنها ، لما وصفنا من أن المقصود بالبأس كان السكان ، وإن كان فى هلاكهم هلاك مساكنهم وخرابها » .

(٦) سورة النمل ٤٩ .

(٧) سورة النساء ٨١ . وسبق جزء منها فى أول الترجمة . وقد سقطت الآية الكريمة وشرحها من د ، وهى فى التهذيب .

وقوله[١] : «وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً» كلُّ[٢] مَن أدركه الليلُ فقد بات يَبِيتُ ، نام[٣] أَم لم يَنَمْ .

وقوله : [٤]« وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً » أَى مَسْجِدِى[٥] ، ويقال : سَفِينَتِى .

وفى الحديث : « قال له جبريل عليه السلام : بَشِّرْ خديجةَ ببَيْتٍ من قَصَبٍ » بيتُ الرجل : قَصْرُه ، وبيته : دارُه . أَراد بَشِّرْها بقَصْر من زُمُرُّذَةٍ مُجَوَّفة ، أَو من لؤلؤة مُجَوَّفة . وبيتُه : شَرَفُه .

ومنه قول العباس بن عبد المطلب ، يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

حتى احْتَوى بيتُكَ المُهَيْمِنُ مِنْ خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ

أَراد ببيته شرفَه العالى ، جعله فى أَعلى خِنْدِفَ [٦][بَيْتاً] .

وخِنْدِفُ : امرأَة إلياس بن مُضَر ، لقبٌ لها ، وهى ليلى القُضاعِيَّة ، ولدت [٧][له] عمرًا ، وعامرا ، وعُمَيْراً ، فَندَّتْ لهم إبلٌ ، فخرجوا فى طلبها ، فأَدركها عامرٌ ، فسُمِّىَ مُدْرِكَةَ بن إلياس . واقْتَنَص عمرو أَرْنَباً فَطَبخها ، فسُمِّىَ طابِخَةَ ، وانْقَمع عُمَيرٌ فى بيته ، فسُمِّىَ قَمَعَةَ . فلما أَبطأُوا عليها خرجت تُخَنْدِفُ فى طلبهم ، أَى تُهَرْوِل ، فسُمِّيتْ خِنْدِفَ .

وفى الحديث : « أنه قال لأَبى ذر : كيف تصنعُ إذا مات النَّاسُ

---

(١) سورة الفرقان ٦٤ .
(٢) فى د : وكل .
(٣) فى د : أو .
(٤) سورة نوح ٢٨ .
(٥) الضمير لسيدنا نوح عليه السلام .
(٦) سقط من د .
(٧) زيادة من د .

حتى يكون البيتُ بالوصِيف »[1] قال القُتَيْبِيّ : لم يُرِدْ بالبيت مَساكنَ
الناس ؛ لأَنها عند فُشُوِّ الموت تَرْخُص ، وإنما/ أَراد بالبيت القَبْرَ ، وذلك ٥٤ ا
أَن مواضع القُبور تضيق عليهم ، فيبتاعُون[2] القُبور ، كل قبر بوَصِيف ،
وإلى هذا ذهب حمَّاد فى تأْويله .

قوله : [3]« مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هذِهِ أَبَدًا » أَى تَهْلِك . يقال : باد ب ى د
يَبيدُ ، وأَباده اللهُ : أَى أَهلكه .

وفى الحديث : « أَن قوما يَغْزُون البيت ، فإذا نزلوا بالبَيْداءِ بعث
الله جبريل فيقول : يا بَيْداءُ أَبِيديهم ، فَتخْسِفُ بهم » البَيْداءُ : مَفازة
لاشيءَ بها . وبين المسجدين[4] أَرضٌ مَلْساءُ اسمها البَيْداءُ .

وفى الحديث : « أَنا أَفصح العرب بَيْدَ أَنِّى من قريش » [5]أَى غير
أَنى من قريش . وقيل : معناها : على أَنى من قريش .

فى الحديث : « أَنه سُئِل سَعْدٌ عن السُّلْت بالبَيْضاءِ فكَرِهَه » البَيْضاءُ : ب ى ض
الحِنْطة ، وهى السَّمراءُ ، وإنما كره ذلك ؛ لأَنهما عنده جنس واحد .

وفى حديث ظَبْيانَ[6] ، وذَكر حمْير قال : «وكانت لهم البيضاءُ

---

(١) الوصيف : العبد . وسيأتى فى ترجمة (وصف) .

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب ٣٣٤/١٤ ، وحكى كلام القتيبى كله . وفى د : فيتبايعون .

(٣) سورة الكهف ٣٥ .

(٤) يعنى مسجدى مكة والمدينة . انظر معجم البلدان ٧٨٢/١ .

(٥) أثبت هذا الشرح كله من د. ولم يشرح الحديث فى صلب الأصل. لكن جاء بهامشه : « أى غير أنى . وفى نسخة : قيل معناها : على أنى من قريش » . هذا وتفسير « بيد» بمعنى « غير » هو من قول الكسائى . وبمعنى « على » ذهب إليه الأموى . ذكر ذلك أبو عبيد فى غريب الحديث ١٣٩/١ . ونقله فى التهذيب ٢٠٦/١٤ .

(٦) هو ظبيان بن كداد . وفد فى سراة مذحج ، على النبى صلى الله عليه وسلم . انظر حديثه كاملا فى العقد الفريد ٣٦/٢ .

والسوداءُ وفارس الحمراءُ ، والجِزْية الصفراءُ » أَراد بالبيضاءِ والسوداءِ : الخرابَ والعامر من الأَرض ؛ لأَن الموات من الأَرض يكون أَبيضَ ، فإذا غُرِس فيه الغِراس ونَبَت[١] النباتُ اسودَّ واخضرَّ . وأَراد بفارس الحمراءِ : العجمَ . وبالجِزْية الصفراءِ : الذهب . كانوا يَجْتَبون الخَراجَ ذهباً .

وفى الحديث : « حتى يستبيح بَيْضَتَهم » قال شَمِرٌ : يريد جماعتَهم وأَصلَهم .

وقال الأَصمعى : بَيْضةُ الدار : وَسَطُها ومعْظمها .

ب ى ع فى الحديث : « البَيِّعان بالخِيار » هما البائع والمشترى . يقال لكل واحد منهما : بَيِّعٌ وبائع .

وفى الحديث : « ولايَبِـعْ على بيع أَخيه » قال الشافعى[٢] رحمه الله : هو أَن يشترى الرجل من آخرَ سِلْعة ، ولمّا يتفرَّقا عن مكانهما ، فنهى النبى عليه السلام أَن يَعْرِض رجلٌ آخر سِلْعة أُخرى على ذلك المشترى شبْه السِّلْعة التى اشتراها ليبيعَها منه ؛ لأَنه لعلَّه أَن يرُدَّ الذى اشترى أَولا ؛

٥٤ ب لأَن رسول الله عليه السلام / جعل للمتبايعَين الخيار ما لم يتفرَّقا[٣] ، فيكون البائع الآخِرُ قد أَفسد على البائع الأَوّل بيعَه[٤] .

وفى حديث ابن عمر : « أَنه كان يغدو فلا يمرُّ بسَقَّاط ولا صاحب بِيعَة إلاَّ سلَّم عليه ».

البيعة : من البَيْع ، كالرِّكْبة والشِّرْبة والقِعْدة . والسَّقَّاط : بيَّاع السَّقَط .

---

(١) فى د : فنبت .

(٢) فى الأم ٨١/٣ باختلاف فى بعض العبارات .

(٣) فى د : يفترقا .

(٤) انظر غريب الحديث ، لأبى عبيد ٣/٢ ، والنهاية ١٧٣ .

فى الحديث[١] : « لايَتَبيَّغْ بأحدِكم الدمُ فيقتلَه » قال الليث : البَيْغُ : ثُؤُور الدم . ب ى غ

وقال شَمِرٌ : يقال : تَبَيَّغ [به][٢] الدمُ : إذا غلبه حتى يَقْهَره .

وقال بعض العرب : تبيَّغَ به الدمُ : أى تردَّد فيه. وتَبَيَّغ الماءُ : إذا تردَّد[٣] فتحيَّر مَرَّةً كذا ومَرَّةً كذا . وكذلك تَبَوَّغ به الدمُ ، وقيل إنه من المقلوب ، وقد ذكرناه فى موضعه[٤] .

قوله تعالى : [٥]« هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ » أى فَصْلٌ بين الحَقِّ والباطِل ب ى ن

ومنه قوله : [٦]« عَلَّمَه الْبَيَانَ » هو الفَصْل بين كل شيئيْن . يقال : بانَ : أى فارَقَ ، وأبانَ : إذا فَصَل بين شيئين ، وبان لك[٧] [الشىءُ] ، وأبان ، واستبان ، وبيَّن ، وتَبَيَّن ، بمعنىً واحد .

[٨][وقوله : « وَلِتَسْتَبِينَ[٩] سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ » أى لِتتبيَّن سبيلُهم من سبيل المؤمنين] .

وقُرِئَ :[١٠] « وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ » أى ولتستبين أنت يامحمدُ .

---

(١) سبق هذا الحديث فى ص ١٩٢ .

(٢) تكملة من د ، وهى فى النهاية ١٧٤ ، واللسان .

(٣) فى الأصل : « تردد فيه » ولا معنى لـ « فيه » هنا . ولا شك أنها زيادة جرى بها قلم الناسخ بتأثير الجملة السابقة . وليست فى د ، والنهاية واللسان ، وفيهما : فتحير فى مجراه .

(٤) فى ترجمة (بغى) . وانظر الحاشية (١) .

(٥) سورة آل عمران ١٣٨ .

(٦) الآية الرابعة من سورة الرحمن .

(٧) زيادة من د .

(٨) ما بين الحاصرتين سقط من د .

(٩) سورة الأنعام ٥٥ .

(١٠) بتاء المخاطبة ، ونصب « سبيل » على المفعولية . وهى قراءة نافع وأبى جعفر ، وهى قراءة عامة قرأة أهل المدينة. والقراءة الأولى بتاء التأنيث ورفع «سبيل» فاعلا. وهى قراءة باقى القراء. قال الإمام أبو جعفر الطبرى فى تفسيره ١١/٣٩٥ : «وأولى القراءتين بالصواب عندى فى =

وقوله : (١)« ذَاتَ بَيْنِكُمْ » يعنى حقيقة وَصْلِكم . والبَيْنُ : الوَصْلُ

وقوله : (٢)لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ » أى وَصْلُكُم . وقرئ : « (٣)بَيْنَكُمْ » بالنصب ، أى تقطَّع ما كنتم فيه من الشِّرْكة بينكم . أى لقد تَقَطَّع ما بَيْنَكم .

وقوله : (٤)« هَذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ » أى فِراقُ بَيْنِنا . وإنما قال : « بَيْنِى وَبَيْنِكَ » توكيداً ، كما يقال : أخزى الله الكاذِبَ مِنِّى ومنْك ، ومعناه : منَّا .

وقوله : (٥)« آياتٌ مُبَيَّنَاتٌ » فمعناه : لا لَبْسَ فيها .

= « السبيل » الرفع ؛ لأن الله تعالى ذكره فصل آياته فى كتابه وتنزيله ، ليتبين الحق بها من الباطل جميع من خوطب بها ، لا بعض دون بعض » اهـ وانظر القرطبى ٤٣٧/٦ ، والإتحاف ٢٠٩ . ومعانى القرآن للفراء ٣٣٧/١ ، والتهذيب ٤٩٦/١٥ .

(١) الآية الأولى من سورة الأنفال .
(٢) سورالأنعام ٩٤ .

(٣) هى قراءة نافع وحفص والكسائى وأبى جعفر ووافقهم الحسن ، على جعل « بين » ظرفاً . فيكون المعنى : « لقد تقطع وصلكم بينكم . ودل على حذف الوصل قوله تعالى ، « وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم » . فدل هذا على التقاطع والتهاجر بينهم وبين شركائهم ؛ إذ تبرءوا منهم ولم يكونوا معهم . ومقاطعتهم لهم هو تركهم وصلهم لهم ، فحسن إضمار الوصل بعد « تقطع » لدلالة الكلام عليه . قال ذلك القرطبى ٤٣/٧ .

والقراءة الأولى بالرفع على الفاعلية قراءة باقى القراء على جعل « بين » اسماً غير ظرف ، اتسع فيه فأسند الفعل إليه فرفع . انظر الإتحاف ٢١٣ ، والقرطبى . والقراءتان مستويتان عند أبى جعفر الطبرى . انظر تفسيره ٥٤٩/١١ . وانظر كلاماً حول هذه الآية الكريمة فى مجالس العلماء ، للزجاجى ١٤٣ .

(٤) سورة الكهف ٧٨ .

(٥) سورة النور ٣٤ . و « مبينات » جاءت فى الأصل بفتح الياء مشددة . وهى قراءة ابن كثير وأبى بكر ، ونافع وأبى عمرو ، وأبى جعفر ويعقوب . وقرأ الباقون بالكسر . انظر النشر ٢٤٨/٢ فى سورة النساء ، والإتحاف ٣٢٤ .

وقراءة الكسر بمعنى : متبينات . والفتح ،على معنى : أن الله بينها . ذكر ذلك الأزهرى فى التهذيب ٤٩٦/١٥ .

وقوله : (١) « إِنِّى عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى » أى أنا على أمْر بَيِّن ، ولست متَّبعاً هَوًى .

وقوله : (٢) « لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ » أى عن آية فاصِلة بين الحَقِّ والباطل ، تقوم عليه بها الحُجَّة ، وتَلْزَمه (٣) العقوبةُ .

ومنه قوله (٤) : « بِالْبَيِّنَاتِ والزُّبُرِ » أى / بالآيات (٥) الفاصلة بين الحَقِّ ٥٥ ا
والباطل .

ومِثله : (٦) « حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ » أى مبين الحَقِّ من الباطل .

وقيل : معناه : الذى بان خيُره وبركتُه . يقال : بانَ وأَبانَ .

وقوله : (٧) « حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ » هى النبىّ صلى الله عليه وسلم وبيانُ رسالته وظهورُها .

وفى الحديث : « أَلا إِنَّ التبيُّنَ مِنَ اللهِ (٨) » قال أبو بكر : التبيُّن فى هذا الحديث مضارِعٌ للتثبُّت .

وقوله عليه السلام : « إِنَّ من البَيانِ لَسِحْراً » (٩) [قال أبو عبيد] : هو من الفهم وذَكاءِ القلب مع اللَّسَن .

---

(١) سورة الأنعام ٥٧ . (٢) سورة الأنفال ٤٢ .

(٣) كذا ضبط فى الأصل بفتح التاء فى « تلزمه » ورفع التاء فى « العقوبة » على جعلها فاعلا . وفى د بضم تاء الفعل ونصب « العقوبة » مفعولا .

(٤) سورة النحل ٤٤ .

(٥) فى الأصل : « الآيات » وزدت الباء من د ، ليوافق المفسر .

(٦) أول الزخرف والدخان . (٧) الآية الأولى من سورة البينة .

(٨) فى الأصل : « من الله ورسوله » ولم أجد هذه الزيادة فى د ، والنهاية ١٧٥ ، والفائق ١٢٤/١. ونص الحديث فى هذين : « إلا أن التبين من الله والعجلة من الشيطان ، فتبينوا » . وكذلك جاء فى غريب الحديث ، لأبى عبيد ٣٢/٢ . وانظر الترمذى (باب ما جاء فى التأنى والعجلة ، من كتاب البر) ٣٦٢/١ .

(٩) ساقط من د . والكلام الآتى لأبى عبيد فى غريب الحديث ٣٣/٢ .

وفى حديث النُّعمان بن بَشِير ، قال : «طلبتُ إلى بَشِير أن يَنْحَلَنِى[١] نُحْلاً من ماله ويُشْهِدَ عليه رسولَ[٢] الله صلى الله عليه وسلم. فقال له رسول الله صلى الله عليه السلام : هل لك معه ولَدٌ غيرُه ؟ قال : نعم، قال فهل أَبَنْتَ كلَّ واحدٍ منهم بمثل الذى أَبنتَ هذا ؟ قال : لا ، قال : فإنى لا أَشهَد على هذا » قوله : « هل أَبَنْتَ كلَّ واحد منهم » أَى هل أَعطيْتَ كلَّ واحِد منهم مالاً تُبِينُه[٣] به ، والاسم : البائِنَةُ

قال أَبو زيد : يقال : طلب فلانٌ البائنةَ إلى أَبَويْه ، وذلك إذا طلب إليهما أَن يُبِيناه بمالٍ ، فيكون له على حِدَةٍ . قال : ولايكون البائنةُ إلا من الوالدين أَو أَحدِهما ، وقد أَبانه أَبَواه حتى بانَ ، يَبِينُ بُيوناً .

ومنه حديث أَبى بكر رضى الله عنه ، وقد حضرته الوفاة ، فقال لعائشة : « إنى كنت أَبنتُكِ بِنُحْلٍ » .

---

(١) كذا ضبط فى الأصل بفتح الياء والحاء . وضبط فى د بضم الياء وكسر الحاء . والفعل ثلاثى ورباعى ، والثلاثى من باب منع . على ما فى القاموس .

(٢) كذا بنصب اللام فى الأصل . وجاءت بالرفع فى د .

(٣) جاء فى الأصل : « ما لا تبينه » بفتحة واحدة على اللام ، كأنها حرف نفى . وكتب إزاءها فى الهامش : « فى نسختى الأخرى : مالا » [بفتحتين] وكذا جاء التنوين فى د ، فأثبته ، ولا معنى لما جاء فى الأصل .

البَاءُ صِلَةٌ[١] . المعنى : أَيُّكُمُ المَفْتُونُ .

وقال الفَرّاءُ : المعنى : بأَيِّكم الفَتْنُ . قال : والمَفْتُونُ فى معنى المصدر كما يقال : مالَه جَلَدٌ ولا مَجْلُودٌ .

وقال ابن الأَعرابى : أَى فى أَيِّكم .

وقال فى قوله :[٢] « بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » : أَى عن عذابٍ واقعٍ .

وقوله تعالى :[٣] « وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ » يعنى بالمطر ؛ لأَنهم كانوا فى مكانٍ دَهِسٍ[٤] .

وقوله :[٥] « إِنَّمَا سُلْطَانُه عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ » [به][٦] أَى بالله ، ويقال : بالشَّيطان ، فيكون المعنى : يشركون بالشيطان . أَى يكون شِرْكُهُم من أَجله .

وقوله :[٧] « وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللهِ » أَى ما يتأَتَّى لك الصبر إلا بتوفيق الله .

وقوله :[٨] « الرَّحْمٰنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً » أَى فَسْئَلْ تَسْئَلْ بسؤالك إِيَّاه خَبِيراً[٩] .

---

(١) أى زائدة ، وهو اصطلاح لهم . وهى زائدة هنا مع المفعول . انظر التعليق (٢) فى الصفحة السابقة وقيل هنا إنها بمعنى «فى» وانظر التهذيب ٦١٤/١٥ ، وسيحكيه المصنف عن ابن الأعرابى .

(٢) الآية الأولى من سورة المعارج .

(٣) سورة الأنفال ١١ .

(٤) الدهس : ما سهل ولان من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملا .

(٥) الآية المائة من سورة النحل .

(٦) زيادة من د .

(٧) سورة النحل ١٢٧ .

(٨) سورة الفرقان ٥٩ .

(٩) وقيل إن « الباء » هنا بمعنى « عن » وشاهده من الشعر قول عنترة :

هلا سألت الخيل يا بنة مالك ... إن كنت جاهلة بما لم تعلمى

وقول علقمة بن عبدة :

=

وقوله :[١] « فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً » الهاءُ راجعة على المُغارِ[٢] . وقيل : على الوادى .

وقوله :[٣] « وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ » أى عن الغَمام .

وقوله :[٤] « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ » دخلت الباءُ لحُسْنِها فى قوله : ومَن يُرِدْ[٥] بأَن يُلْحِدَ .

وقوله[٦] : « وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ » أَى أَحسن إلىَّ . يقال : أَحسنتُ به ، وإليه ، وأَسأتُ به ، وإليه .

وفى حديث سلمة بن صخر[٧] : « أنه أَتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم

= فإن تسألونى بالنساء فإننى خبير بأدواء النســاء طبيب

انظر تفسير القرطبى ٦٣/١٣ ، والبرهان ، ٢٥٧/٤ ، والتهذيب ١٦٥/١٥ ، واللسان (با) ٣٢٨/٢٠ .

(١) الآية الرابعة من سورة العاديات .

(٢) المأخوذ من قوله تعالى فى الآية السابقة : « فالمغيرات صبحاً » . وقال القرطبى ١٥/٢٠ : « والكناية فى « به » ترجع إلى المكان ، أو إلى الموضع الذى تقع فيه الإغارة . وإذا علم المعنى جاز أن يكنى عما لم يجر له ذكر بالتصريح ، كما قال « حتى توارت بالحجاب » (سورة ص ٣٢) وإنما يعنى سبحانه وتعالى : الشمس ، وقيل : « فأثرن به » أى بالعدو « نقعاً » وقد تقدم ذكر العدو » (فى قوله تعالى : والعاديات ضبحا) .

(٣) سورة الفرقان ٢٥ . (٤) سورة الحج ٢٥ .

(٥) هذا تقدير الفراء . انظر معانى القرآن ، له ٢٢٢/٢ . وذكر صاحب البرهان ٢٥٣/٤ أن الباء هنا زائدة مع المفعول . وهو اختيار أبى عبيدة فى المجاز ٤٨/٢ . وانظر تعليقات الصفحة السابقة .

(٦) سورة يوسف . الآية المائة .

(٧) فى الأصل ود : «صخر بن سلمة» وفى النهاية ١٧٦ : «صخر» وكل ذلك خطأ. وأتيت بالصواب من تهذيب اللغة ٦١٤/١٥ وتفسير ابن كثير ٣١٩/٤ فى تفسير آية الظهار من سورة المجادلة . وهو سلمة بن صخر بن حارثة الأنصارى ثم البياضى . ويقال له : سلمان بن صخر . وسلمة أصح . قال ابن عبد البر : وهو الذى ظاهر من امرأته ثم وقع عليها ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر [بتشديد الفاء مكسورة] . انظر الاستيعاب ٦٤٢/٢ .

كانت تحت حُرٌّ لم تَبِنْ منه بأَقلَّ من ثلاثٍ ؛ لأَن الطلاق يُعْتَبر بالرجال ، وتعتدُّ هى حَيْضَتَيْن ؛ لأَنها مملوكة .

آخر حرف الباءِ[1] .

---

(١) كتب إزاءه بحاشية الأصل : بلغ .

كتاب التاء

بسم الله الرحمن الرحيم ٥٦ ب

باب التاء مع الهمزة

ت ء ر في الحديث : « أن رجلا أتاه فأتْأرَ إليه النَّظَرَ » أى أحَدَّ إليه النَّظر .

ت ء ق وفى حديث الصِّراط : « فيَمُرُّ كشَدِّ الفَرَسِ التَّئِقِ الجَوادِ » يعني المُمتلئُ نَشاطاً . يقال : أتْأقْتُ الإناءَ : إذا مَلأْتَه .

باب التاء مع الباء

ت ب ب قوله تعالى :[1] « وَمَازَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ » أى غيرَ خَسارٍ[2] والاسم التَّبابُ .

ومنه قوله[3] : « إلاَّ فِى تَبَابٍ » أى فى خَسار .

وقوله[4] : « تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ » أى خَسِرتا . (٥)

ت ب ر قوله :[6] « وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً » أى يُدَمِّروا ويُهلِكوا .

---

(١) سورة هود ١٠١ .

(٢) فى التهذيب ١٤/٢٥٦ : « تخسير » وهو أنسب ، ليوافق وزن المفسر .

(٣) سورة غافر ٣٧ .

(٤) الآية الأولى من سورة المسد .

(٥) وضعت هذه المادة بعد « تبع » وقبل « ت ب ن » وقد رجعتها إلى مكانها ، كما ترى .

(٦) الآية السابعة من سورة الإسراء .

ومنه قوله :[١] « ثُمَّ لاَ تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً » أَى تابعاً
٥٧ ب /مُطالِباً بالثأْر .

والتَّبيعُ : وَلَدُ البقرة أَوَّلَ سَنَة .

ومنه حديث مُعاذ : « فى كُلِّ ثلاثينَ تَبِيعٌ » . وبقرةٌ مُتْبِـعٌ : معهاتَبِيعٌ .

ومنه الحديث : « أن فلانًا اشترى مَعْدِناً بمائة شاةٍ مُتْبِـع » أى يَتْبعها أَولادُها .

وفى حديث قيس بن عاصم : « أَتيته صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسولَ الله ، ما المالُ الذى ليس فيه تَبِعَةٌ من طالِبٍ ولا ضَيْف ؟ قال : نِعْمَ المالُ أَربعون والكُثْرُ ستُّون » .

قوله : « ليس فيه تَبِعَةٌ » يريد ما يَتْبَعُ المالَ ويُحَمِّلُه من نَوائب الحُقُوق . وأَصله : مِن تَبِعْتُ الرجُلَ بحقِّى ، وتابَعْتُه .

وفى حديث أَبى واقِد : « تابَعْنا الأَعمالَ فلم نَجِدْ فيها أَبْلَغَ من الزُّهْد» قال أَبو عُبيد[٢] : يعنى أَحْكَمْناها وعَرَفْناها . يقال للرجل إذا أَتقن الشئ وأَحكمه : قد تابَعَ عملَه .

وقال الفَرَّاءُ :[٣] [يقال] : هو تَبِيعُ الكلامِ : أَى مُحْكَمُه .

وفى حديث الأَشعرى[٤] : « اتَّبِعُوا القرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكم » يعنى اجعلوه

---

(١) سورة الإسراء ٦٩ .

(٢) فى غريب الحديث ١٧٢/٤ والحديث فيه : « تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا » وكذا هو فى الفائق ١٢٨/١ والتهذيب ٢٨٤/٢ .

(٣) زيادة من د ، وانظر كلام الفراء فى التهذيب ، الموضع السابق .

(٤) أبو موسى ، رضى الله عنه .

أَمامَكم[١] ثم اتلُوه . يقول : لاتَدَعُوا العَمَلَ به والتلاوةَ له ، فتكونوا قد جعلتموه وراءكم ظِهْرِيًّا[٢] ، أَلا ترى أَن الله تعالى قال لليهود : « فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ »[٣].

وقال بعضهم : معناه : لايطلُبَنَّكُم بتضييعكم إيّاه كما يطلب الرجلُ صاحبَه بالتَّبِعَة[٤].

وفى الحديث : « إنالرجُلَ يتكلَّم بالكلمة يُتَبِّنُ فيها يَهْوى بها فى النار » ت ب ن

قال أَبو عبيد[٥] :هو عندى إغماضُ الكلام ، والجَدَلُ[٦] والخُصومات فى الدِّين

ومنه حديث معاذ : « إيَّاكَ ومُغَمِّضات[٧] الأُمُور » .

وفى حديث سالم[٨] : « حتى تَبَنَّتُم ما تَبَنَّتُم » أَى دقَّقْتم النَّظَر ، وهى التَّبانَةُ والطَّبانَة ، ومعناهما : دِقَّة النَّظَر ، وشدَّة الفِطْنَة ، ورجلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ

وقال بعض الأَعراب : « اللهمَّ اشْغَلْ[٩] عَنَّا إِتْبانَ الشُّعَراءِ » يعنى فِطْنَتَهم لما لايُفْطَنُ له .

---

(١) ضبط فى الأصل بهمزة مكسورة . ولايتفق هذا الضبط مع سياق الكلام .

(٢) فى الأصل : « ظهيراً » وأثبت مافى د . وكانت كذلك فى الأصل ثم كشطت . قال الزمخشرى فى الأساس (ظهر) : وجعله بظهر (بفتح الظاء) وظهريا : نسيه .

(٣) سورة آل عمران ١٨٧ .

(٤) قال أبو عبيد فى غريب الحديث ١٧٤/٤ عقب هذا الكلام : « وهذا معنى حسن . يصدقه الحديث الآخر : « إن القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق » فجعله يمحل صاحبه ، إذا لم يتبع مافيه . والماحل : الساعى » .

(٥) فى غريب الحديث ٤٠٩/٤ (٦) عند أبى عبيد : فى الجدل

(٧) كذا ضبط فى الأصل بتشديد الميم المكسورة . ويجئ أيضاً بوزن « مؤمنات » كما فى حواشى اللسان (تبن) نقلا عن بعض نسخ النهاية . وذكره ابن الأثير فى (غمض) ٣٨٧/٣ ثم قال : « وربما روى بفتح الميم » يعنى الميم الثانية .

(٨) ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب . والحديث فى غريب أبى عبيد ٤٠٨/٤ .

(٩) فى الأصل ، د : « انقل » مضبوطاً فى الأصل بضم القاف . وأثبت مافى التهذيب ٣٠٣/١٤ وفيه : « وروى شمر ، عن الهوازنى ، قال ... » وكذا جاء فى اللسان .

وفى الحديث : « عليك بذات الدِّين تَرِبَتْ يداكَ » قال أَبو عُبيد[١] : نُرَى أَن النبىَّ عليه السلام لم يتعمَّد الدُّعاءَ عليه بالفقر ، ولكنها كلمةٌ جارية على أَلسنة العرب ، يقولونها وهم لايُريدون وُقوع الأَمر .

وقال ابن عرفة : أَراد تَرِبَتْ يداك إِن لم تَفْعل ما أَمرتُك .

وقال أَبو بكر[٢] : معناه : لله دَرُّكَ إِذا استعملتَ ما أَمرتُك به واتَّعَظْتَ بِعِظَتى . قال : وذهب بعض أَهل العلم إِلى أَنه دُعاءٌ على الحقيقة .

وقوله عليه السلام فى حديث خُزَيمة : « أَنْعَمْ صَبَاحاً تَرِبَتْ يَداكَ » يدلُّ على أَنه ليس بدُعاءٍ عليه ، بل هو دُعاءٌ له وترغيبٌ فى استعمال[٣] ماتقدَّمت الوَصاةُ به ، أَلا تَراه قال : أَنْعَمْ صَبَاحاً » ثم عَقَّبَ[٤] بِتَرِبَتْ يَداكَ . والعرب تقول : لا أُمَّ لكَ ، ولا أَبَ لك ، يريدون : لله دَرُّك . ومنه قول الشاعر[٥] :

هَوَتْ أُمُّه مايَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً وماذا يُؤَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ[٦]

فظاهره : أَهلكه اللهُ ، وباطنه : لله دَرُّه .

---

(١) فى غريب الحديث ٩٣/٢ وفيه : فيرون ــ والله أعلم ــ أن النبى صلى الله عليه وسلم . . . .

(٢) كلام أبى بكر الأنبارى هذا تجده فى التهذيب ٢٧٣/١٤ ، ونزهة الألباء ٣٧٧ أثناء ترجمة محمد بن أبى الفرج الكتانى الصقلى ، المعروف بالذكى .

(٣) كذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب . وفى د ، والنهاية ١٨٤ : استعماله .

(٤) فى د : أعقبه .

(٥) هو كعب بن سعد الغنوى ، يرثى أخاه أبا المغوار . والبيت من قصيدة تعد من عيون المراثى . انظرها كاملة فى الأصمعيات ٩٥ ، وأمالى أبى على القالى ١٤٧/٢ . وانظر سمط اللآلى ٧٧١/٢

(٦) هوت أمه : هلكت . أو معناه : ثكلته أمه . و« غادياً » أى : أى شىء يبعث الصبح منه حين يغدو إلى الحرب . (حواشى الأصمعيات) .

ويروى : « وماذا يرد الليل » . وروى فى النهاية ٢٤٠/٥ : وماذا يرى فى الليل .

قال : وهذا المعنى أَراد[١] الشاعرُ فى قوله :

رَمَى اللهُ فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالقَذَى وفى الغُرِّ مِنْ أَنْيابِها بالقَوادِحِ[٢]

أَراد : لِلّٰه دَرُّها ، ما أَحْسَنَ عَيْنَيْها ! وأَراد بالغُرِّ من أَنيابها ساداتِ أَهل بيتها . قال : وقال بعضهم : لا أُمَّ لك ، ولا أَرْضَ لك ، ذَمٌّ . ولا أَبَ لك ، ولا أَبالَكَ ، مَدْحٌ ، وهذا خطأٌ ، أَلا ترى أَن الفصيح من الشعراءِ قال : هَوَتْ أُمُّه ، فى موضع المدح .

وفى الحديث : « خلق اللهُ التُّرْبَةَ يومَ السَّبْت » يعنى الأَرْضَ .

وقال اللَّيْث : التَّرْباءُ[٣] : نَفْسُ التُّراب . قالوا : والتُّرب والتُّراب واحدٌ / إلا أَنهم إذا أَنَّثُوا قالوا : التُّرْبة ، يقال : أَرْضٌ طَيِّبةُ التُّرْبة ، ٥٨ ب
يعنى خِلْقةَ تُرابِها ، فإذا أَرادوا طاقةً من التُّراب قالوا : تُرابةٌ .

فى الحديث : « نُهِىَ عن لُبْس القَسِّىِّ المُتَرَّج » قال الأَزهرى[٤] : ت ر ج
هو الذى صُبِغَ صِبْغاً مُشْبَعاً .

وفى حديث ابن زِمْلٍ : « رَبْعَةٌ من الرِّجالِ تارٌّ » التارُّ : الممتلئ . ت ر ر
يقال : تَرَّ يَتِرُّ[٥] تَرارةً . وقد تَرِرْتَ[٦] بَعْدِى .

---

(١) فى التهذيب والنزهة : أراده .
والشاعر هو جميل بن معمر . والبيت مطلع قصيدة فى ديوانه ٥٣ . وبعده هذا الشاهد البلاغى المعروف :
رمتنى بسهم ريشه الكحل لم يضر ظواهر جلدى فهو فى القلب جارحى

(٢) فى د : « القادح : تأكل يكون فى السن » . وهو أيضاً : السواد الذى يظهر فى الأسنان . قاله فى اللسان ، وأنشد البيت :

(٣) بفتح التاء مع سكون الراء . وبضمها مع فتح الراء . على مافى القاموس .

(٤) لم أجده فى التهذيب فى ترجمة (ترج (١١/٣ .

(٥) ضبطت التاءفى الأصل بالفتح والكسر ، وفوقها : «معاً» والذى فى اللسان والقاموس بالضم والكسر .

(٦) بكسر الراء . نص عليه فى اللسان .

مَفْتَحُ الماءِ إليه . ومنه يقال : أَتْرَعْتُ الحَوْضَ : إذا ملأْتَه ، وسَحابٌ تَرِعٌ : كثير المطر .

وقال أَبو عمرو : التُّرْعة : الدَّرَجة(١) .

قوله تعالى :(٢) « مَا أُتْرِفُوا فِيهِ » أَى نُعِّمُوا . والتُّرْفَةُ(٣) : النَّعْمة ت ر ف

وقال ابن عرفة : المُتْرَفُ : المَتْرُوكُ يَصْنع مايشاءُ لايُمْنَع عنه .

وإنما قيل للمُتَنعِّم : مُتْرَفٌ ؛ لأَنه مُطْلَقٌ له ، لايُمْنَع من تَنَعُّمه(٤) .

وقوله(٥) « أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » قال قتادة : جَبابرَتَها .

قوله تعالى :(٦) « إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لايُؤْمِنُونَ بِاللهِ » أَى رَغِبْتُ عنها. ت ر ك

٥٩ ا وقال ابن عرفة : التَّرْكُ / على ضَرْبين : مُفارَقةُ مايكون الإِنسانُ فيه ، وتَرْكُ الشيءِ رَغْبةً عنه من غير دُخول فيه .

وقوله :(٧) « وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الْآخِرِينَ » أَى أَبْقَيْنا له ذِكْراً حَسَناً .

وفى حديث الحسن : « إن للهِ تَرائِكَ فى خَلْقِه » التَّرائِكُ : جَمْعُ تَرِيكَة ، يعنى أُموراً أَبقاها فى العِباد ، من الأَمَل ، والغَفْلة ، حتى يَنْبَسِطوا بها إلى الدُّنيا .

---

(١) قال أبو عبيد بعد أن حكى تفسير أبى عمرو الشيبانى : وقال غيره : « الترعة : الباب ، كأنه قال : منبرى هذا على باب من أبواب الجنة » ثم نقل عن سهل بن سعد ، راوى الحديث قوله : أتدرون ما الترعة ؟ هى الباب من أبواب الجنة . قال أبو عبيد : وهذا هو الوجه عندنا .

(٢) سورة هود ١١٦ .

(٣) ضبطت التاء فى الأصل بالفتح . وأثبتها بالضم من د ، والقاموس .

(٤) فى التهذيب ٢٧١/١٤ : لايمنع من تنعم .

(٥) سورة الإسراء ١٦

(٦) سورة يوسف ٣٧ .

(٧) سورة الصافات ٧٨ ، ١٠٨ ، ١٢٩ .

وفى حديث إسماعيل : «ثم إن إبراهيم جاءَ يُطالعُ تَرْكَتَه[١]» ؛ أى وَلَدَهُ الذى تركه بالمكان القَفْر . وأَصله[٢] بيْضُ النَّعامِ ، وهى التَّرْكُ والتَّرائكُ.

باب التاءِ مع السين

ت س ع قوله :[٣] «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ» هى أَخْذُ[٤] آل فرعونَ بالسِّنينَ ، وإخراجُ موسى عليه السلام يَدَه بيضاءَ[٥] ، والعصا ، و الطُّوفان والجَرادُ ، والقُمَّلُ ، والضَّفادِعُ ، والدَّمُ ، وانْفِلاقُ البَحْرِ .

وفى حديث ابن عباس : «لَئِنْ بَقِيتُ إلى قابِلٍ لَأَصُومَنَّ التاسِعَ» قال أَبو منصور[٦] : يعنى عاشوراءَ ، كأَنه تـأَوَّل فيه عِشْرَ الوِرْد أَنها تسعة أَيام . والعرب تقول : ورَدَتِ الإِبِلُ[٧] عِشْراً : إذا وردَتْ يومَ التاسع ، ومن هذا قالوا : عِشْرِين ، ولم يقولوا : عِشْرَيْنِ ؛ لأَنهم جعلوا ثمانية عشرَ يوماً عِشْرَيْنِ ، واليومَ التاسِعَ عَشَرَ ، والمُكَمِّلَ عِشْرِينَ طائفةً من الوِرْد الثَّالِث ، فجمعوه بذلك .

ويَحْتَمِلُ أَن يكون كَرِه موافقة اليهود ؛ لأَنهم يصومون اليومَ العاشر ، فأَراد أَن يخالفهم ، ويصومَ اليومَ التاسع .

---

(١) ضبط فى الأصل بكسر الراء . وضبطته بسكونها من النهاية ١٨٨ وقيده ابن الأثير بالعبارة . ثم قال : قيل : ولو روى بكسر الراء . لكان وجهاً ، من التركة ، وهو الشىء المتروك .

(٢) فى د : فى بيض (٣) سورة الإسراء ١٠١ .

(٤) هذا تفسير ابن عباس والضحاك . وانظر تأويلات أخرى فى تفسير القرطبى ٣٣٥/١٠ .

(٥) فى د : البيضاء .

(٦) انظر تهذيب اللغة ٤١٠/١ (فى ترجمة عشر) و ٧٨/٢ (فى ترجمة تسع) .

(٧) فى التهذيب ٧٨/٢ : « وردت الماء عشراً ، يعنون يوم التاسع ، ومن هنا قالوا : عشرين ، ولم يقولوا : عشرين ، لأنهما عشران وبعض الثالث » هذا ماذكره الأزهرى .

في الحديث : « فأَمَرَهم أَن يَمْسَحُوا على المَشَاوِذِ[١] والتَّساخِين » ت س خ يعنى على الخِفاف ، ويقال : الجوارِبُ . الواحد :[٢] تَسْخانٌ[٣] ، وتِسْخِينٌ[٤] .

---

(١) بعد هذا فى د : « وهى العمائم » وإخالها حاشية . فليس هذا من نهج الهروى . قال ابن الأثير فى النهاية ٤/٣٣٥ : المشاوذ : العمائم . الواحد : مشوذ . والميم زائدة .

(٢) ضبطت التاء فى الأصل بالكسر وضبطتها بالفتح من المصباح (سخن) وقيدها بالعبارة .

(٣) بعد هذا فى د : « مثل ترحال ، لأنه مصدر » وأظنها حاشية . وانظر التعليق (١) .

(٤) فى د : « وتسخين وتسخين » الأولى بفتح التاء والثانية بكسرها . وفى هذا الحرف كلام :

جاء فى التهذيب ٧/١٧٨ : « قال المبرد : واحد التساخين : تسخان وتسخن » وحكاه الفيومى فى المصباح عن المبرد أيضاً ، وقيد الأول بفتح التاء ، والثانى وزان جعفر . وكذا جاء الحرفان فى القاموس بضبط القلم .

وفى التهذيب أيضاً عن ثعلب ، قال : « ليس للتساخين واحد من لفظها ، كالنساء ، لا واحد لها من لفظها » .

وفى النهاية ١٨٩ : « لا واحد لها من لفظها . وقيل : واحدها : تسخان وتسخين وتسخن والتاء فيها زائدة ، وذكرناها ها هنا حملا على ظاهر لفظها . قال حمزة الأصفهانى : أما التسخان فتعريب : تشكن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء والموابذة يأخذونه على رءوسهم خاصة ، وجاء فى الحديث ذكر العمائم والتساخين ، فقال من تعاطى تفسيره : هو الخف . حيث لم يعرف فارسيته » . انتهى ما قاله ابن الأثير ، وحكاه عنه فى اللسان (سخن) وزاد : أن حمزة الأصبهانى ذكر ذلك فى كتاب الموازنة .

وقد فتشت فى كتب المعرب فلم أجد هذا الحرف .

ثم وجدت فى حواشى اللسان : « قوله : الواحد تسخان وتسخن ، كذا بالأصل والقاموس والتهذيب بهذا الضبط (يقصد بفتح أولها) والذى فى المحكم والنهاية : الواحد . تسخان وتسخين ، بكسر أولها ، وياء مثناة تحتية فى الثانى ، بوزن قنديل ، وضبط الأول فى التكملة بكسر التاء وفتحها » هنا ما وجدته فى كتب اللغة حول هذا الحرف . وانظر غريب الحديث ، لأبى عبيد ١/١٨٧ ، والفائق ١/٦٧٩ .

باب التاءِ مع العين

قوله :[١] « فَتَعْساً لَهُمْ » أَى فَعثاراً [لهم][٢] وسُقُوطاً ، وإذا سَقَط
٥٩ ب الساقِطُ فأُريد به / الاستقامةُ قِيل[٣] : لَعاً لَهُ . وإذا لم يُرَدْ به الانتعاشُ قِيل : تَعْساً .

وفى حديث عائشة : « تَعِسَ مِسْطَحٌ » قال أَبو الهَيْثَم : يقال : تَعِسَ يَتْعَسُ : أَى أَتْعَسَه الله . ومعناه : انْكَبَّ وعَثَر .

وقال الفَرّاءُ[٤] : تَعَسْتَ ، بفتح العين ، إذا خاطبْتَ ، فإذا صرْتَ إلى فَعَلَ قلتَ : تَعِسَ ، بكسر العين ، وقد أَتْعَسَه الله .

باب التاءِ مع الغين

ت غ ب فى الحديث : « لاتُقْبَلُ[٥] شَهادةُ ذى تَغِبَّة[٦] » هو الفاسد فى دينه وعمله وسُوءِ أَفعاله .

---

(١) الآية الثامنة من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . (٢) زيادة من د .

(٣) فى د : « قالوا » فى الموضعين .

(٤) مقالة الفراء فى التهذيب ٢/ ٧٨ ، بشئ من البسط .

(٥) كذا فى الأصل ،ومثله فى التهذيب ٨٣/٨ ،وفى د ،والنهاية ١٩١ : «لا يقبل الله شهادة . . . » وأخرجه من حديث الزهرى .

(٦) الذى فى التهذيب والنهاية : « تغبة » بسكون الغين وتخفيف الباء . وكذا جاء فى الفائق ١٣٢/١ . وقال الزمخشرى : « وروى : ذى تغبة (مشدداً) . . . ولا تخلو من أن تكون تفعلة ، من غبب الذى هو مبالغة فى معنى غب الشئ : إذا فسد وتغير ، أو : من غبب فى الحاجة : إذا لم يبالغ فيها ، وفى ذلك فسادها . أو : من غبب الذئب الغنم : إذا عاث بها ، وعضض أغبابها » وهو الجلد الذى تحت العنق .

يقال : تَغِبَ[١] يَتْغَبُ تَغَباً : إذا هلَك فى دين[٢] أَو دُنْيا . وكذلك الوَتَغُ .

باب التاءِ مع الفاءِ

قوله تعالى :[٣] « ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ » قال ابن عرفة : أَى لِيُزِيلوا أَدْرانَهم . ت ف ث

وقال أَعرابىٌّ لآخَر : ما أَتْفَثَكَ وأَدْرَنَكَ !

وقال الأَزهرى[٤] : التَّفَثُ : الأَخْذُ من الشارِب ، وقَصُّ[٥] الأَظْفار ، ونَتْفُ الإبْط ، وحَلْقُ العانة[٦] ، وهذا عند الخروج من الإحرام .

وقال النَّضْر بن شُمَيْل[٧] : التَّفَثُ فى كلام العرب : إذْ هاب الشَّعَث .

وسمعت الأَزهرىَّ يقول : التَّفَثُ[٨] فى كلام العرب لايُعرف إلا من

---

(١) من باب فرح . كما فى القاموس .

(٢) فى الأصل : « ودنيا » وأثبت ما فى د ، والنهاية .

(٣) سورة الحج ٢٩ . وقد كسرت اللام فى « ليقضوا » فى الأصل . وهى قراءة ابن عامر وأبى عمرو ، وورش ، ورويس . انظر النشر فى القراآت العشر ٣٢٦/٢ . وقال ابن هشام فى مغنى اللبيب ١٨٥/١ : « وأما اللام العاملة للجزم فهى اللام الموضوعة للطلب . وحركتها الكسر ، و سليم تفتحها . وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها ، نحو « فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى (سورة البقرة ١٨٦) وقد تسكن بعد « ثم » نحو : « ثم ليقضوا » فى قراءة الكوفيين والبزى » .

(٤) تهذيب اللغة ٢٦٦/١٤ وحكاه عن الزجاج . (٥) فى التهذيب : وتقليم .

(٦) بعد هذا فى التهذيب : والأخذ من الشعر ، كأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال .

(٧) كلام ابن شميل ، حكاه الأزهرى فى التهذيب . وروايته هناك : التفث : النسك من مناسك الحج . رجل تفث : أى مغبر ، شعث ، لم يدهن ولم يستحد . قلت (القائل هو الأزهرى) : لم يفسر أحد من اللغويين التفث ، كما فسره ابن شميل ، جعل التفث : التشعث وجعل قضاءه إذهاب الشعث بالحلق والتقليم وما أشبهه .

(٨) هذا الذى يعزوه المصنف إلى الأزهرى لم أجده فى التهذيب ، ووجدت مكانه حكاية عن الزجاج : « التفث : أهل اللغة لا يعرفونه إلا من التفسير » ثم شرح : التفث : الأخذ من الشارب . . . إلى آخر سبق .

قول ابن عباس(١) وأَهل التفسير .

ت ف ل وفى الحديث : « لاتمنعوا إماءَ الله مَساجِدَ اللهِ ولْيَخْرُجْنَ إذا خَرَجْنَ تَفِلات » أَى تاركاتٍ للطِّيب . أَراد لِيَخْرُجْنَ بمنزلة التَّفِلات ، وهُنّ المُنْتِناتُ الرِّيحِ . يقال : امرأَةٌ تَفِلَةٌ ومِتْفالٌ .

ومنه حديث علىٍّ : « قُمْ عن الشمس فإنها تُتْفِلُ الرِّيحَ » والاسم منه : التَّفَلُ .

فى الحديث ، فى صفة القرآن : «لايَتْفَهُ ولايَتَشانُّ » هو من الشيءِ التافِه ، وهو الحَقِيرُ .

ومنه(٢) حديث علىٍّ رضى الله عنه(٣) [فى صفة القرآن] « لايَخْلُقُ على كثرة الرَّدِّ » .

٦٠ ا / باب التاءِ مع القاف

ت ق د فى حديث عطاءٍ ، فى ذِكر الصَّدَقة : « التَّقِدَةُ » يعنى الكُزْبُرَةَ(٤) . يقال : تَقِدةٌ ، وتِقْدَةٌ .

قال ابن دُرَيْد(٥) : [بل](٦) هى التِّقْرِدَةُ . وأَهل اليمن كلُّهم يُسَمُّون الأَبْزارَ : تِقْرِدَةً .

(١) قول ابن عباس ذكره الأزهرى فى التهذيب بسنده ، قال : التفث : الحلق والتقصير ، والأخذ من اللحية والشارب والإبط ، والذبح والرمى .

(٢) هذا حديث ذكره استطراداً ، وليس من ترجمة الحرف . ولم يذكره فى ترجمة (خلق) ومعنى يخلق : يبلى .

(٣) ليس فى د .

(٤) بضم الباء، وقد تفتح . ذكره فى القاموس.

(٥) فى الجمهرة ٢٥٤/٢ . وعبارته : « والتقرد : الحب الذى يسمى الكرويا ، وأهل اليمن يسمون الأبزار كلها تقردة » .

(٦) سقط من د ، والنهاية . وانظر عبارة ابن دريد فى التعليق السابق .

باب التاءِ مع اللام

في حديث شُرَيْح : « أَن رجلا اشترى جاريةً وشَرَط أَنها مُوَلَّدَةٌ فوجدها تَلِيدةً » قال القُتَيْبِيّ : التَّلِيدَة : التى وُلِدت ببلاد العَجَم وحُمِلَتْ فنشأَتْ ببلاد العَرب . والمُوَلَّدة : التى وُلِدت فى بلاد الإسلام . ت ل د

وقال ابن شُمَيل : التَّلِيدُ : الذى وُلِد عنْدك(١) ، وهو المُوَلَّد .

وفى حديث عبد الله : « آلُ حم(٢) مِنْ تِلادِى » أَى مِن أَوَّل ما تعلَّمْتُ بمكَّة . ولم تَجْرِ الأَحكامُ بين المسلمين بمكَّة فى القِصاص(٣) . فالحَوامِيمُ(٤) كلُّها مكِّيَّة ، ليس فيها حُكْمٌ ؛ لأَنها نزلت بمكَّة ، وهى دار حَرْب .

فى(٥) [الحديث فى] صفة الغَيْث : « وأَدْحَضَتِ التِّلاعَ » أَى جَعَلَتْها ت ل ع

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب ٨٦/١٤ . وجاء فى د : « عند غيرك » وهذا روى عن الأصمعى على ما فى التهذيب ، قال : التليد ما ولد عند غيرك ، ثم اشتريته صغيراً فشب عندك . والتلاد ما ولدت أنت .

(٢) قوله : «آل حم من تلادى » هو هكذا فى الأصل ، د ، والنهاية ١٩٤ ، واللسان ، فى إحدى روايتيه ، والذى أثر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال فى سورة بنى إسرائيل (الإسراء) والكهف ومريم وطه والأنبياء : « هن من العتاق الأول ، وهن من تلادى » انظر صحيح البخارى (تفسير سورة بنى إسرائيل من كتاب التفسير) ١٠٣/٦ ، وتفسير ابن كثير ٢/٣ ، وغريب الحديث لأبى عبيد ٣١٠/٤ ، والفائق ١٣٥/١ ، واللسان (تلد) .

وقال رضى الله عنه فى السور المفتتحة بـ « حم » : « كنت إذا وقعت فى آل حم وقعت فى روضات دمثات أتأنق فيهن » انظر تفسير ابن كثير ٦٩/٤ ، وغريب الحديث ، لأبى عبيد ٩٣/٤ . وانظر ما سبق ، ص ١٠٠ .

(٣) لا يظهر لى معنى إفراد القصاص هنا بالمثال . كما لا تبدو لى الصلة بين أجزاء هذا الكلام والحديث المشروح . ويلاحظ أن كتب اللغة والغريب لم تذكر هذا الكلام فى شرح الحديث

(٤) الأفصح أن يقول : « فآل حم » وانظر ما سبق ص ١٠٠ .

(٥) تكملة من د . وأخرجه فى النهاية ١٩٤ من حديث الحجاج فى صفة المطر .

زَلَقاً ، تَزْلَقُ فيها الأَرجلُ.والتِّلاعُ :ما انْحَدَرمن الأَرض ،ويكون ما أَشْرَفَ[١]

قوله تعالى :[٢] « وَتَلَّهُ للْجَبينِ » أَى صَرَعَهُ . والتَّلُّ : الدَّفْعُ والصَّرْعُ.

ومنه حديث أَبى الدَّرْداءِ : « وتَركُوكَ لِمَتَلِّكَ[٣] » أَى لِمَصْرَعِك .

وفى حديث آخَر : « فجاءَ بناقة كَوْماءَ فَتَلَّها » أَى أَناخها .

وفى الحديث : « بَيْنا أَنا نائمٌ أُتيتُ بمَفاتيح خَزائن الأَرض فتُلَّتْ فى يدى »[٤] [قال ابن الأَنبارى : أَى أُلْقِيَتْ فى يدى] يقال : تَلَلْتُ الرجُلَ : إذا أَلْقَيْتَه .

وقال ابن الأَعرابى :[٥] معناه : فصُبَّتْ فى يدى . والتَّلُّ : الصَّبُّ . يقال : تَلَّ يَتُلُّ : إذا صَبَّ ، وتَلَّ يَتِلُّ ، بكسر التاءِ : إذا سَقَط .

وتأْويله : ما فتحه الله لأُمَّته بعد وفاته من خزائن مُلوك الأَرض ، فحقَّق الله رُؤياه بعد وفاته ، / صلى الله عليه وسلم . ٦٠ ب

ت ل و قوله :[٦] « يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ » أَى يقرؤونه حقَّ قراءَته . وسُمِّيَ القارئُ تالِيًا ؛ لأَنه يَتْبَعُ ما يقرؤه . والتالى : التابع . وقد تلاه يَتْلُوه : إذا تَبِعَه .

---

(١) أى ارتفع . فالتلعة بهذا حرف من الأضداد . وقد ذكرها ابن الأنبارى فى أضداده ٢١٨ . وانظر أيضاً الأضداد للأصمعى ٢٠ ، ولأبى حاتم السجستانى ١٠٩ ، ولابن السكيت ١٧٥ .

(٢) سورة الصافات ١٠٣ .

(٣) فى الأصل : « لتلك » وأثبته بزيادة الميم على الصواب ، من د ، والنهاية ١٩٥ ، والفائق ١/١٣٥ ، واللسان (تلل) .

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من د .

(٥) قوله : « معناه : فصبت فى يدى » هو شرح الأزهرى ، كما فى التهذيب ١٤/٢٥١ . وصدره بعبارة : « قلت » وذكر لابن الأعرابى قوله : المتال : الصريع ، وهو المشغزب .

(٦) سورة البقرة ١٢١ .

ومنه قوله :[١] « هُنَالِكَ تَتْلُو كُلُّ نَفْس مَّا أَسْلَفَتْ » قال الفَرَّاءُ[٢] : أَى تَقْرَأُ .

وقال غيره : تَتْبَعُ .

وقوله :[٣] « فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً » هم الملائكة ، يأتون بالوَحْى فيتلونه على أَنبياءِ الله عليهم السلام .

وفى بعض الروايات : « فيقال للكافر فى قَبْره : لادَرَيْتَ ولاتَلَيْتَ » ومعناه : لاقَرَأْتَ . حَوَّلوا[٤] [الواوَ ياءً] ؛ لِتُعاقِبَ الياءَ فى « دَرَيْتَ » .

ويُروى : « ولا أَتْلَيْتَ » وقد مَرَّ ذِكْرُه[٥] .

باب التاءِ مع الميم

فى حديث إبراهيم[٦] : « كان لايَرَى بالتَّتْمير بأْساً » التَّتْميرُ : صَفِيفُ[٧] الوَحْشِ . أَراد أَنه لابأْسَ أَن يَتَزوَّدَه المُحْرِمُ . يقال : تَمَّرْتُ اللَّحْمَ تَتْمِيراً[٨] . ت م ر

---

(١) الآية الثلاثون من سورة يونس . و « تتلو » بتاءين : هى قراءة عبد الله بن مسعود ، وقرأ بها حمزة والكسائى وخلف . وقرأ ابن عباس ومجاهد ، وباقى القرأة : « تبلو » بالباء الموحدة . والقراءتان مشهورتان مستويتان عند أبى جعفر الطبرى . انظر تفسيره ٨٢/١٥ ، وانظر أيضاً معانى القرآن ، للفراء ٤٦٣/١ ، وتفسير القرطبى ٣٣٤/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٨ ومعنى « تبلو » أى تخبر وترى .

(٢) فى معانى القرآن ٤٦٣/١ .

(٣) الآية الثالثة من سورة الصافات .

(٤) سقط من د ، وهو فى النهاية ١٩٥ ، عن المصنف .

(٥) انظر صفحة ٧٦ .

(٦) النخعى . كما صرح به فى النهاية ١٩٦ . وهو المراد دائما عند إطلاق لفظ « إبراهيم » .

(٧) سيذكره فى ترجمة (صفف) .

(٨) ويراد : « تقطيعه كالتمر وتجفيفه وتنشيفه » كما شرح ابن الأثير .

قوله : « [1]وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ » قال الفَرَّاءُ[2] : يريد : فعَمِلَ بهنَّ .

وقال غيره : يقال : تَمَّ إلى كذا[3] : أى بَلَغَهُ ومَضَى عليه . قال العَجَّاج :

لَمَّا دَعَوْا يالَ تَمِيمٍ تَمُّوا إلى المَعالِى وبِهِنَّ سُمُّوا[4]

وقوله[5] : « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَاماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ » قال الزَّجَّاج[6] : يجوز أن يكون : تَماماً من الله على المحسِنين .[7]ويجوز أن يكون : تَماماً من الله على الذى أَحْسَنَهُ موسى ، صلى الله عليه وسلم ، من طاعة الله واتِّباعِ أَمْرِه[8].

وقوله :[9] « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكِ » أى وحَقَّتْ ووجَبَتْ .

وفى حديث عبد الله[10] : « إن التَّمائمَ والرُّقَى من الشِّرْك » التَّمائم : واحدتها : تَمِيمَةٌ ، وهى خَرَزاتٌ كانت العَرب تُعَلِّقها على أولادهم ، يَتَّقُون

---

(١) سورة البقرة ١٢٤ . (٢) فى معانى القرآن ٧٦/١ .

(٣) يقال : تم إلى كذا ، وتم كذا . يتعدى بالحرف وبنفسه . انظر اللسان (تمم) وأنشد بيتى العجاج .

(٤) ديوانه ص ٦٣ . والرواية فيه :

إذا دعـوا يال . . .

(٥) سورة الأنعام ١٥٤ .

(٦) وحكاه الأزهرى عنه فى التهذيب ٢٦٣/١٤ .

(٧) فى د : « ويكون تماماً على الذى أحسنه موسى » وكذا جاء فى التهذيب .

(٨) زاد فى التهذيب من كلام الزجاج : ويجوز « تماماً » على الذى هو أحسن الأشياء . و « تماماً » منصوب ، مفعول له .

(٩) سورة الأنعام ١١٥ ، والأعراف ١٣٧ ، وهود ١١٩ .

(١٠) ابن مسعود .

بها العَيْنَ بزَعْمِهم ، فأَبطله النبىُّ عليه السلام . قال أَبو ذُؤَيْب[١] :

٦١ ا / أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاتَنْفَعُ

أَى كُلَّ عُوذَة[٢] .

وفى الحديث : « الجَذَعُ التامُّ التَّمَمُ[٣] يُجْزِىءُ » يقال : تَمٌّ ، وتِمٌّ ، بمعنًى واحِد ، وهو التامُّ .

باب التاءِ مع النون

فى الحديث : « فَتَنَخوا فى الإِسلام » أَى ثَبَتُوا عليه وأَقاموا . يقال : تَنَخَ بالمكان تُنُوخاً . ومَن رواه : « نَتَخُوا » النون قبل التاءِ ، أَراد : رَسَخُوا .

قوله تعالى :[٤] « وَفَارَ التَّنُّورُ » قيل : التَّنُّور : عَيْنُ ماءٍ معروف . وقيل : هو تَنُّورُ الخابِزَة . وافقَ لُغَةُ العَرب لغةَ العَجَم[٥] .

---

(١) من كلمته البليغة التى رثى بها أولاده الخمسة ، وقد هلكوا بالطاعون فى عام واحد ، وكانوا هاجروا إلى مصر . وصدر البيت :

وإذا المنية أنشبت أظفـــارها

انظر شرح أشعار الهذليين ٨/١ .

(٢) وهى « المعاذة » أيضاً . بفتح الميم . كما فى شرح أشعار الهذليين .

(٣) فى الأصل : « التام والتم معاً » وأثبت ما فى د ، والنهاية ١٩٧ ، والفائق ١٣٦/١ وأخرجاه من حديث سليمان بن يسار . ولا شك أن كلمة « معا » التى جاءت فى الأصل.هى تلك الإشارة . التى توضع فوق الحرف للدلالة على ضبطين فيه أو أكثر.والمراد بها هنا فتح التاء وكسرها ولكن الناسخ سها ووضعها بجانب الكلمة وجائز أن يكون المراد أن «التام والتم» مقصودان معا.

(٤) الآية الأربعون من سورة هود . والسابعة والعشرون من سورة المؤمنون .

(٥) ذكره الجواليقى فى المعرب ٨٤ ، والسيوطى فى المهذب ، ورقة ١ . وانظر ما قيل فى « التنور » فى التهذيب ٢٦٩/١٤ ، والقرطبى ٣٣/٩ .

ت ن م — فى الحديث : « إن الشمسَ قد كَسَفَتْ فآضَتْ كأَنَّها تَنُّومَةٌ » قال أَبو عبيد(١) : هى من نبات الأَرض ، [فيها](٢) وفى ثمرها سَوادٌ [قليلٌ](٣) وجَمْعُها : تَنُّومٌ .

ت ن ن — فى حديث عَمَّار ، قال : « إن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم تِنِّى وتِرْبى » قلت : تِنُّ الرجُلِ وسنُّه واحِدٌ . وهم أَتْرابٌ ، وأَتْنَانٌ . وأَسْنَانٌ ، [واحِدٌ](٤) : أَى أَمْثالٌ فى السِّنِّ .

ت ن ى — فى حديث قَتادة : « كان حُمَيْدُ بن هلال من العُلماءِ فأَضَرَّتْ به التِّناوَةُ » قال الأَصمعىُّ : إنما هى : « التِّنايَةُ »(٥) بالياءِ . أَى تَرْكُ المُذاكَرَة(٦) . وكان(٧) ينزل قَرْيةً على طريق الأَهْواز .

---

(١) فى غريب الحديث ٨٥/٣ .

(٢) تكملة من د ، والنهاية ١٩٩ . والذى عند أبى عبيد : « فيه سواد وفى ثمره » .

(٣) ليس فى د ، وغريب أبى عبيد. وهو فى النهاية. قال أبو عبيد : وهو مما يأكله النعام . وقال أبو منصور فى التهذيب ٣٠٧/١٤ : التنومة : شجرة رأيتها بالبادية ، يضرب لون ورقها إلى السواد . ولها حب كحب الشاهدانج ، ورأيت نساء البادية يدققن حبه ويعتصرن منه دهناً أزرق فيه لزوجة ، ويدهن به شعورهن إذا امتشطن .

(٤) ليس فى د ، والنهاية .

(٥) وهى الفلاحة والزراعة . فقلب الياء واواً . على ما فى النهاية :

(٦) فى د : « المناظرة » . وما فى النهاية يوافق الأصل . وزاد ابن الأثير : ومجالسة العلماء .

(٧) فى الأصل : « كان » وزدت الواو من د ، والنهاية . قال ابن الأثير : ويروى : « النباوة » بالنون والباء : أى الشرف .

باب التاءِ مع الواو

قوله تعالى :[١] « وَإِلَيْهِ مَتَابِ » التَّوْبَة والمَتابُ واحِدٌ . يقال : تابَ ، وثابَ و أَنابَ : إذا راجَعَ الجَميل . وتَوْبَةُ الله على خَلْقه : الرجُوعُ بهم من المعصية إلى الطاعة . ت و ب

ومنه قوله[٢] : « فَتَابَ عَلَيْكُمْ » .

ويكون الرجوع بهم من التشديد إلى التخفيف ، ومن الحَظْرِ إلى الإباحة .

وقوله[٣] : « عَلِمَ[٤] أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ » أَى رَجَع بكم إلى التخفيف .

٦١ ب ومنه قوله :[٥] « عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ / كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ » أَى أَباح لكم ما كان حَظَر عليكم .

وقوله :[٦] « فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ » أَى ارْجِعُوا إلى خالِقكم .

ومن صفاته : « التَّوَّابُ » وهو الذى يتُوب على عِباده .

والتوَّابُ من الناس : الذى يتُوبُ إلى رَبِّه .

في الحديث : « خَرَج وفى يده ميتَخَةٌ[٧] » المِيتَخَةُ : الدِّرَّةُ . وهومن تاخَ يَتُوخُ . ت و خ

---

(١) الآية الثلاثون من سورة الرعد . (٢) سورة البقرة ٥٤ .

(٣) سقطت الآية الكريمة وشرحها من د . وهى بشرحها فى التهذيب ٣٣٢/١٤ .

(٤) الآية العشرون من سورة المزمل .

(٥) سورة البقرة ١٨٧ . (٦) سورة البقرة ٥٤ .

(٧) فى د : « متيخة . المتيخة » وهذا الحديث والذى بعده ، ذكره ابن الأثير فى النهاية ٢٩١/٤ فى ترجمة (متخ) على ظاهر اللفظ . وقال : « هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها ، فقيل : =

ومنه الحديث الآخَر : « أُتِىَ بِشُرَّابٍ(١) ، فمنهم مَن جَلَده بالمِيتَخة ومنهم مَن ضَرَبه بالنَّعْل » .

ت و ل وفى حديث عبد الله(٢) : « التِّوَلَةُ مِنَ الشِّرْكِ » التِّوَلَةُ : الذى يُحَبِّبُ المرأةَ إلى زَوْجِها(٣) .

ومِثْلُه(٤) فى الكلام : سَبْىٌ طِيَبَةٌ ، إذا لم يَقَعْ فى رِقِّه إشْكالٌ . وفى ضِدِّه : سَبْىٌ خِبَثَةٌ .

فى الحديث : « قال أَبو جهلٍ يومَ بَدْر : إن الله قد أَراد بقُرَيْش التُّوَلَةَ » يعنى الداهيةَ . هذا بضمّ التاءِ(٥) والأَوَّل بكسرها .

ت و و وفى الحديث : « الاسْتِجْمارُ تَوٌّ والسَّعْىُ والطَّوافُ تَوٌّ » أَى وِتْرٌ : لأَنه سبعة أَشْواط .

= هى بكسر الميم وتشديد التاء ، وبفتح الميم مع التشديد ، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء ، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء » .
ثم نقل عن الأزهرى قوله : وهذه كلها أسماء لجرائد النخل ، وأصل العرجون . وقيل : هى اسم للعصا ، وقيل القضيب الدقيق اللين . وقيل : كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة. وغير ذلك .

قال ابن الأثير : وأصلها — فيما قيل — من متخ الله رقبته بالسهم : إذا ضربه .
وقيل : من تيخه العذاب ، وطيخه : إذا ألح عليه ، فأبدلت التاء من الطاء » .
وانظر كلام الأزهرى فى التهذيب ٥١٨/٧ .

(١) كذا فى الأصل ، د . وضبط فى الأصل بضم الشين . وصوابه إن كان وارداً أن يكون بالفتح صيغة مبالغة من « شرب » والذى فى التهذيب والنهاية : « بسكران » . وجاء فى الفائق ٤/٣ : « أتى بأبى شميلة وهو سكران . . . الحديث » وقد ذكر ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٦٨٩ « أن أبا شميلة : رجل من الصحابة ، مذكور فى حديث عند محمد بن إسحاق » ولم يزد .

(٢) ابن مسعود .

(٣) من السحر وغيره . على ما فى النهاية ٢٠٠ .

(٤) يعنى مثله فى الوزن . والتمثيل لأبى عبيد فى غريبه ٥٠/٤ .

(٥) قال فى النهاية : وفتح الواو ، وقد تهمز .

ويقال : جاءَ فُلانٌ توًّا : إذا جاءَ قاصِداً لايُعَرِّجُ[١] على شيءٍ .

وفى حديث الشَّعْبِىّ : « فما مَضَتْ إلاَّ تَوَّةٌ حتى قام الأَحْنَفُ مِن مَجْلِسِه » أَراد : ساعةً واحِدةً .

[٢][وجَمْع التَّوِّ : أَتْواءٌ] .

باب التاءِ مع الياءِ

فى حديث أَبى أَيوب : « أَنه ذَكَر الغُولَ ، وقال[٣] : قل لها : تِيسِى جَعارِ » قال القُتَيْبِىّ : قوله : « تِيسِى » كلمة تُقال فى معنى الإِبطال للشىءِ والتكذيبِ به ، فكأَنه قال لها : كَذَبْتِ ياخارِيةُ[٤] . و« جَعارِ » مأْخوذ من الجَعْرِ ، وهو الحَدَثُ . ت ى س

قال : والعامَّة تُغَيِّر هذه اللفظة ، فَتُبْدِل من التاءِ طاءً ، ومن السِّين زاياً ؛ لتقارُب ما بين هذه الحروف من المَخارِج . وجَعارِ : مَعْدولٌ عن جاعِرَة[٥] .

٦٢ ا وقال/ ابن السِّكِّيت : يقال للضَّبُع : تِيسِى جَعارِ ، ويقال للمرأَة تُشْتَم فيقال لها : قُومِى جَعارِ ، تُشَبَّه بالضَّبُع .

---

(١) الذى فى التهذيب عن أبى زيد : « لا يعرجه شئ » وكذا فى القاموس . وانظر التهذيب ٣٤٩/١٤ .

(٢) ليس فى د .

(٣) كذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب ٤٤/١٣ . وفى د ، والنهاية : فقال .

(٤) فى الأصل ، د : « يا جارية » بالجيم . وكذا جاء فى التهذيب ٤٥/١٣ ، واللسان ، والتاج (تيس) وهو خطأ . صوابه : « يا خارية » بالخاء المعجمة . وكذا جاء على الصواب فى النهاية ٢٠٢ .

(٥) وهى ممنوعة من الصرف ومبنية على الكسر دائماً ، على حد : حذام وقطام ورقاش ، انظر الصحاح واللسان (جعر) .

وفى حديث على : « واللهِ لَأُتَيِّسَنَّهُمْ » أى لَأُبْطِلَنَّ قولَهم .

ت ى ع فى الحديث : « فى التِّيعَة شاةٌ » قال أَبو عبيد(١) : التِّيعَةُ : الأَربعون من الغَنَم .

وقال أَبو سعيد(٢) : التِّيعَةُ : أَدْنَى ما يجب من الصدقة ، كالأَربعين فيها شاةٌ ، وخمسٌ من الإِبل فيها شاةٌ . أَصله من التَّيْع ، وهو القَىْءُ . يقال : أَتاع قَيْئَه فتاعَ .

وفى الحديث : « كما يَتَتايَعُ الفَراشُ فى النار ؛ قال أَبو عبيد(٣) : التَّتايُعُ : التَّهافُتُ فى الشئ(٤) ، والمُتَايَعَةُ(٥) عليه . يقال : تَتايَعُوا فى الشَّرِّ(٦) : إذا تهافَتُوا فيه(٧) .

وفى حديث آخر : « لولا أَن يَتتايَعَ فيه الغَيْرانُ والسَّكْرانُ » أَى يقعَ فيه ويَتَهافَتَ .

وقال الليث : الرجل يَتتايَعُ : أَى يرمى بنفسه فى الأَمر سريعًا .

---

(١) فى غريب الحديث ٢١٣/١ ولم يزد على ما حكاه عنه المصنف .

(٢) الضرير . كما فى التهذيب ١٤٣/٣ . وانظر كلام أبى سعيد فيه أبسط مما ذكر المصنف .

(٣) فى غريب الحديث ١٣/١ .

(٤) كذا فى الأصل ، د ، والذى فى غريب أبى عبيد ، واللسان : « فى الشر » لكن جاء فى اللسان أيضاً عن الأزهرى — ولم أجده فى التهذيب فى ترجمة (تيع) — : والتتايع فى الشئ وعلى الشئ : التهافت فيه والمتايعة عليه .

(٥) فى الأصل ، د ، والنهاية ٢٠٢ : « والمتابعة » بباء موحدة . وكذا جاء فى أصول التهذيب ، كما أشار محقق الجزء الثالث . وأثبته بالياء التحتية من غريب أبى عبيد ، واللسان . وهو مقتضى السياق .

(٦) فى الأصل : « حاشية : عن القاسم بن سلام : فى الشر ، ولا يكون فى الخير » وعبارة أبى عبيد فى غريبه ١٤/١ : ولم أسمع التتايع فى الخير ، إنما سمعناه فى الشر .

(٧) زاد أبو عبيد : وسارعوا إليه .

ت ى م في الحديث : « والتِيمَة لصاحبِها » يقال : إنها الشاة الزائدة على الأَربعين حتى تبلُغَ الفَريضةَ الأُخرى . ويقال :[١] [بل] هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يَحْتَلِبُها ، وليست بسائمة ، فإذا ذَبحها صاحبُها قيل : آتَّامَ يَتَّامُ .

ت ى ه قوله :[٢] يَتِيهُونَ فِى الْأَرْضِ » يقال : أَرضٌ تَيْهاءُ ، وبلادٌ تِيهٌ : إذا كانت يُتاهُ فيها ، أَى لا يُهْتَدَى فيها بِعَلَمٍ ولا طريق . وفُلانٌ تَيَّاهٌ : مترفِّعٌ عن طريق القَصْدِ .

---

(١) ليس فى د . وانظر فقه هذا الحديث فى غريب أبى عبيد ٢١٣/١ .

(٢) سورة المائدة ٢٦ .

كِتَابُ الثَّاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الثاءِ مع الهمزة

فى الحديث : « لا تـأْتى يومَ القيامة وعلى رَقَبَتِك شاةٌ لها ثُؤاجٌ » الثُّؤَاج : صوت النِّعاج . وقد ثَأَجَتْ تَثْأَجُ ثُؤاجاً[١] .

٦٢ ب فى حديث عمر رضى الله / عنه : « وقيل له : لو فعلتَ كذا[٢] وكذا ما كُنْتَ فيها بابن ثَـأْدَاءَ » يعنى الأَمَةَ . يقول : ما كنتَ لَئِيماً ، وقيل : ضَعيفاً .[٣] [وفيه لغتان : ثَـأْدَاءُ[٤] ، ودَأْثاءُ ، مَقْلوب] وقيل : من الثَّأَدِ وهو الطِّين المُبْتَلُّ . يقال : ثَئِدَ بالرجُلِ مكانُه ، وثَئِدَ بالبَعيرِ مَبْرَكُهُ : إذا ابْتَلَّ وفَسَد عليه . قال سُوَيْدٌ[٥] :

---

(١) وثأجا ، أيضاً . وفعله من باب منع . على ما فى القاموس وشرحه .

(٢) كذا وكذا : كناية عن قوله الذى قاله فى عام الرمادة . وكان قد قال : « لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم ، فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه » . ذكره فى النهاية ٢٠٤ .

(٣) ما بين الحاصرتين جاء فى د بعد بيت سويد .

(٤) تأتى الهمزة ساكنة ومفتوحة . انظر اللسان (ثأد) .

(٥) سويد بن أبى كاهل اليشكرى . والبيت فى معجم مقاييس اللغة ٣٩٨/١ . وهو آخر بيت من قصيدة مفضلية أولها :

بسطت رابعة الحبل لنا　　فوصلنا الحبل منها ما اتسع

قال أبو محمد الأنبارى فى شرحه للمفضليات ٤٠٩ : الخادر : الفاعل من الخدر .

يقال : أسد خادر : إذا استتر بقصباء أو غيرها . ومنه اليوم الخدر ، وهو اليوم ذو الغيم والريح .

قال : وثئدت : نديت ، والثأد : الندى ، وقوله : « فانتجع » هذا مثل : أى لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره .

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خادِرٍ   ثَئِدَتْ أَرْضٌ عليهِ فانْتَجَعْ

في الحديث : « رَأَبَ اللهُ به الثَّأَى » أى أَصْلَحَ الفاسدَ . والثَّأَى[1] : الفَسادُ بين القوم ، وأصله : خَرْمُ مَوْضِعِ الخَرْز . يقال : أَثْأَثِ الخارِزَةُ [إِثئاءً][2] أى أَفْسَدَتْ . ث ء ى

باب الثاءِ مع الباءِ

قوله تعالى :[3] « وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا » يقال : رجُلٌ ثابتٌ في الحَرْب ، وثَبْتٌ .[4] وثَبِيتٌ ، وكذلك يقال للراوى : إنه لَثَبْتٌ . والأَثْباتُ : الثِّقاتُ . ث ب ت

وقوله :[5] « وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ » أى طُمَأْنِينَةً .

وقوله[6] : « وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ » أى[7] لِيَحْبِسُوكَ. يقال : رَماه فأَثْبَتَه : إذا حَبَسه مكانَه . وأَصبح المريضُ مُثْبَتاً : أى لا حَراكَ به .

وفي الحديث : « خِيارُ أُمَّتِى أَوَّلُها وآخِرُها ، وبَيْنَ ذلك ثَبَجٌ أَعْوَجُ ليس مِنْك ولستَ منه » . ث ب ج

الثَّبَجُ : الوَسَطُ[8] [قال أَبو زيد] : يقال : ضُرِبَ بالسيف ثَبَجُ

---

(١) يقال بفتح الهمزة وسكونها .

(٢) زيادة من د . وقوله : « أى أفسدت » سقط منها .

(٣) سورة البقرة ٢٥٠ ، وآل عمران ١٤٧ .

(٤) سقطت الواو من د . وهى فى التهذيب ١٤/٢٦٧ .

(٥) سورة البقرة ٢٦٥ .

(٦) الآية الثلاثون من سورة الأنفال .

(٧) فى الأصل : « أى يحبسوك » وزدت اللام من د ، والتهذيب . وهو أوفق ليناسب المفسر .

(٨) لبس فى د .

الرجُلِ : أَى وسَطُه . والثَّبَج [١] : ما بين الكَتِفَيْن .

وفى حديث وائل بن حُجْر : « و أَنْطُوا الثَّبَجَةَ » يقول : أَعْطُوا الوسَطَ فى الصَّدَقة ، لا من خِيار المال ، ولا من رُذالَتِه وحَشْوِه ، ولكن من وَسَطِه.

ث ب ر قوله تعالى : [٢] « وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا » أَى مُهْلَكاً . قال ابن عرفة : [يقال] [٣] : ثَبَرَه عن الأَمْرِ : أَى مَنَعه ، فمعنى المَثْبُور : المَمْنُوعُ من الخير [٤] ، وذلك هلاكٌ [٥] [له] يقال : ما ثَبَرَك عن هذا

٦٣ ا الأَمْر ؟ / : أَى ما صَرَفك عنه ؟

وقوله : [٦] « دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُورًا » أَى هَلاكاً [٧] . هو أَن يُنادِىَ فيقول : واثُبُوراه .

وقوله تعالى : [٨] « وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا » إنما وَحَّد [٩] « ثُبُورًا » ؛ لأَنه مَصْدر ، وهو للقليل والكثير سَواءٌ . يقال : ضَرَبه ضَرْباً كثيراً .

وقال الفراء : مثْبُوراً [١٠] : مَلْعُوناً مُطَرَّدًا .

---

(١) انظر التهذيب ٢٤/١١ .

(٢) سورة الإسراء ١٠٢ .

(٣) ليس فى د .

(٤) وهو قول الفراء أيضا ، كما فى معانى القرآن ، ١٣٢/٢ .

(٥) زيادة من د .

(٦) سورة الفرقان ١٣ .

(٧) هذا قول قتادة ، على ما فى التهذيب ٨٠/١٥ .

(٨) سورة الفرقان ١٤ .

(٩) فى الأصل : « إنما قال » وأثبت ما فى د . وهو أنسب ، لقوله تعالى فى صدر الآية الكريمة : « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً » ولما سيأتى فى تعليله .

وقال الفراء فى معانى القرآن ٢٦٣/٢ : الثبور مصدر ، فلذلك قال : « ثبوراً كثيراً » لأن المصادر لا تجمع . ألا ترى أنك تقول : قعدت قعوداً طويلا ، وضربته ضرباً كثيراً ، فلا تجمع .

(١٠) هذا رجوع إلى آية الإسراء السابقة . وهذا الذى يحكيه المصنف عن الفراء لم أجده فى المعانى . وما ذكره الفراء هو ما أشرت إليه فى الحاشية (٤) .

وفى حديث معاوية رضى الله عنه : « أَن أَبا بُرْدَةَ قال : دَخَلْتُ عليه حين أَصابتْه قَرْحَتُه فقال : هَلُمَّ ابنَ أَخى فانْظُرْ . قال : فنظرْتُ فإذا هى قد ثَبِرَتْ » قال القُتَيْبِىّ : أى انمتحت[١]. والثَّبْرةُ : النُّقْرَةُ فى الشىءِ ، والهَزْمَةُ . ومنه قيل للنُّقْرَة فى الجبل يستنقع فيها الماءُ : ثَبْرَةٌ .

وفى الحديث : « أَن أُمَّ حَكيم بن حِزام ولَدَتْه فى الكعبة ، وأَنه حُمِل فى نِطَعٍ[٢] وأُخِذ ما تحتَ مَثْبِرِها فغُسِلَ عند حَوْضِ زَمْزَمَ » المَثْبِرُ[٣] : مَسْقِطُ الولَدِ ، وأَكثر ما يقال فى الإِبل .

وقوله تعالى :[٤] « فَثَبَّطَهُمْ » أَى عَوَّقَهُمْ . والتَّثْبِيط : التَّعْويق ، وهو أَن تحولَ بينَ الإِنسانِ وبينَ ما يُرِيده[٥] [ويهواه] يقال : ثَبَّطْتُه عن الشئ : إذا بَطَّأْتَ[٦] به عنه . ث ب ط

وفى حديث عائشة رضى الله عنها : « كانت سَوْدَةُ رضى الله عنها امرأَةً ثَبِطَةً » .

قلت : أَرادت بَطِيئةً[٧] ، من قولك : ثَبَّطْتُه عن الأَمر .

وفى حديث عمر رضى الله عنه : « إذا مَرَّ أَحدُكم بحائط فليأكُلْ منه ولا يتَّخِذْ ثِباناً » . ث ب ن

قال أَبو عمرو : الثِّبانُ : الوِعاءُ الذى يُحْمَلُ فيه الشئُ ، فإن حَمَلْتَه

---

(١) فى الأصل : « انتفخت » . وأثبت ما فى د ، والتهذيب ، والنهاية ٢٠٦ ، والفائق ١٤٣/١ . وزاد الزمخشرى : ونضجت وسالت مدتها .

(٢) النطع : بساط من الأديم . وفيه أربع لغات : فتح النون وكسرها ، ومع كل واحد فتح الطاء وسكونها . قاله فى المصباح .

(٣) بوزن : المنزل . على ما فى القاموس .

(٤) سورة التوبة ٤٦ .

(٥) زيادة من د .

(٦) فى د : أبطأت .

(٧) فى د : « بطية » بتشديد الياء .

بين يديك فهو ثِبانٌ[١] . وقد تَثَبَّنْتُ[٢] ثِباناً .

وقال ابن الأعرابى[٣] : واجدها : ثُبْنَةٌ ، وتُحْمَلُ فيها الفاكهةُ وغيرُها .

ث ب ى قوله تعالى :[٤] « فانْفِرُوا ثُبَاتٍ » أَى انفِرُوا فى السَّرايا فِرَقاً الواحدة : ثُبَةٌ ، وكانت فى الأَصل : الثُّبْيَةُ[٥] . وقد ثَبَّيْتُ الجَيْشَ :

٦٣ ب جَعَلْتُه[٦] / ثُبَةً ثُبَةً . ويقال : تَثَبَّيْتُ [على[٧]] الرجُلِ فى حَياتِه ، وذلك أَنك جَمَعْتَ ذِكْرَ مَحاسِنِه .

باب الثاء مع الجيم

ث ج ج قوله تعالى[٨] « مَاءً ثَجَّاجاً » أَى سَيَّالاً صَبَّاباً[٩] . يقال : ثَجَجْتُه أَثُجُّه ، [ثَجاً][١٠] ، فَثَجَّ ، يستوى فيه لفظُ اللازِمِ والواقع[١١]

---

(١) زاد أبو عبيد فى غريب الحديث ٢٦١/٣ : « فإن حملته على ظهرك فهو الحال . يقال منه : قد تحولت كسائى : إذا جعلت فيه شيئاً ثم حملته على ظهرك ، فإن جعلته فى حضنك فهو خبنة » .

(٢) كذا فى الأصل ، د . وفى غريب أبى عبيد . والتهذيب ١٠٤/١٥ ، والنهاية ٢٠٧ : « ثبنت » . وثبن ، وتثبن ، واحد . كما فى القاموس . وقال فى النهاية : يقال : ثبنت الثوب ، أثبنه ثبناً وثباناً ، وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله . الواحدة : ثبنة .

(٣) وأبو زيد أيضاً ، على ما فى التهذيب . وفيه : وهى الحجزة تحمل فيها الفاكهة وغيرها .
ونقل الأزهرى عن أبى سعيد الضرير قوله : ليس الثبان بالوعاء ، ولكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل فى وعاء أو غيره ، فهو ثبان . وقد يحمل الرجل فى كمه فيكون : ثبانه .

(٤) سورة النساء ٧١ . (٥) فى د : ثبية .

(٦) فى الأصل : « جعلتهم » وأثبت ما فى د ، والتهذيب ١٥٦/١٥ .

(٧) سقط من د ، وهو فى التهذيب . (٨) سورة النبأ ١٤ .

(٩) فى الأصل : « صيابا » بياء تحتية بعد الصاد . وأثبته بباء موحدة من د ، وتفسير القرطبى ١٧٤/١٩ .

(١٠) زيادة من د .

(١١) أى المتعدى . و« ثج » اللازم من باب ضرب ، والمتعدى من باب قتل . قاله فى المصباح .

وفى الحديث : « أَفضلُ الحجِّ العَجُّ والثَّجُّ » فالثَجُّ : سَيَلان دِماءِ الهَدْى . والعَجُّ : رَفْعُ الصوت بالتَّلْبِية .

ومنه حديث أَم مَعْبَد : « فحَلَب فيه ثَجًّا » فالثَجُّ : هو السَّيَلانُ .

ومنه حديث المستحاضة : « إِنِّى أَثُجُّه ثَجًّا » .

وقال الحسن : « كان مِثَجًّا » يعنى ابن عباس. أَى[1] كان يصُبُّ الكلامَ صَبًّا .

ث ج ر فى الحديث : « لا تَثْجُروا » قال اللَّيْث : الثَّجِيرُ : ما عُصِرَ من العِنَب فَجَرتْ سُلافَتُه وبَقِيَتْ عُصارَتُه ، فهو الثَّجِيرُ[2]. ويقال : الثَّجِيرُ : ثُفْل البُسْر ، يُخْلَطُ[3] بالتَّمْرِ فيُنْتَبَذُ .

ث ج ل فى الحديث : « ولم تُزْرِ به ثُجْلَةٌ » أَى ضِخَمُ بَطْن ، وهو الثَّجَلُ . ورجُلٌ أَثْجَلُ[4] .

باب الثاء مع الخاء

ث خ ن قوله تعالى :[5] « حَتَّى يُثْخِنَ فِى الْأَرْضِ » أَى حتى يُكْثِرَ القتلَ والإِيقاعَ بالعَدُوِّ .

وقال بعضهم : حتى يَقْهَرَ[6]. وأَنشد المُفَضَّلُ[7] :

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله فى النهاية ٢٠٧ . وفى د : أخبر أنه كان .

(٢) فى د : « الثجر » وما فى الأصل يوافقه ما فى التهذيب ٨/١١؛ وحكى كلام اللث

(٣) فى الأصل : « فيخلط » وأثبت ما فى د ، والتهذيب ، والنهاية ٢٠٨ .

(٤) زاد ابن الأثير فى النهاية قال : ويروى بالنون والحاء ، أى نحول ودقة .

(٥) سورة الأنفال ٦٧ .

(٦) قال نحواً من هذا أبو عبيدة فى المجاز ٢٥٠/١ ، والفراء فى المعانى ٤١٨/١ .

(٧) لم أجد البيت فى غير تفسير القرطبي . وسياق كلامه يؤذن بأنه ينقل عن كتابنا . انظره ٤٨/٨

تُصلِّى الضُّحَى ما دَهْرُها بِتَعَبُّدِ وقد أَثْخَنَتْ فِرْعونَ فى كُفْرِهِ كُفْرَا

يقال : أَوقع بهم فأَثْخَنَ فيهم : إذا أَكثر القتلَ .

ومثله قوله :[١] « حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ » .

قال الأَزهرى [٢] : معنى « يُثْخِنَ » : أَى يُبالغَ فى قتل[٣] أَعدائه . يقال : أَثْخَنَه المرضُ : إذا اشتدَّ عليه ، وكذلك أَثْخَنَتْه[٤] الجراحُ

وقال أَبو بكر[٥] : ويجوز فى قوله : « حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرض » أَى يتمكَّنَ فى الأَرض .

باب الثاءِ مع الدال

٦٤ ا ث د ن فى حديث على رضى الله عنه ، حين / ذكر الخوارِج ، فقال : «فيهم رجُلٌ مَثْدُونُ اليَدِ » ، ويُرْوَى : « مُثَدَّنُ[٦] اليَدِ » ومعناه : صَغِيرُ اليد مُجْتَمِعُها[٧] ، بمنزلة ثَنْدُوَةِ الثَّدْيِ . وأَصله : مُثْنَدٌ ، فقُدِّمت الدالُ على النون ، كما قالوا : جَبَذَ ، وجَذَبَ ، وعاثَ فى الأَرض ، وعَثا .

---

(١) الآية الرابعة من سورة محمد صلى الله عليه وسلم .

(٢) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب . فى ترجمة (ثخن) ٣٣٤/٧ . لكنى وجدت فى اللسان (ثخن) كلاماً قريباً من هذا لأبى إسحاق الزجاج .

(٣) فى د : « حرب » وما فى الأصل مثله فى اللسان .

(٤) فى د : أثخنه .

(٥) يعنى ابن الأنبارى ، وهذا الكلام أورده صاحب اللسان متصلا بكلام لأبى إسحاق الزجاج فلعله له .

(٦) ضبط فى الأصل ، د ، بالتخفيف . وأثبته بالتشديد ، من التهذيب ٩٠/١٤ ، والنهاية ٢٠٨ ، والقاموس (ثدن) ونص على أنه كمعظم .

(٧) فى الأصل : « مجتمعه » وأثبت ما فى د ، والنهاية . واليد أنثى . كما ذكر أبو موسى الحامض ، فى المذكر والمؤنث ٢٧ .

والثَّنْدُوَة مفتوح[١] الثاءَ ، بلا هَمْزة ، فإذا ضَمَمْتَ[٢] [الثاءَ] فقلت ثُنْدُؤَة ، هَمَزْتَ[٣] .

باب الثاء مع الراء

قوله تعالى[٤] : « لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ » أَى لا تَعْدادَ للذُّنُوب ولا تَوْبيخَ عليكم . ثرب

يقال : ثَرَّب فُلانٌ على فُلان : إذا بَكَّتَهُ بفِعْله ، وعَدَّدَ عليه ذُنوبَه .

وفى الحديث : « إذا زَنَتْ أَمَةُ أَحدِكم فَلْيَضْرِبْها الحَدَّ ولا يُثَرِّبْ » أَى لا يُبَكِّتْها ، ولا يُقَرِّعْها بعد الضَّرْب[٥] .

وفى الحديث : « نُهِىَ عن الصلاة إذا صارت الشَّمْسُ كالأَثارِب[٦] » أَى إذا تَفَرقَتْ ، وخصَّتْ[٧] [فى] مَواضِعَ دون مواضِعَ . شُبِّهَتْ بسَماحِيق[٨] الشَّحْم ، وهى الثُّرُوب ، واحدها : ثَرْبٌ . والأَثارِب : جَمْعُ الجَمْع[٩] .

فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « كُلْ[١٠] ما أَفْرَى الأَوداجَ دثر

---

(١) فى د : مفتوحة وانظر ص ٢٩٨ .   (٢) زيادة من د .

(٣) فى د : « مهموز » بغير ألف بعد الزاى . والكلام لابن السكيت ، على ما فى التهذيب ٩٠/١٤

(٤) سورة يوسف ٩٢ .

(٥) زاد ابن الأثير فى النهاية ٢٠٩ ، قال : وقيل : أراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب ، بل يضربها الحد ، فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروهاً ولا منكراً . فأمرهم بحد الإماء ، كما أمرهم بحد الحرائر .

(٦) فى د : « كالأثراب » وليس بشئ .

(٧) ليس فى د ، والنهاية . وعبارة النهاية : وخصت موضعاً دون موضع .

(٨) وهى القطع الرقيقة .

(٩) والجمع : أثرب ، وهو جمع قلة . كما فى النهاية ، والفائق ١٤٦/١ .

(١٠) هكذا جاء فى الأصل ، والتهذيب ٨٨/١٤ ، والنهاية ٢٠٩ . وفى د : « كلما » . =

غَيْرَ مُثَرِّدٍ » قيل : المُثَرِّدُ : الذى يَقْتلُ بغير ذَكاة . يقال : ثَرَّدْتَ ذَبيحتَك . وقيل : التَّثْرِيدُ : أَن يَذْبَحَ الذَّبيحةَ بشيءٍ لا يُنْهِرُ الدَّم ولا يُسِيلُه .

ث ر ر في حديث خُزَيْمة ، وذكر السَّنَة ، فقال : «غاضَتْ لها الدِّرَّةُ ، ونَقَصَتْ لها الثَّرَّةُ » هى[1] كثرة اللَّبَن . يقال : مالٌ ثَرٌّ : إذا كان كثيراً .

قلت : قرأْته بخط شيخى[2] رحمه الله : « ونقصت[3] [لها] الثِّرَّة » بكسر الثاءِ . قال : وقال القُتَيْبِى : الثِّرَّة : سَعَةُ مَخْرَجِ اللَّبنِ من الضَّرْع . يقال : ناقَةٌ ثَرَّةُ الإِحْلِيل ، وناقةٌ ثَرُورٌ ، بمعناها .

وقال[4] ابن السِّكِّيت : الثَّرُور : الواسِعَةُ الإِحْلِيل ، وهى الفَتُوحُ ، وقد فَتَحَتْ[5] ، وأَفْتَحَتْ ، فإِذا كانت ضَيِّقَةَ / الإِحْلِيل فهى حَضُورٌ ، ٦٤ ب [وعَزُوزٌ][6] ، وقد حَضُرَتْ[7] ، وأَحْضَرَتْ ، فإِذا كان أَحَدُ خِلْفَيْها[8]

= قال ابن الأثير : « والرواية : «كل» أمر بالأكل . وقد ردها أبو عبيد ، وغيره » .

وقال أبو عبيد فى غريب الحديث ٢١٦/٤ : وقد تأول بعض الناس هذا الحديث أن قوله : « كل » من الأكل ، وهذا خطأ لا يكون . ولو أراد من الأكل لوقع المعنى على الشفرة إذ [فى الغريب إذا] قال : كل ما أفرى الأوداج ، لأن الشفرة هى التى تفرى. وإنما معنى الحديث أن كل شئ أفرى الأوداج من عود أو ليطة أو حجر بعد أن يفريها فهو ذكى غير مثرد » .

(١) فى د : يعنى .

(٢) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب فى ترجمة (ثور) ٥٧/١٥ . والمعروف أنه يقصد بشيخه : أبا منصور الأزهرى ، صاحب التهذيب . ولكنى كنت قد توقفت فى هذا مرة . انظر ما سبق ص ١٠٨ . وانظر مقدمة التحقيق .

(٣) ليس فى د .

(٤) هذا فى التهذيب . المكان السابق .

(٥) ضبط فى الأصل بضم التاء الأولى . وضبطته بالفتح من القاموس (فتح) ونص على أنه من باب منع

(٦) ليس فى التهذيب .

(٧) من باب كرم ، وفرح . على ما فى القاموس .

(٨) الخلف للناقة : كالثدى للإنسان .

أَعظمَ من الآخَر فهى حَضُون[١] [مُعْجَمَةٌ][٢] ، فإذا ذَهَب أَحَدُ خِلْفَيْها فهى شَطُورٌ .

وفى الحديث : « أَبْغَضُكُم إلىَّ الثَّرْثارون[٣] [المتفيهِقون] يعنى[٤] الذين يُكْثِرون الكلامَ تكلُّفاً ، وخُروجاً عن الحَقِّ . يقال : عينٌ ثَرْثارَةٌ : إذا كانت واسِعةَ الماءِ . ويقال لنهرٍ بعينه : الثَّرْثارُ[٥] ، سُمِّى بذلك لكثرة مائه .

وقال المُبَرَّد : ليست الثَّرَّةُ عند النحويين[٦] [البصريين] من لفظ الثَّرْثار ، ولكنها فى معناها .

ثرى قوله تعالى :[٧] « وَمَا تَحْتَ الثَّرَى » الثَّرَى : التُّرابُ النَّدِى الذى تحت التراب الظاهر . وجاءَ فى التفسير : ما تحت الأَرض .

وفى الحديث : « فأُتِى بالسَّوِيق فأَمَر به فَثُرِّىَ » أَى بُلَّ[٨] . يقال : ثَرَّى التُّرابَ يُثَرِّيه تَثْرِيَةً[٩] . ويقال : ثَرِّ المكانَ : أَى رُشَّهُ .

وفى حديث أَم زَرْع[١٠] : « وأَراحَ علىَّ نَعَماً ثَرِيًّا » أَى كثيرًا . يقال : أَثْرَى بنو فلان : إذا كَثُرتْ أَموالُهُم .

---

(١) فى الأصول « حضور » بالراء . وأثبته بالنون على الصواب ، من د ، والتهذيب ، والقاموس (حضن) .

(٢) ليس فى التهذيب . والمصنف يعنى « حضون » بضاد معجمة .

(٣) تكملة محفوظة من تمام الحديث ، وهى فى د ، والتهذيب والنهاية .

(٤) هذا كلام أبى العباس المبرد . انظره فى الكامل ١/٤ ، ٥ .

(٥) هو فى البرية بين سنجار وتكريت . انظر كلام ياقوت عنه فى معجمه ١/٩٢١ .

(٦) تكملة مفيدة من الكامل ١/٥ . وفيه : من لفظة الثرثارة .

(٧) الآية السادسة من سورة طه صلى الله عليه وسلم .

(٨) فى النهاية ٢١٠ : بل بالماء .

(٩) فى النهاية بعد هذا : إذا رش عليه الماء .

(١٠) انظر ما سبق ص ٥٥ .

وفى حديث ابن عمر : « أنه كان يُقْعِى فى الصلاة ويُثَرِّى » معناه : أنه كان يضع يديه بالأَرض[١] بين السجدتين ، فلا يفارقان الأَرض حتى يُعيدَ السجودَ[٢] ، وهكذا يَفْعل مَن أَقْعَى ، وكان يفعل ذلك حين كَبِرَتْ سِنُّه[٣]

باب الثاءِ والطاءِ

ثطى — فى الحديث : « أَنه مَرَّ بامرأَة تُرَقِّص صَبِيًّا وتقول :

ذُؤَالَ يا بْنَ القَرْمِ[٤] يا ذُؤالَهْ   يَمْشِي الثَّطَا وَيَجْلِسُ الهَبَنْقَعَهْ[٥]

قال القُتَيْبِيُّ[٦] : الثَّطا : إِفراطُ الحُمْقِ . يقال : رجلٌ ثَطٍ[٧] : بَيِّنُ الثَّطَا[٨] . أَرادت أَنه يمشى مَشْىَ الحُمُقِ[٩] . ومنه قولهم : فلانٌ مِنْ ثَطاتِه لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ من لَطاتِه .

---

(١) كذا فى الأصل ، والتهذيب ١١٥/١٥ . وفى د . والنهاية ٢١١ : فى الأرض .

(٢) فى التهذيب : « السجود الثانى » وفى النهاية : السجدة الثانية . وزاد ابن الأثير : وهو من الثرى التراب ؛ لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض ، بغير حاجز .

(٣) قال الأزهرى : وكان ابن عمر يفعل هذا حين كبرت سنه فى تطوعه . والسنة رفع اليدين عن الأرض بين السجدتين .

(٤) القرم : السيد . و « ذؤال » سيتكلم عنه فى (ذأل) .

(٥) جلوس الهبنقعة : هو أن يقعى ويضم فخذيه ويفتح رجليه . والهبنقع والهباقع : القصير المجتمع الخلق . انظر النهاية ٢٤١/٥ .

(٦) فى التهذيب ٥/١٤ : « قال الليث » وفى حواشيه من نسختين : « القتيبى » موافقاً لما عندنا .

(٧) ضبط فى الأصل بتشديد الطاء مضمومة . وأثبته بكسرتين خفيفتين تحت الطاء من التهذيب وهو الصواب ، فإن فعله « ثطى » لا « ثطط » الذى يعنى خفة اللحية . فيكون « ثط » فى روايتنا قد أعل إعلال « قاض » . وقال الزمخشرى فى الأساس بعد أن أنشد البيتين : «ورجل ثط بوزن : عم » بكسرتين خفيفتين تحت الطاء والميم .

(٨) كذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب . وفى د ، والنهاية : الثطاة .

(٩) بضمتين ، كما فى الأصل ، وفى د ، والتهذيب : « الحمق » وكلاهما صواب .

والقَطاةُ : مَقْعَدُ الرِّدْف من الفَرَسِ . والَّلطاة : الدائِرة /[1][التى] في وسَطِ جَبْهته . ١٦٥ ا

يريدون : هو من حُمُقِه لا يعرف مُقَدَّمَه من مُؤَخَّرِه .

وقال ابن الأَعرابى : يقال : هو يمشى الثَّطا : أَى يمشى فَيَخْطُو كما يخطو الصبِىُّ أَوَّلَ ما يَدْرُجُ . يقال : ثَطا : إذا خَطا .

باب الثاءِ مع العين

قوله تعالى :[2] « فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ » قال أَبو عُبَيد[3] : الثعبان : الحَيَّةُ . أَى حَيَّةٌ لا لَبْسَ[4] فيها . ث ع ب

وقال غيره[5] : هو الحَيَّة الذَّكَرُ .

وفى الحديث : « جاءَ[6] يومَ القيامةِ وجُرْحُه يَثْعَبُ دَماً » يقال : ثَعَبْتُ الماءَ : إذا فَجَّرْتَه فانْثَعَبَ .

---

(١) ليس فى د . والذى فى التهذيب : واللطاة : غرة الفرس . أراد أنه لا يعرف من حمقه مقدم الفرس من مؤخره .

(٢) سورة الأعراف ١٠٧ ، والشعراء ٣٢ .

(٣) مجاز القرآن ٢٢٥/١ . وعبارته أى : حية ظاهرة . وقال فى تفسير آية الشعراء ٨٥/٢ فإذا : هى حية تسعى ثعباناً . ومجاز « مبين » أى بين فى الظاهر .

(٤) فى الأصل : « فيه » وأثبته بضمير المؤنث ليقابل ما سيذكره بعد ، من د ، وتفسير القرطبى ٢٥٧/٧ وقال الجوهرى فى الصحاح (حيا) : والحية تكون للذكر والأنثى ، وإنما دخلته الهاء ، لأنه واحد من جنس ، كبطة ودجاجة ، على أنه قد روى عن العرب : رأيت حيا على حية ، أى ذكراً على أنثى .

(٥) ممن قال ذلك الفراء ، فى معانى القرآن ٣٨٧/١ . وأبو خيرة ، والضحاك فى تفسير الآية الكريمة ، وقال قطرب : الثعبان : الحية الذكر الأصفر الأشقر ، وهو من أعظم الحيات . ذكر ذلك الأزهرى فى التهذيب ٣٣٣/٢ .

(٦) أى الشهيد . كما فى النهاية ٢١٢ .

ث ع ج ر في حديث ابن عباس: « قال : فإذا عِلْمِى فى القرآن فى عِلْمِ علىٍّ كالقَرارةِ فى المُثْعَنْجَرِ » قال أَبو العباس : المُثْعَنْجَرُ : مَوْضِعٌ فى البحر أَكثرهُ ماءً .

قلت : والقَرارَةُ : الغَدِيرُ الصَّغير .

ث ع ر فى الحديث : « كما تنبت الثَّعاريرُ » يعنى رُؤوسَ الطَّراثِيث [1]، تكون بِيضاً . شُبِّهُوا فى البياض بها . والثُّعْرُور فى غير هذا : الثُّؤْلُول [2].

وقال ابن الأَعرابى : الثُّعْرُور : قِثَّاءٌ صِغارٌ ، وهى الضَّغابِيسُ .

ث ع ع وفى الحديث : « فَثَعَّ ثَعَّةً » أَى قَيْئَةً .

وروى عمرو ، عن أَبيه [3] : الثاعِى : القاذِفُ ، يعنى الذى يقذف القىءَ . قال [4] : والثَّاعَةُ : القَذْفَةُ .

قال الأَزهرى [5] : كأَنه جَعل إِحدى العينين ياءً ، كما فُعِلَ فى أَحرُف من هذا الباب .

---

(١) واحده : طرثوث . بضم فسكون ، وهو نبات مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة ييبس ، وهو دباغ للمعدة ، منه مر ، ومنه حلو ، يجعل فى الأدوية . هذا كلام الليث . كما حكاه فى التهذيب ٣١٢/١٣ ، وقد ذكر الأزهرى أنه رآه بالبادية وأكل منه . فانظر مقالته .

وقد ذكر ابن الأثير فى النهاية ما قيل فى « الثعارير » أنها رءوس الطراثيث . وزاد أن الثعارير هى القثاء الصغار ، قال : شبهوا بها (أى أهل النار) لأن القثاء ينمى سريعاً .

(٢) الثؤلول : بثر صغير فى الجسد . وهو صلب مستدير على صور شتى . والثؤلول أيضاً : حلمة الثدى . انظر القاموس (ثآل) .

(٣) أبو عمرو الشيبانى ، إسحاق بن مرار .

(٤) هذا كلام ابن الأعرابى . وما قبله كلام أبى عمرو . كذا جاء مفصولا فى التهذيب ١٥٤/٣ .

(٥) لم أجد هذا الكلام للأزهرى فى ترجمة (ثع – ثعا) ٩٨/١ ، ١٥٤/٣ . وإن حكى فى الموضع الأخير كلام أبى عمرو ، كما أشرت . وفى المكان الأول ذكر الحديث وشرحه بما ذكره الهروى ولم يعقب .

فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام : « ليس فيها ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ » الثَّعُول : الشاة التى لها زِيادة حَلَمَة ، وهى الثَّعْلاءُ . والثَّعلُ : زِيادة السِّنِّ . وتلك الزِّيادةُ هى الثُّعْلُ ، ورجُلٌ أَثْعَلُ . ث ع ل

ومن رُباعِيِّه : « فقام أَبو لُبابَة يَسُدُّ ثَعْلَبَ مِرْبَدِه بإِزاره » قال أَبو عُبيد[1] : ثعلب المِرْبَد : جُحْرُه / الذى يَسيلُ منه ماءُ المَطَر . ث ع ل ب ٦٥ ب

باب الثاءِ مع الغين

فى حديث عبد الله[2] : « ما شَبَّهْتُ ما غَبَر من الدُّنيا إلا بثَغَبٍ ذَهَب صَفْوُه وبَقِيَ كَدَرُه » . ث غ ب

قال أَبو عبيد[3] : الثَّغَبُ : المَوْضِعُ المُطْمئِنُّ فى أَعلى الجَبل ، يَسْتَنْقِع فيه ماءُ المطر ،[4] [وجَمْعه : ثُغْبانٌ] .

فى حديث الضَّحَّاك : « أَنه وُلِد وهو مُثَّغِرٌ » . قال شَمِرٌ : الاثِّغارُ : يكون فى النَّبات ، والسُّقُوطِ ، وهو فى هذا الحديث : النَّباتُ . ث غ ر

وفى حديث إبراهيم[5] : « كانوا يُحِبُّون أَن يُعَلِّموا الصَّبِيَّ الصلاةَ إِذا اثَّغَرَ » فهذا[6] بمعنى السُّقُوط .

---

(١) فى غريب الحديث ٣/٩٦ .
(٢) ابن مسعود .
(٣) فى غريب الحديث ٤/٨٠ .
(٤) لم يذكر هذا أبو عبيد . ويقال فى الجمع أيضاً : ثغاب ، بكسر الثاء ، وأثغاب . ذكر ذلك صاحب القاموس . وأفاد أن « الثغب » بسكون الغين وفتحها . وأن « ثغبان » الجمع بكسر الثاء وضمها .
(٥) النخعى .
(٦) فى الأصل : « معنى » وأثبت ما فى د ، والتهذيب ٨/٨٨ . وحكى كلام شمر .

وفى[١] رواية أُخرى : « إذا ثُغِرَ » وثُغِرَ لا يكون إلا بمعنى السُّقُوط .

قال أَبو[٢] عبيد : إذا سقطت رَواضِعُ الصبيِّ قيل : ثُغِرَ فهو مَثْغُورٌ ، فإذا نَبتَتْ[٣] بعد السُّقُوط قيل : اثَّغَرَ ، واتَّغَر [٤] .

ورُوِى عن جابر : « ليس فى سِنِ الصَّبيِّ شئٌ إذا[٥] لم يَثَّغِر » معناه[٦] : النَّبات بعد السُّقُوط .

وفى الحديث : « وقد ثَغَروا منها ثَغْرَةً ، فأَخذ معاوِيةُ اللِّواءَ ومضَى حتى رَكَزَ اللِّواءَ على الثَّغْرة [٧] وقال : أَنا عنْبَسَةُ » الثَّغْرَةُ : الثُّلْمَةُ . وعَنْبَسَةُ . من أَسماءِ الأَسد . وهذا فى فتح قَيْساريَّةَ .

قال الأَزهرى[٨] : أَصل الثَّغْر : الكَسْرُ والهَدْمُ . وثَغَرْتُ الجدارَ : هَدمْتُه ، ومنه يقال للموضع الذى يُخافُ منه العدُوُّ : ثَغْرٌ ؛ لا نْثِلامه وإمكانِ دخول العدوِّ فيه .

ث غ م فى الحديث : « أنه أُتِىَ بأَبى قُحافَةَ وكأَنَّ رأْسَه ثَغامَةٌ » قال

---

(١) هذا من تمام كلام شمر . كما صرح به فى التهذيب .

(٢) لم أجد هذا فى غريب الحديث ، لأبى عبيد . وقد حكاه الأزهرى فى التهذيب . وذكر أن أبا عبيد قاله عن أبى زيد .

(٣) فى التهذيب : نبتت أسنانه .

(٤) زاد فى التهذيب : بتشديد الثاء والتاء . وقال ابن الأثير فى النهاية ٢١٣ : « تقديره : اثتغر . وهو افتعل . من الثغر (بفتحتين) وهو ما تقدم من الأسنان ، فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ، ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاء ويدغمها فى تاء الافتعال » وانظر الفائق ١٤٨/١ ففيه أصل هذا الكلام الذى ذكره ابن الأثير .

(٥) فى د وحدها : ما لم .

(٦) وهذا شرح شمر أيضاً ، كما صرح فى التهذيب .

(٧) ضبطت الثاء فى الأصل بالضم فى الموضعين . وضبطتها بالفتح من النهاية واللسان والقاموس . قالوا : إن الثغرة بمعنى الثلمة بالفتح . ومذكرها : ثغر . وهو موضع المخافة من العدو . أما الثغرة بالضم : فهى نقرة النحر بين الترقوتين .

(٨) فى التهذيب ٨٩/٨ باختلاف فى بعض الألفاظ .

أَبو عُبَيد[١] ؛ هو نَبْتٌ أَبْيَضُ الزَّهْرِ والثَّمَرِ ، يُشَبَّه بياضُ الشَّيْب به .

وقال ابن الأَعرابي : هي شجرةٌ تَبْيَضُّ كأَنها الثَّلْجُ .

وحدثنا أَبو بكر أَحمد بن إِبراهيم[٢] [بن مالك] الرازِيُّ ، قال : حدثنا محمد بن / أَيوب ، قال : أَخبرنا[٣] يحيى بن عبد الحميد ،قال : ٦٦ ا
حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن مَطَرٍ الوَرَّاق ، عن أَبي رجاءَ ، عن جابر ، قال : لما رأَى النبيُّ عليه السلام أَبا قُحافَةَ رأْسُه ولِحْيَتُه كأَنهما ثَغامَةٌ ، قال : « اذهبوا به إِلى بعض نسائه حتى يُغَيِّرَ[٤] » فذهبوا به فَخضَبوه .

باب الثاءِ والفاءِ

ث ف ء في الحديث : « ماذا في الأَمَرَّيْنِ من الثِّفاءِ ، الصَّبِرِ والثُّفاءِ[٥] » قال ابن الأَعرابي : الثُّفاءُ : الحُرْفُ[٦]. وقال اللَّيْث : هو الخَرْدَلُ ، بلغة أَهل الغَوْر .

ث ف ر في الحديث : « أَنه أَمر المستحاضة أَن تَسْتَثْفِرَ وتَلَجَّمَ » هو أَن تَشُدَّ[٧] فَرْجَها . بِخِرْقَةٍ عَريضة ، تُوَثِّقُ طَرَفَيْها في حَقَبٍ تَشُدُّه على وسَطِها

(١) في غريب الحديث ٢٧٨/٢ باختلاف هين .

(٢) زيادة من د ، وقد تقدم في مادة (أول) ص ١١١ .

(٣) في د : حدثنا .

(٤) ضبط في الأصل بفتح الياء وكسرها ، وفوقها « معاً » .

(٥) ضبطه الفيومي في المصباح بالتخفيف على وزن « غراب » وجعله الجوهري في الصحاح بالتشديد على مثال « قراء » . وانظر كلاماً حول ذلك في حواشي الصحاح نقلا عن العلامة نصر الهوريني .

(٦) الحرف ، بضم الحاء : حب كالخردل . الواحدة حرفة . انظر التهذيب ١٥/٥ .

(٧) كذا في الأصل . ومثله في التهذيب ٧٦/١٥ ، والنهاية ٢١٤ . وفي د : « تسد » بالسين المهملة .

بعد أَن تَحْتَشِيَ كُرْسُفاً(١) ، فتمنعَ بذلك الدمَ .

ويَحْتَمِلُ أَن يكون مأْخوذا(٢) [من ثَفَرِ الدابَّةِ ، تَشُدُّه(٣) كما يُشَدُّ الثَّفَرُ تحت الذَّنَبِ . ويَحْتَمِلُ أَن يكون مأْخُوذًا] من الثَّفْرِ(٤) ، أُريد به فَرْجُها ، وإن كان أَصْلُه للسِّباع ، فإنه اسْتُعِير . يقال : اسْتَثْفَر الكلبُ : إذا أَدخل ذَنَبَه بينَ(٥) رِجْلَيْه ، ثم يقال : اسْتَثْفَر الرجُلُ : إذا أَدخل ذيله بين رِجْلَيْه .

ومنه حديث ابن الزُّبَير : « فإذا نحن برجالٍ طِوالٍ مُسْتَثْفِرِينَ » .

ثفرق ومن رُباعِيِّه ، فى حديث مُجاهِد : « إذا حضروه – يعنى المساكين عند الجِداد – أُلْقِيَ لهم من الثَّفاريق والثَّمَرِ » الأَصل فى الثَّفاريق : هى القِمَعُ التى تلْزَقُ بالبُسْرَةِ ، واحِدُها : ثُفْرُوقٌ ، ولم يُرِدِ القِمَعَ ها هنا كأَنه أَراد شُعْبَةً من الشِّمْراخ .

ثفل فى الحديث : « أَنه قال فى غزوة الحُدَيْبِيَةِ : مَن كان معه ثُفْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ » أَراد بالثُّفْل : الدَّقِيقَ(٦) . وما لا يُشْرَبُ فهو ثُفْلٌ .

---

(١) هو القطن .

(٢) ما بين الحاصرتين مكتوب بهامش الأصل بخط مغاير . وكتب بعده « صح أصل » يعنى كتب بمقابلة الأصل .

(٣) فى د وحدها : « يشد » بالبناء للمفعول . وثفر الدابة : السير فى مؤخر السرج .

(٤) هذا بفتح الثاء وسكون الفاء . وقد تضم الثاء . أما ثفر الدابة فبفتحتين ، وقد تسكن الفاء . أفاد ذلك صاحب القاموس .

(٥) فى د : « تحت » . وما فى الأصل مثله فى التهذيب . وعبارته ، حكاية عن الليث : والاستثفار للكلب إدخاله ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه . وقال النابغة :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له ... وتتقى مربض المستثفر الحامى

(٦) والاصطناع : اتخاذ الصنيع . أراد : فليطبخ وليختبز . قاله فى النهاية ٢١٥ .

وفى الحديث : « أَن حُذَيْفة(١) ذكر فِتْنةً فقال : تكونُ فيها مِثْلَ الجَمَلِ الثَّفالِ(٢) الذى لا يَنْبعِثُ / إلاَّ كَرْهاً » الثَّفالُ(٣) : البَطِيءُ . ٦٦ ب

وفى حديث ابن عمر : « أنه أَكل الدِّجْرَ(٤) ، وهو اللُّوبِياءُ ، ثم غسل يَدَه بالثِّفال(٥) » قال ابن الأَعرابى : هو الإِبْرِيقُ .

وفى حديث علىٍّ : « وتدُقُّهُمُ الفِتَنُ دَقَّ الرَّحا بثِفالِها » يريد دَقَّها للحَبِّ ، إذا كانت مُثَفَّلَةً ، ولا تكون مُثَفَّلَةً إلاَّ وهى تَطْحَنُ . أَراد : دقَّ الرَّحا وهى طاحِنَةٌ .

والثِّفالُ(٦) : جِلْدَةٌ تُبْسَطُ تحت اليَد ، ليقعَ عليها الدَّقيقُ .

فى الحديث : « فحملَ على الكتيبة فجعَل يَثْفِنُها » يريد : يَطْرُدُها . ث ف ن

ويجوز أَن يكون : « يَفُنُّها » والفَنُّ : الطَّرْد .

وفى(٧) حديث أَبِى الدَّرْداءِ : « أنه رأَى رَجُلاً بين عينيه مثل ثَفِنَةِ العَنْزِ » الثَّفِنَة : هى ما وَلِىَ الأَرضَ من كلِّ ذى أَرْبَع ، إذا بَرَكَ(٨) .

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٨١/٤ من حديث عبد الله بن مسعود . قال ابن الأثير : ولعلهما حديثان .

(٢) بعد هذا فى د : « الثفال هو الذى » وليس بشئ . فإن قوله : « الذى لا ينبعث » هو من تمام الحديث ، وليس شرحاً لكلمة الثفال . والحديث كما فى الأصل جاء فى غريب أبى عبيد ، والتهذيب ٩٠/١٥ والنهاية .

(٣) فى د : والثفال .

(٤) بتثليث الدال . ويقال أيضاً : « الدجر » بضمتين . أفاده صاحب القاموس .

(٥) فى الأصل واللسان « بالثفالة » وأثبت ما فى د ، والتهذيب ٩١/١٥ ، والنهاية . والثفال ، ضبط فى الأصل بضم الثاء ، ولم أجد هذا الضبط . وقد قيده صاحب القاموس بالكسر ، وزان كتاب . وذكر ابن الأثير أنه بالكسر والفتح .

(٦) هذا بالكسر فقط ، على ما قيده ابن الأثير .

(٧) سقط هذا الحديث وشرحه من د . ولم يذكره الأزهرى فى ترجمة (ثفن) ١٠٢/١٥ وقد ذكره ابن الأثير فى النهاية ٢١٦ لكنه لم يضع أمامه الحرف (ه) رمز النقل عن الهروى .

(٨) ومعنى الحديث : أنه كان على جبهته أثر السجود . وتمام الحديث كما فى النهاية : « قال أبو الدرداء: لو لم تكن هذه كان خيراً » . قال ابن الأثير :وإنما كرهها خوفاً من الرياء بها.

باب الثاء والقاف

ث ق ب قوله :[١] « شِهَابٌ ثاقِبٌ » أَى مُضِىءٌ .

وكذلك قوله :[٢] « النَّجْمُ الثَّاقِبُ » وقد ثقَّبْتُ[٣] النارَ ، وأَثْقبْتُها ، فثقَبَتْ تثْقُبُ ثُقُوباً .

وقال الحَجَّاجُ لابن عباس : « إن كان لَمِثْقَباً » أَى[٤] إن كان لَثاقِبَ العِلْم . يريد : ما كان إلا مِثْقَباً[٥] .

و « إن » بمعنى « ما »[٦] [النفى] . و « اللام » بمعنى « إلاَّ » .

ث ق ف قوله تعالى :[٧] « وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ » أَى حيث وجدتموهم . يقال : ثَقِفْتُه[٨] أَثْقَفُهُ ثَقْفاً : أَى وجَدْتُه . وثَقِفَتْهُ يدِى : أَى صادَفَتْه .

ومنه قوله :[٩] « فإمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ » أَى تُصادِفَنَّهُمْ . ورجُلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ : إذا كان سريعاً مُدْرِكاً لِطَلِبَتِهِ . وثَقْفٌ[١٠] لَقْفٌ .

وفى حديث الغار : « وهو غلامٌ لَقِنٌ ثَقِفٌ » أَى ذو فِطْنة . يقال : رجُلٌ ثَقْفٌ وامرأَةٌ ثَقافٌ .

---

(١) الآية العاشرة من سورة الصافات .

(٢) الآية الثالثة من سورة الطارق .

(٣) ضبط فى الأصل بالتخفيف . وضبطته بالتشديد من د ، والقاموس . ولم يذكر فى هذا الفعل تخفيفاً . وزاد : تثقبها . بالتشديد أيضاً .

(٤) فى د : أى كان ثاقب العلم . ومثله فى النهاية .

(٥) قال فى النهاية : والمثقب ــ بكسر الميم ــ العالم الفطن .

(٦) ليس فى د .

(٧) سورة البقرة ١٩١ ، والنساء ٩١ .

(٨) من باب سمع . كما فى القاموس .

(٩) سورة الأنفال ٥٧ .

(١٠) انظر أشكالا أخرى لهذا الحرف فى اللسان والقاموس (ثقف) و (لقف) .

وقالت أُمُّ حَكِيم بنتُ عبد المُطَّلب : « إِنى حَصانٌ فما أُكَلَّمُ وثَقافٌ فما أُعَلَّمُ » .

ث ق ل / ١٦٧ ا

قوله :[١] « ٱنْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً » قيل / : مُوسِرِين ومُعْسِرِين .

وقيل : خَفَّت عليكم الحركةُ أَو[٢] ثَقُلَتْ ؛ والعرب تقول :رجلٌ مُثْقِلٌ : إذا كان معه ما يُثْقِله ،ويكون ذلك من العوائق . وضِدُّه : رجلٌ مُخِفٌّ.

وقال قَتادةُ : أَراد : نِشاطاً وغيرَ نِشاط ، يعنى جَمْع نَشِيط

وقوله :[٣] « وأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا» يقال : مَوْتاها ؛ لأَنها تَثْقُلُ بهم . ويقال : ما فيها من الكُنُوز .

وقوله :[٤] « ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » أَى أَخْلَدتُمْ إِليها .

وقال النَّضر بن شُمَيْل : يقال : ثَقَلْتُ إِلى الأَرض : أَى ٱضْطَجَعْتُ واطمَأْنَنْتُ .

وقوله :[٥] « ثَقُلَتْ فِى السَّموات وَالْأَرْضِ » قال ابن عرفة : ثَقُلَتْ عِلْماً ومَوْقِعاً .

وقال أَبو محمد القُتَيْبىّ[٦] : ثَقُلَتْ : أَى خَفِيتْ . وإِذا خَفِى عليك الشىءُ ثَقُلَ .

وقوله عَزَّ وجَلّ :[٧] « وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا » أَى نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بالذُّنُوب .

---

(١) سورة التوبة ٤١ .

(٢) فى الأصل : « أم » وأثبت مافى د ، وتفسير القرطبى ١٥٠/٨ وذكر عشرة أقوال فى تأويل الآية الكريمة .

(٣) الآية الثانية من سورة الزلزلة

(٤) سورة التوبة ٣٨

(٥) سورة الأعراف ١٨٧

(٦) فى غريبه ١٧٥ وعبارته : أى خفى علمها على أهل السموات والأرض ، وإذا خفى الشىء ثقل .

(٧) سورة فاطر ١٨

وقوله :[١] « قَوْلاً ثَقِيلاً » أَى له وَزْنٌ . يقال : ثَقَّلْتُ [٢] الشىءَ : إذا [٣] وزَنْتَه .

وجاءَ فى التفسير أَن أُمور الله عَزَّ وجَلَّ ونواهِيَه وفرائضَه لا يؤدِّيها أَحدٌ إلا بتكَلُّف ما يَثْقُلُ ، فهو معنى قوله : « قَوْلاً ثَقِيلاً » .

وقوله :[٤] « مِثْقَالُ ذَرَّةٍ » أَى زِنَةُ[٥] ذَرَّة . قال الشاعر[٦] :

وَكُلاًّ يوَفِّيهِ الجَزاءَ بِمِثْقَالِ

أَى بوَزْن .

وقوله :[٧] « أَيُّهَا الثَّقَلاَنِ » هما الجِنُّ والإنس . سمِّيا ثَقَلَيْن ؛ لأَنهما فُضِّلا[٨] بالتمييز الذى فيهما على سائر الحيوان . وكل شئ له قَدْرٌ

(١) الآية الخامسة من سورة المزمل .

(٢) كذا ضبط بالتشديد فى الأصل . وهو فى اللسان بالتخفيف .

(٣) كذا فى الأصل ، د « وزنته » بالواو . وأرى صوابه : « رزنته » بالراء . فقد جاء فى اللسان (ثقل) : « وثقلت الشاة أيضاً أثقلها ثقلا : رزنتها ، وذلك إذا رفعتها لتنظر ماثقلها من خفتها» وهذا من كلام الجوهرى فى الصحاح . ولكن فيه : « وزنتها » بالواو .

وقال فى اللسان (رزن) : « ورزن الشىءَ يرزنه رزناً : راز ثقله ورفعه لينظر ماثقله من خفته » وهو أيضاً فى الصحاح (رزن) .

(٤) ضبط فى الأصل بضم اللام . وهى بذلك الآية الثالثة من سورة سبأ . وتكررت فى مواضع من الكتاب الكريم .

(٥) قال ابن عباس : « رأس نملة حمراء » وهى أصغر النمل . انظر تفسير الطبرى ٣٦٠/٨ ، والقرطبي ١٩٥/٥ .

(٦) أنشده صاحب التاج ، ولم يعزه ولم يكمله . وروايته : يوافيه .

(٧) سورة الرحمن ٣١ .

(٨) فى د : «ثقلا» وفى التهذيب ٧٨/٩ : سميا ثقلين لتفضيل الله إياهما على سائر الحيوان المخلوق فى الأرض بالتمييز والعقل الذى خصا به .

ووَزْنٌ يُتَنافَس فيه فهو ثَقَلٌ . ومنه قيل لبَيْضِ النَّعام : ثَقَلٌ ؛ لأَن آخِذَه يَفْرَح به ، وهو قُوتٌ .

وفى الحديث : « إِنى تارِكٌ فيكم الثَّقَلَيْن ، كتابَ الله وعِتْرَتى » قال أَبو العباس أَحمد بن يحيي ، ثَعْلَبٌ : سماهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَقَلَيْن : لأَن الأَخْذَ بهما والعملَ بهما ثقيلٌ .

وقال غيره[1] : العربُ تقول لكلِّ خَطِيرٍ / نَفِيس : ثَقَلٌ ، فجعلهما ٦٧ ب
ثَقَلَيْن[2] إِعْظاماً لقَدْرِهما ، وتفخيماً لشأْنهما .

أَخبرنا ابن عَمّار ، قال قال أَبو عمر : سأَلت ثَعْلَباً عن قوله صلى الله عليه وسلم : « إِنى مخلِّفٌ فِيكم الثَّقَلَيْن » لِمَ سمِّيا ثَقَلَيْن؟ فأَومأَ[3] إِلَىَّ بجُمْعِ كفِّه ، ثم قال : لأَن الأَخْذَ بهما ثقيل ، والعملَ بهما ثقيل .

باب الثاءِ مع الكاف

فى حديث أُم سَلَمة أُمِّ المؤمنين رضى الله عنها ، أَنها قالت لعثمانَ بنِ ثك م
عَفَّان رضى الله عنه : « تَوَخَّ حيث تَوَخَّى صاحِباكَ فإِنهما ثَكَما لك الحَقَّ » أَى بَيَّناه وأَوْضَحاه .

وقال أَبو عبد الله بن الأَعرابىّ : الثَّكَمَةُ : المَحَجَّةُ .

وقال أَبو محمد القُتَيْبِىُّ : أَرادت أُمُّ سَلَمة رضى الله عنها أَنهما لَزِماه ولم يَظْلِما[4] عنه يمينًا ولا شِمالا ، يقال : ثَكَمْتُ المكانَ والطريقَ : إِذا لَزِمْتَهما

---

(١) بعض هذا التوجيه فى التهذيب ٧٨/٩ ، ولم يعزه .

(٢) فى د : ثقلين .

(٣) فى د : فأومى .

(٤) كذا فى الأصل ، د . ولم يذكروا أن « ظلم » يتعدى بـ« عن » ولعل الصواب ماذكر ابن الأثير =

ومنه الحديث : « أَن أَبا بكر وعمر ، رضى الله عنهما ثَكَما الأَمر فلم يَظْلِماه » .

سمعت الأَزهرىّ[١] يقول : أَراد[٢] رَكِبا ثَكَمَ الطريقِ ، وهو قَصْدُه .

ث ك ن في الحديث : « يُحْشَرُ الناسُ على ثُكَنِهِمْ » أَى[٣] على ما ماتوا عليه فأُدْخِلُوا قُبُورَهم .

وقال[٤] ابن الأَعرابى : الثُّكْنَةُ : الرايةُ . أَى على راياتهم[٥] فى الخير والشرّ .

وقال الليث بن المُظَفَّر : الثُّكَنُ : مَراكِزُ الأَجناد على راياتهم ، ومُجْتَمَعهم على لواءِ صاحبهم .

والثُّكْنَةُ[٦] : الجماعةُ من الناس والبهائم .

وفى حديث سَطِيح[٧] :

تَلُفُّه فى الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدِّمَنْ كأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ

ثَكَنٌ : اسم جَبَل[٨] .

= فى النهاية ٢١٧ ، قال : « لزما الحق ولم يظلما ، ولاخرجا عن المحجة يميناً ولا شمالا » .

ولايبعد أن يكون «يظلما» مصحفاً ، وأن صوابه «يظلعا» بالعين المهملة . فإن معنى « ظلع » مال . وجاء فى الحديث : « أعطى قوماً أخاف ظلعهم » قال ابن الأثير : هو بفتح اللام : أى ميلهم عن الحق وضعف إيمانهم . النهاية ١٥٩/٣ فانظر إلى قوله : « عن الحق »

(١) لم أجده فى التهذيب ١٨٦/١٠ فى ترجمة (ثكم) .

(٢) فى الأصل : « أرادت » وأسقطت التاء على مافى د ، والنهاية واللسان .

(٣) هذا شرح النضر بن شميل ، على ماصرح فى التهذيب ١٨٢/١٠ .

(٤) زدت الواو من د

(٥) فى التهذيب : مزاياتهم

(٦) هذا من شرح ابن الأعرابى ، على مافى التهذيب .

(٧) انظر ص ١٩٣ .

(٨) بالحجاز ، كما فى النهاية ٢١٨ . وقال ياقوت ٩٣١/١ : بالبادية . وذكره البكرى فى معجم ماستعجم ٣٤٢/١ ولم يحدده .

باب الثاءِ مع اللام

فى الحديث : « مِن[1] الصَّدَقة الثِّلْبُ والنَّابُ » الثِّلْبُ من الذُّكور : الذى هَرِمَ وتكسَّرَتْ أَسْنانُه . ث ل ب

ومنه حديث عمرو : « أنه كتب إلى معاوية بن أَبى سُفْيان : إنك جَرَّبْتَنى فوجدتَنِى / لستُ بالغُمْرِ الضَّرَع ولا بالثِّلْبِ الفانى » . ٦٨ ا

قوله تعالى جَدُّه : [2] «لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ» قال أَبو منصور[3] : أَى أَحدُ ثلاثة آلهةٍ . ث ل ث

وفى الحديث : « شَرُّ الناسِ المُثَلِّثُ »[4] -[يعنى الساعىَ] بأَخيه ، يُهْلك ثلاثةً ؛ نَفْسَه وأَخاه ، وإمامَه .

فى الحديث : « إذًا يَثْلَغُوا رأْسِى كما تُثْلَغُ الخُبْزَةُ » الثَّلْغُ : الشَّدْخ . ث ل غ

وقال أَبو عمرٍو شَمِرُ بن حَمْدَوَيْهِ : الثَّلْغُ : فَضْخُكَ الشىءَ الرَّطْبَ بالشىءِ اليابس حتى يَنْشَدِخَ ،[5] [وقد ثَلَغَه يَثْلَغُه] قال : والفَضْخُ والثَّلْغُ والشَّدْخُ : شىءٌ واحِدٌ .

وفى الحديث : « وإذا هو يَهْوِى بالصَّخْرة فَيَثْلَغُ[6] بها رَأْسَه » .

---

(١) فى د : « فى » والمثبت فى الأصل . ومثله فى النهاية والفائق ٩٤/٣ . والحديث جزء من الكتاب الذى كتبه النبى صلى الله عليه وسلم لوفد همدان ، انظره كاملا فى الفائق ، والعقد الفريد ٣٢/٢

(٢) سورة المائدة ٧٣ .

(٣) لم أجده فى التهذيب ٥٩/١٥ فى ترجمة (ثلث) .

(٤) سقط من د . وكذلك قوله : « ثلاثة » .

(٥) سقط من د . ومكانه فى التهذيب ٩١/٩ : « وقد انثلغ وانفضخ بمعنى واحد » وجعله من كلام شمر أيضاً . والفعل « ثلغ » من باب منع ، كما فى القاموس .

(٦) سقطت « بها » من د . وهى فى النهاية ٢٢٠ .

ث ل ل قوله تعالى(١) : « ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ » يعنى فِرْقةً من الناسِ . وهو برَفْع الثاءِ . والثَّلَّةُ بفتح الثاءِ : القِطْعَةُ من الغَنَم .

وفى الحديث :«لا حِمىً إلاَّ فى ثلاث ؛ ثَلَّةِ البِئْر:(٢)» قال أَبو عُبيد(٣) أَراد بثَلَّةِ البِئْر : أَن يَحْتَفِرَ الرجلُ بِئْرًا فى مَوْضِعٍ ليس بمِلْك لأَحد ، فيكونَ له من حَوالِ البِئْر من الأَرض ما يكون مُلْقًى لثَلَّةِ البِئْر ، وهو ما يَخْرج من تُرابها ، لاَ يدخُل فيه أَحدٌ عليه حَرِيماً للبِئْر .

وفى حديث الحسن : « إذا كانت لليتيم ما شِيَةٌ فللوصىِّ أَن يُصِيب من ثَلَّتِها ورِسْلِها » أَى من صُوفِها ولَبَنِها(٤). والثَّلَّة : جَماعةُ الغَنَمِ وأَصْوافُها .

وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ، ورُئِىَ فى المَنامِ ، وسُئِل عن حاله فقال : « كاد يُثَلُّ عَرْشِى » هذا مَثَلٌ يُضْرَب للرجُل إذا ذَلَّ وهَلَك. يقال : ثَلَلْتُ الشىءَ : إذا هَدَمْتَه وكَسَرْتَه ، وأَثْلَلْتُه : إذا أَمَرْتَ بإِصلاحه .

وقال القُتَيْبِىّ : وللعَرْشِ ها هنا معنيان ؛ أَحدهما : السَّرِيرُ ، والأَسِرَّةُ للمُلوك ، فإِذا ثُلَّ(٥) عَرْشُ المَلِك / فقد ذهب عِزُّه . ٦٨ ب

والمعنى الآخَر : البيت يُنْصَبُ من العِيدان ويُظَلَّلُ . وجَمْعُه : عُرُوش . فإِذا كُسِر عَرْشُ الرجُل فقد هَلَك وذَلَّ .

---

(١) سورة الواقعة ١٣ ، ٣٩ .

(٢) بقية الحديث : « وطول الفرس ، وحلقة القوم » وسيشرح فى مكانه .

(٣) فى غريب الحديث ٢٧٦/٢ . بغير خلاف .

(٤) وسمى الصفوف بالثلة مجازاً . قاله فى النهاية .

(٥) فى التهذيب ٦٥/١٥ : « هدم » وحكى كلام القتيبى .

ث م د

باب الثاء مع الميم

فى حديث طِهْفة[١] : « وافْجُرْ لهم الثَّمَدَ » الثَّمَدُ : الماءُ القليل . يقول : افْجُرْه لهم حتى يصيرَ غَزِيرًا كثيرًا .

ث م ر قوله تعالى[٢] : « انْظُرُوا إِلَى ثُمُرِهِ إِذَا أَثْمَرَ » وقُرِئَ : « ثَمَرِهِ » قال الأَزهرى[٣] : الثَّمَرة تُجْمَع على ثَمَرٍ[٤] ، ويُجْمَع الثَّمَرُ : ثِمارًا ، ثم يُجْمَعُ الثِّمارُ : ثُمُرًا[٥] .

وفى الحديث : « لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ » الثَّمَرُ : الرُّطَبُ ما دام فى رأْس النَّخْلة ، فإِذا صُرِمَ فهو الرُّطَبُ ، فإِذا كُنِزَ فهو التَّمْرُ . ويقال : ثَمَر الثَّمَرُ يَثْمِرُ ثَمْرًا ، فهو ثامِرٌ : إِذا نَضِجَ ، وأَثْمَرَ الشَّجَرُ : إِذا أَطْلَع ثَمَرَه .

وقوله[٦] : « وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ » قال ابن عرفة : أَى ما ثَمَّرَ من مال . ومنه قوله[٧] : « وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ » و « ثَمَرٌ » فالثَّمَرُ : ما أَخرجه

---

(١) انظر ص ٤٤

(٢) سورة الأنعام ٩٩ . و« ثمره » بضمتين : قراءة حمزة والكسائى وخلف ، ووافقهم الأعمش جمع ثمرة ، مثل : خشبة وخشب . وقرأ باقى القراء : « ثمره » بفتحتين : اسم جنس ، مثل شجر ، وشجرة ، وبقر وبقرة ، وخرز ، وخرزة . انظر الإتحاف ٢١٤ ، والقرطبى ٤٩/٧ .

(٣) لم يقله الأزهرى ، وإنما حكاه عن أبى الهيثم وغيره . انظر التهذيب ٨٤/١٥ .

(٤) ضبط فى الأصل بضمتين . وأثبته بفتحتين — وهو الصواب — من د ، والتهذيب واللسان

(٥) وهذا يجمع على أثمار ، مثل عنق وأعناق . انظر المصباح .

(٦) سورة الكهف ٤٢ .

(٧) سورة الكهف ٣٤ . و« ثمر » بفتحتين : قراءة عاصم وأبى جعفر وروح ، وقرأ الباقون بضمتين وجاء فى د « ثمر » بضم فسكون ، وهى قراءة أبى عمرو . انظر الإتحاف ٢٩٠ ، وانظر التعليق رقم (٢) .

الشَّجَرُ . والثُّمُرُ : المالُ . ويكون الثَّمَرُ : جَمْعَ ثَمَرة [١] .

وفى حديث ابن عباس : « أَنه أَخذ بثَمَرةِ لسانِه » قال شَمِرٌ : أَى بطَرَفِه . وكذلك ثَمَرةُ السَّوْطِ : طَرَفُه .

ث م ل فى الحديث : « فحَلبَ فيه ثَجًّا حتى غلبه الثُّمالُ [٢] » الثُّمالُ : الرُّغْوَةُ . والمُثَمِّلُ : المُرَغِّى .

ويروى : « حتى عَلاهُ البَهاءُ » وفُسِّر « البَهاءُ » الرُّغْوَةَ [٣] .

فى الحديث ، فى بعض الشِّعْر [٤] :

ثِمالُ [٥] اليَتامى عِصْمَةٌ للأَرامِلِ

قال أَبو بكر : معناه : مُطْعِمُ اليتامى . يقال : هو يَثْمُلُهم : إذا كان يُطْعِمهم .

وفى حديث عبد الملك [٦] : « أَمَّا بَعْدُ ، فقد ولَّيْتُكَ العِرَاقَيْنِ صَدْمَةً ،

---

(١) ذكر الفراء فى معانى القرآن ١٤٤/٢ بسنده إلى مجاهد قال : ماكان فى القرآن من « ثمر » بالضم فهو مال ، وماكان من « ثمر » مفتوح فهو من الثمار .

وقد حكى الأزهرى فى التهذيب مقالة الفراء هذه . وذكر بسنده إلى سلام أبى المنذر القارئ أنه أخبر بذلك يونس فلم يقبله ، كأنهما كانا عنده سواء . انظر التهذيب ٨٤/١٥ .

(٢) قيده ابن الأثير بالضم . وذكر أن مفرده « ثمالة » وانظر النهاية ٢٢٢ .

(٣) مثلثة الراء .

(٤) هو من شعر أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وسلم . وهى قصيدة طويلة قالها أبو طالب وهو فى الشعب الذى أوى إليه بنو هاشم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين تحالفت عليهم قريش وكتبوا الصحيفة . ديوان أبى طالب ١١٣ ، وصدر البيت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

(٥) قيده ابن الأثير بالكسر ، وفسره : الملجأ والغياث . قال : وقيل : هو المطعم فى الشدة .

(٦) ابن مروان ، يخاطب الحجاج .

فَسِرْ[١] إليهما مُنْطَوِىَ الثَّمِيلَةِ ، خَفِيفَ الخَصِيلَةِ » الثَمِيلَةُ أَصلها : ما[٢] يَبْقَى من العَلَفِ فى بَطْنِ الدابَّةِ ، والماءُ الذى / يبقى فى بطن البعير : ثَمِيلَةٌ ، أَيضاً . وما يَدَّخِرُه الإِنسانُ من طَعامٍ وغيرد . أَراد : سِرْ إِليهما مُخِفًّا . ٦٩ ا

والخَصِيلَةُ : لَحْمُ[٣] الساقِ . أَراد : سِرْ إِليهما نَخِيبَ[٤] الساقِ .

وفى حديث عُرْوَةَ[٥] : « أَنه ذَكَر أُحَيْحَةَ وقولَ أَخوالِه : كُنَّا أَهْلَ ث م م

---

(١) فى الأصل « إليها » ومثله فى التهذيب ٩٥/١٥ ، والنهاية . وأثبت مافى د ، والنهاية فى ترجمة (صدم) ١٩/٣ . والعراقان : البصرة والكوفة .

(٢) ذكره أبو هلال فى المعجم فى بقية الأشياء ٦٤ .

(٣) فى د ، والتهذيب : «لحمة » والمثبت فى الأصل . وسيذكره المصنف فى ترجمة (خصل) .

(٤) فى الأصل : « نحيت » بحاء مهملة وتاء مثناة من فوق . وفى د : « نحيب » بحاء مهملة أيضاً وباء موحدة . وأثبته : « نخيب » بخاء معجمة ، وباء موحدة ، مما سيذكره المصنف فى ترجمة (خصل) وأراه أوفق لمعنى « خفيف الخصيلة » الوارد فى الحديث ، فإن « المنخوب » هو الذاهب اللحم المهزول ، وهو أدعى لسرعة السير .

على أنى قد وجدت لرواية النسخة د ، معنى قد يتجه.جاء فى الألفاظ لابن السكيت ٢٨٨ فى (باب نعوت مشى الناس واختلافها) قال : « ونحب فى السير : جهد » وقال صاحب القاموس : « النحب : السير السريع أو الخفيف » .

أما « نحيت » بالتاء الفوقية ، فقد جاء فى القاموس : « نحته : براه ، ونحت السفر البعير : أنضاه » فقد يحمل على هذا التوجيه ماجاء فى الأصل .

وبعد هذا وجدت فى التهذيب ٩٥/١٥ : « نجيب الساق » بالجيم والباء الموحدة . وهذا قد يتجه أيضاً . فإن النجيب من الإبل : هو القوى منها الخفيف السريع .

فأنت ترى لكل حرف من هذه الأحرف الأربعة وجهاً ومحملا . والروايات اللغوية لايمكن الفصل فيها والترجيح بينها بسهولة ويسر .

(٥) يروى هذا أيضاً من حديث أم عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم ، قالته حين أخذه عمه المطلب منها . وسيذكره المصنف هكذا فى ترجمة (رمم) وانظر ماقاله ابن الأثير حول الروايتين ، فى النهاية ٢٦٨/٢ .

ثُمِّهِ ورُمِّهِ ، حتى استَوَى على عُمُمِّهِ [١]» قال أبو عُبَيد[٢] : المُحَدِّثُون يَرْوُونه بالضم . والوَجْهُ عندى الفَتْحُ . والثَّمُّ : إِصْلاح الشىءِ وإِحْكامُه . يقال : ثَمَمْتُ أَثُمُّ ثَمًّا[٣] .

وقال أَبو عمرٍو : الثَّمُّ : الرَّمُّ .

وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : « اغْزُوا والغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ قبل أَن يَصِيرَ ثُماماً ثُمّ رُماماً ثم حُطاماً » الثُّمام : نَبْتٌ . يريد : اغْزُوا وأَنتم تُنْصَرُون ، وتُوَفِّرون غنائِمَكُم ، قبل أَن يَهِنَ ويَضْعُفَ فيكونَ كالثُّمام .

ويقال فى مَثَلٍ : « هو على طَرَفِ الثُّمام » يُراد أَنه مُمْكِنٌ قَرِيبٌ . والثُّمامُ لا يَطُولُ ، فما كان على طَرَفِهِ فأَخْذُه سَهْلٌ مُمْكِنٌ .

ث م ن قوله[٤] : « وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِى ثَمَنًا قَلِيلاً » الثَّمَنُ : قيمةُ الشىءِ . جَعَل الثَّمَنَ مُشْتَرًى كسائر السِّلَعِ ؛ لأَن الثَّمَنَ والمُثْمَنَ كِلاهما مَبِيعٌ . ولذلك أُجِيز : شَرَيْتُ[٥] بمعنى بِعْتُ .

باب الثاءِ مع النون

ث ن د فى صفته صلى الله عليه وسلم : « عارِى الثَّنْدُوَتَيْنِ » الثَّنْدُوَتان للرجُل ، والثَّدْىُ للمرأَة . فمَن ضَمَّها[٦] هَمَزها ، ومَن فَتَحها ترك هَمْزَها . أَخبرَ أَنه لم يكن على ذلك المَوْضِع منه كَبِيرُ لَحْمٍ .

---

(١) فى د ضبط بفتح العين . وسيأتى الكلام عليه فى (عمم) .

(٢) فى غريب الحديث ٤/٤٠٤ باختلاف هين .

(٣) كتبت هنا حاشية فى الأصل منقولة مما ذكره المصنف فى ترجمة (عمم) فلم أر فائدة فى نقلها

(٤) سورة البقرة ٤١ .

(٥) هما من حروف الأضداد . انظر أضداد ابن الأنبارى ٧٢ .

(٦) يعنى ضم الثاء وانظر ماسبق ص ٢٧٧ .

في الحديث : « أَن آمنةَ قالت : لمَّا حَمَلْتُ بالنبيّ صلى الله عليه ث ن ن
وسلم ما وَجَدْتُه في قَطَنٍ ولاثُنَّةٍ » .

القَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْر . والثُّنَّةُ : أَسْفَلُ البَطْنِ .

ومنه حديث مَقْتَل حمزة : « أَن وَحْشِيًّا / قال : سَدَّدْتُ رُمْحِي ٦٩ ب
لِثُنَّتِهِ » وهي دُون السُّرَّة وفوقَ العانة .

قوله[1] : « كِتَاباً مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ » سُمِّيَ القرآن كلُّه مَثانِيَ ؛ لأَن ث ن ى
القِصصَ والأَمثال ثُنِّيتْ فيه . وسُمِّيت فاتحةُ الكتاب مَثانِيَ ؛ لأَنها تُثَنَّى
في كلِّ ركعة من الصلاة .

وهو قوله تعالى[2] : « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ »
قيل : هي فاتحة الكتاب . وقيل : هي السُّوَرُ التي تَقْصُرُ عن المِئِين[3]
وتَزِيد على المُفَصَّل . قيل لها : مَثانِي ؛ كأَن المِئِينَ جُعِلَتْ مَبادِئَ[4] ،
والتي تليها مَثانِيَ[5] .

قوله تعالى[6] : « ثَانِيَ عِطْفِهِ » أَي متكبِّرًا . يقال : ثَنَى عِطْفَه :
إذا أَعرض مُتَكَبِّرًا . وهو منصوب على الحال ، ومعناه التنوين[7] ، أَي
ثانِياً عِطْفَه . معناه : ومِنَ[8] الناس من يُجادِل في الله بغير عِلْمٍ متكبِّرًا .

(١) سورة الزمر ٢٣ (٢) سورة الحجر ٨٧

(٣) المئون : ماكان من سور القرآن عدد آيه مئة آية ، أو تزيد عليها شيئاً أو تنقص منها شيئاً يسيرا ، وأما سور المفصل، فإنما سميت كذلك لقصر أعدادها من الآى. ولكثرة الفصول التى بين سورها « بسم الله الرحمن الرحيم » انظر تفسير الطبرى ١٠٣/١ ، ١٠٤ ، واللسان (فصل) .

(٤) فى د : « مبادى » بطرح الهمزة .

(٥) انظر أقوالا أخرى فى القرطبى ١١٢/١ ، ٥٤/١٠ (٦) الآية التاسعة من سورة الحج

(٧) فالإضافة هنا غير محضة ، كما يقول النحاة . وانظر إعراب القرآن للعكبرى ١٤٠/٢ .

(٨) انظر الآية الثامنة من سورة الحج .

وعِطْفا الإنسان : ناحيتا جَسَدِه . ويقال : ثَنَى عِطْفَه ، وثَنَى جِيدَه وصَعَّر خَدَّه ، ونَأَى بجانبه ، ولَوَى عُنُقَه ، ومالَ برَأْسه : إذا تكبَّر [وشَمَخ بأَنفه][1] وتَشاوَس .

وفى الحديث : « لاثِنَى[2] فى الصَّدَقة» يقول : لا تُؤْخَذُ فى السَّنَة مَرَّتَيْن .

و « الثُّنْيا » المَنْهِىُّ عنها فى البيع : أَن يُسْتَثْنَى منه شىءٌ مجهول ، فيَفْسُدَ البيعُ .

وقال القُتَيْبِىُّ : وهو أَن يبيعَ شيئاً[3] جُزافاً ، فلا يجوز أَن يستثنىَ منه شيئاً ؛ قَلَّ أَو كَثُر .

[قال][4] : وتكون الثُّنْيا فى المُزارَعة : أَن يَستثنىَ بعد النِّصْفِ أَو الثُّلُثِ كيلا مَعْلوماً .

والثُّنْيا فى الجَزُورِ : الرأْس والقوائم .

ومنه الحديث : « كان لرجُلٍ ناقةٌ نَجِيبَةٌ فَمَرِضَتْ فباعها من رجُل واشْتَرط ثُنْيَاها » أَراد قوائمهَا ورأْسَها .

وفى حديث كعب[5] : « الشُّهداءُ ثَنِيَّةُ اللهِ فى الأَرض[6] » كأَنه تأَول

(١) زيادة من د .

(٢) ضبط فى الأصل بكسر الثاء وسكون النون وفتح الياء . وقيده الأصمعى بكسر الثاء والقصر . نقله أبو عبيد فى غريب الحديث ٩٨/١ ، ويؤيده تقييد القاموس بأنه بوزن « إلى »

(٣) الجيم مثلثة .

(٤) ليس فى د

(٥) وقيل : « ابن جبير » قاله فى النهاية ٢٢٥ . وقد أخرجه الزمخشرى فى الفائق ١٦٠/١ من حديث سعيد بن جبير أيضا .

(٦) كذا فى الأصل ومثله فى التهذيب ١٤٠/١٥ . وفى د ، والنهاية : الخلق .

قولَ اللهِ [١] : « وَنُفِخَ فى الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فى السَّمواتِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ / إلاَّ مَنْ شَاءَ اللهُ » فالذين استثناهم الله من الصَّعْقِ الشُّهَداءُ ، وهم الأَحْياءُ [٢] المَرْزُوقُون ، فإذا صَعِقَ الخَلْقُ عند النَّفْخَةِ الأُولى لم يَصْعَقُوا . ٧٠ ا

ويقال : حلف فلانٌ يَميناً ليس فيها ثُنْيَا ، ولا مَثْنَوِيَّةٌ ، ولا ثَنِيَّةٌ ، ولا استِثْناءٌ : كلُّه واحد ، وهذا كلُّه من الثَّنْيِ ، وهو الرَّدُّ والكَفُّ .

وقوله تعالى [٣] : « أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ » أَى يَطْوونها على عداوة رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . يقال : ثَنَيْتُ الثوبَ وغيره : إذا عَطَفْتَ بعضَه على بعضٍ حتى يَخْفَى داخِلُه .

ويُرْوَى عن ابن عباس [٤] : « تَثْنَوْنِى صُدُورُهُمْ » على : تَفْعَوْعِلُ . ومعناه : المبالغة فى الثَّنْى ، كما تقول : احْلَوْلَى العِنَبُ .

وفى حديث [٥] عمر : « كان يَنْحَرُ بَدَنَتَه وهى بارِكةٌ مَثْنِيَّةً [٦] بثِنايَيْنِ » أَى مَعْقُولَةَ [اليَد] [٧] بعِقالَيْنِ . ويُسَمَّى [٨] ذلك الحَبْلُ : الثِّنايَةَ .

---

(١) سورة الزمر ٦٨ (٢) كتب إزاءها فى الهامش : قوبلت .

(٣) الآية الخامسة من سورة هود .

(٤) القراءة الأولى هى الصواب عند أبى جعفر الطبرى . انظر تفسيره ٢٣٧/١٥ . وانظر معانى القرآن للفراء ٢/٢ . والقرطبى ٥/٩ .

(٥) فى التهذيب ١٣٤/١٥ : « ابن عمر » وجاء فيه : وفى حديث عمرو بن دينار ، قال : رأيت ابن عمر ينحر بدنته . . . الحديث . وما عندنا مثله فى النهاية ٢٢٥ .

(٦) ضبطت فى د بالرفع . وكانت كذلك أيضاً فى الأصل . ثم ضبب على الرفع ، ووضعت فتحتان . للنصب ، وهو جائز على الحال من « بدنته » المعرفة بالإضافة .

(٧) ليس فى د ، والنهاية . وعبارة التهذيب : وذلك أن يعقل يديه جميعاً بعقالين .

(٨) فى د : واسم .

وإنما لم يقولوا : ثِنايَتَيْنِ [١] ؛ لأَنه حبلٌ واحد ، يُشَدُّ بأَحد طَرَفَيْهِ يدٌ ، وبطَرفه الثانى أُخْرَى ، فهما كالواحِد ، وإن جاءَا بلفظ اثنين ، ولا يُفْرَد له واحِدٌ [٢] .

وفى حديث عبد الله بن عمرو [٣] : « مِنْ أَشْراط الساعة أَن يُقْرَأَ فيما بينهم بالمَثْناةِ ليس أَحَدٌ يُغَيِّرُها . قيل : وما المَثْناةُ ؟ قال : ما اسْتُكْتِبَ من غير كتاب الله » قال أَبو عُبيد [٤] : سأَلت رجلا من أَهل العِلْم بالكُتب الأُولى وقدقرأَها وعَرفها ، عن المَثْناة . فقال : إن الأَحبارَ مِن بَنِى إسرائيلَ بعدَ موسى صلى الله عليه وسلم وضعوا كِتاباً فيما بينهم على ما أَرادوا من غير كتاب الله ، فهو المَثْناةُ .

كأَن عبدَ الله كَرِه الأَخْذَ عن أَهل الكتاب .

وفى حديث عَوْف بن مالِك : « أَنه سأَل النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الإجارة ، فقال : أَوَّلُها مَلامَةٌ ، وثِناؤُها نَدامةٌ ، وثِلاثُها عَذابٌ يومَ القيامة ؛ إلاَّ مَن عَدَل » قال شَمِرٌ [٥] [قوله] : ثِناؤُها : أَى ثانِيها ،

---

(١) فى الأصل : « ثنياتين » . وأثبت الصواب من د ، والتهذيب ١٥/١٣٥ ، واللسان (ثنى) نقلا عن التهذيب . وفى د : « بثنايتين » بزيادة الباء حكاية لما فى لفظ الحديث

(٢) بعد هذا فى د ، « حاشية : إنما قالوا « بثنايين ، بياءين ، لأنهم لم يقولوا للواحد : ثناء ، فيفردوه ، ولو أفردوه ، لوجب أن يقولوا : بثناءين بالهمز » .
وحول جواز الهمز فى هذا الحرف وعدم جوازه. ذكر الأزهرى فى التهذيب ١٥/١٣٤ ، قال:
«وقال الليث : عقلت البعير بثنايين ، يظهرون الياء بعد الألف ، وهى المدة التى كانت فيها : وإن مد ماد لكان صواباً ، كقولك . كساء ، وكساوان ، وكسا آن .
قال الأزهرى : قلت: أغفل الليث العلة فى« الثنايين» وأجاز مالم يجزه النحويون .
وقال سيبويه ، سألت الخليل عن قولهم : « عقله بثنايين » لم لم يهمز ؟
فقال : تركوا ذلك حين لم يفردوا الواحد .

(٣) فى د : « عمر » وهو خطأ .

(٤) فى غريب الحديث ٤/٢٨٢ باختلاف هين فى بعض العبارات .

(٥) زيادة من د ، والتهذيب ١٥/١٤١ ، وحكى كلام شمر .

وثِلاثُها : ثالِثُها . قال : وأَمَّا ثُناءُ[١] / وثُلاثُ فَمصْرُوفان[٢] عن الثلاثة ٧٠ ب
والاثنَيْن[٣] .

باب الثاء مع الواو

ثوب قوله تعالى[٤] : « لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ خَيْرٌ » المَثُوبَةُ والثَّوابُ : ما جُوزِىَ به الإِنسانُ على فِعْله من خيرٍ أَو شَرّ . يقال : ثابَ يثُوبُ : إِذا رَجَع . فالثواب : هو ما يَرْجعُ على المُحْسِنِ من إحْسانِه ، وعلى المسىءُ من إساءَته .

وقوله[٥] : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً » أَى مَعادًا يَصْدُرُون عنه ، ويَثُوبُون إِليه : أَى يَرْجِعُون . والمَثابَةُ والمَثابُ ، مِثْل المَقامَةِ والمَقام . ويقال : إِن فُلاناً لمَثابَةٌ : أَى يأْتيه الناسُ للرَّغْبةِ ، ويَرجعون إِليه مرَّةً [بعد][٦] أُخرى .

وسُمِّيت الثَّيِّبُ ثيِّباً ؛ لأَنها تُوطَأُ وَطْأً[٧] بعد وَطْءٍ .

قوله[٨] : « هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ » أَى هل جُعل لهم ثَوابُ أَعمالِهم ؟

وقوله[٩] : « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » قال ابن عَبَّاس : يعنى من الإِثْم . وهم

---

(١) ضبط فى الأصل بتنوين الهمزة . وثاء « ثلاث » وهو خطأ . فالمعروف فى هذا الوزن المنع من الصرف .

(٢) أى معدولان . كما يقول النحويون .

(٣) العبارة فى التهذيب : « فمصروفان عن ثلاثة ثلاثة ، واثنين اثنين » وهو اصطلاح النحاة .

(٤) سورة البقرة ١٠٣ (٥) سورة البقرة ١٢٥

(٦) تكملة من د ، والتهذيب ١٥/١٥٥

(٧) فى الأصل : « وطىء » بكسرتين تحت الهمزة ، وصححته من د ، والتهذيب .

(٨) سورة المطففين ٣٦ . (٩) الآية الرابعة من سورة المدثر .

يقولون : فلانٌ طاهرُ الثياب : إذا لَبِسها على اجتناب المَحارِم والمكاره ، فإذا لَبِسها على فَجْرَةٍ أو غَدْرَةٍ ، قالوا : إنه لَدَنِسُ الثِّياب .

وقال أبو العباس : اللِّباس يقال له : الثِّياب ، ويقال : الثِّياب : القَلْب . يقول : لا تَكُنْ غادِرًا فتُدَنِّس ثيابَك .

ويقال : أراد بقوله : « وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ » أى : وعَمَلَك فأَصْلِحْ .

ويقال : « فطَهِّرْ » أى : فقَصِّرْ . فإن تقصيرَها طُهْرُها[1] .

وقيل : نَفْسَكَ . وهم يَكْنُون بالثِّياب عن النَّفْس .

ورُوِى عن ابن عباس : أنه قال :[2] [معناه] : لا تَلْبَسْ ثيابَك على فَخْرٍ وكِبْرٍ . واحتجَّ بقول الشاعر :[3] .

إِنِّى[4] بحَمدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادِرٍ ... لَبِسْتُ ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ

ومنه الحديث : « إن المَيِّتَ يُبْعَثُ فى ثيابه التى يَمُوتُ فيها » .

وهذا كحديثه / الآخَر : « يُبْعَثُ العَبْدُ على ما مات عليه » . ٧١ ا

وليس قولُ مَن ذهب به إلى الأكفان بشىءٍ . لأَنَّ[5] الإنسان إنَّما يُكَفَّنُ بعد الموت .

---

(١) فى د : طهورها . (٢) ليس فى د ، والتهذيب .

(٣) هو غيلان بن سلمة الثقفى . وهو الذى أسلم يوم الطائف وكان عنده عشر نسوة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن .

والبيت بهـذه النسبة فى القرطبى ٦٣/١٩ ، ولم أجـده فى ترجمة غيلان فى الأغانى ٢٠٠/١٣ — ٢٠٨ وأورد له شعرا .

والبيت فى التهذيب ١٥٤/١٥ ، واللسان (ثوب) وغريب ابن قتيبة ٤٩٥ وانظر حواشيه .

(٤) كذا فى الأصل «إنى» بحذف الفاء من « فعولن » وهو جائز . ويسميه العروضيون : الخرم . انظر اللسان (خرم) . والبيت من البحر الطويل . وهو بهذه الرواية فى التهذيب واللسان ، وغريب القتيبى ، وفى د ، والقرطبى : « فإنى » على تمام التفعيلة .

(٥) فى الأصل : « أن » وأثبت مافى د ، والنهاية ٢٢٨ .

وفى حديث أم سَلَمة : « أَنها قالت لعائشة رضى الله عنهما ، حين أَرادت الخُروجَ إلى البصرة : إن عَمُودَ الدِّينِ لا يُثابُ بالنِّساءِ إن مالَ » أَى لا يُعادُ إلى استِوائه .

والتثويب : الصلاةُ بعد المَكْتُوبة ، وهو العَوْدُ للصَّلاة بعد الصَّلاة ، ومنه التَّثْويبُ فى أَذان الفَجْر ، وهو أَن يقول : الصلاةُ خيرٌ من النَّوْم ، مَرَّتيْن عَوْدًا بعد بَدْءٍ .

ويجىءُ أَيضا فى الحديث بمعنى الإقامة . وكلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ . وقد ثُوِّبَ فلانٌ بالصلاة : إذا دُعِىَ إليها . والأَصل فيه : الرجلُ يجىءُ مُسْتَصْرِخاً فيُلوِّحُ بثوبه ، فسُمِّىَ الدُّعاءُ تَثْوِيباً لذلك .

ومنه الحديث : « إذا ثُوِّبَ بالصلاة فأْتوها وعليكُم السَّكِينةُ[1] » .

وفى الحديث : « أَن بِلالاً قال : أَمَرَنِى[2] أَن لا أُثَوِّبَ فى شىءٍ من الصلاة إلا فى صلاة الفجر » .

وقيل : إنما سُمِّىَ تَثْوِيباً ؛ لأَنه رُجوعٌ إلى الأَمر بالمُبادَرة بالصلاة . والراجعُ هوثائِبٌ .

يقال : ثاب إلَىَّ جِسْمِى : أَى رَجَع . فإذا قال المؤذِّن : حىَّ على الصلاة قال : هَلُمُّوا إليها[3] ، فإذا قال بعده[4] : الصلاة خير من النوم ،

(١) فى الأصل : « بالسكينة » . وأثبت مافى د ، والنهاية ٢٢٦ . وصحيح مسلم (باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة . من كتاب الصلاة) ٤٢١/١ .

(٢) أى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) فى د : إلى الصلاة .

(٤) عبارة المصنف فيها شىء من التجوز . فالمؤذن يقول : « الصلاة خير من النوم » بعد قوله : « حى على الفلاح » وليس بعد « حى على الصلاة » . وفى التهذيب : والتثويب فى أذان الفجر أن يقول المؤذن بعد قوله : حى على الصلاة حى على الفلاح الصلاة خير من النوم .

فقد رجع إلى كلامٍ يؤول إلى معنى المُبادَرَة للصلاة[١] أَيضاً ؛ فلهذا سُمِّىَ تَثْويباً .

والتَّثْوِيبُ أَيضاً يكون بمعنى الجزاءِ . ومنه قوله[٢] : « هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » أَى : هل جُوزُوا ؟

وفى حديث عمر رضى الله عنه : « لا أَعْرِفَنَّ أَحدًا انْتَقَص من سُبُل الناس إلى مَثابَاتِهم شيئاً » .

قال النَّضْرُ :[٣] [أَى] إلى مَنازِلهم . الواحدة : مَثابَةٌ .[٤] قيل لها ذلك ؛ لأَن أَهلها يتصَرَّفُون فى مَعايِشهِم ثم يَثُوبُون إليها . أَراد : لا أَعْرِفَنَّ أَحدًا اقتطع شيئاً من طُرُق المسلمين ، وأَدخله دارَه .

٧١ ب قال : والمَثابَةُ : / المَرْجعُ . والمَثابَةُ : المُجْتَمَعُ .

ث و د فى الحديث : « فأَكل أَثْوارَ أَقِطٍ » الأَثْوار : واحِدُها : ثَوْرٌ ، وهى قِطعةٌ من الأَقِطِ[٥] .

وفى حديث آخَر : « إذا سَقَط ثَوْرُ الشَّفَقِ » يعنى انتشارَ الشَّفَقِ ، وثَوَرانَ حُمْرَتِه[٦] .

يقال : ثار يَثُور ثَوْرًا وثَوَراناً : إذا انتشر فى الأُفُق .

وفى الحديث : « مَن أَراد العِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ القرآنَ » أَى : لِيُنَقِّرْ عنه .

---

(١) فى د : إلى الصلاة (٢) سبق تفسير الآية الكريمة ص ٣٠٣

(٣) زيادة من د ، والتهذيب ١٥/١٥٢ . وحكى عن شمر كلام النضر بن شميل .

(٤) هذا وما بعده إلى قوله : « داره » لم يحكه الأزهرى عن النضر ، ولم يذكره .

(٥) هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به . النهاية ٥٧ ، ٢٢٨ :

(٦) كذا فى الأصل . ومثله فى النهاية ٢٢٩ ، وفى د ، والتهذيب ١٥/١١٢ : وثورانه : حمرته .

وقال شَمِرٌ : تَثْوِيرُ القرآنِ : قراءَتُه ومُقايَسةُ[١] العُلماءِ به ، فى تفسيره ومَعانِيه . ويقال : أَثار التُّرابَ : إذا بَحَثه بقَوائِمه .

وفى حديث عبد الله[٢] : «أَثيرُوا القُرآنَ فإن فيه عِلْمَ الأَوَّلينَ والآخِرين»

وفى الحديث : « أَحْمَى[٣] للفَرَس والراحِلَة والمُثِيرَةِ » يعنى بَقَرَ الحَرْثِ . سُمِّيت بذلك ؛ لأَنها تُثِير الأَرضَ .

قوله[٤] : « مَثْوَى الظَّالِمِينَ » أَى مُسْتَقَرُّهُمْ .

ومنه قوله : [٥]« أَكْرِمى مَثْوَاهُ » أَى مُقامَهُ . يقال : ثَوَى بالمكانِ وأَثْوَى. ث و ى

ومنه قوله[٦]« وَمَا كُنْتَ ثَاوِياً فِى أَهْلِ مَدْيَنَ » أَى مُقِيماً .

وقرأَ بعضهم : [٧]« لَنُثْوِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً »وهو الثَّواءُ ، مَمْدود .

ويقال للضيف : ثَوِىٌّ ، ولامرأَة الرجلِ : أُمُّ مَثْواه .

وفى حديث أَبى هريرة : « أَن رَجُلاً قال : تَثَوَّيْتُه » أَراد : تَضَيَّفْتُه .

---

(١) كذا فى الأصل ، د . والذى فى التهذيب ١٥/١١٠ ، واللسان والتاج (ثور) : « ومفاتشة » وهو أقرب .

(٢) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٣) كذا فى الأصل . وسيأتى فى ترجمة « سحت» . ويقال : أحمى المكان : جعله حمى لايقرب . وجاء فى د : « احم » بكسرة تحت الميم . وليس بشىء .

(٤) سورة آل عمران ١٥١ .

(٥) سورة يوسف ٢١ . وقد سقطت الآية وشرحها من د .

(٦) سورة القصص ٤٥ .

(٧) سورة العنكبوت ٥٨ . وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف . وقيل إن ابن مسعود قرأ بها . وكذلك يحيى بن وثاب .

وقد ضبط « لنثوينهم » فى الأصل بفتح الثاء وشد الواو مكسورة . والذى فى الإتحاف ٣٤٦ بضبط العبارة : « بمثلثة ساكنة بعد النون الأولى وياء مفتوحة بعد الواو المخففة » .

وانظر تفسير القرطبى ١٣/٣٥٩ . ومعانى القرآن الفراء ٣/٣١٨ . وغريب ابن قتيبة ٣٣٨ وانظر حواشيه .

ومنه حديث عمر : « وكُتِب إليه فى رجُل قيل له : متى عَهْدُك بالنِّساءِ ؟ فقال : البارِحَةَ . فقيل : بمَنْ ؟ فقال : بأُمِّ مَثْواىَ » هى ربة المَنْزِلِ[١]. ويقال لصاحب المنزل : هو أَبو مَثْواه[٢] .

وفى الحديث : « وعلى نَجْرَانَ مَثْوَى رُسُلِى » أَى : نُزُلُهُمْ وما يُثْوِيهم مُدَّةَ مُقامِهِم .

آخر حرف الثاءِ

(١) زاد ابن الأثير فى النهاية ٢٣٠ : « الذى بات به . ولم يرد زوجته ، لأن تمام الحديث : فقيل له : أما عرفت أن الله قد حرم الزنا ؟ فقال : لا » .

(٢) فى الأصل : « مثوانا » وأثبت مافى د . والتهذيب ١٦٦/١٥ .

كِتَابُ الجِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الجيم مع الهمزة

فى حديث المَبْعَث : « فَجُئِثْتُ منه فَرَقاً » معناه : ذُعِرْتُ . يقال : جُئِثَ الرجلُ ، وجُئِفَ ، / وزُئِدَ وجُثَّ : أَى فَزِعَ . ج ء ث ١٧٢ ا

قوله تعالى[1] : « فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ » أَى : تَصِيحُونَ[2] وتستغيثون . والجُؤارُ : الاستغاثةُ ورَفْعُ الصوت بها[3] . يقال : جَأَرَ يَجْأَرُ . ج ء ر

ومنه قوله[4] : « إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ . لاَ تَجْأَرُوا الْيَوْمَ » .

وفى الحديث : « كَأَنِّى أَنظُرُ إلى مُوسَى له جُؤارٌ إلى رَبِّه بالتَّلْبِيَةِ » معناه : رَفْعُ الصوت .

---

(١) فى الأصل ، د « ثم إليه تجأرون » وهو خطأ وتزيد . والآية الكريمة فى سورة النحل ٥٣ : وهى بتمامها : « ومابكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون » .

(٢) فى د : « تضجون » وما فى الأصل مثله فى التهذيب ١١/١٧٧ وحكى التفسير عن السدى فى آية سورة المؤمنون . وفى القرطبى ١٠/١١٥ : « تضجون » موافقاً لرواية د ، وكذا جاء فى غريب القتيبى ٢٤٣ . وفيه وفى القرطبى : « تضجون بالدعاء » .

(٣) فى الأصل : « به » وأثبت مافى د .

(٤) سورة المؤمنون ٦٤ ، ٦٥ .

باب الجيم مع الباء

ج ب ء في حديث أُسامة : « فلمَّا رأَوْنا جَبَأُوا مِن أَخْبِيَتِهِم » أَى : خرجوا منها ، يقال : جَبَأَ عليه الأَسْوَدُ[١] من جُحْرِه : أَى طَلَع . ويقال للجَراد : جابِئٌ ؛ لطُلُوعِه .

ج ب ب قوله[٢] : « فِى غَيَابَةِ الْجُبِّ » الجُبُّ : هى البِئْرُ غيرُ الْمَطْوِيَّة[٣] ، سُمِّيَتْ جُبًّا ؛ لأَنها قُطِعَتْ فى الأَرضِ قَطْعاً[٤] .

وفى حديث عائشة : « أَن دَفِينَ النبيِّ عليه السلامُ جُعِلَ فى جُبِّ طَلْعَة » [٥][قال شَمِرٌ] : أَراد بالجُبِّ داخِلَها إذا أُخْرِجَ[٦] عنه الجُفُرَّى[٧] ، كما يقال لداخِلِ الرَّكِيَّةِ[٨] مِن أَسْفَلِها إلى أَعلاها : جُبٌّ .

وقال أَبو عمرو : يقال لوِعاءِ الطَّلْع[٩] : جُفٌّ وجُبٌّ ، مَعاً .

وفى حديث ابن عَبَّاس : « نَهَى[١٠] عن الجُبِّ . قيل : وما الجُبُّ ؟

---

(١) أى الثعبان (٢) سورة يوسف ١٠ ، ١٥ .

(٣) يقال : طوى البئر : أى عرشها بالحجارة والآجر .

(٤) هذا من كلام الزجاج ، على ما حكى فى التهذيب ٥١١/١٠ ، وزاد : ولم يحدث فيها غير القطع من طى وما أشبهه .

(٥) سقط من د . وهو فى الأصل والتهذيب ٥١٢/١٠ .

(٦) فى التهذيب : « منها » وفى نسخة منه : عنها .

(٧) بهامش د : « الجفرى : قشر الطلعة . وقيل الطلعة نفسها » اهـ . ويقال : « الكفرى » بالكاف مكان الجيم .

(٨) الركية : البئر .

(٩) قال فى القاموس (طلع) : الطلع من النخل : شىء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود ، والطرف محدد . أو مايبدو من ثمرته فى أول ظهورها .

(١٠) أى النبى صلى الله عليه وسلم ، كما صرح به فى التهذيب ٥١٣/١٠ وأسند الحديث .

فقالت امرأةٌ عنده : هو[١] المَزادَةُ يُخَيَّطُ بَعْضُها إلى بَعْض » وكانوا[٢] يَنْتَبِذُون فيها حتى ضَرِيَتْ[٣]. ويقال لها : المَجْبوبَة ، أَيضاً .

وفى الحديث : « أَن رجلا مَرَّ بجَبُوبِ[٤] بَدْرٍ » قال القُتَيْبِىُّ : هى الأَرض الغَليظة .

وقال أَبو عمرو : الجَبُوبُ : الأَرض .

وقال أَبو بكر : الجَبُوبُ : المَدَرُ . واحدتها : جَبُوبَةٌ .

ومنه حديث أَم كُلْثُوم : « قال : فَطفِقَ يُلْقِى إليهم الجَبُوبَ »

قال عَبِيدُ بن الأَبْرَص[٥] :

فَرَفَّعَتْهُ ووَضَّعَتْهُ فكَدَّحَتْ وَجْهَهُ الجَبُوبُ

وفى حديث بعض أَصحابه[٦] : « وسُئِل عن امرأَة تزوَّجَ بها : كيف وجدتَها ؟ / فقال : كالخَيْرِ مِن امرأَة قبَّاءَ جَبَّاءَ . قالوا : أَوَلَيْس خيرًا ؟ ٧٢ ب
قال : ما ذاكَ بأَدْفَأَ للضَّجِيعِ ولا أَرْوَى للرَّضِيع » .

الجَبَّاءُ : يدلّ الحديثُ على أَنها الصغيرة الثَّدْيَيْن . وهو فى العربيَّةِ أَشْبَهُ بالتى لا عَجُزَ لها ، كالبَعيرِ الأَجَبِّ الذى لا سَنامَ له .

(١) فى الأصل : « هى » وأثبت ما فى د ، والتهذيب . وفى النهاية ٢٣٣ ما فى الأصل .
(٢) هذا كلام الأزهرى .
(٣) أى تعودت الانتباذ فيها واستدت . قاله فى النهاية .
(٤) قيده ابن الأثير بفتح الجيم .
(٥) ديو ·، ٢٠ والرواية فيه :

فرنحته ووضعته

(٦) فى د : الصحابة رضى الله عنهم .

قال أَبو حمزة : قال الدُّرَيْدِيُّ[١] : الجَبَّاءُ التى لا فَخِذَىْ[٢] لها . يعنى قِلَّةَ اللَّحْم .

وفى حديث عبد الرحمن[٣] : « أنه أَوْدَع فُلاناً[٤] جُبْجُبَةً[٥] فيها نَوًى من ذَهَب » قال القُتَيْبِىُّ : هى زَبِيلٌ من جُلود لَطِيفٌ . وجَمْعه : جَباجِبُ . كان أَوْدَعَه قِطَعاً من ذَهَبٍ ، يقال : وزْن القطعة خمْسة دراهِم .

ج ب ت وفى الحديث : « المُتَمسِّكُ بطاعة اللهِ إذا جَبَّبَ الناسُ عنها كالكارِّ بعد الفارِّ » يعنى إذا ترك الناسُ الطاعاتِ[٦] ، ورَغِبُوا عنها . يقال : جَبَّبَ الرجلُ : إذا مَضَى مُسْرعاً فارًّا من الشيء .

قوله تعالى[٧] : « بِالْجِبْتِ والطَّاغُوتِ » قال ابن عرفة : كلُّ ما عُبِدَ من دُون الله فهو جِبْتٌ .

وقيل : الجِبْتُ والطاغُوت : الكَهَنَةُ والشياطين .

ج ب ر قوله[٨] : « إنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ » قال ابن عرفة : أَى أَهلَ سَطْوة وقَهْر . قال : وقال الفَرَّاءُ : يقال : جَبَره ، وأَجْبَره : إذا قَهَره .

وقال ابن اليَزِيدىِّ : جَبَّارِينَ : أَى عُظماءَ . ومنه[٩] النَّخْلَةُ الجَبَّارةُ ،

(١) هو أبو الحسن على بن أحمد . كان ورّاقا لابن دريد .
(٢) كذا فى الأصل ، د ، بحذف النون لغير إضافة ، وهو وارد على شذوذ . وعليه قرأ الأعمش « وما هم بضارى به من أحد » (البقرة١٠٢) وانظر المحتسب ١/١٠٣ ، وشرح الأشمونى ٢/٢٧٦ . وقد جاء الكلام فى الجمهرة ٣/٤٥٤ : « الجباء التى ليس لها أليتان » .
(٣) ابن عوف رضى الله عنه .
(٤) هومطعم بن عدى . كما صرح به فى النهاية ٣٣٥ .
(٥) قال ابن الأثير فى النهاية ٣٣٥ : ورواه القتيبى بالفتح . أى بفتح الجيم .
(٦) فى د وحدها : الطاعة .
(٧) سورة النساء ٥١ .
(٨) سورة المائدة ٢٢ .
(٩) جاء الكلام فى د بصيغة التذكير هكذا : ومنه النخل الجبار ، وهو العظيم الذى قد فات .

وهى العَظِيمَةُ التى فاتت يدَ المُتناوِلِ .و [1][قال بعضهم] يقال : نَخْلَةٌ جَبَّارة [بالهاء] ، وناقةٌ جَبَّارٌ ، بلا هاءٍ ، وهى السَّمينة العظيمة

وقوله[2] : « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ » أى : بِمُسَلَّطٍ تَقْهَرُهم على ما تُريدُه ، كقوله[3] : « لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ[4] » .

وقال الأزهرى[5] : جَبَّارِينَ : أَى عاتِينَ ، وصَفَهُمْ بالكِبْرِ والمَنَعَةِ .

ومنه قوله :[6] « وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » .

وفى الحديث : « أنه أَمَرَ امرأَةً فتـأَبَّتْ[7] عليه ، فقال : دعوها / ١ ٧٣
فإنها جَبَّارَةٌ » أَى مستكبِرةٌ عاتية .

وقوله تعالى :[8] « وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » الجَبَّارُ : القَتَّالُ فى غير حَقٍّ .

وكذلك قوله :[9] « إِنْ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فى الْأَرْضِ » .

وفى الحديث : « ثُمَّ مُلْكٌ وجَبَرُوَّةٌ » يقال : جَبَّارٌ بَيِّنُ الجَبَرِيَّةِ ، والجَبَرُوَّةِ ، والجُبُّورَةِ[10] .

---

(١) زيادة من د فى الوضعين .

(٢) سورة ق ٤٥ . (٣) سورة الغاشية ٢٢ .

(٤) كذا فى الأصل بالصاد وفوقها « صح » وجاء فى د : بمسيطر » بالسين . وكلا الحرفين وارد وانظر الصحاح (سطر) وإتحاف فضلاء البشر ٤٠١ ، ٤٣٨ .

(٥) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب ، فى ترجمة (جبر) ١١/٥٧ وما بعدها . وإن ذكر الأزهرى كلاماً بمعناه .

(٦) سورة إبراهيم ١٥ .

(٧) فى : « فتأيت » بياء مثناة من تحت . ولم أجده فى الرواية ، على أنه يقال : تأيى بمعنى تأنى وتلبث .

(٨) سورة الشعراء ١٣٠ . (٩) سورة القصص ١٩ .

(١٠) بفتح الجيم وكسرها . وانظر صيغاً أخرى لهذا الحرف فى القاموس (جبر) .

وفى الحديث : « العَجْماءُ جُبارٌ » أَى : هَدَرٌ .

[ورُوِى : « الرِّجْلُ جُبارٌ » أَراد : جُرْحُ العَجْماءِ جُبارٌ ، أَى : هَدَرٌ][1]

والعَجْمَاءُ : البَهيمة .

ومعنى قوله : « الرِّجْلُ جُبارٌ » إن صَحَّ : أَن الدَّابةَ إذا أَصابَتْ إنساناً بيدها ، فراكبُها ضامِنٌ له ، [2]وإن أَصابته برِجْلها فهو جُبارٌ .

وفى الحديث : « أَربعون ذِراعاً بذِراع الجَبَّار » قيل : الجَبَّار : المَلِكُ ، ها هنا ، كما يقال : بذِراع المَلِك . ويقال : إنه مَلِكٌ من مُلُوك العجم .

وفى دعائه عليه السلام : « واجْبُرْنِى وٱغْنِنِى » هو من قولهم : جبَر اللهُ مُصيبتَك : أى رَدَّ عليكَ ما ذهب منك وعَوَّضَك .

ج ب ل قوله تعالى :[3]« وَالْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ » الجِبِلَّةُ ، والجُبُلَّةُ ، والجِبِلُّ ، والجُبُلُّ ، والجُبُلُ[4] لغاتٌ ، وهو الجَمْع ذو العَدَد الكثير من الناس .

ومنه قوله :[5]« جُبْلاً كَثِيرًا » أَى خَلْقاً كثيراً .

وفى الحديث : « فسَكت فلانٌ[6] فقال له عِكْرِمةُ : أَجْبَلْتَ » أَى انْقَطَعْتَ . والأَصل فيه : أَن يَحْفِرَ الرجلُ حتى إذا بَلَغ صَخْرةً لا يَحِيكُ

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من د . وهو ما يسمونه بانتقال النظر .

(٢) فى د : فإن .

(٣) سورة الشعراء ١٨٤ .

(٤) كذا بضم الباء فى الأصل . وفى د بسكونها . وكلاهما وارد . على ما فى القاموس . وزاد من صيغ هذا الحرف : جبل . بكسر فسكون ، بوزن عدل . وجبيل : بوزن أمير .

(٥) سورة يس ٦٢ . و « جبلا » هكذا ضبط فى الأصل بضم فسكون . وهى قراءة أبى عمرو وابن عامر . وجاء فى د : « جبلا » بكسرتين وشد اللام . وهى قراءة نافع وعاصم ، وأبى جعفر . انظر الإتحاف ٣٦٦ . وتفسير القرطبى ٤٧/١٥ .

(٦) هو خالد الحذاء ، كما صرح به فى النهاية ٢٣٦ .

فيها المِعْوَلُ ، قيل : أَجْبَلَ : أى أَفْضَى إلى الجبل .

وفى الحديث : « ليس فى الجَبْهَةِ صَدقَةٌ » قال أبو عُبَيْد[١] : هى الخَيْل. ج ب ه

وقال أَبو سعيد[٢] : الجَبْهَةُ : الرِّجَالُ يَسْعَوْنَ فى حَمالَةٍ أَو مَغْرَم أَو خَيْرٍ[٣] ، فلا يأْتُون أَحَدًا إلا اسْتَحْيا من رَدِّهم .

قال : والعرب تقول : رَحِم اللهُ فلاناً ، فلقد كان يُعطى فى الجَبْهة .

٧٣ ب قال : وتفسير قوله : « ليس فى الجَبْهَةِ / صَدَقَةٌ » ؛ أَن المُصَدِّقَ إن وجد فى أَيدى هذه الجَبْهَة من الإِبل ما يجبُ فى مثله الصَّدَقة ، لم يأْخذ ممّا فى أَيديهم ؛ لأَنهم جَمَعُوها لحَمَالَة .

قال : وأَما قوله : « فإن الله قد أَراحكم من الجَبْهَة والسَّجَّة والبَجَّةِ » فالجَبْهَةُ ها هنا : المَذَلَّةُ ، والسَّجَّةُ : السَّجاجُ ، وهو المَذِيقُ[٤] . والبَجَّةُ : الفَصِيدُ الذى كانت العربُ تأْكلُه من الدَّمِ ، يَفْصِدُونه .

يقول : أَراحكم من هذه الضِّيقة ، ونقلكم إلى السَّعَةِ .

وقال أَبو عُبَيْد : هذه[٥] أَسماءُ أَصنامٍ[٦] كانت تُعْبَدُ من دُونِ الله[٧] .

---

(١) كذا فى الأصل ، د . وصوابه : « أبوعبيدة » وقد جاء هذا الشرح فى غريب أبى عبيد القاسم ١/٧ ، لكنه حكاه عن أبى عبيدة (معمر) . وعبارة التهذيب أصرح . ففيه : «قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة . . . » وانظره ٦٦/٦ .

(٢) الضرير . كما صرح به فى التهذيب .

(٣) فى التهذيب من نسخة «أو جبر فقير» وهو فى اللسان والتاج (جبه) .

(٤) من اللبن . زاده فى التهذيب .

(٥) ذكر الأزهرى أيضاً هذا الكلام عن أبى عبيد . ولم أجد أبا عبيد قاله . والذى فى غريب الحديث ، له ٩/١ : « قال النبى صلى الله عليه وسلم : أخرجوا صدقاتكم فان الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة ، وفسرها أنها كانت آلهة يعبدونها فى الجاهلية . وهذا خلاف ماجاء فى الحديث الأول ، والتفسير فى الحديث ، والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك » .

(٦) فى د : كانوا يعبدونها من دون الله عز وجل .

(٧) جاء فى د عقب هذا : «حاشية من غير الكتاب ، الشجة فى غير معنى هذا الحديث ، بالشين =

ج ب و قوله تعالى : [١] وَجِفَانٍ كَالْجَوابِى[٢] » قال ابن عرفة : الجَوابى : جَمْع الجابِيَة ، وهى حَفِيرَةٌ كالحَوْضِ ونحوه .

وقال مجاهد : كحِياض الإِبل .

وقوله :[٣] « فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ » أى اختاره .

وقوله :[٤] « لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا » أى اخْتَلَقْتَها من ذاتِك .

وقوله :[٥] « وَاجْتَبَيْنَاهُمْ » أى اخترناهم . مأْخوذٌ من : جَبَيْتُ الماءَ فى الحَوْضِ : إذا جَمَعْتَه . ويقال : جَبَيْتُ المالَ : إذا حَصَّلْتَه لنفسك .

[يقال[٦] : والجَبا ، مفتوح الجيم : ما حَوْلَ البئر] .

ومنه الحديث : « قعد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على جَبَاها ، [فسَقَيْنا][٧] واسْتَقَيْنا » .

= معجمة : اللبن يسكب عليه الماء لقلته ليكثر به . شبهوه بالمشجوج رأسه . قال زهير :

شبح السقاة على ناجودها شبماً من ماء لينة لا طرقاً ولا رنقاً

والبيت فى ديوان زهير ٣٦ .

والناجود : إناء يجعل فيه الخمر . والشبم : البارد . ولينة : بئر من أعذب بئر بطريق مكة . والطرق : ما بولت فيه الإبل وبعرت . والرنق : الكدر ، والصافى أيضاً ، من الأضداد .

(١) سورة سبأ ١٣ .

(٢) كذا بإثبات الياء فى الأصل ، د . وهى قراءة ورش وأبى عمرو ، وابن وردان . أثبتوها فى الوصل فقط . وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب . انظر الإتحاف ٣٥٨ .

ونقل القرطبى ٢٧٥/١٤ عن النحاس ، قال : الأولى أن تكون بالياء ، ومن حذف الياء قال : سبيل الألف واللام أن تدخل على النكرة ، فلا يغيرها عن حالها . فلما كان يقال : جواب . ودخلت الألف واللام أقر على حاله فحذف الياء .

(٣) الآية الخمسون من سورة القلم (٤) سورة الأعراف ٢٠٣ . (٥) سورة الأنعام ٨٧

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من د . وهو وما بعده من شرح الأصمعى . على ما فى التهذيب ٢١٤/١١ .

(٧) ليس فى د . وهو فى النهاية ٢٣٧ .

والجِبا ، بالكسر : ما جَمَعْتَ فيه من الماءِ .

وفى[1] حديث سعد[2] : « نَبَطِىٌّ فى جِبْوَتِهِ[3] » .

ويقال : جَبَيْتُ الخَراجَ ، وجَبَوْتُه ، وهو حَسَنُ الجِبْيَةِ والجِبْوَةِ .

وفى حديث وائل بن حُجْر : « ومَنْ أَجْبَى فقد أَرْبَى » قال أَبو عُبيد[4] : الإِجْباءُ : بيع الحَرْثِ قبل أن يَبْدُوَ صَلاحُه .

وقال ابن الأَعرابىّ : الإِجْباءُ أَن يُغَيِّبَ إِبِلَه عن المُصَدِّق . يقال : جَبَأَ عن الشىء[5] : إذا توارَى ، وأَجْبَأْتُه : إذا وارَيْتَه[6] . ورجُلٌ جُبَّأٌ عن الأُمور : إذا كان / هَيُوباً لها ، مُرْتَدِعاً عنها . ٧٤ أ

وقال غيره : أَراد : مَن[7] عَيَّنَ فقد أَرْبَى . وهو حَسَنٌ .

---

(١) جاء هذا الحديث فى د قبل سابقه .

(٢) فى الأصل : « سعيد » وأثبت صوابه من د ، والنهاية ٢٣٨ . وهو سعد بن أبى وقاص . والكلام من وصف عمرو بن معد يكرب لسعد . وكان عمر بن الخطاب قد سأل عمراً عنه وعن إمارته فيهم . انظر الفائق ١/٢٣٤ .

(٣) يروى أيضاً : « حبوته » بالحاء المهملة ، من الاحتباء . ذكره ابن الأثير فى « حبا » ١/٣٣٦ وسيشرح الاحتباء فى موضعه .

(٤) فى غريب الحديث ١/٢١٧ .

(٥) فى الأصل : « جبأ عنى » وأثبت ما فى د ، والتهذيب ١١/٢١٥ . وحكى كلام ابن الأعرابى

(٦) قال ابن الأثير فى النهاية ٢٣٧ : والأصل فى هذه اللفظة (أجبى) الهمز . ولكنه روى هكذا غير مهموز ، فإما أن يكون تحريفاً من الراوى ، أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى .

(٧) فى الأصل ، د : « غبن » ، وأثبته بعين مهملة وياء تحتية مشددة من التهذيب ١١/٢١٦ ، واللسان (جبى) نقلا عن التهذيب ، ومن النهاية ، وإن لم يذكره بلفظه . قال « وقيل : أراد بالإجباء : العينة . وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ، ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذى باعها به » انتهى كلام ابن الأثير . وسيتكلم المصنف على « العينة » بأبسط من هذا فى مكانها .

وفى حديث عبد الله[١] : « أَنه ذكر القيامة ، قال : ويُجَبُّون تَجْبِيَةَ رجُلٍ واحِدٍ قِياماً لرَبِّ العالَمين » .

قال أَبو عبيد[٢] : التَّجْبِيَةُ تكون فى حالين ، إحداهما : أَن يضعَ يديه[٣] على رُكْبَتَيْهِ وهو قائم ، وهذا هو المعنى الذى فى الحديث ، أَلا تراه قال : « قِياماً » .

والوجه الآخَر : أَن يَنْكَبَّ على وجهه بارِكاً ، وهذا الوجه هو المعروف عند الناس ، وقد حَمَله بعض الناس على قوله : « فيَخِرُّون سُجُودًا لرَبِّ العالَمين » فجعل السُّجودَ هو التَّجْبِيَةَ .

وفى الحديث : « بَيْتٌ من لُؤْلُؤَةٍ مُجَبَّاةٍ » قال بعض[٤] أَهل العلم : أَى مُجَوَّفَة .

وقال غيره[٥] : لعله أَراد : « مُجَوَّبة » أَى مُقَطَّعة ، فقدَّم الباءَ وأَخَّر الواو ، وأَعَلَّها .

---

(١) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٢) فى غريب الحديث ٤/٧٦ ، باختلاف هين .

(٣) فى د : « يده على ركبته » وما فى الأصل مثله عند أبى عبيد .

(٤) هو ابن وهب . كما صرح به فى النهاية ٢٣٨ .

(٥) فى النهاية مكان هذا : قال الخطابى : هذا لايستقيم ، إلا أن يجعل من المقلوب فيكون « مجوبة » من الجوب ، وهو القطع . وقيل : هو من الجوب ، وهو نقير يجتمع فيه الماء .

باب الجيم مع الثاء

ج ث ى قوله تعالى[١] : « ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيًّا[٢] » جُثِيٌّ : جَمْع جاثٍ ، [٣]وهو الذى يَجْثُو على الرُّكْبَة .

وفى الحديث : « مَن دَعا دُعاءَ الجاهِلِيَّة فهو مِنْ جُثَى جَهَنَّم »[٤] واحدة الجُثا : جُثْوَة ، بضم الجيم . أى من جماعات جَهَنَّم ، نعوذ بالله منها

والجُثْوَةُ[٥] : الشئ المجموع .

ج ث م[٦] قوله[٧] : « جَاثِمِينَ » يقال : بارِكِينَ على الرُّكَبِ . ويقال :

[جاثمين][٨] بعضهم على بعض .

والجُثُومُ للناس والطُّيورِ بمَنْزلة البُرُوكِ للإِبِل .

و « المُجَثَّمةُ » المَنْهِيُّ عنها فى الحديث هى المَصْبُورَةُ[٩] .

---

(١) سورة مريم ٦٨ .

(٢) هكذا ضبطت الجيم بالضم فى الأصل . وهى قراءة غير حمزة وحفص والكسائى من القراء وقرأ هؤلاء الثلاثة بالكسر . انظر الإتحاف ٢٩٨ ، ٣٠٥ .

(٣) فى د : وهم الذين يجثون على الركب

(٤) جاء فى د مكان هذا الشرح : « الجثا : جمع جثوة . وهو الشئ المجموع . قال طرفة :

ترى جثوتين من تراب عليهما

وكأن معنى الحديث أنه من جماعات جهنم . هذا فيمن قال « جثا جهنم » فخفف الثاء .
ومن قال : « جثى جهنم » فشدد الياء ، فإنه يريد : الذين يجثون على الركب ، واحدها : جاث . من قوله تعالى : « حول جهنم جثيا » وهذا أحب إلى أبى عبيد رحمه الله » .

(٥) الجيم مثلثة ، كما فى الصحاح والقاموس . وإن خصا شرح الجثوة بالحجارة المجموعة .

(٦) كذا جاءت المادة فى الأصل ، د . وحقها أن تتقدم . ويلاحظ أن مادة (ج ث ى) كتبت فى الأصل : ج ث ء

(٧) سورة الأعراف ٧٨ ومواضع أخرى من الكتاب الكريم .

(٨) زياد من د .

(٩) قال فى النهاية ٢٣٩ : هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل ، إلا أنها تكثر فى الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الأرض .

باب الجيم مع الحاء

ج ح ح في الحديث : « أنه مَرّ بامرأةٍ مُجِحٍّ » قال أبو عُبَيد[١] : معناه : الحامِلُ المُقْرِبُ[٢] .

وفى حديث الحسن ، وذكر فتنة ابن الأشعث ، فقال : « واللهِ إنها
٧٤ ب لَعُقوبَةٌ ، فما أدْرِى أَمُسْتَأْصِلَةٌ / أَمْ مُجَحْجِحَةٌ » أى كافَّةٌ . يقال : جَحْجَحْتُ عن الأمر وحَجْحَجْتُ عنه . وهو من المقلوب .

ويقال : جَحْجَحْتُ ،[٣] [فى غير هذا] : أى أتَيْتُ به جَحْجاحاً ، أى سَيِّدًا .

ويقال : إن سَرَّكَ العِزُّ فَجَحْجِحْ بجُشَم[٤] . أى جِئْ بجَحْجاحٍ منهم .

ورُوِى عن عائشة : « إذا حاضت المرأةُ حَرُمَتِ الجُحْرانِ » هكذا رواه بعضُهم[٥] ؛ ذهب إلى فَرْجها ودُبُرِها .

وقال بعض أهل العلم ؛ إنما هو : « حَرُمَ الجُحْرانُ » والجُحْرانُ : اسمٌ للقُبُلِ . ومثله[٦] فى العربية كثير ، يقال : عُقْبُ الشَّهْرِ ، وعُقْبانُه

---

(١) فى غريب الحديث ٢/٨١ .
(٢) أى التى دنا ولادها . صرح به فى النهاية ٢٤٠ .
(٣) ليس فى د .
(٤) سيأتى مرة أخرى فى ترجمة (جخخ) .
(٥) أى بكسر النون ، على التثنية ، كما صرح فى النهاية . والتهذيب ٣/١٣٦ .
(٦) فى د : فى كلام العرب .

وسُودٌ ، وسُودانٌ . وحُمْرٌ ، وحُمْرانٌ . ويقال للحسَنِ والحُسَيْن : الحَسَنانُ[١] وللمِقْلَم [٢] : القَلَمانُ[٣] .

وفى الحديث فى صفة الدَّجّال : « ليست - يعنى عَيْنَه[٤] - بناتِئَة ولا جَحْراءَ » أَى بِغائِرَة مُنْجَحِرَةٍ[٥] وأَقْرَانِيه الأَزهرىُّ[٦] : [«جَخْراءَ»][٧] بالخاءَ مُعْجمة ، وأَنكر الحاءَ . وهو مُفَسَّرٌ فى بابه .

ج ح ش فى الحديث : « أَنه[٨] [صلى الله عليه وسلم] سقط من فَرَس فَجُحِشَ شِقُّه الأَيْمَنُ » قال أَبو عُبَيد[٩] : هو أَن يُصيبه شيءٌ كالخَدْشِ فيَنْجَحِشَ[١٠] منه جِلدُه . يقال : جُحِشَ فهو مَجْحُوشٌ .

ج ح ظ فى حديث عائشة ، فى وصف أَبيها : « وأَطْفَأَ ما حَشَّتْ يَهُودُ وأَنتم يومئذ جُحَّظٌ تنتظرون العَدْوَةَ » تُريد : وأَنتم شاخِصُو الأَبصار ، تترَقَّبُون أَن يَنْعِقَ ناعقٌ ، أَو يدعُوَ إلى وَهْنِ الإسلامِ داعٍ . والعَيْن تَجْحَظُ عند الإنكار .

---

(١) يجوز أن تكسر النون ، فيكون من باب التغليب . ومثله : القمران ، والعمران . وجائز أن تضم كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً ، فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الإعراب . قال ذلك الفراء . انظر التهذيب ٣١٨/٤ ، واللسان (حسن) .

(٢) كذا بالأصل ، وفى د : « وللقلم » وفى التهذيب « للمقلام » وفسره بالمقراض . ورواية التهذيب هى الأشبه .

(٣) ضبط فى الأصل بكسر النون . وكذلك فى اللسان (قلم) وصواب ضبطه الضم ، لأنه اسم واحد مفرد . ولأنه فى حيز تمثيل المصنف للمضموم النون .

(٤) مكان هذا فى د : إحدى عينيه .

(٥) فى د : « متحجرة » وليس هذا مما نحن فيه . فهو يرجع إلى (حجر) وسيأتى فى بابه .

(٦) لم أجده فى التهذيب ، فى ترجمة (جخر) ٤٦/٧ . ولم يذكره فى (جحر) ١٣٦/٤ .

(٧) ليس فى د

(٨) تكملة من د ، والنهاية ٢٤١ .

(٩) فى غريب الحديث ١٤٠/١ وحكى الشرح عن الكسائى .

(١٠) فى غريب أبى عبيد : « فينسحج » قال : وهو كالخدش أو أكبر من ذلك .

ج ح ف في الحديث : « خُذُوا العَطاءَ[١] ما كان عَطاءً ، فإذا تَجاحَفَتْ قُرَيْشٌ المُلْكَ بينهم فارفُضُوه » معناه : أى تتقاتل عليه . يقال : تَجاحَفُوا فى القتال : إذا تناول بَعْضُهم بعضاً بالسّيوف . والفُرْسانُ يَتَجاحَفُون بينهم الكُرَةَ بالصَّوالِجَةِ : أى يَتَناوَلُونها بها .

ج ح م قوله :[٢] « أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » الجَحِيمُ : ما اشْتَدَّ لَهَبُه من النِّيران ، وهو الجاحِمُ أَيضاً .

١٧٥ يقال : جَحَّم فلانٌ النارَ : / إذا عَظَّمَها . ويقال لعين الأَسد : جَحْمَةٌ ؛ لشدَّةِ تَوقُّدِها[٣] . ورأيتُ جَحْمةَ النارِ ، وهى شِدَّةُ توقُّدها .

ج ح م ر ومن رُباعِيِّه : رُوى فى بعض الحديث : « إنِّى امرأَةٌ جُحَيْمِرٌ » هو تصغير : جَحْمَرِشٍ ، وهى العجوز الكبيرة .

بابُ الجيم مع الخاءِ

ج خ خ فى حديث البَراءِ : « كان إذا سَجَدَ[٤] جَخَّ » .

---

(١) فى د : « بالعطاء » وما فى الأصل مثله فى النهاية .

(٢) الآية العاشرة من سورة المائدة . ومواضع كثيرة من الكتاب العزيز .

(٣) فى د : تلهبها .

(٤) أى النبي صلى الله عليه وسلم . وليس البراء ، كما يوهم ظاهر السياق . فالبراء راوى الحديث . انظر النهاية ٢٤٢ .

هذا ولكلمة « الحديث» عند علماء الغريب مفهوم . ذكره ابن الأثير فى مقدمة «النهاية»: فاذا أضيف الحديث إلى مسمى (كالبراء) مثلا ، فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له ، وإما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوغيره . وإما أن يكون سببا فى ذكر ذلك الحديث أضيف إليه ، وإما أن يكون له فيه ذكر ، عرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه . هذا كلام ابن الأثير . وهو كلام يجعل تخريج أحاديث كتب الغريب شيئا معضلا .

أَخبرنا به أَبو حامد الشارَكِىُّ[١] ، قال : حدَّثنا محمد بن موسى الحُلْوانِىُّ[٢] ، قال : حدثنا محمد بن على بن الحسن ، قال : حدثنا النَّضْرُ بن شُمَيْل ، قال : حدثنا يُونُس بن أَبِى إسحاق ،[٣] [عن أَبيه] عن البَراءِ ، الحديثَ .

قوله : « جَخَّ » أَى فتح عَضُدَيْه فى السُّجود .

ورأَيت لأَبِى حمزة : « كان إذا صَلَّى جَخَّ[٤] » أَى تحوَّل من مَكانٍ إلى مَكان .

وفى حديث بعضهم : « إذا أَردتَ العِزَّ فَجَخْجِخْ[٥] فى جُشَم » قال أَبو الهيثم : أَى ادْعُ بها تُفاخِرْ معكَ . ويقال : معناه : فَصِّحْ[٦] [بهم][٧] ونادِ فيهم ، وتحوَّلْ إليهم .

فى حديث الدَّجَّال : « أَعْوَرُ مَطْمُوسُ العَيْن ، ليست بناتئةٍ ولا جَخْرَاءَ » قال الأَزهرى[٨] : الجَخْراءُ : الضَّيِّقةُ التى فيها غَمَصٌ[٩] ورَمَصٌ . ومنه قيل للمرأَة : جَخْراءُ ، إذا لم تكن نظيفةَ المكان .

---

(١) جاء فى الأصل : « الشاذكى » بالذال المعجمة . ولم أجد هذه النسبة فى كتب الأنساب . وجاء فى د : « الشاركى » براء مهملة مكسورة . وقد سبق أبو حامد الشاركى هذا فى صفحة ٢٤٠ ، وتكلمت على نسبته هناك .

(٢) كذا ضبطت الحاء فى الأصل بالضم : وهو بذلك نسبة إلى مدينة حلوان ، وهى آخر حدود السواد مما يلى الجبال من بغداد . وحلوان أيضاً الموضع المعروف بمصر . أنظر اللباب ٣١١/١ ، ومعجم البلدان لياقوت ٣١٧/٢ .

(٣) سقط من د

(٤) سيأتى كذلك فى (جخى)

(٥) سبق فى (جحجح)

(٦) فى الأصل : « صح » وأثبت مافى د ، وهو جار على طريقتهم فى موافقة المفسر .

(٧) زيادة من د

(٨) انظر ماسبق فى ترجمة (جحر) .

(٩) الغمص : ماسال من العين يابساً ، والرمص : ماسال منها جارياً . وقيل : هما سواء .

ج خ ف — في حديث ابن عمر : « أنه نام حتى سُمِعَ جَخِيفُهُ ثم صلَّى ولم يتوضأْ قال أَبو عبيد[1] : الجَخيفُ : الصوتُ من الجَوْف ، وهو أَشدُّ من الغَطِيط ويكون الجَخِيفُ : الكِبْرَ[2] .

ج خ ى — في الحديث : « كان إذا سَجَد جَخَّى »[3] قال أَبو العباس[4] : أَى فتح عَضُدَيْه في السُّجود . قال : وكذلك : جَخَّ .

وقال شَمِرٌ : يقال : جَخَّى في صلاته : إذا رَفع بَطْنَه ، وخَوَّى .

وفي حديث حذيفة : « كالكُوز مُجَخِّياً . وأَمال كفَّه » المُجَخِّى : المائلُ . ويقال : جَخَّى الرجلُ : إذا جلس مُسْتَوْفِزًا في الغائط ، ومثله : خَوَّى[5] .

---

(١) في غريب الحديث ٢٣٨/٤ . وسياق كلامه يختلف عما نقله المصنف . قال أبو عبيد : قوله «جخيفه» يعني الصوت ، ولم أسمعه في الصوت إلا في هذا الحديث ، والجخيف في غير هذا الكبر ، وقد يكون الكثرة .
ثم قال : فان كان هذا الحرف محفوظا فانه شبه غطيطه في النوم في كثرته بذلك . وهذا رخصة في النائم جالسا أنه لا وضوء عليه . والحرف المعروف بهذا الموضع : الفخيخ ، ومنه حديث ابن عباس حين قال : بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت فخيخه ثم صلى ولم يتوضأ ، يريد بالفخيخ الغطيط ، والذى يراد من الجخيف هذا المعنى أيضا » .

(٢) بعد هذا في التهذيب ٦٧/٧ : « والعظمة » وهذا يدل على أن الباء في «الكبر» بالسكون ، على ما جاء في الأصل ، لا كما ضبط في د بالفتح .

(٣) انظره أيضاً في « جخ» قبل أسطر .

(٤) كلام أبى العباس ثعلب هذا ، تجده في التهذيب ٤٥٩/٨ وحكى ، عنه أيضاً : يقال : جخ الرجل وجخى : إذا خوى في سجوده ، وهو أن يرفع ظهره حتى يقل بطنه عن الأرض .

(٥) كتب بازائه في الهامش : بلغ .

باب الجيم مع الدال

في حديث عمر : « أنه جَدَبَ السَّمَرَ / بعد العِشاءِ » أَى ذَمَّهُ وعابَهُ . (ج د ب) (٧٥ ب)

وكل عائب : جادِبٌ . قال ذو الرُّمَّةِ(١) :

فيالَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ ومَنْطِقٍ ... رَخِيمٍ ومِنْ خَلْقٍ(٢) تَعَلَّلَ جادِبُهْ

أَى لم يَجِدْ مَقالاً فهو يتعلَّل بالشىء يقوله(٣) ، ليس بعَيْب .

قوله تعالى(٤) : « فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ » الأَجْداث : القُبُور . الواحد : جَدَثٌ ، وجَدَفٌ ، أَيضاً مِثْلُه . (ج د ث)

في حديث عمر : « لقد اسْتَسْقَيْتُ بمَجادِيحَ السَّماءِ » قال أَبو عمرو : المَجادِيحُ : واحدها مِجْدَحٌ(٥) ، وهو نَجْمٌ من النُّجُوم ، كانت العرب تزعُم(٦) أَنها تُمْطَرُ به . (ج د ح)

قوله تعالى(٧) : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » أَى عَظَمَةُ رَبِّنا . (ج د د)

---

(١) ديوانه ٤٣ والبيت من قصيدته البليغة التى أولها :

وقفت على ربع لمية ناقتى ... فما زلت أبكى عنده وأخاطبه

وأسقيه حتى كاد مما أبثه ... تكلمنى أحجاره وملاعبه

(٢) فى الألفاظ ، لابن السكيت ٢٦٦ : « وجه » وكذلك فى الفائق ١/١٧٦ وليست رواية الديوان وقد أشار أبو عبيد إليها . أنظر غريب الحديث ، له ٣/٣٠٩

(٣) فى الأصل : « بالشىء القليل » وأثبت ما فى د ، وغريب أبى عبيد ، والتهذيب ١٠/٦٧٣ ، واللسان ، نقلا عنه .

(٤) سورة يس ٥١

(٥) بكسر الميم ، ويقال بالضم ، كما ذكره أبو عبيد ، عن الأموى ، انظر غريب الحديث٣/٢٦٠

(٦) فى غريب أبى عبيد : «إنه يمطر به » وهو فى الأزمنة والأمكنة للمرزوقى ١/١٧٩ ، عن أبى عبيد عن الأموى أيضا .

(٧) الآية الثالثة من سورة الجن .

وقال أَبو عُبَيْدَة[١] : جَدُّ رَبِّنا : أَى مُلْكُه وسُلْطانُه . يقال : زال جَدُّ القوم : إذا زال مُلْكُهم وحَظُّهُمْ . ورجُلٌ جُدِّىٌّ[٢] .

وفى الحديث : « ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ » قال : الجَدُّ[٣] : الغِنَى والحَظُّ فى الرِّزْق .

يقال : له فى هذا الأَمر جَدٌّ .

وفى الأَمثال : « جَدَّكَ[٤] لا كَدَّكَ » .

وتأْويل الحديث : لا يَنْفَعُ ذا الغِنَى منكَ غِناهُ ، إنما ينفعه الطاعةُ والإيمانُ .

ومنه الحديث ، فى صفة يوم القيامة : « وإذا أَصحاب الجَدّ مَحْبُوسُون » يعنى ذَوِى الحَظِّ والغِنَى .

وفى الحديث[٥] : « كان الرجل إذا قرأ سورة البقرة وسورة آلِ عِمْران جَدَّفينا » أَى عَظُمَ قَدْرُه .

---

(١) الذى فى مجاز القرآن لأبى عبيدة ١٧٢/٢ : « علا ملك ربنا وسلطانه » ولم يزد .

(٢) ضبط فى الأصل بفتح الجيم ، وأثبته بالضم من القاموس واللسان . وقيداه بالعبارة :

(٣) بفتح الجيم لا غير. ذكره أبو عبيد ، ثم قال : وقد زعم بعض الناس أنه إنما هو «ولاينفع ذا الجد منك الجد » بكسر الجيم . والجد إنما هو الاجتهاد بالعمل . وهذا التأويل خلاف ما دعا الله عز وجل إليه المؤمنين ووصفهم به ، لأنه قال فى كتابه : « ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صا لحاً »(سورة المؤمنون ٥١) ثم ذكر أبو عبيد آيات أخرى فى حث المؤمنين على العمل ووصفهم به . ثم قال : فكيف يحثهم على العمل وينعتهم به ويحمدهم عليه ، ثم يقول إنه لا ينفعهم » وانظر غريب الحديث ٢٥٧/١ ، ٢٥٨ .

(٤) قال الميدانى : « يروى بالرفع (أى رفع الدال) على معنى : جدك يغنى عنك لا كدك : ويروى بالفتح ، أى ابغ جدك لا كدك » انظر مجمع الأمثال ١٧٢/١ .

(٥) وهو من حديث أنس رضى الله عنه . على ما فى النهاية ٢٤٤ .

وقوله تعالى[١] : « وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ » الواحدة منها :جُدَّةٌ ، وهى الطَّريقةُ ، والخَطَّةُ تكون فى الجبل ، تُخالِفُ لونَ ما يَلِيها .

وفى حديث ابن سِيرِين : « كان يَخْتارُ الصلاة على الجُدِّ إن قَدَر[٢] عليه » الجُدُّ : شاطئُ النَّهر ، والجُدَّةُ أيضاً ، وبه سُمِّيتْ جُدَّةُ ؛ لأنها ساحِلُ البحر . وكل طريقة من سوادٍ أو بياض فهى جُدَّةٌ .

وفى الحديث : « كان لا يُبالى أَن يُصَلِّىَ فى المَكَانِ الجَدَدِ » يريد المُسْتَوِىَ / من الأَرَضِين . ٧٦ ا

وفى الحديث : « نُهِىَ[٣] عن جَدادِ[٤] اللَّيْلِ » الجَدَادُ : الصِّرامُ . يقال : جَدَّ[٥] الثَّمَرةَ يَجُدُّها . وإنما نُهِىَ عن ذلك ؛ لمكان المساكين ؛ لأَنهم يَحْضُرون فَيُتَصدَّقُ عليهم منه ، لقوله تعالى[٦] : « وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » .

وفى حديث أَبى بكر : « أنه قال لعائشة رضى الله عنهما : إنى كنتُ نَحَلْتُكِ جادَّ عِشْرينَ وَسْقاً من النَّخْل ، وبِوُدِّى أَنَّكِ كنتِ حُزْتِيهِ ، فأَما اليوم فهو[٧] مالُ الوارث » .

تأْويله أَنه كان نَحَلها فى صِحَّته نَخْلاً[٨] كان يُجَدُّ منه فى كل صِرامٍ

(١) سورة فاطر ٢٧

(٢) هذا الفعل من باب ضرب ، على ما فى المصباح .

(٣) بضم النون فى الأصل ، د

(٤) ضبط فى الأصل بفتح الجيم . وفى د بكسرها ، ونص ابن الأثير على أنه بالفتح والكسر

(٥) من باب قتل ، على ما فى المصباح .

(٦) سورة الأنعام ١٤١ . والكلام فى غريب الحديث لأبى عبيد ٣/٧ .

(٧) فى الأصل : « فهى» وأثبت ما فى د ، والتهذيب ١٠/٤٥٧ ، واللسان .

(٨) فى د : «نحلا » بضم النون وحاء «مهملة» وتحتها حاء صغيرة ، علامة الإهمال . وهو مخالف لما جاء على الصواب فى المراجع السابقة ، بالخاء المعجمة .

عِشْرون وَسْقًا ، ولم يكن أَقْبَضَها ما نَحَلها(١) ، فلمَّا مَرِض رأَى النَّحْلَ(٢) وهو غيرُ مَقْبُوضٍ غيرَ جائز ، فأَعلمها أن ورثته شركاؤُها فيه .

ج دج د في الحديث : « فأَتَيْنا على جُدْجُدٍ مُتَدَمِّنٍ » قال أبو عبيد(٣) : إنما هي الجُدُّ ، وهي البِئْرُ الجَيِّدةُ(٤) الموضِعِ من الكلإِ(٥) .

وروى غيره ، عن اليَزيديّ ، قال الجُدْجُدُ(٦) [البئر] الكثيرةُ الماءِ وهو مثل الكُمْكُمَةِ ؛ لِلكُمِّ ، والرَّفْرَفَةِ ؛ للرَّفِّ .

وفي حديث عطاءٍ : « في الجُدْجُدِ يموت في الوَضُوءِ(٧) ، قال : لا بأْس به » الجُدْجُد : صَرَّارُ اللَّيلِ في الصيف ، شِبْه الجَراد .

ج د س في حديث معاذ : « من كانت له أَرْضٌ جادِسَةٌ » قال أبو عبيد(٨) : هي التي تُعْمَرْ(٩) ، ولم تُحْرَثْ .

---

(١) بعد هذا في التهذيب : بلسانه .

(٢) كذا بالحاء المهملة في الأصل ، د ، واللسان ، وهو الصواب . وجاء في التهذيب « النخل » بالخاء المعجمة . وليس بشيء .

وقد ضبطت النون في الأصل بالفتح . وهو اسم الشيء المعطى . وضبطت في د بالضم ، وهو مصدر : نحله : أي أعطاه .

(٣) غريب الحديث ٤٩٤/٤ . والكلام الآتي للأصمعي ، حكاه أبو عبيد ، والمصنف يتابع شيخه الأزهري في عزوه الكلام إلى أبي عبيد . انظر التهذيب ٤٦٥/١٠

(٤) في د وحدها : القديمة .

(٥) قال أبو عبيد بعد هذا : «أما الجد جد، فانه عندنا دويبة ، وجمعها : جدا جد» وسيشرح المصنف : الجد جد ، قال أبو عبيد : وأما المتدمن فالماء الذى سقطت فيه دمن من الإبل والغنم ، وهي أبعارها .

(٦) تكملة لازمة من التهذيب .

(٧) بفتح الواو . وهو الماء الذي يتوضأ منه . وضبط في د بضم الواو . وليس بشيء ؛ فان الوضوء بالضم . هو الفعل ذاته . ولا وجه له هنا .

(٨) في غريب الحديث ١٤٠/٤

(٩) في غريب أبي عبيد : « لم تعمل » وروايتنا مثلها في التهذيب ٥٦٦/١٠ عن أبي عبيد . وفي الفائق ٣٧٢/١ ، والنهاية ٢٤٦ .

وقال ابن الأَعرابيّ : الجَوادِس : البِقاعُ التى لم تُزْرَعْ قَطُّ .

فى الحديث : « شَرُّ الحديث التَّجْدِيفُ » قال أَبو عبيد[١] : هو كُفْرُ النِّعْمة ، واستقلالُكَ ما أَنعم الله به عليكَ . ج د ف

ومنه الحديث : « لا تُجَدِّفُوا بنِعَم اللهِ » .

وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : « أَنه سأَل رجلا اسْتَهْوته الجنُّ ، قال : كان شَرابُهم الجَدَفَ » .

قال أَبو عبيد[٢] : لم أَسمعه إلا فى هذا الحديث ، وما جاءَ إلاَّ وله أَصْلٌ ، ولكن ذَهب من[٣] [كان] يعرف هذا .

وقال بعضهم : الجَدَفُ : نباتٌ يكون/باليمن ، يأْكله الآكِلُ فلا يَحتاج معه إلى[٤] شُرْب ماءٍ . ٧٦ ب

وجاءَ فى الحديث : « الجَدَفُ كُلُّ مالا يُغَطَّى من الشَّراب » قال القُتَيْبِىُّ : أُخِذ ذلك من الجَدْف ، وهو القَطْعُ ، كأَنه أَراد ما يُرْمَى[٥]

(١) فى غريب الحديث ٣٤٢/٤ وأخرجه من حديث كعب الأحبار ، وقوله : «هو كفر النعمة» هو من تفسير الأصمعى ، وعبارته : «هو الكفر بالنعم » وما بعده من تفسير الأموى .وعبارته هو استقلال ما أعطاه الله .

(٢) فى غريب الحديث ٣٨١/٣ . وقبل هذا الكلام الذى نقله المصنف عن أبى عبيد ، قال أبو عبيد : « يعنى مالم يغط من الشراب، هكذا هو فى الحديث » وهذا هو الذى يتوجه إليه كلام أبى عبيد : «لم أسمعه إلا فى هذا الحديث» ولا أدرى لم لم يذكره المصنف ؟
وقد ذكر أبو عبيد هذا الحديث مرة أخرى استطراداً فى الجزء الثانى ص ٤٢

(٣) تكملة من د ، والتهذيب ٦٧١/١٠ ، وغريب أبى عبيد ، وعبارته : ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به ، كما قد ذهب من كلامهم شىء كثير .

(٤) فى د وحدها : شراب الماء .

(٥) وكذا فى التهذيب . والذى فى النهاية ٢٤٧ : أراد ما يرمى به عن الشراب .

من الشَّراب ؛ من زَبَدٍ أو[١] رُغْوة أَو قَذًى. كأَنه قُطِع من الشَّراب فرُمِىَ به[٢]

[قلت[٣] : والجَذْفُ : الضَّرْبُ باليد ، ومنه سُمِّىَ مِجْدافُ السَّفينة]

ج د ل قوله تعالى جَدُّه[٤] : « وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » الجَدَلُ : مُقابلَةُ الحُجَّةِ بالحُجَّة . والمُناظَرَةُ : أَن[٥] يَدْفَعَ الحُجَّة بِنَظِيرتها .

وقال بعضهم : الجَدَلُ : الَّلدَدُ فى الخِصام ، ورجلٌ جَدِلٌ . وأَصله مِن جَدْلِ الحَبْل ، وهو شِدَّة الفَتْلِ . ومنه يقال[٦] للحَبْل الذى يُجْعَلُ فى رأْس البعير : جَدِيلٌ . ورجلٌ مَجْدُولُ الخَلْقِ : شَدِيدُه .

وقوله[٧] : « مَا يُجادلُ فِى آيَاتِ اللهِ » هذا جِدالُ دَفْعٍ لها وردٍّ .

ومنه قول النبيِّ عليه السلام : « لا تُمارُوا فى القُرآن فإِن مِراءً فيه كُفْرٌ »

وفى الحديث : « أَنا خاتِمُ النَّبيِّين فى أُمِّ الكتاب وإِن آدمَ لَمُنْجَدِلٌ فى طِينته » أَى ساقِطٌ . والمُجَدَّلُ : المُلْقَى بالجَدالة ، وهى الأَرض .

وفى الحديث[٨] : « أَعزِزْ علىَّ أَن أَراكَ مُجَدَّلاً تحت نُجوم السماء » .

---

(١) الراء مثلثة .

(٢) قال ابن الأثير بعد هذا : «هكذا حكاه الهروى عنه (أى عن القتيبى) والذى جاء فى صحاح الجوهرى : أن القطع هو الجذف ، بالذال المعجمة ، ولم يذكره فى الدال المهملة ، وأثبته الأزهرى فيهما » . والأمر على ما قال ابن الأثير . فى الصحاح (جذف) وذكره عن أبى عمرو، وفى التهذيب ١٠/ ٦٧١ ، ١١/ ١٤ وذكره فى الموضعين ، عن ابن الأعرابى ، من طريق ثعلب

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من د .

(٤) سورة النحل ١٢٥ .

(٥) فى د : «تدفع» مبنياً للمفعول : وفيها أيضاً : بنظيرها .

(٦) فى د : قيل .

(٧) الآية الرابعة من سورة غافر .

(٨) هذا من كلام على بن أبى طالب حين وقف على طلحة بن عبيد الله وهو قتيل يوم الجمل. رضى الله عن الرجلين .

وفى الحديث ، فى العَقِيقة : « تُقَطَّعُ جُدُولاً ولا يُكَسَّرُ لها عَظْمٌ » أى عُضْوًا عُضْوًا ، وهو الجَدْلُ[١] ، والإِرْبُ ، والشِّلْوُ ، والعُضْوُ[٢] ، والوُصْلُ[٣] .

وفى الحديث : « أُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِجَدايا وضَغابِيسَ » ج د ى

الجَدايا : جَمْع جَداية ، وهى من أولاد الظِّباءِ الذى بلغ سِتَّةَ أَشْهُر ، أو سبعةً ، وهى بمَنْزِلة الجَدْىِ فى الغَنَم . والجَدايةُ تقع على الذكَر والأُنْثَى ، مِثْلُ سَحابة . ويقال لولد الظَّبْى أَوَّلَ ما يُولَدُ : طَلاً ، ثم غزالٌ ، ثم خِشْفٌ[٤] ، ثم شادِنٌ ، ثم شَصَرٌ .

وفى حديث الاستسقاء : اللهُمَّ اسْقِنا جَدًى[٥] / طَبَقاً » الجَدَى : ١٧٧ ا

المطرُ العامُّ ، ومنه أُخِذَ جَدَى العَطِيَّةِ ، والجَدْوَى .

وفى الحديث : « فاتَّبَعَتْ[٦] جَدِيَّةُ الدَّمِ » الجَدِيَّةُ : أَوَّلُ دُفْعَة من الدَّم

---

(١) بفتح الجيم وكسرها . على ما فى النهاية ٢٤٨

(٢) بضم العين وكسرها . على ما فى القاموس .

(٣) وهذا أيضا بكسر الواو وضمها . كما فى القاموس .

(٤) الخاء مثلثة . على ما فى القاموس .

(٥) فى د : «جدا» وقد حكى الأزهرى فى التهذيب ١٥٩/١١ عن ابن السكيت : أن الجدى يكتب بالألف وبالياء . لكن ذكر ابن ولاد أن الجدا بمعنى الجدوى وهو العطية يكتب بالألف . وانظر المقصور والممدود . له ٢٢ .

(٦) ضبط فى الأصل بضم التاء فى « فاتبعت » ونصب التاء فى «جدية» على المفعولية . وأثبت ضبط النهاية ٢٤٩ . والرواية فيها : «فانبعثت» قال ابن الأثير : «رواه الزمخشرى فقال : فانبعثت جدية الدم « أى سالت . وروى : «فاتبعت جدية الدم » قيل : هى الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها » انتهى كلام ابن الأثير ، وقد نظرت فى الفائق ١٧٧/١ فوجدت الرواية : فاتبعت» موافقة لروايتنا . وأخرجه الزمخشرى من حديث سعد . وذكر قوله : رميت يوم بدر سهيل بن عمرو ، فقطعت نساه فاتبعت جدية الدم » .

وذكره ابن الأثير أيضاً فى (ثعب) وفسر «انثعبت» : سالت .

باب الجيم والذال

ج ذ ذ قوله تعالى[١] : « فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا » أى فُتاتاً . وقد يجىءُ فُعالٌ فى موضع المفعول ، يجىءُ[٢] حُطامٌ بمعنى مَحْطُوم ، ورُفاتٌ بمعنى مَرْفُوت ، [وفُتاتٌ بمعنى مَفْتُوت][٣] .

ويقال : جَذَّهُ : إذا قَطَعَهُ .

ومنه قوله[٤] : « عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ » أَى غيرَ مَقْطُوع .

وفى حديث أَنس : « أَنه كان يأْكل جَذِيذَةً][٥] قبل أَن يَغْدُوَ فى حاجته » أَراد شَرْبَةً من سَوِيقٍ ، سُمِّيتْ جَذِيذَةً ؛ [لأَنها تُجَذُّ : أى تُكْسَرُ وتُجَشُّ إذا طُحِنَتْ .

ومنه حديث علىّ : « أَنه أَمر نَوْفاً البِكالِىّ أَن يأْخُذَ من مِزْوَدِه جَذِيذًا

ج ذ ر فى حديث حذيفة : « نَزَلَتِ[٦] الأَمانةُ فى جَذْرِ قلوب الرِّجال » قال أَبو عبيد[٧] : الجَذْرُ[٨] : الأَصل من كلِّ شىءٍ .

---

(١) سورة الأنبياء ٥٨

(٢) فى د : نحو حطام ، بمعنى المحطوم

(٣) ساقط من د

(٤) سورة هود ١٠٨

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من د . وهو ما يسمونه بانتقال نظر الكاتب من كلمة إلى شبيهها .

(٦) فى الأصل : «نزعت الأمانة من »وضبط «نزعت» بالبناء للمفعول . وأثبت الصواب من د والتهذيب ٩/١١ ، وغريب أبى عبيد ١١٧/٤ . والنهاية ٢٥٠ وصحيح البخارى (باب رفع الأمانة من كتاب الرقائق ، ١٢٩/١ ، ومسلم (باب رفع الأمانة ، من كتاب الإيمان) ١٢٦/١

(٧) فى غريب الحديث ١١٨/٤ . وحكى الشرح عن الأصمعى وغيره .

(٨) بفتح الجيم وكسرها ، على مافى الفائق ١٨١/١ ، ذكر أبو عبيد أن الكسر عن أبى عمرو ، والفتح عن الأصمعى .

وقال (١) ابن الأعرابى : الجِذْرُ (٢) : أَصْلُ حِساب ونَسَب ، وأَصْلُ شَجرة .

فى حديث المَبْعث : « أَنَّ وَرَقَةَ بن نَوْفل قال :

يالَيْتَنى (٣) فيها جَذَعْ

ج ذ ع

قوله : « فيها » يعنى فى نُبُوَّة محمد عليه السلام . يقول : ليتنى كنت شابًّا فيها . (٤) [يعنى] حين تظهر نُبُوَّته ، حتى أُبالغَ فى نُصْرته .

والأَصل فى الجَذَع : سِنُو الدوابِّ ، وهو قبل أَن تُثْنِىَ بسَنَة .

والدَّهْرُ جَذَعٌ أَبدًا : أَى شابٌّ لا يَهْرَمُ (٥)

ومنه الحديث : « فى الجَذَعة التى أَمَر فُلاناً أَن يُضَحِّىَ بها » قال الحربى (٦) : إنما يُجْزِئ الجَذَعُ فى الأَضاحِىِّ ؛ لأَنه يَنْزو فيُلْقِح ، فإذا

(١) زدت الواو من د .

(٢) فى التهذيب . وقال ابن جبلة . سألت ابن الأعرابى عنه ، فقال : هو جذر ، ولا أقول . جذر بالكسر . قال : والجذر : أصل حساب ونسب . والجذر بالكسر : أصل شجرة ، ونحو ذلك .

(٣) يأتى هذا البيت فى رجز لدريد بن الصمة قاله يوم هوازن ، انظره فى الأغانى ٣١/١٠ ، وهو فى مراجع كثيرة .

وبعد هذا البيت :

أخب فيها وأضع

ورواه ابن الأثير فى النهاية ٢٥٠ : « ياليتنى فيها جذعاً » ثم قال : وجذعاً : منصوب على الحال من الضمير فى « فيها » تقديره : ليتنى مستقرا فيها جذعاً : أى شاباً . وقيل : هو منصوب بإضمار « كان » وضعف ذلك ، لأن « كان » الناقصة لا تضمر إلا إذا كان فى الكلام لفظ ظاهر يقتضيها ، كقولهم : إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر ، لأن «إن» تقتضى الفعل بشرطيتها :

(٤) ليس فى د

(٥) كتب بإزاء هذا فى الأصل : «حاشية : غفل رحمه الله عن قوله تعالى : «وهزى إليك بجذع النخلة ...» الآية (مريم ٢٥) وجذع النخلة : ساقها ، لحرره محمد بن أحمد الملا الشافعى »

(٦) عن يحيى بن آدم . كما فى التهذيب ٣٥٢/١

كانَ من المِعْزَى لم يُلْقِحْ حتى يصيرَ ثَنِيًّا . ووَلَدُ المَعْزِ أَوَّلَ سَنَة : جَدْيٌ ، والأُنْثَى : عَناقٌ ، فإذا أَتَى عليها الحَوْلُ فالذَّكَر تَيْسٌ ، والأُنْثَى عَنْزٌ ، ثم جَذَعٌ فى السَّنَة الثانية ، ثم ثَنِيٌّ ، ثم رَباعٍ[١] .

ج ذ ع م / ٧٧ ب وفى حديث على رضى الله عنه /: « أَسْلَمْتُ وأنا جَذْعَمَةٌ[٢] » أَراد وأَنا جَذَعٌ ، أَى حَدَثُ السِّنِّ ، فزاد فى آخرها ميماً ، توكيدًا ، كما قالوا : سُتْهُمٌ[٣] ، وزُرْقُمٌ .

قال[٤] : وهو من الغنم لسنةٍ مُسْتَكْمَلَة ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأَرْبَع .

فى الحديث : « ولا تُبْصِرُ الجِذْلَ فى عَيْنِك » قال الليث[٥] : الجِذْلُ : أَصل الشجرة يُقْطَعُ[٦] ، ورُبّما جَعلت العربُ العُودَ جِذْلًا . يقال : جِذْلٌ وجَذْلٌ ، لغتان .

---

(١) بكسرتين تحت العين ، كما ضبط فى الأصل ، وهومنقوص ، وتظهر الياء فى النصب .يقال . ركبت برذوناً رباعياً . ذكر ذلك صاحب المصباح . وذكر نحوه صاحب القاموس . لكنه قال بعده : وجمل وفرس رباع ورباع (بضمتين وكسرتين) ولا نظير له سوى «ثمان ويمان وشناح وجوار » ومثل هذا فى اللسان .

(٢) الذى فى النهاية ٢٥١ من كلام على رضى الله عنه « وأسلم أبو بكر وأنا جذعمة » ثم أشار إلى روايتنا .

(٣) للعظيم الاست ، وللأزرق ، ذكره فى التهذيب ٣٥٣/١

(٤) لم يصرح بالقائل ، وهى طريقة معروفة لهم ، يذكرون الفعل ولايذكرون له فاعلا ، وما أكثر ما تأتى فى كتب اللغة .

(٥) الذى فى التهذيب ١٢/١١ : وقال الليث : الجذل أصل كل شجرة حين يذهب رأسها ، تقول : صارالشىء إلى جذله : أى إلى أصله : وقال غيره : يقال لأصل الشىء : جذل وجذل بالفتح وبالكسر ، وكذلك أصل الشجرة تقطع ، وربما جعل العود جذلا .

(٦) فى د . تقطع .

ومنه قول الحُباب بن المنذر يومَ السَّقيفة : « أنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » . والجُذَيْل : تصغير جَذْلٍ . وأَراد العُودَ الذى يُنْصَب للجَرْبَى فتَحْتَكُّ به . يقول : أنا ممن يُسْتَشْفَى برأيه (١) ، كما استشفت الإبلُ الجَرْبَى بالاحتكاك بهذا العُودِ من جَرَبِها .

فى حديث رُؤيا الأذان : « (٢) فَعَلا جِذْمَ حَائِطٍ فأَذَّنَ » أى قِطْعَة حائط . ج ذ م

وفى الحديث : « مَن تعلَّم القُرآنَ ثم نَسِيَه لَقِىَ اللهَ [يومَ القيامة (٣)] وهو أَجْذَمُ » قال ابن عرفة : معناه : لقيه مُنْقَطِعَ السَّبَبِ ؛ أَلا تَرَى الحديث : « سَبَبٌ بيَدِ اللهِ وسَبَبٌ بأَيديكم ، فإذا تُرِكَ (٤) القرآنُ انقطع ذلك السَّبَبُ » .

ويقال : جَذَمْتُ الشىءَ فانْجَذَمَ . وجِذْمُ الحائطِ : قِطْعَةٌ [منه (٥)] وكذلك جِذْمُ الباب . وانْجَذَمَ عنِّى ، وأَجْذَمَ [عنِّى (٥)] : أى انْقَطَع . وقال الشاعر (٦) :

أَضْرَمَ (٧) قَيْسٌ عَلَىَّ البِلا ... دَ حتَّى إذا اسْتَعَرَتْ (٨) أَجْذَما

---

(١) فى د : برأيي . (٢) فى د قيل هذا : قال

(٣) زيادة من د ، والنهاية ٢٥١

(٤) كذا ضبط فى الأصل ، بضم التاء ، على البناء للمفعول ، ورفع « القرآن» نائبا عن الفاعل : وجاء فى د بنصبه على المفعولية .

(٥) سقط من د فى الموضعين .

(٦) هو الربيع بن زياد . كما فى الصحاح (جذم) ونقله صاحبا اللسان والتاج .

(٧) كذا فى الأصل ، د ، بحذف الفاء من فعولن ، وهو جائز ويسميه العروضيون الخرم . وقد تكلمت عليه من قبل . ولو جاء على التمام لقال : « فأضرم » أو : «وأضرم» والبيت من البحر المتقارب ، والرواية فى المراجع التى ذكرت : «وحرق» بشد الراء .

(٨) فى المراجع التى ذكرت : اضطرمت .

والجِذَمُ : قِطَعُ السِّياط .

وقال أبو عبيد[١] ، فى قوله : « لقى اللهَ وهو أَجْذَمُ » : أى مَقْطوعُ اليدِ ، واحتج بحديث علىّ رضى الله عنه : « من نكَث بَيْعَتَه لَقِيَ اللهَ وهو أَجْذَمُ ليست له يَدٌ »[٢]

وقال القُتَيْبِىُّ[٣] : الأَجْذَمُ ها هنا : الذى ذَهَبتْ أَعضاؤه كُلُّها ، وليست يدُ الناسى القُرآنَ بأَولى بالعُقوبة من سائر أَعضائه .

قال : [٤]ويقال : رَجلٌ أَجْذَمُ ، ومَجْذُومٌ ، ومُجَذَّمٌ : إذا تهافَتَتْ أَطْرافُه من الجُذام .

٧٨ ا قال ابن الأَنْبارِىّ / : القول ما قال أَبو عبيد ، وله حُجَجٌ ، إحداها حديث علىّ رضى الله عنه .

والثانية[٥] : أَن العِقاب لو كان لا يقع إلا بالجارحة التى باشرت المعصيةَ ، لَمَا عُوقب الزانى بالنار فى الآخرة ، والرّجْمِ والجَلْدِ فى الدنيا

[٦]ومعنى قوله : « لقى الله وهو أَجْذَمُ » : أَى أَجْذَمُ الحُجَّة ، لا لسانَ له يتكلَّم [به[٧]] ، ولا حُجَّةَ فى يده .

---

(١) فى غريب الحديث ٤٨/٣

(٢) استشهد أبو عبيد أيضاً ببيت المتلمس :

وهل كنت إلا مثل قاطع كفه بكف له أخرى فأصبح أجذما

(٣) ردا على أبى عبيد ، كما هو معروف من تعقبه له فى كتابه : إصلاح غلط أبى عبيد .

(٤) زدت الواو من د ، والتهذيب ١١ /١٧ .

(٥) وردت العبارة مضطربة فى الأصل هكذا : «أن المعاقبة لا تقع إلا بالجارحة . » وهو كلام خطأ أثبت صوابه من د ، وشبيه به ما فى النهاية ٢٥١ .

(٦) فى الأصل : «فى معنى » وأثبت الصواب من د ، ولست أدرى لم اضطرب ناسخ الأصل فى هذين السطرين ، وشأنه دائما الصحة والسلامة !

(٧) ليس فى د ، والنهاية .

وقول عليّ : « لا يَدَ له » أي لا حُجَّةَ له ، واليدُ يُراد بها[١] الحُجَّةُ ، ألا ترى أن الصحيحَ اليدِ والرجلِ يقول لصاحبه : قطعتَ يدى ورِجْلى : أى أذْهَبْتَ حُجَّتى[٢] . وتقول : مالِى بهذا[٣] الأمرِ يدانِ : أى مالى به تمسُّكٌ وثباتٌ[٤] .

وفى الحديث[٥] : « إن الناسَ يُحْشَرُونَ غُرْلاً بُهْمًا لا عاهةَ بهم » .

قوله تعالى[٦] : « أَوْ جِذْوَةٍ مِنَ النَّارِ » [الجذْوة][٧] : هى الخَشَبةُ يُشْعَلُ فيها النارُ . يقال : جِذْوة ، وجُذْوَة ، [وجَذْوة][٨] . ج ذ و

وفى الحديث : « مَثَلُ المنافقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ حتى يكونَ انْجِعافُها مَرَّةً » .

---

(١) فى الأصل : «به» وليس بشىء ، فإن اليد مؤنثة ، انظر المذكر والمؤنث لأبى موسى الحامض ٢٧ ، واللسان (يدى) وقد أثبت الصواب من د ، والتهذيب ١١/١٨ .

(٢) كذا فى الأصل . ومثله فى التهذيب ، وفى د : حججى .

(٣) فى د : بهذاك

(٤) جاء فى النهاية : وقال الخطابى : « معنى الحديث ماذهب إليه ابن الأعرابى ، وهو أن من نسى القرآن لقى الله خالى اليد من الخير صفرها من الثواب . فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير ، قلت : وفى تخصيص على بذكر اليد معنى ليس فى حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء . وهو أن يضع المبايع يده فى يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه » .

(٥) هذا الحديث ذكر إستئناسا على ما تقدم ، وقد شرح ما فيه من الغريب فى مكانه .

(٦) سورة القصص ٢٩ . والجيم جاءت مكسورة فى الأصل ، وهى قراءة العامة . وقرأ عاصم والسلمى وزر بن حبيش بالفتح . وقرأ بالضم حمزة ويحيى وخلف ، ووافقهم الأعمش ، انظر معانى القرآن للفراء ٢/٣٠٥ ، وتفسير القرطبى ١٣/٢٨١ ، والإتحاف ٣٤٢

(٧) سقط من د . وفيها بعد : وهى الخشبة .

(٨) وهذه أيضاً سقطت من د . وهى ضرورية . فالجيم مثلثة كما فى كتب اللغة . وعلى ما سبق فى القراءة .

يقال : جَذَتْ تَجْذُو ، وأَجْذَتْ تُجْذِى : إذا[1] انْتَصَبت واستقامت . وأراد[2] بالمُجْذية[3] الثابِتَةَ . واجْذَوْذَتْ تَجْذَوْذِى : بمعنى جَذَتْ[4] .

والإجْذاءُ[5] فى هذا الحديث لازِمٌ ، وفى حديث ابن عبّاس مُتَعَدٍّ ، وهو قوله : « مَرَّ بقومٍ يُجْذُونَ حَجَرًا » ويُرْوى : « يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً[6] » والإجذاءُ[7] : إشالة الحجر العظيم ؛ ليُعْرَفَ به شِدَّةُ الرجُل .

باب الجيم مع الراء

ج ر ث م — فى حديث ابن الزبير : « لما أَراد هَدْمَ الكعبة وبناءَها كانت فى المسجد [الحرام[8]] جَراثيمُ » .

الجراثيم : جَمْع جُرْثُومة ، وهى جُمْعَةٌ[9] من تُراب أَو طِين تعلو الأَرضَ . ويقال للشئ إذا تَجَمَّع : قد تَجَرْثَمَ ، واجْرَنْثَم .

(١) فى الأصل : «انتصب واستقام» وأثبت الصواب من د .

(٢) فى د : فأراد

(٣) فى د : «النابتة» بالنون . وليس بشىء . والشرح عند أبى عبيد فى غريب الحديث ١١٧/١

(٤) بعد هذا فى د : «نبتت» وحقها أن تكون بالثاء . وانظر التعليق السابق .

(٥) فى الأصل ، د : « والأجذاذ » وفيه شيئان : فتح الهمزة ، وحقها الكسر ، لأنه مصدر كالإعطاء .
والإكرام . والثانى : الذال الأخيرة . وصوابها أن تكون همزة . لأنه مصدر : «أجذى» المعتل فهو كالإنهاء من أنهى ، والإرباء من أربى . وكذا جاء «الإجذاء» على الصواب ، فى التهذيب ١٦٦/١١ ، واللسان (جذا) نقلا عنه .

(٦) هو الحجر العظيم .

(٧) هذا شرح أبى عبيد ، على ما حكى فى التهذيب .

(٨) ليس فى د ، والنهاية ٢٤٥ .

(٩) الجمعة بمعنى الشىء المجموع .

أَراد أَن المسجدَ كان مُتَعادِياً ،[1] [يخالف بعضُه بعضاً] .

ومنه حديث خُزَيْمة ، ووصف السَّنَة ، فقال : « وعادَ لها النِّقادُ مُجْرَنْثِماً » أَى مُجْتمِعاً / وإنما تجمَّعتْ[2] من الجَدْب ؛ لأَنها لا تجدُ مَرْعىً تنتشر فيه . ٧٨ ب

ولم يقل : « مُجْرَنْثِمَةً » لأَن لفظ النِّقاد لفظ الاسم الواحِد ، كالجِدار والخِمار[3] .

[4][وقد تكون الجُرْثُومة أَصل الشىءِ . ومنه الحديث المرفوع : « الأَسْدُ[5] جرثومة العربِ فمن أَضَلَّ نَسَبه فليأْتِهم »] .

وفى حديث[6] قتادة ، فى قصة قوم لوط : « ثم جَرْجَمَ بعضَها على بعض » أَى أَسْقَطَ . والمُجَرْجَمُ : المَصْرُوعُ . قال العَجَّاجُ[7] . ج ر ج م

كأَنهم مِنْ فائظٍ مُجَرْجَمِ

---

(١) زيادة من د ، وإخالها حاشية لشرح « متعاديا» وقد أقحمت على النص . والحواشى فى هذه النسخة تأتى دائما داخل الأصل ، وقد ينص أحياناً على أنها حاشية .
وجاءت العبارة فى النهاية . « أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية » .
وذكر فى القاموس (عدا) قال : والتعادى : الأمكنة الغير المتساوية .

(٢) فى د : «جمعت» بضم الجيم مبنيا للمفعول . وما فى الأصل مثله فى النهاية ٢٥٤ .

(٣) فى الأصل بالحاء المهملة ، وأثبته بالخاء المعجمة من د ، والنهاية ، واللسان .

(٤) ما بين الحاصرتين من د . والحديث الذى فيه فى النهاية . وهو أيضا فى التهذيب ٢٤٥/١١ ولم يذكره حديثاً ، بل صدره بقوله : وروى عن بعضهم أنه قال...

(٥) الأسد بسكون السكين : الأزد ، فأبدل الزاى سيناً ، قاله ابن الأثير .

(٦) فى الأصل ، د : « أبى قتادة» وحذفت «أبى» على الصواب ، على ما فى الفائق ٤٨٠/٢ ، والنهاية ٢٥٥ ، وتفسير الطبرى ٤٤١/١٥ فى تفسير الآية الكريمة : « فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها » هود ٨٢ .

(٧) ديوانه ٦١ .

وفى الحديث : « وفى[١] جبالنا هذه جَراجِمَةٌ يَخْتَرِبُون[٢] الناس ». أَى لصوص يستلبونهم . يقال : جَرْجَمْتُ[٣] الرجلَ : إذا صَرَعْتَه .

ح ر ح قوله تعالى[٤] : « وَمَا عَلَّمْتُم مِنَ الْجَوارِحِ » الجَوارِحُ [هى][٥] الصوائدُ . واحدتها : جارِحةٌ ؛ لأَنها تَجْرَحُ الصَّيْدَ : أَى[٦] تَكْسِبُ .

قال الله تعالى[٧] : « وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ » .

ويقال : جَرَح ، واجْتَرَح : أَى اكتسبَ . وسُمِّيَتْ أَعضاءُ الإِنسان جَوارِحَ ؛ لأَنها تَكْسِبُ[٨] وتتَصَّرف . ويقال : فلانٌ جارِحَةُ أَهلِه : أَى كاسِبُهم .

وفى بعض الحديث : « كثُرتْ هذه الأَحاديثُ واسْتَجْرَحَتْ » أَى فسدت وقَلَّ صِحاحُها ، كما يَسْتَجْرِحُ الشاهِدُ ، فلا يُقْبَلُ[٩] .

وقال عبد الملك[١٠] ، فى خُطْبَته : « وَعَظْتُكم فلم تزدادوا على[١١] الموعظة إلا اسْتِجْراحاً » أَى فَسادًا[١٢] .

---

(١) هو من قول طالوت لداود عليه السلام ، كما فى النهاية .

(٢) كذا فى الأصل ، د ، بالخاء المعجمة . وجاء فى النهاية ، واللسان نقلا عنها ، والفائق ١٨٨/١ «يحتربون» بالحاء المهملة ، والحرفان يرجعان إلى معنى السلب والنهب . لكن قال ابن الأثير فى النهاية ١٧/٢ فى ترجمة (خرب) . «الخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيرها اتساعاً وفى اللسان عقب ذلك . والخارب : اللص ، ولم يخصص به سارق الإبل ولا غيرها .

(٣) فى د : تجرجمت

(٤) الآية الرابعة من سورة المائدة

(٥) ليس فى د

(٦) فى د مكان هذه : «ولأنها» :

(٧) الآية الستون من سورة الأنعام

(٨) فى د : تكتسب

(٩) قال ابن الأثير : أراد الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايته .

(١٠) ابن مروان .

(١١) فى د : «من» وما فى الأصل مثله فى النهاية ٢٥٦ .

(١٢) شرح ابن الأثير : أى إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم .

في حديث عبد الله[١] : « جَرِّدُوا القرآنَ » قال ابن عُيَيْنَة : يقول : لاَ تَقْرِنُوا[٢] به شيئاً من الأَحاديث . ج ر د

قال أَبو عبيد[٣] : يعنى من الأَحاديث التى يرويها أَهلُ الكتاب ؛ لأَنهم غير مَأْمونين .

وكان إبراهيم[٤] يقول : جَرِّدُوا القرآنَ من النَّقْط[٥] والتعجيم ، وما أَشبهها[٦] .

وفى حديث عُمَر : « تَجَرَّدُوا بالحَجِّ وإن لم تُحْرِمُوا » قال أَحمد بن حَنْبل : يعنى تَشَبَّهُوا بالحاجِّ .

وقال ابن شُمَيْل : يقال : جَرَّدَ فلانٌ بالحَجِّ[٧] : إذا أَفْرَدَ ، ولم يَقْرِنْ .

وفى صفته صلى الله عليه وسلم : « كان أَنْوَرَ المُتَجَرِّدِ » أَى مُشْرِقَ

---

(١) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٢) فى د : « لا تقربوا » بالباء الموحدة . وليس بشىء .

(٣) فى غريب الحديث ٤/٤٧ . وهناك كلام نفيس لولا طوله لنقلته لك ، وانظر أيضا كلاماً جيدا للزمخشرى فى الفائق ١/١٨٦ نقله ابن الأثير ولم يصرح .

(٤) هو النخعى .

(٥) ضبط فى الأصل بضم النون وفتح القاف . وضبطته على المصدر . وهو أولى لعطف « التعجيم » عليه ، وهو مصدر مثله .

(٦) قال أبو عبيد : إنما نرى أن ابراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف فيروا أن النقط من القرآن .

(٧) فى التهذيب ١٠/٦٤١ : «الحج» وحكى كلام ابن شميل . وقال الزمخشرى فى الفائق ١/١٨٥ : يقال : جرد فلان الحج وتجرد به : إذا أفرده ولم يقرنه بالعمرة .

١٧٩ ا الجَسد . / والمُتَجَرِّدُ من جَسَده : الذى تُجَرَّدُ عنه الثِّيابُ .

وفى حديث عمر : « إئتِنِى بجرِيدة » الجريدة : السَّعَفَةُ . وجَمْعها جَرِيدٌ ، وهى أيضاً الخُرْص[١] . وجَمْعُها : خِرْصانٌ[٢] .

وفى حديث الشُّراة : « فإذا ظَهَرُوا بين النَّهْرين لم يُطاقُوا ، ثم يَقِلُّونَ حتى يكونَ آخِرُهم لُصوصاً جَرَّادِينَ » أخبرنا ابن عَمّار ، عن أبى عمر ، عن ثَعْلَب ، عن ابن الأَعرابىّ ، قال أبو المكارِم وغيرُه من الأَعراب : يقال : قد جَرَّدَه : إذا شَلَّحَه[٣] .

وفى حديثٍ آخَرَ : « وكانت فيها أَجارِدُ أمسكت الماءَ » أى مواضِعُ مُنْجَرِدَةٌ[٤] من النَّبات . يقال : مكانٌ أَجْرَدُ ، وأَرضٌ جَرْداءُ[٥] .

وفى حديث آخَرَ : « ثم[٦] يُنْعَتُون إلى أَهلِيهم : إنكم[٧] فى أَرْض جَرَدِيَّةٍ » قال بعضهم : هى منسوبةٌ إلى الجَرَدِ ، وهى كل أَرْض لا نَباتَ بها . يقال : جَرِدَت الأَرضُ جَرَدًا . وسَنَةٌ جَرْداءُ : قَحِطَةٌ .

---

(١) بضم الخاء وتكسر : وهو الغصن . وله معان أخرى انظرها فى القاموس .

(٢) بجمع أيضاً : أخراص . ذكره فى اللسان (خرص).

(٣) فى د : «سلخه» بالسين المهملة والخاء المعجمة . وما فى الأصل سيذكر المصنف نظيره فى ترجمة (شلح)وذكر ابن الأثير هناك ٢/٤٩٨ ، قال : ومنه حديث على فى وصف الشراة : «خرجوا لصوصا مشلحين » :

(٤) فى د وحدها : متجردة .

(٥) بعد هذا فى د ، وإخالها حاشية : « والأقيس : أرض جردية ، بتحريك الراء » .

(٦) كذا جاء فى الأصل مضبوطاً بالبناء للمفعول . وكتب إزاءه فى الهامش حاشية : « فى نسخة : يبعثون » مبنياً للمفعول أيضا . وكذا جاء فى د بغير ضبط ، وهو أيضا فى الفائق ١/٥١٧ والنهاية ٢٥٧ وذكرا الحديث بتمامه ؛«تفتتح الأرياف فيخرج إليها الناس ، ثم يبعثون إلى أهليهم : إنكم فى أرض جردية» وكذا جاء فى اللسان نقلا عن النهاية .

(٧) فى د : أنهم .

ج ر ر

في الحديث : « أن عائشة رضي الله عنها قالت : نَصَبْتُ على باب حُجْرَتى عَباءَةً وعلى مَجَر بيتى سِتْرًا » مَجَرُّ البيت : هو الذى يقال له : الجائِزُ . وأُراه مُشَبَّهاً بالمَجَرَّة ؛ لاعتراضها فى السماء .

وفى الحديث : « لا تُجارِّ أخاكَ ولا تُشارِّه » قال الأزهرى[1] : تُجارّ : من الجَرِيرة .

المعنى : لا تَجْنِ[2] عليه وهو يَجْنِى عليك .

وقال غيره :[3] [يقول] : لا تُماطِلْهُ ، من الجَرّ ، وهو أن تَلْوِيَه بحَقِّه ، تَجُرُّه من مَحَلِّه إلى وقتٍ آخَرَ .

وقال بعضهم : إنما هو : لا تُجارِ[4] أخاكَ ، من الجِراءِ فى الخَيْل ، وهو أن يتجارَى الرجلان[5] للمسابقة[6] . يقول : لا تُطاوِلْه ولا تُغالِبْه .

وتُشارّه : تفاعله ، من الشَّرِّ .

وفى حديث لَقِيطٍ : « ثم بايَعَه على ألاَّ يَجُرَّ عليه إلا نَفْسُه » يريد أنه لا يُؤْخَذُ بجَرِيرة غيره ، لا والد ، ولا وَلَد ، ولا عَشِيرة .

وهذا كقوله لرجل رأى معه ابنَه ، فقال : لا يَجْنِى عليك ولا تَجْنِى عليه » .

وكقوله تعالى[7] : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » .

وفى الحديث : « إن امرأَةً دخلت النارَ من جَرَّاءِ هِرَّة » أى من أَجْلِها

---

(١) لم أجده فى التهذيب ، لا فى (جرر) ١٠/٤٧٣ ، ولا فى (شرر) ١١/٢٧٢

(٢) فى د : « لاتجنى » بضم التاء ، وإثبات الياء . (٣) ليس فى د

(٤) هذا بتخفيف الراء . على ما فى النهاية ٢٥٨

(٥) فى د : الركبان . (٦) فى د : «للمسايقة» بياء تحتية .

(٧) سورة الأنعام ١٦٤ . ومواضع أخرى . الكتاب الكريم .

٧٩ ب وفى الحديث / : « لا صَدقةَ فى الإبلِ الجارَّةِ » يعنى التى تُجَرُّ بأَزِمَّتها وتُقادُ . فاعِلَةٌ بمعنى مَفْعُولَة . كما يقال : سِرٌّ كاتِمٌ ، ولَيْلٌ نائِمٌ ، وأَرْضٌ غامِرةٌ ، غَمَرها الماءُ .

أَراد : ليس فى الإبلِ العوامِلِ صدقةٌ .

وفى حديث ابن عمر : « أَنه شَهِد الفَتْحَ ومعه فرسٌ حَرُونٌ وجَمَلٌ جَرُورٌ »[١]

قال أَبو عبيد[٢] : هو الذى لا يَنْقاد ، فَعُولٌ بمعنى مَفْعُول .

وفى الحديث : « الذى يَشْرَبُ[٣] فى إناءٍ من فِضَّة إنما يُجَرْجِرُ فى بطنه نارَ[٤] جَهنَّم » .

---

(١) فى د : «جرون» بالنون ، خطأ .

(٢) فى غريب الحديث ٢٥٦/٤ . وعبارته : «يعنى الذى لا ينقاد ولايكاد يتبع صاحبه» ولم يزد أبو عبيد على ذلك .

(٣) فى الأصل : «يأكل» وأثبت ما فى د ، والتهذيب ٤٧٩/١٠ ، والنهاية ٢٥٥ ، وغريب أبى عبيد ٢٥٣/١ ، والفائق ١٨٢/١ . وفيه : «من شرب» والرواية على ما أثبتها أيضا فى صحيح البخارى (باب آنية الفضة من كتاب الأشربة) ١٤٦/٧ وصحيح مسلم (باب تحريم استعمال أوانى الذهب والفضة من كتاب اللباس والزينة) ١٦٣٤ ، لكن جاء فى بعض طرق مسلم « أن الذى يأكل أو يشرب فى آنية الفضة والذهب » وهى طريق على بن مسهر ، قال الإمام مسلم : وليس فى حديث أحد منهم ذكر الأكل والذهب إلا فى حديث ابن مسهر .

(٤) يروى برفع الراء ونصبها . وهو الذى عليه الأكثرون . نقل ابن الأثير عن الزمخشرى قوله : «يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا القول مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر فى جوفه . والجرجرة : صوت البعير عند الضجر .ولكنه جعل صوت جرع الإنسان للماء فى هذه الأوانى المخصوصة — لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب على استعمالها — كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز . هذا وجه رفع النار . ويكون قد ذكر « يجرجر» بالياء للفصل بينه وبين النار . فأما على النصب فالشارب هو الفاعل ، والنار مفعولة . يقال : جرجر فلان الماء : إذا جرعه جرعاً متواترا له صوت . فالمعنى : كأنما يجرع نار جهنم » انتهى ما حكاه ابن الأثير عن الزمخشرى . ولا أدرى إن كان هذا الكلام كله للزمخشرى ، أو أن ابن الأثير أدخل فيه شيئا ، له . فإنى لم أجد هذا الكلام للزمخشرى فى الفائق ، عند ذكر الحديث ، ولا=

سمعت الأزهرىّ[١] يقول : أَراد بقوله : « يُجَرْجِرُ فى جَوْفِه »[٢] أى يَحْدُرُ[٣] فيه نارَ جهنم . فجعل للشُّرْب[٤] والجَرْع جَرْجَرَةً ، وهى صوت وقوع الماءِ فى الجوف .

وقال الزَّجَّاج : يُجَرْجِرُ فى جوفه : أَى يُرَدِّده[٥] فى جوفه .

وقيل : التَّجَرْجُرُ والجَرْجَرَةُ : صَبُّ الماءِ فى الحَلْق .

وفى حديث ابن عمر : « مَن أَصبحَ على غير وِتْرٍ أَصْبَح وعلى رأسه جَرِيرٌ سبعون ذِراعاً » .

قال شَمِرٌ : الجَرِيرُ : الحَبْلُ . وجَمْعه : أَجِرَّةٌ . وزِمام الناقة أَيضاً : جَرِيرٌ .

فى الحديث فى الشُّبْرُم[٦] : « أَنه حارٌّ جارٌّ » . وبعضهم يرويه : « يارٌّ » وهو إتباعٌ . وجارٌّ أَيضاً إتباعٌ ، وهو صحيح .

= فى الأساس . وانظر ما قاله الإمام النووى فى شرح مسلم ٢٨/١٤ وقد اختار النصب واستشهد له برواية : «إنما يجرجر فى جوفه ناراً» من غير ذكر « جهنم » .

(١) وقاله فى التهذيب ٤٨٠/١٠

(٢) هكذا جاءت الرواية فى التهذيب . وهى تخالف ما سبق .

(٣) ضبطت الدال فى الأصل بالضم ، وفى د بالكسر . وكلاهما صواب . كما فى القاموس .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى د : «الشرب» وعبارة الأزهرى : فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة لصوت وقوع الماء فى الجوف عند شدة الشرب ، وهذا كقول الله تعالى : «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم ناراً» [سورة النساء ١٠] فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار ، لأن ذلك يؤدى إلى النار .

(٥) فى الأصل : «يرده» وأثبت ما فى د ، واللسان (جرر) وفيه : يرددها .

(٦) هو حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب ماؤه للتداوى ، وقيل : إنه نوع من الشيح : قاله فى النهاية ٤٤٠/٢ .

وفى الحديث : « نَهَى عن نَبِيذ الجَرِّ » أَراد[١] ما يُنْبَذُ فى الجِرار الضَّارِية[٢] .

وفى حديث عبد الرحمن[٣] : « أن فُلانا[٤] قال : رأَيتهُ يومَ أُحُد عند جَرِّ الجَبَل » أى أَسْفَلِه[٥] وجَمْعه : جِرارٌ أَيضاً .

قوله تعالى[٦] : « صَعِيدًا جُرُزًا » الجُرُزُ : الأَرْضُ التى لا نَباتَ بها ، كأَنه أُكِل نَباتُها .

يقال : جُرِزَتِ الأَرضُ : إذا أُكِل نَباتُها . وامرأَةٌ جَرُوزٌ ، ورجلٌ جَرُوزٌ : إذا كانا أَكولَيْن . وسَيْفٌ جُرازٌ[٧] : يأْتى على كُلِّ شىءٍ .

وفى الحديث : « جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ » أَى أَكلتْ . ويقال للنَّحْلِ : ج ر س

جَوارِسُ[٨] ، بمعنى / : أَواكِلَ . ٨٠ ا

والعُرْفُطُ : شَجَرٌ يَنْضَحُ[٩] المَغافِيرَ[١٠] .

وفى الحديث : « وكانت ناقةً مُجَرَّسَةً[١١] » أَى مُجَرَّبَةً فى الركوب والسَّيْر

(١) فى د : أى
(٢) سيشرحه فى ترجمة (ضرى)
(٣) ابن عوف رضى الله عنه .
(٤) هو الحارث بن الصمة . صرح به الزمخشرى فى الفائق ١/١٨٦
(٥) قال الزمخشرى : وكأنه ما انجر على الأرض من سفحه ، وقولهم : ذيل الجبل ، يحتج له
(٦) الآية الثامنة من سورة الكهف .
(٧) بوزن غراب . على ما فى القاموس
(٨) كتب إزاءها فى الهامش : قوبلت .
(٩) ضبط فى الأصل بفتح الضاد وكسرها ، وفوقها « معا » وهو من باب ضرب ونفع على ما فى المصباح
(١٠) هو شى حلو .
(١١) كانت فى الأصل : «مجرشة» بشين معجمة . وكتب إزاءها فى الهامش : « صوابه وكذا فى نسختين : مجرسة » ووضع الكاتب ثلاث نقط تحت السين علامة الإهمال . وكما أشار فى الحاشية جاءت الرواية فى د ، لكن ضبطت الراء فيها بالكسر . والحديث فى وصف ناقة النبى صلى الله عليه وسلم . كما فى النهاية ٢٦٠

قوله[١] : « يَتَجَرَّعُه وَلاَ يَكَادُ يُسِيغُهُ » يقال : جَرِعْتُ[٢] الماءَ ، وتجرَّعْتُه . ج رع

وفى حديث عطاءٍ ، قال : « فأَفْلَتُّ من الوليد بجُرَيْعَةِ الذَّقَن » يريد : أَفْلَتُّ بعد ما أَشرفتُ على الهلاك . يقال : أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ . يُرادُ : أَن نَفْسَه صارت فى فيه فأَفْلَتَ .

وقال أَبو زيد :[٣] [يريد] أَنه كان قريباً من الهلاك كقُرْبِ الجُرْعَةِ من الذَّقَنِ .

[٤][قلت : أَفْلَتَ : لازمٌ وواقِعٌ[٥]] .

قوله تعالى[٦] : « عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ » الجُرُفُ : ما تَجرَّف من السُّيول . ج رف

وفى الحديث : ذِكْرُ « الطاعُونِ الجارِف » سُمِّىَ جارِفاً ؛ لأَنَّه كان ذَريعًا .

والجَرْفُ[٧] : هو اجترافُك الشىءَ عن وَجْهِ الأَرض .

وقال الليث : الجارِفُ : شُؤْمٌ[٨] وبَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مالَ القوم .

وفى الحديث : « ليس لابن آدَمَ إلا بيتٌ يُكِنُّه وثَوْبٌ يُوارِيه وجرَفُ

---

(١) سورة إبراهيم ١٧

(٢) من باب سمع ومنع ، ذكره صاحب القاموس .

(٣) سقط من د ، وانظر كلام أبى زيد كاملا فى التهذيب ١/٣٦١ .

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من د .

(٥) أى متعد .

(٦) سورة التوبة ١٠٩

(٧) هذا شرح الليث . على ما فى التهذيب ١١/٤١ .

(٨) فى التهذيب : أو بلية .

الخُبْزِ » يريد : كِسَرَ الخُبْز . الواحدة : جِرْفَةٌ[١] .

وكذلك الجِلْفُ ، واحدته : جِلْفَةٌ ، من قولك : جَلَفْتُ الشىءَ ، وجَرَفْتُه : أى قَشَرْتُه[٢] .

وجَرَّفتْه[٣] السَّنَةُ ، وجَلَّفَتْه : ذهبتْ بماله .

ج ر م قوله تعالى[٤] : « لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ » أى لا يَحْمِلَنَّكُمْ خِلافى وبُغْضِى على تكْذِيبِى .

وقوله[٥] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا » .

معناه : لا يَحْمِلَنَّكُمْ ولا يَكْسِبَنَّكُمْ بَغْضَاءُ قومٍ ، لأَنْ صَدُّوكم عن المسجد الحرام ، الاعتداءَ[٦] والظُّلْمَ .

ونحوٌ منه قوله[٧] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ لَا تَعْدِلُوا » أى لا يَحْمِلَنَّكُم بُغْضُ قومٍ على مخالفة أحكام الله عزَّ وجلَّ .

٨٠ ب وقوله تعالى[٨] : « لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ » قيل : جَرَم[٩] / معناه : كَسَبَ . وقيل : حَقَّ ووَجَبَ .

---

(١) قال السيوطى فى الدر النثير : « زاد ابن الجوزى ضم الجيم فى المفرد والجمع ، مع الراء واللام ، انظر حواشى النهاية ٢٦٢ .

(٢) بعد هذا فى د : حاشية : جرف وجلف بتحريك الراء واللام .

(٣) كذا ضبط بتشديد الراء فى الأصل . وجاء فى د بتخفيفها .

(٤) سورة هود ٨٩

(٥) سورة المائدة ٢ .

(٦) كذا جاء فى الأصل بنصب الاعتداء ، وماعطف عليه . وهو مفعول « ولايكسبنكم» وجاء فى د : « على الاعتداء » فيكون متعلق : «لايحملنكم» .

(٧) الآية الثامنة من سورة المائدة .

(٨) سورة النحل ٦٢

(٩) تفسير «جرم» بمعنى كسب . جاء فى د مؤخرا بعد قوله : لتكذيبهم .

و « لَا » رَدٌّ لتكذيبهم .

ومنه قوله[١] : « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ » أى كسَبَ لهم كُفْرُهم الخَسارَ .

ويقال : جَرَمَ ، وأَجْرَمَ ، واجْتَرَمَ ؛ إذا كسَب الذَّنْبَ .

ومنه قوله تعالى[٢] : « فَعَلَىَّ إِجْرَامِى » أى ذَنْبِى .

وفى حديث قيس بن عاصم : « لَا جَرَمَ لَأَفُلَّنَّ حَدَّها » قال الفَرَّاءُ : أَصْلُه تَبْرِئَةٌ[٣] بمنزلة : لابُدَّ [ولا مَحالةَ][٤] ، ثم استعملته العربُ فى معنى : حَقًّا . وهو معنى الحديث . ويُجاب بجوابات الأَيْمان[٥] .

وفى بعض الأَخبار : « لا والذى أَخْرَج العَذْقَ من الجَرِيمة والنارَ من الوَثِيمة » أراد بالجريمة النَّواة ، وبالوَثيمة : الحِجارةَ المَكسورة . وقد وَثَم يَثِمُ : إذا كَسَرَ .

ومن رُباعِيِّه ، فى حديث المغيرة : « لما بُعِثَ إلى ذى الحاجبَيْن [رَسُولاً][٦] قال : قالت لى نفسى : لو جَمَعْتَ جَرامِيزَكَ فَوثَبْتَ وقعدتَ

---

(١) سورة هود ٢٢ (٢) سورة هود ٣٥

(٣) فى الأصل : «تبدية» بالدال المهملة ، وأثبته بالراء على الصواب من د ، والنهاية ٢٦٣ ، واللسان والتاج (جرم) ومن مغنى اللبيب ١٩٤/١ فى مبحث «لا» ؛ .ولم أجد هذه الكلمة فى كلام الفراء المشار إليه بعد .

(٤) تكملة من د ، والصحاح واللسان ، والتهذيب ٦٥/١١ ، وعبارة الأزهرى : «وأما قولهم : «لاجرم» فإن الفراء زعم أنها كلمة كانت فى الأصل — والله أعلم — بمنزلة لابد ولا محالة فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا» . وانظر كلام الفراء فى معانى القرآن ٨/٢ .

(٥) أى يجاب عنه باللام ، كما يجاب بها عن القسم ، فيقال : لاجرم لآتينك ، ذكره فى الصحاح وجاء به من تتمة كلام الفراء .

(٦) ليس فى د ، والنهاية .

مع العِلْج » قال الأَصمعىُّ : الجَرامِيزُ[١] : بَدَنُ الرجُلِ[٢] .

وقال عمرو ، عن أَبيه[٣] : تَجَرْمَزَ : إذا اجْتَمَع .

وقال سُوَيْدٌ : قلت للشَّعْبِىِّ : رجُلٌ قال : إن تزوَّجْتُ فُلانةَ فهى طالقٌ . قال : هو كما قال . قلت : إنْ عِكْرِمة يزعُم أَن الطلاقَ بعد النِّكاح . قال : « جَرْمَزَ مولى ابنِ عباس » يقول : نَكَص عن الجواب وفَرَّ منه .

ج ر ن — فى حديث عائشة : « حتى ضرب الحَقُّ بجِرانه » الجِرانُ : باطِنُ العُنُق . والجمع : جُرُنٌ . المعنى : أَنه قَرَّ قرارُه واستقام ، كما أَن البعيرَ إذا بَرَك واستراح مَدَّ جِرانَه .

ج ر ى — قوله عز وجل[٤] : « بِاسْمِ اللهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا » أَى باسم الله تَجْرِى ، وبه تَسْتقِرُّ .

فمن قرأَ : « مُجْرَاهَا »[٥] بضم الميم ، جعله من أَجْرَيْتُ . أَراد باللهإجراؤُها .

---

(١) قال الزمخشرى فى الفائق ١/١٨٥ : «وهو جمع لم يسمع بواحده . كالعباديد والحذافير » انتهى كلامه . والعباديد ، ويقال : العبابيد : الفرق من الناس والخيل الذاهبون فى كل وجه والآكام والطرق البعيدة . والحذافير : المتهيئون للحرب .

(٢) وقيل : هى اليدان والرجلان ، ذكره فى النهاية ، وقال فى الفائق بعد أن ذكر أن الجراميز لا واحد له : وقيل : الجرموز : الركبة ، فإن صح كان المعنى أنه جمع ركبتيه وما يتصل بهما .

(٣) هو أبو عمرو الشيبانى ، إسحاق بن مرار .

(٤) سورة هود ٤١

(٥) هى قراءة عامة قرأة أهل المدينة والبصرة وبعض الكوفيين ، ضموا الميم فى «مجراها ومرساها» قال أبو جعفر الطبرى : «وإذا قرىء كذلك كان من «أجرى» و«أرسى» وكان فيه وجهان من الإعراب : أحدهما : الرفع بمعنى بسم الله إجراؤها وإرساؤها . فيكون «المجرى» و«المرسى» مرفوعين حينئذ بالباء التى فى قوله : «بسم الله» .

والآخر : النصب ، بمعنى : بسم الله عند إجرائها وإرسائها ، أووقت إجرائها وإرسائها. =

ومن قرأ : « مَجْرَاهَا » بفتح الميم ، جعله من جَرَى يَجْرِى جَرْياً ومجْرًى . أَراد : بالله / جَرْيُها . ٨١ ا

= فيكون قوله : « بسم الله » كلاما مكتفيا بنفسه ، كقول القائل عند ابتدائه فى عمل يعمله : « بسم الله » ثم يكون « المجرى » و « المرسى » منصوبين على ما نصبت العرب قولهم: الحمد لله سرارك وإهلالك « يعنون الهلال أوله وآخره ، كأنهم قالوا : الحمد لله أول الهلال وآخره » .

والرفع الذى ذكره أبو جعفر فى « مجراها » و مرساها إنما هو على الابتداء . فيكون « مجراها » مبتدأ مؤخرا . والنصب الذى ذكره فيهما إنما هو على الظرفية . وهذه اصطلاحات النحاث .

(١) قرأ بها حفص وحمزه والكسائى وخلف ، مع الإمالة . وفى الإتحاف أن حفصا لم يمل فى القرآن العزيز غيرها .

قال أبوجعفر :وقرأ ذلك عامة قرأة الكوفيين : بسم الله مجراها ومرساها » بفتح الميم من « مجراها » وضمها من « مرساها » فجعلوا « مجراها » مصدراً من : جرى يجرى مجرى . و « مرساها » من : أرسى يرسى إرساء . وإذا قرأ ذلك كذلك كان فى إعرابهما من الوجهين نحوالذى فيهما إذا قرئا : « مجراها » و « مرساها » بضم الميم فيهما . على ما بينت « قال:» وقد ذكر عن بعض الكوفيين أنه قرأ ذلك : « مجراها ومرساها » بفتح الميم فيهما جميعا ؛ من : جرى ؛ ورسا ؛ كأنه وجهه إلى أنه : فى حال جريها وحال رسوها ؛ وجعل كلتا الصفتين للفلك ، كما قال عنترة :

فصبرتُ نفساً عند ذلك حرةً تَرْسُو إذا نفسُ الجبانِ تَطَلَّعُ »

والقراءة المرضية عند أبى جعفر الطبرى هى قراءة من قرأ : «بسم الله مجراها ؛ بفتح الميم و«مرساها» بضم الميم ، بمعنى : بسم الله حين تجرى وحين ترسى ، قال : وإنما اخترت الفتح فى ميم «مجراها» لقرب ذلك: من قوله:«وهى تجرى بهم فى موج كالجبال» ، ولم يقل : «تجرى بهم » [بضم التاء] ومن قرأ «بسم الله مجراها » [بضم الميم] كان الصواب على قراءته أن يقرأ: «وهى تجرى بهم » [بضم التاء] وفى إجماعهم على قراءة «تجرى» بفتح التاء ، دليل واضح على أن الوجه فى « مجراها » فتح الميم . وإنما اخترنا الضم فى « مرساها » لإجماع الحجة من القرأة على ضمها «تفسير الطبرى » ١٥/٣٢٧ ــ ٣٢٩ وانظر أيضا معانى القرآن للفراء ١٤/٢ وتفسير القرطبى ٣٧/٩ . والإتحاف ٢٥٦ .

قوله[١] : « وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِى »[٢] يعنى السُّفُنَ . الواحدة : جارِية . ومنه قوله[٣] : « حَمَلْنَاكُمْ فِى الْجَارِيَةِ » يعنى سفينة نوح عليه السلام وقوله[٤] : « فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » قال علىٌّ[٥] رضى اللهعنه : هى السُّفُن وفى الحديث[٦] : « إذا أَجريتَ الماءَ جَزَى[٧] عنك » يريد : إذا صببتَ الماءَ على البَوْل فقد طَهَر[٨] المكانُ ، ولا حاجةَ بك إلى غَسْلِ الموضع .

وقوله عليه السلام : « يا أَيُّها الناسُ قولوا بقولِكم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكم الشَّيطانُ » أَى لا يَسْتَتْبعنَّكُم[٩] فيَتَّخِذَكُم جَرِيَّه[١٠] ووكيلَه . يقال : جَرَّيْتُ جَرِيًّا ، واسْتَجْرَيْتُه : أَى اتخذتُه وكيلا .

يقول : تكلَّموا بما يَحْضُركم من القول ، ولا تَسْجَعُوا[١١] [كأَنَّما

---

(١) سورة الشورى ٣٢

(٢) كذا فى الأصل ، د ، بإثبات الياء ، وهى قراءة نافع وأبى عمرو وأبى جعفر ، أثبتوا الباء فى الوصل فقط ، وأثبتها فى الحالين ابن كثير ويعقوب . الإتحاف ٣٨٣

(٣) سورة الحاقة ١١

(٤) الآية الثالثة من سورة الذاريات

(٥) وقد سأله ابن الكواء عن معنى الآيات الأولى من سورة الذاريات ، ويروى أن علياً رضى الله عنه قال له : ويلك ، سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً ، انظر القرطبى ١٧/٢٩ .

(٦) أخرجه ابن الأثير من حديث عمر رضى الله عنه ، النهاية ٢٦٤ .

(٧) فى النهاية : «أجزأ» وكلاهما صواب ، ونقل فى المصباح عن الأخفش أن الثلاثى من غير همز لغة الحجاز ، والرباعى المهموز : لغة تميم ، ولابن مكى فى هذا الحرف كلام ، انظره فى تثقيف اللسان ٢٦٣ .

(٨) كذا ضبطت الهاء بالفتح فى الأصل ، وهو أحد ضبطى الفعل . ذكر فى القاموس أنه من باب نصر وكرم .

(٩) فى النهاية : لا يستغلبنكم .

(١٠) فى د : أى وكيله .

(١١) سقط من د ، وهو فى التهذيب ١١/١٧٢ ، وجعل الأزهرى الشرح كله من كلام القتيبى ثم قال : ولم أرالقوم سجعوا فى كلامهم فينهاهم عنه ، ولكنهم مدحوا فكره لهم الهرف فى المدح وكان فى ذلك تأديب لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس فى وجوههم .

تنطقون] عن لسان الشيطان ، وذلك أَن القوم كانوا مدَحوه ، فكَرِه لهم الهَرْفَ فى المَدْح ، فنهاهم عن ذلك[١] .

وفى الحديث : « أُهْدِىَ له أَجْرٍ زُغْبٌ » الأَجْرِى : هو الجَمَع[٢] الأَدْنَى لِلجِرْو ، وهى صغار القِثَّاءِ والرُّمّان . والجِراءُ : جَمْع الجَمْع . ويقال لشجرته : قد أَجْرَتْ ، فإِذا قَوِى[٣] فهو الحَدَجُ . وقد أَحْدَجَتْ شَجَرتُه .

وقال أَبو بكر : مَن جمع الجِرْوَ : أَجْراءً ، قال : هو بمنزِلة عِدْل وأَعْدَالٍ ومَن جمعه : جراءً ، قال : هو بمنزلة[٤] ذِئْبٍ وذِئاب . ومن قال فى جَمْعه : أَجْرٍ ، فالحُجَّة له أَن العرب رُبَّما جمعتْ فِعْلاً وفَعَلاً على أَفْعُلٍ ، كقولهم : ضِرْسٌ[٥] وأَضْرُسٌ ، وزَمَنٌ[٦] وأَزْمُنٌ . قال الشاعر[٧] :

وقَرَعْتَ نابَكَ قَرْعَةً بالأَضْرُسِ

وفى الحديث : « الأَرزاق جاريةٌ والأُعْطِياتُ دارَّةٌ » يقال : هما شئٌ واحدٌ .

يقول : هو دائمٌ . يقال : جَرَى[٨] له الشيءُ ودَرَّ له : بمعنى دامَ له قاله شَمِرٌ .

---

(١) بعد هذا فى د : حاشية : الهرف أن يكثر الإنسان فى مدح الرجل ، ومنه قولهم فى المثل : لا تهرف بما لا تعرف ، أى لا تجاوز الحد فى القول .

(٢) فى د : هوجمع الأدنى .

(٣) فى د : فهى :

(٤) فى د : مثل .

(٥) بين الكلمتين فى د : وأضراس

(٦) بينهما فى د أيضا : وأزمان .

(٧) لم أعرفه ، ولم أجد الشعر فى شىء من المعاجم المتداولة .

(٨) فى التهذيب : «عليه» وفى نسخة منه : «له» موافقا لما عندنا . وحكاه عن شمر أيضاً . وانظره ١١/١٧٤ .

٨١ ا / وسئل ابن عباس « عن الجِرِّىِّ » فقال[١] : « [إنما] هو شىءٌ حَرَّمه اليهودُ » يعنى الجِرِّيثَ[٢] ، وهو المَرْماهِىُّ[٣] .

باب الجيم مع الزاى

ج ز ء قوله تعالى[٤] : « وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا » قال قَتادةُ : أَىعِدْلاً[٥]
ويقال[٦] : جعلوا الملائكةَ بناتِ اللهِ .
وقال بعضهم[٧] : أَجْزَأَتِ المرأةُ : إذا وَلدتْ أُنْثَى .

---

(١) سقط من د ، وهو فى التهذيب ٢٠/١١ فى ترجمة (جرث) وأول كلام ابن عباس هناك : «لابأس به» وكان قد سئل عن الجرى . وانظر المعرب ٣٣٨ .

(٢) جاء فى الأصل حاشية : «أراه حوتاً لا قشر له» وقال ابن الأثير فى النهاية ٢٥٤ : « هو نوع» من السمك يشبه الحيات » انتهى كلام ابن الأثير . وهو الذى يسمى فى أيامنا : سمك الثعبان .

(٣) بالفارسية . كما ذكر فى النهاية ، ولم أجده فى كتب المعرب . وإن ذكره الشيخ أحمد شاكر فى حواشيه على المعرب للجواليقى . فانظر مقالته ومراجعه ص ٣٣٨ . وانظر النهاية ٧٧ ، فقد سماه أيضاً : الأنقليس ، والأنكليس ، بالقاف والكاف .

(٤) سورة الزخرف ١٥

(٥) يعنى ما عبد دون الله عز وجل ، قاله القرطبى ٦٩/١٦ بعد أن ذكر تفسير قتادة

(٦) هو قول أبى اسحاق الزجاج ، كما فى التهذيب ١٤٥/١١ .

(٧) هو الزجاج والمبرد والماوردى على مافى القرطبى لكن ذكر الأزهرى فى التهذيب عن أبى إسحاق الزجاج قوله : «وقد أنشدت لبعض أهل اللغة بيتاً يدل على أن معنى : جزء ، معنى الإناث ، ولا أدرى البيت قديم أو مصنوع » ثم ذكر البيت الذى سينشده المصنف .

ولم يرض الزمخشرى تفسير الجزء بالإناث وعده من بدع التفاسير قال : ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث ، وإدعاء أن الجزء فى لغة العرب اسم للاناث ، وما هو إلا كذب على العرب ووضع مستحدث منحول ، ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه : أجزأت المرأة ، ثم صنعوا بيتاً وبيتاً :

إن أجزأت حرة يوماً فلا عجب
زوجتها من بنات الأرض مجزئة

انظر الكشاف ٢٤١/٤

وقال الأَزهرى[١] : ما أَدرى ما صِحَّتُه .

قلت : قد جاءَ هذا الحَرْفُ فى الشِّعر. قال الشاعر[٢] :

إن أَجْزَأَتْ حُرَّتى[٣] أُنْثَى فلاعَجَبُ قد تُجْزِئُ الحُرَّةُ المذْكارُ أَحْيانا

فى حديث عمر : « اتَّقوا هذه المَجازِرَ فإن لها ضَراوةً كضَراوَةِ الخَمْر » ج ز ر
أَراد بالمَجازِر : المواضِعَ التى تُنحَرُ فيها الإبل ، وتُذْبَح البَقَرُ والشاءُ .
كأَنه[٤] كَرِه إدْمَانَ أَكْل اللحم .

ويقال : إذا اعتاده أَسرف فى النَّفَقة . والضَّراوةُ : العادةُ .

وفى الحديث : « إن الشيطانَ يَئِس أَن يُعْبَدَ فى جزيرة العرب » قال مالك بن أَنس : جزيرة العرب : المدينة[٥] .

---

(١) فى التهذيب ١١/١٤٦ . وعبارته : « ولا أدرى ما الجزء بمعنى الإناث ، ولم أجده فى شعر قديم ، ولا رواه عن العرب الثقات ، ولا يعبأ بالبيت الذى ذكره لأنه مصنوع ؛ يشير إلى البيت التالى .

(٢) مكان هذا فى د : وهو قول القائل . والبيت فى التهذيب ١١/١٤٥ ، واللسان والتاج (جزأ) ولم ينسبوه وهو فى القرطبى أيضاً ، فى الموضع الذى أشرت إليه ، وغريب القتيبى ٣٩٦

(٣) كذا فى الأصل فقط ، وفى د ، والمراجع السابقة : حرة .

(٤) لا يتسق هذا الكلام مع ما قبله إلا على شىء من التجوز . وأولى منه ما جاء فى النهاية ٢٦٧ ، قال ابن الأثير : «نهى عن أماكن الذبح ، لأن إلفها وإدامة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه ، ويعضده قول الأصمعى فى تفسيره أنه أراد بالمجاز الندى ، وهو مجتمع القوم ، لأن الجزر إنما تنحر عند جمع الناس ، وقيل : إنما أراد بالمجاز إدمان أكل اللحوم ، فكنى عنها بأمكنتها » انتهى كلام ابن الأثير ، وانظر أيضاً التهذيب ١٠/٦٠٥ .

(٥) فى معجم ما استعجم ١/٥ : المدينة ومكة واليمامة واليمن ، وذكره عن مالك بن أنس ، أيضا ، وانظر معجم ياقوت ٢/٧٦ .

وقال أبو عُبَيد[١] : هى ما بين حَفَرِ[٢] أبى موسى إلى أقصى اليمن[٣] فى الطول . وما بين رَمْلِ يَبْرِينَ[٤] إلى مُنْقَطَع السَّماوَة[٥] ، فى العَرْض[٦] .

وفى الحديث : « أرأَيْتَ[٧] إن لقيتُ غنم ابنِ عَمِّى أأجْتَزِرُ منها[٨] شَاةً ؟ » أى أذْبَحُها ؟

ويقال لشاة اللَّحم : الجَزَرَةُ[٩] ، وللبعير : جَزُورٌ .

---

(١) فى غريب الحديث ٦٧/٢ ، وما نقله المصنف حكاه أبو عبيد عن أبى عبيدة .

(٢) ضبط فى الأصل د بسكون الفاء . وضبطته بفتحتين من معجم ما استعجم ٤٥٧/٢ ، وقيده البكرى بالعبارة ، وحفر أبى موسى : موضع بالبصرة ، على خمس مراحل منها ، وأبو موسى هو الأشعرى رضى الله عنه ، سمى الحفر باسمه لأنه كان قد احتفر فيه ركية –أى بئراً– كذا جاء فى بلاد العرب ، للغدة الأصفهانى ص ٣٣٩ .

(٣) فى الأصل ، د : «اليمين» وأثبته على الصواب من د ، وغريب أبى عبيد ، فى الموضع السابق وأصل الفائق ١٨٩/١ ، والنهاية ٢٦٨ ، ومعجم ما استعجم ٦/١ ، وجاء فى التهذيب ٦٠٤/١٠ مكان اليمن : «تهامة» ، وكذا فى المصباح (جزر) .

(٤) يبرين هنا : من أصقاع البحرين ، كما ذكر ياقوت ١٠٠٦/٤ عن نصر ، وقال عنه العلامة حمد الجاسر فى حواشيه على كتاب بلاد العرب ، للغدة ص ٢٧٦ : «لا يزال معروفاً فى غرب الأحساء ، فيه مياه ونخيل كثيرة ، قال : ويصحف ويحرف فى الكتب الحديثة : جبرين – تأثرا بكتابات الإفرنج » وانظر معجم ما استعجم ١٣٨٧ .

(٤) السماوة : مفازة بين الكوفة والشام ، وقيل: بين الموصل والشام وهى من أرض كلب . وقال الخليل : السماوة : ماءة بالبادية ، معجم ما استعجم ص ٧٤٥ .

(٦) حكى أبو عبيد فى غريب الحديث عن الأصمعى تحديداً آخر لجزيرة العرب قال ، جزيرة العرب من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق فى الطول ، وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطرار الشام » . وانظر مقدمة البكرى فى معجمه ، والتهذيب ٦٠٤/١٠ والمصباح المنير ، والتاج (جزر) وقال ابن الأثير فى النهاية بعد أن حكى كلامهم عن جزيرة العرب ؛ وإذا أطلقت «الجزيرة » فى الحديث ولم تضف إلى «العرب» فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات .

(٧) فى د : «رأيت»

(٨) فى د «أجتزر» بهمزة واحدة ، وهو جائز .

(٩) ضبط فى د بسكون الزاى والصواب فتحها مع فتح الجيم ، كما فى الأصل ، والمصباح والقاموس وأجازا كسر الجيم .

ومنه الحديث : « فقال : ياراعِي أَجْزِرْنى شاةً » أَى أَعْطِنِي شاةً تَصْلُح للذَّبْح .

وفى حديث الحجاج ، لمّا توعَّد أَنس بن مالك ، قال : « لَأَجْزُرَنَّك جَزْرَ الضَّرْبِ [١] » .

يقال : جَزَرْتُ العَسَلَ : إذا شُرْتَه ، واسْتَخْرَجْتَه من خَلِيَّته . أَراد : لَأَسْتَأْصِلَنَّك .

١٨٢ والضَّرَبُ :[٢] العَسَلُ / الغَلِيظُ . وإذا اسْتَضْرَب سَهُل اشْتِيارُه[٣] على العاسِل ، وإذا رَقَّ سالَ وانْماعَ[٤] .

ج ز ع وفى الحديث : « أَنه وقَف على مُحَسِّرٍ[٥] فقرع راحلَتَه[٦] فخَبَّتْ حتى جَزَعَهُ » أَى قَطَعَه .

---

(١) جاء فى الأصل : «الصرب» بصاد مهملة ، وكتب إزاءه فى الهامش : «الصرب هو الصمغ» وقد أعاد ابن الأثير ذكر الحديث فى (ضرب) ٨١/٣ وذكر أنه يروى بالصاد . وقال الزمخشرى فى الفائق ١٩٣/١ : « ولو روى الصرب » بالصاد — وهو الصمغ الأحمر — لحادت روايته» .

وكنت على أن أتركه بالصاد المهملة كما جاء فى الأصل ، حيث قد جاءت فى الرواية — لسلامة النسخة عندى — لولا أنى وجدت المصنف بعد قليل يشرح « الضرب» بالضاد المعجمة ، ولأن كتب اللغة ذكرته بالضاد . وكذا جاء فى د ، انظر الفائق ، فى الموضع السابق . والتهذيب ٦٠٥/١٠ والنهاية ، ٢٦٨ ، واللسان والتاج (جزر) .

(٢) فى د : «الغليظ من العسل»

(٣) فى د : «اجتناؤه». واشتيار العسل : استخراجه .

(٤) فى د : « واماع » بميم مشددة ، بالإدغام .

(٥) بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة ، وهو واد بين عرفات ومنى : النهاية ٣٠٢/٤ وانظر فيه أقوالا أخرى فى معجم ياقوت ٤٢٦/٤ .

(٦) فى د : ناقته .

يقال : جَزَعْتُ الوادِىَ : إذا قَطَعْتَه . وجزْعُ الوادى : مُنْقَطَعُه[١] [ومُنْعَطَفه] .

وفى الحديث : « فتَفرَّق الناسُ إلى غُنَيْمة[٢] فتَجَزَّعُوها » أَى اقْتَسَمُوها . وأَصله من الجَزْع ، وهو القَطْع .

وفى[٣] حديث عائشة ، رضى الله عنها : « فإذا عِقْدٌ لى من جزْعِ ظَفارِ قد انقطع » الجَزْع : خَرَزٌ معروف . وظَفارِ[٤] : موضِعٌ نُسِب إليه هذا الخَرَزُ .

ج ز ل في حديث الدَّجَّال : « أَنه يضرب رجلا بالسيف فيقطَعُه[٥] جَزْلَتَيْن » أَى قِطْعتين . يقال : ضَرَب الصيدَ فقطعه جِزْلَتَيْن . ويقال : جاءَ زَمَنُ الجِزالِ[٦] : أَى زَمَنُ صِرام النَّخْل .

ج ز م فى حديث النَّخَعىّ : « التكبيرُ جَزْمٌ والتسلمُ جَزْمٌ » أَراد أَنهما لا يُمَدَّان ، ولا يُعْرَبُ أَواخِرُ حُروفهما ، ولكن يُسَكَّنُ ، فيُقال[٧] : اللهُ أَكْبَرْ ولايقال : اللهُ أَكْبَرُ .

---

(١) زيادة من د

(٢) أى قطعة من الغنم . والحديث فى الضحية . كما فى النهاية ٢٦٩ .

(٣) سقط هذا الحديث وشرحه من د . ويلاحظ أن هذا الحديث فى النهاية لم يكن قد سبق بالرمز (ه) علامة الأخذ عن الهروى . وكنت قد زدته هناك أثناء عملى فى النهاية . وهذا مما يؤكد اتفاق النهاية مع النسخة د .

(٤) مبنى على الكسر دائما . على حد : حذام وقطام . وهو موضع باليمن .

(٥) ضبط فى الأصل بفتح الجيم وكسرها وفوقها : «معاً» وأفاد ابن الأثير فى النهاية ٢٦٩ أنه بالكسر : القطعة ، وبالفتح : المصدر .

(٦) بفتح الجيم وكسرها : على ما فى القاموس .

(٧) فى الأصل ، د :«فيقول» وأثبت ما فى التهذيب ١٠/٦٢٧ ، والنهاية ٢٧٠ وهو أوفق .

وقال المبرِّد[١] : سُمِّىَ الجَزْمُ[٢] [جَزْماً] ؛ لأَن الجَزْمَ فى كلام العرب : القَطْعُ . يقال : افعل كذا وكذا جَزْماً . وجَزَمْتُ ما بينى وبينَه : أَى قَطَعْتُ .

قوله تعالى[٣] : « لاَتَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْس شَيْئاً » أَى لاتَقْضِى عنها ولاتَنُوبُ . ويُقال : يَجْزِيكَ من هذا الأَمرِ الأَقَلُّ : أَى يَقْضِى ويَنُوبُ . ج ز ى

وفى الحديث : «ولا تَجْزِى عن أَحدٍ بَعْدَك» أَى لاتَقْضِى . يقال : جَزَى عنِّى ، بغير همزٍ .

ومعنى قولهم : جَزاهُ اللهُ خَيْراً . أَى قَضاه اللهُ ما أَسْلَفَ[٤] [فإذا كان بمعنى الكفاية] قلتَ : جَزَأَ[٥] [اللهُ] عنِّى . مهموز ، وأَجْزَأَ .

وقوله تعالى[٦] : « قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِى رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ » أَى جزاءُ السارقِ استِعْبادُه . وفيه اختصارٌ ، كأَنه قال : جزاؤه استِرْقاقُ[٧] مَنْ وُجِدَ فى رَحْلِه .

وقوله[٨] : « فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى » على قراءة من قرأَ بالنصب والتنوين أَى / مَجْزِيًّا بها جَزاءً ، على المصدر[٩] . ٨٢ ا

(١) كلام المبرد فى التهذيب ١٠/٦٢٧ .
(٢) سقطت من د
(٣) سورة البقرة ٤٨، ١٢٣
(٤) سقط من د
(٥) وهذا أيضا سقط من د
(٦) سورة يوسف ٧٥
(٧) وكانت سنتهم أن يسترقوا من سرق ، انظر معانى القرآن للفراء ٢/٥٢ ، وغريب ابن قتيبة ٢٢٠
(٨) سورة الكهف ٨٨
(٩) فيكون مصدراً فى موضع الحال . وقيل : هو مصدر على المعنى : أى يجزى بها جزاء . وقيل نصب على التمييز ، ويسميه الفراء : التفسير ، والقراءة لحفص وحمزه والكسائى وخلف ويعقوب ، ووافقهم الأعمش . انظر معانى القرآن للفراء ٢/١٥٩ . وإعراب القرآن للعكبرى ٢/١٠٨ وتفسير القرطبى ١١/٥٣ والإتحاف ٢٩٤ .

وفى الحديث : « أَن رُجلاً كان يُدايِنُ الناسَ وكان له كاتِبٌ ومُتَجاز»
المُتَجازِى : المُتَقاضى .
يقال : تَجازَيْتُ دَيْنى عليه : أَى تَقاضَيْتُه[١] .

باب الجيم مع السين

ج س د قوله : « [٢]عِجْلاً جَسَداً » أَى صُورةً[٣] ولا رُوحَ فيه والجَسَدُ معناه : الجُثَّة .

وقوله[٤] : « وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ » قال أَهل التفسير[٥] : إِن جَسَداً ها هنا : شَيْطَانٌ[٦] .

ج س ر وفى حديث نوفل بن مالك ، قال : « فوقع عُوجٌ[٧] على نيل مصْرَ فجَسَرَهم سنةً » أَى صار لهم[٨] جسْراً يَعْبُرون عليه .

ج س س قوله[٩] : « وَلَا تَجَسَّسُوا » قال مجاهد : أَى خُذوا ما ظَهَر ، ودَعُوا ما ستر اللهُ عزَّ وجلَّ .

---

(١) فى د : تقاضيت .
(٢) سورة الأعراف ١٤٨ ، وطه ٨٨
(٣) فى د : صورة لا روح فيها .
(٤) سورة ص ٣٤
(٥) وهو قول سعيد بن جبير ، والحسن ، على ما فى التهذيب ١٠/٥٦٧
(٦) فى د : «الشيطان» ومثله فى التهذيب .
(٧) هو عوج بن عنق ، ويقال : ابن عوق . قالوا إنه رجل من الفراعنة ، وصفوه بالطول المفرط وذكروا أنه صاحب الصخرة التى أراد أن يطبقها على عسكر موسى عليه السلام . انظر تاج العروس (عوج – عوق) .
(٨) بفتح الجيم وكسرها . كما ضبط فى الأصل : وهو الصواب : نبه عليه فى النهاية ٢٧٢
(٩) سورة الحجرات ١٢ .

وفى الحديث : «لاتَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا » التَّجسُس[١] : عن بَواطن الأُمور ، وأَكثر مايقال ذلك فى الشَّرِّ ، والجاسوس : صاحب سِرِّ الشَّرِّ . والنَّامُوس : صاحب سِرِّ الخير .

وحُكِيَ عن ثعلب أَنه قال : التَّحَسُّس ، بالحاء : أَن يطلبه لنفسه ، والتَّجَسُّس ، بالجيم : أَن يطلبه لغيره .

وقال بعضهم[٢] : التَّجَسُّس : البَحْثُ عن العَوْرات : والتَّحَسُّس[٣] : الاستماع .

باب الجيم مع الشين

فى حديث عثمان ، رضى الله عنه : « لَا يَغُرَّنَّكُمْ جَشَرُكم[٤] مِن صَلاتكم» ج ش ر
قال أَبو عبيد[٥] : الجَشْرُ : قومٌ يَخْرُجُون بدوابِّهم إلى المَرعَى . قال

---

(١) فى الأصل : «التجسيس» بياء بين السينين ، وحذفتها على الصواب ، كما جاء فى د ، والنهاية ، والقاموس .

(٢) فى د : «غيره» والمقصود غير ثعلب .

(٣) هذا بالحاء ، والذى سبق بالجيم . كذا قيدهما ابن الأثير ، وزاد : وقيل : معناهما واحد فى تطلب معرفة الأخبار .

(٤) ضبط فى د بسكون الشين . وهو خطأ . صوابه بفتحها مع فتح الجيم . كما جاء فى الأصل . وكما فى القاموس ، وذكر الزمخشرى أنه فعل بمعنى مفعول انظر الفائق ١٩٦/١ قال : وهو المال الذى يجشر : أى يخرج إلى المرعى فيبات فيه ، ولا يراح إلى البيوت . ويقال للذين يجشرونه : جشر أيضاً . كأنه جمع جاشر » انتهى كلام الزمخشرى ، وقوله : «المال» يقصد به الإبل . والمال فى كلامهم يراد به الإبل ونحوها .

(٥) فى غريب الحديث ٤٢٠/٣ . ولم يذكر أبو عبيد هذا الحديث الذى عندنا . والذى جاء به وشرحه من حديث عثمان رضى الله عنه قوله : «بلغنى أن ناساً منكم يخرجون إلى سوادهم . إما فى تجارة وإما فى جباية ، وإما فى جشر ، فيقصرون الصلاة فلا تفعلوا ، فانما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو بحضره عدو» . وكذا جاء فى الفائق . فى الموضع السابق . لكن فيه : «بحضرة عدو» بباء موحدة وتاء عند أبى عبيد : «يحضره» بياء تحتية وهاء . ثم ذكر الزمخشرى حديث عثمان كما جاء فى روايتنا ، وكما جاء فى التهذيب ٥٢٥/١٠ والنهاية ٢٧٣ .

الأَصمعىُّ : هم(١) يبيتون مكانَهم ، لا يأْوُون إلى البُيوت ، فرُبَّما رأَوْه سَفَراً فقَصَرُوا الصلاة ، فنهاهم عن ذلك(٢) .

ج ش ش — فى الحديث : « أَوْ لَم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعض أَزواجه بجَشيشَة » قال أَبو عمرٍو(٣) شَمِرٌ : هو أَن تُطْحَنَ الحِنْطَةُ طَحْناً جَليلا(٤) ثم تُنْصَبَ بها القِدْرُ ويُلْقى(٥) فيها لَحْمٌ أَو تَمْر فتُطْبَخَ .

والجَرِيشُ مثل الجَشِيش . والمِجَشَّةُ : رَحاها .

ج ش ع — ٨٣ / ا — فى الحديث /: « فبَكى مُعاذٌ جَشَعاً لفراق رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم » أَى جَزَعاً لفراقه .

والجَشَعُ : الجَزَعُ(٦) لفراق الإِلْف . والجَشَعُ : الحِرْصُ(٧) على الأَكل وغيرِه .

باب الجيم والظاء

ج ظ ظ — فى الحديث : « أَهلُ النارِ كلُّ جَظٍّ . قيل(٨) : يارسولَ الله ، وما الجَظُّ ؟ قال : الضَّخْم » .

---

(١) فى د : وهم .

(٢) قال ابن الأثير : لأن المقام فى المرعى وإن طال فليس بسفر .

(٣) فى الأصل : « أبو عمرو وشمر » بواوين: وحذفت الواو الثانية . كما جاءعلى الصواب فى د وجاء فى التهذيب ١٠/٤٤٣ : «شمر» فقط . وأبو عمرو : كنية شمر . كما هو معروف فى ترجمته : انظرها مثلا فى مقدمة التهذيب ١/٢٥ . وأبو عمرو إذا أطلق فى الأسانيد اللغوية فالمراد به غالبا : الشيبانى . إسحاق بن مرار .

(٤) الجليل هنا يقصد به ضد الدقيق .

(٥) فى د : ويدفن

(٦) فى الأصل : «الفزع» وأثبت ما فى د ، والتهذيب ١/٣٣٣ ، وجعله من شرح شمر . والنهاية

(٧) فى التهذيب : «الحرص الشديد » وجعله من شرح شمر أيضاً ،

(٨) قبل هذا فى د : «تفسيره فى الحديث » ومثله فى النهاية .

باب الجيم مع العين

ج ع د في حديث المُلاعَنة : « إن جاءَتْ به أَوْرقَ جَعْداً[١] » الجَعْدُ في صفة[٢] الرِّجال يكون مدْحًا ، ويكون ذَمًّا . فإذا كان مَدْحاً فله مَعْنَيَان ، أَحدهما : أَن يكون مَعْصُوبَ الخَلْق شديدَ الأَسْرِ . والثانى : أَن يكون شَعرُه جَعْداً غيرَ سَبِط[٣] ، لأَن السُّبُوطة أَكثرها فى شُعور العجم .

وأَما الجَعْدُ المَذْمُوم ، فله معنيان ، أَحدهما : القصير المُتَردِّد . والآخَر : البخيل الذى لايَبِضُّ حَجَرُه . يقال : رجلٌ جَعْدُ اليدين ، وجَعْدُ الأَصابع : أَى بخيل .

ج ع د ب رُباعى . فى حَديث عمرٍو « أَنه قال لمعاوية : لقد رأَيتُكَ بالعراق وإن أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهُولِ أَو كالجُعْدُبَة أَو كالكُعْدُبَة » أَخبرنا ابن عَمَّار ، [عن أَبي عمر][٤] عن ثَعْلَب ، عن أَبي عبد الله[٥] ، قال : الجُعْدُبة والكُعدبة : الحِبابُ ، وهى النُّفَّاخاتُ التى تكُون من ماءِ المطر[٦] .

ج ع ر فى الحديث : « نَهى عن لَوْنَيْن من التَّمْر ، الجُعْرُورِ ، ولَوْنِ حُبَيْق » قال الأَصمعىُّ : الجُعْرُورُ : ضَرْبٌ من الدَّقَل[٧] ، يَحْمِل شيئاً[٨] صغاراً

---

(١) بعد هذا فى د : « جماليا » وسيشرح فى موضعه .

(٢) فى د : «صفات» وكذا فى النهاية ٢٧٥ .

(٣) بفتح السين وكسر الباء . وبفتحتين ، وبفتح السكون . كذلك جاء . كما فى القاموس .

(٤) سقط من الأصل . وهو تكملة لازمة من د وأبو عمر : هو الزاهد غلام ثعلب .

(٥) هو ابن الأعرابى . كما عودنا هذا السند ، وهذه السلسلة من الاسناد اللغوى ستأتيك كثيراً فى هذا الكتاب .

انظر التهذيب ٣٠٥/٣ والنهاية ٢٧٥

(٧) هو ردىء التمر ويابسه .

(٨) فى النهاية : رطباً .

لاخيرَ فيه . ولونُ حُبَيْقٍ أَيضاً لونٌ رديءٌ .

والدَّقَلُ : يقال لها : الأَلوانُ . والواحد : لَوْنٌ .

أَراد : أَنهما لايُؤْخَذان فى الصَّدقة .

وفى حديث عمر[١] : «إِيَّاكم ونَوْمَةَ الغَداة[٢] فإِنها مَبْخَرَةٌ[٣] مَجْفَرَةٌ مَجْعَرةٌ» قال أَبو العباس[٤] : المَجْعَرة : يُبْسُ الطبيعة . ومَجْفَرةٌ : أَى

٨٣ب مَقْطَعَةٌ / للنِّكاح .

ج ع س وفى الحديث : « أَتُخَوِّفُنا بجَعاسِيسِ يَثْرِبَ » الجَعاسِيسُ : اللِّئامُ الخِلْقة والخُلُقِ . الواحد : جُعْسُوسٌ . وأَما الجُعْشُوشُ : فهو الطَّويلُ فى دِقَّة[٥] .

ج ع ظ فى الحديث : « أَلا أُخبركم بأَهل النارِ . كلُّ جَظٍّ جَعِظ » تفسيره[٦] : العظيم فى نفْسه .

وقال الليث : الجَعِظُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، يَتَسَخَّطُ عند الطعام .

ح ع ظ ر وفى رواية أُخْرَى : « كل جَعْظَرِىٍّ جَوَّاظٍ » وتفسيره أَيضاً فى الحديث[٨] [الجَعْظَرِىُّ] : الفَظُّ الغَلِيظُ » .

---

(١) ذكره الجاحظ فى البيان والتبيين ٧٢/٢ وجعله من قول أعرابى . وأخرجه القتيبى من حديث على رضى الله عنه . على ما فى النهاية ١٠١/١ ، ٢٧٨

(٢) فى البيان : «الضحى» والغداة : مابين صلاة الفجر وطلوع الشمس ، كالغدوة .

(٣) لم يذكره المصنف فى ترجمة (بحر) وشرحه ابن الأثير فى النهاية ١٠١ فقال : مبخرة : أى مظنة للبخر ، وهو تغير ريح الفم .

(٤) هو هنا ثعلب . والشرح الآتى حكاه ثعلب عن ابن الأعرابى ، على ما فى التهذيب ٣٦٣/١

(٥) فى د : « فى الرقة» وذكره فى التهذيب ٣٣٣/١ عن شمر قال : الجعشوش : الرجل الدقيق

(٦) يقصد : تفسيره فى الحديث . أى أن التفسير جاء متصلا بالحديث . وهو كذلك فى التهذيب ٣٥٠/١ ، وأخرجه من حديث أبى هريرة . (٧) ليس فى د

وفى رواية أُخْرى : « هم الذين لاتُصَدَّعُ رُءُوسُهم » .

ويقال : رجُلٌ جَعْظَرِىٌّ ، وجِعْظارٌ ، وجِعظارةٌ : وهو الذى يَتَنَفَّجُ[١] بما ليس عنده ، وفيه قِصَرٌ .

والجَوَّاظُ : الذى جَمَع ومَنَع .

فى الحديث : « كتب عُبيدُ الله بن زياد إلى عمر بن سعد : « أَنْ ج ع ج ع
جَعْجِعْ بالحُسَين » أَراد : ضَيِّقْ عليه : والجَعْجاعُ والجَعْجَعُ : مُناخ السَّوْءِ . وهو الموضع الضَّيِّق الخَشِنُ[٢] .

فى الحديث : « وَمَثَلُ المنافقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ[٣] حتى يكونَ انجعافُها مَرَّةً » أَى انقلاعُها . ج ع ف

يقال : جَعَفْتُه ، وجأَفْتُه : إذا صَرَعْتَه .

قوله تعالى[٤] : « إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » أَى ج ع ل
صَيَّرْناهم .

ويكون جَعَلَ بمعنى عَمِلَ وهَيَّأَ . يقال : جعلتُ الشيءَ بعضَه فوق بَعْضٍ[٥] .

ويقال : جعل يقول : أَى أَخَذَ يقول .

---

(١) كذا فى الأصل بالجيم . ومعناه : يتكبر ، وفى د : «يتنفخ» بالخاء المعجمة ، وهو يرجع إلى معنى «يتنفخ» بالجيم .

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى النهاية ٢٧٤ ، وفى د ؛ «الحشر» بجيم مفتوحة وشين معجمة مكسور يقال : جشر الساحل ، بكسر الشين ، يجشر بفتحها ، جشراً بالتحريك : إذا خشن طينه ويبس كالحجر .

(٣) فى الأصل والنهاية ٢٧٦ : «المحدية» بالدال المهملة وأثبته بالمعجمة على الصواب من د ، وقد تقدم فى ترجمة (جذا) وهو كذلك فى اللسان .

(٤) سورة الأعراف ٢٧

(٥) فى د : على

وجَعَلَ فلانٌ زيداً أَعلمَ الناسِ : إذا وَصَفَه بذلك ، وحَكَم به .

ومنه قوله[١] : « وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ[٢]الرَّحْمن إِنَاثًا » أَى وَصَفُوهم بذلك .

وقوله[٣] : « وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ » أَى خَلَقْناه[٤] .

وقوله « [٥]إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » أَى صَيَّرْناه . وقيل : بَيَّنَّاه[٦] .

ومنه قوله[٧] : « وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً » .

وقوله[٨] : « أَمْ جَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الخَلْقُ علَيْهِمْ»

٨٤ ا أَى هل رأَوْا غير الله خلق شيئاً فاشتبه عليهم خَلْقُ الله من خلق/ غيره[٩]؟

وفى حديث ابن عمر « أَنه ذُكر عنده الجَعائِلُ ، فقال : لا أَغْزُو على أَجْرٍ ولا أَبيع أَجرِى من الجهاد » .

---

(١) سورة الزخرف ١٩ .

(٢) كذا فى الأصل ، وهى قراءة أبى عمرو وعاصم وحمزة والكسائى وخلف . فيكون جمع «عبد» وافقهم ابن محيصن واليزيدى والشنبوذى . وعن المطوعى كذلك . لكنه فتح دال : «عباد» على إضمار «خلقوا» وجاء فى د : «عند الرحمن» وهى قراءة باقى القراء ، جعلوها ظرفاً ، انظر النشر ٣٦٨/٢ ، والإتحاف ٣٨٥ .

(٣) الآية الثلاثون من سورة الأنبياء

(٤) بعد هذا فى التهذيب ٣٧٤/١ : وإذا قال المخلوق : جعلت هذا الباب من شجرة كذا فمعناه : صيرته .

(٥) الآية الثالثة من سورة الزخرف .

(٦) مكان هذه فى التهذيب : «قلناه» وهى فيه من شرح ابن الأعرابى .

(٧) سورة النحل ٩١ (٨) سورة الرعد ١٦

(٩) حصر الفيروزابادى « الجعل» فى القرآن الكريم وفى كلامهم فى ثلاثة عشر وجهاً . واستشهد من القرآن الكريم لإثنى عشر وجهاً ، فانظر كلمته فى بصائر ذوى التميز ٣٨٣/٢

قال شَمِرٌ : الجَعائِلُ : جَمْع الجَعِيلة[١] ، وهو أَن يُضْرَب البَعْثُ على رجُل[٢] فيُعْطِيَ رجلا ليخرجَ مكانَه .

قال : والجاعِلُ : المُعْطِي . والمُجْتَعِلُ : الآخِذُ .

وقال الليث : الجُعْلُ : ما جَعَلْتَه للإِنسان أَجْراً على[٣] عَمَل يعمله .

قال : والجِعالات[٤] : ما يتجاعَلُ الناس بينهم عند البَعْث[٥] ، إذا الأَمرُ يَحْزُبُهُم من السُّلْطان .

وقال غيره : الجِعالة : أَن يُضْرَبَ البَعْثُ فيخرُجَ من الأَربعة والخمسة رجلٌ واحد ، ويُجْعَلَ له .

ومنه حديث ابن عباس : « إن جَعَله عَبْداً أَو أَمَةً فغير طائل ، وإن جَعَله فى كُراعٍ أَو سِلاح فلا بأْس »[٦] .

فى الحديث : « نَهى عن الجِعَة » قال أَبو عُبيد[٧] : هو نبيذ الشَّعير. ج ع ه

---

(١) بعد هذا فى النهاية ٢٧٦ : « أو جعالة ، بالفتح » كذا قال ابن الأثير وهو قول الأصمعى كما فى التهذيب ٣٧٤/١ ، ولكن صاحب المصباح قيدها بكسر الجيم ، وأفاد أن بعضهم حكى فيها التثليث

(٢) فى د : الرجل .

(٣) فى التهذيب ٣٧٤/١ : «على عمله» وحكى كلام الليث .

(٤) بكسر الجيم . وانظر التعليق رقم (١)

(٥) كذا فى الأصل . بألف بعد الذال ، وفى د ؛ «إن» وفى التهذيب : أو

(٦) قال فى النهاية ٢٧٧ : أى أن الجعل الذى يعطيه للخارج إن كان عبداً أو أمة يختص به فلا عبرة به ، وإن كان يعينه فى غزوة بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس به .

(٧) لم أجده فى غريب الحديث ، له . وهو فى التهذيب عن أبى عبيد أيضا . وقد أخرجه الأزهرى فى المعتل (جعا) وشرحه ، انظر التهذيب ٥٢/٣ وكان قد قال فى ترجمة (جعة) ١٢٩/١ : الجعة من الأشربة ، وهو عندى من الحروف الناقصة وقد أخرجته فى معتل العين والجيم

« [(١)]والجِعِرَّانة[(٢)] » : موضع معروف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل به يومَ قَسم غنائم هَوازِن[(٣)]] .

باب الجيم مع الفاء

ج ف ء قوله تعالى[(٤)] : « فأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً » أَى يذهب [بحيث][(٥)] لا يُنْتفَعَ به .

والجُفاء : ما جَفَأَه السَّيْلُ فومَى به . يقال : جَفَأَ الوادِى ، وأَجْفَأَ : إذا أَلقى غُثاءَه . وأَجْفَأَتِ القِدْرُ : إذا أَلقَتْ زَبَدَها .

المعنى : الباطِلُ وإن عَلا فى وَقْتٍ فإنه إلى اضْمحْلال .

وفى حديث جرير[(٦)] : « خَلَقَ اللهُ الأَرضَ السُّفْلَى من الزَّبَدِ الجُفاء » أَى من زَبَدٍ اجْتَمَع للماءِ .

وفى حديث البراءَ : « انطلق جُفاءٌ[(٧)] من الناس إلى هذا الحَىِّ من

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من د . وقد جاء هكذا فى الأصل بعد (جعة) وكان حقه أن يكون فى (جعر) كما صنع ابن الأثير فى النهاية .

(٢) كذا ضبط فى الأصل بكسرتين مع شد الراء . قال فى النهاية ٢٧٦ : «وهى بتسكين العين والتخفيف . وقد تكسر العين وتشدد الراء » وأفاد البكرى أن التشديد للعراقيين ، وأن الحجازيين يخففون . قال : وهى ماء بين الطائف ومكة ، وهى إلى مكة أدنى ،معجم ما استعجم ٣٨٤ .

(٣) يوم حنين .

(٤) سورة الرعد ١٧

(٥) زيادة من د

(٦) ابن عبد الله البجلى

(٧) قال ابن الأثير فى النهاية ٢٧٧ : «هكذا جاء فى كتاب الهروى . والذى قرأناه فى كتاب البخارى ومسلم : «انطلق أخفاء من الناس» جمع خفيف ، وفى كتاب الترمذى « سرعان الناس» : والأمر على ماقاله ابن الأثير فى صحيح مسلم . وأخرجه فى (باب غزوة حنين ، من كتاب الجهاد والسير) ١٣٩٨/٣ . وقال الإمام النووى فى شرحه على مسلم ١١٧/١٢ : «ووقع هذا الحرف فى رواية إبراهيم الحربى والهروى وغيرهم :«جفاء» بجيم مضمومة ، وبالمد»

هَوازِنَ » أَرادَ سَرَعان(١) الناس ، شبَّههم بِجُفاءِ السَّيْل .

وفى الحديث : « فَجَأُّوا القُدُورَ » ويُرْوى : « فأَجْفَأُوا(٢) » أى فَرَّغُوها وقَلَبُوها .

فى الحديث : « أَن حَليمةَ التى أَرضعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قالت : كان يَشِبُّ فى اليوم شَبابَ الصبىِّ / فى الشَّهْر فبلغ سِتًّا وهوجَفْرٌ » ج ف ر ٨٤ ب

يقال : اسْتَجْفَرَ الصبِىُّ : إذا قَوِىَ على الأَكل ، فهو جَفْرٌ .

وأَصله فى أَولاد الغَنَم ، فإذا أَتى على أَولاد(٣) العَنْز أَربعةُ أَشْهُر وفُصِل عن أُمِّه وأَخذ فى الرَّعْى قيل له : جَفْرٌ(٤) .

ومنه حديث عمر : « فى الأَرنب يُصيبها المُحْرِم جَفْرةٌ » وهى الأُنثى من أَولاد الغَنَم . والذَّكَرُ : جَفْرٌ .

وفى حديث أَم زَرْع(٥) : « يكفيه ذِراعُ الجَفْرةِ » مدَحته بقِلَّة الطَّعم(٦)

كلام النووى ، ويلاحظ أن الرواية عند الإمام مسلم : «ولكن خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم»

أما ما ذكره ابن الأثير عن رواية الإمام البخارى فانى لم أجدها فى صحيحه باب قول الله تعالى : «ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم» من كتاب المغازى ١٩٤/٥ ، والذى وجدته فيه من حديث البراء رضى الله عنه : « ولكن عجل سرعان الناس » .

والأمر على ما قاله ابن الأثير أيضا فى سنن الترمذى (باب ماجاء فى الثبات عند القتال ، من كتاب الجهاد ٣١٦/١ .

(١) كذا فى الأصل مضبوطاً بفتحتين ، وهو الذى فى القاموس ، قال : «سرعان الناس – محركة – أوائلهم المستبقون إلى الأمر ، ويسكن » وضبط فى د : «سرعان» بضم فسكون . وهو جائز على أن يكون جمع : «المسرع» لكن الرواية لم تجىء به . فان ما نقلته عن البخارى فى التعليق السابق جاءت فيه الرواية : «سرعان» بفتحتين ، وهو المتمشى مع سباق الحديث .

(٢) قال فى النهاية : وهى لغة فيه قليلة ، مثل : كفأوا وأكفأوا .

(٣) فى د : «ولد» وما فى الأصل مثله فى النهاية .

(٤) لأنه جعفر جنباه : أى اتسعا ، مأخوذ عن الجفر ، وهو البئر التى لم تطو ، انظر المقاييس ٤٦٦/١

(٥) انظر ص ٥٥

(٦) فى النهاية ٢٧٨ : الأكل .

وفى الحديث : « ووفِّروا أَشعارَكم فإنها مَجْفَرَةٌ » يعنى مَقْطَعة للنِّكاح ونَقْصٌ للماءِ .

يقال للبعير إذا أكثر الضِّرابَ حتى يَنْقَطعَ : جَفَر يَجْفُرُ جُفُوراً ، فهو جافِرٌ . وفَدَرَ يَفْدُرُ ، ويَفْدِرُ فُدُوراً . وأَقْطَعَ [يُقْطعُ[1]] إقْطاعاً

ومنه الحديث : « عليكم بالصوم فإنه مَجْفَرَةٌ » .

وقال بعض الأعراب : « لَا تَنْكِحَنَّ أَرْبَعاً فَيُجْفِرَنْكَ » .

وفى الحديث : « من اتَّخذ قَوْساً عربيَّةً وجَفِيرَها نَفَى اللهُ عنه الفَقْر » الجَفِير : الكِنانة[2] . وخَصَّ الرَّمْىَ على القِسىِّ العربيّة كَراهةَ زِىِّ العَجَمِ .

ج ف ف فى الحديث : « أَنه جُعِل دَفِينُه فى جُفِّ طَلْعَة ذَكَرٍ » الجُفُّ : وِعاءَ الطَّلْعِ[3] ، وهوالغِشاءُ الذى على الوَلِيع[4] [لا الطَّلْع[5] . واحدته : وَلِيعَة]

---

(١) تكملة من د (٢) هى الجعبة التى تجعل فيها السهام

(٣) فى د : «الطلعة» وقد شرحت الطلع فى ترجمة (جبب) ص ٣١٠

(٤) فى الأصل : «الوليغ . . . وليغة » بالغين المعجمة ، وأثبته بالعين المهملة على الصواب من كتب اللغة ، ومن الحاشية الآتية فى د ، فقد جاء فيها : «حاشية : فى الطلعة شىء يشبه بالأسنان يقال له : الوليع ، وأنشد

وتبسم عن مثل غر الوليـ ع شقق عنه الرقاة الجفوفا

جمع راق وجف» :

والبيت فى التهذيب ٣/٢٠٠ عن ابن الأعرابى . واللسان (ولع) ، عن ابن برى . والرواية فيهما :

وتبسم عن نير كالوليع تشقق عنه الرقاة الجفوفا

قال ابن برى : «الرقاة : جمع راق ، وهم الذين يرقون إلى النخل » والشاعر يصف ثغر امرأة :

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من د

ويروى[١] : « فى جُبِّ طَلْعَةٍ » أَى فى جَوْفِها . وجُبُّ البِئْر : جِرابُها ، وهو من أَعلاها إلى أَسْفَلِها .

وفى حديث عثمان رضى الله عنه : « ما كنتُ لأَدَعَ المسلمين بين جُفَّيْنِ يَضْرِب بعضُهم رقابَ بعض » الجُفُّ[٢] والجُفَّةُ : العَدَدُ الكثير .

ومنه قيل لبَكْرٍ وتَمِيم : الجُفَّان[٣] .

فى الحديث : « أَن البحر جَفَلَ سَمَكاً » معناه : أَلقى[٤] سمكاً فرَمَى به. ج ف ل

وقال ابن شُمَيْلٍ : [يقال[٥]] : جَفَلْتُ المَتاعَ[٦] : أَى رَميْتُ بعضَه على بعض .

وفى الحديث : « فَنَعس على راحلتِه حتى كاد يَنْجَفِلُ » معناه : يَنْقَلِبُ

وفى صفة الدَّجَّال : « أَنه جُفال الشَّعَرِ » أَى كَثيرُه .

وفى الحديث : « أَنه قيل له : أَنتَ كذا وأَنتَ كذا وأَنت الجَفْنَةُ / الغَرَّاءُ » معناه : أَن العرب كانت تدعو السيِّدَ المِطْعامَ جَفْنَةً ، لأَنه يضَعُها ويُطْعم الناسَ فيها ، فسُمِّىَ باسمها . قال الشاعر[٧] يَرْثِى : ج ف ن / ١٨٥

(١) تقدم فى ص ٣١٠

(٢) بفتح الجيم ، كما قيده الجوهرى فى الصحاح . وهو فى القاموس بالفتح والضم .

(٣) ذكره المجبى فى جنى الجنتين ٣٤ .

(٤) فى د : «ألقاه ورمى به » ومثله فى التهذيب ١١/٨٨ ، والنهاية ٢٨٠ .

(٥) ليس فى د ، والتهذيب .

(٦) بعد هذا فى التهذيب : «بعضه على بعض » وأخرجه من كلام ابن شميل أيضاً ، وفيه « رميته»

(٧) هو أبو قردودة الطائى ، يرثى عمرو بن عمار الخطيب الطائى . وكان شاعراً خطيباً . صحب النعمان بن المنذر ونادمه ، وكان النعمان أبرش أحمر الشعر ، وكان قتالا للندماء ، فعربد يوما على ابن عمار فقتله ، فقال فى ذلك أبو قردود الطائى .

لقد نهيت ابن عمار وقلت له ... لا تقربن أحمر العينين والشعرة

يا جَفْنةً كإِزاءِ[١] الحوضِ قد كَفَأُوا   ومُنْطِقاً مِثلَ وَشْيِ اليَمْنَةِ[٢] الحِبَرَهْ[٣]

وأَراد بالغَرَّاءِ : البيضاءَ من اللَّحْم[٤] .

وفى حديث عمر[٥] : « أَنه انكسرت قَلُوصٌ من إِبل الصَّدَقة فَجفَّنها » أَى اتخذ منها طعاماً ، وجمع النّاسَ عليه ، مأْخوذ من الجَفْنة .

جفى قوله تعالى : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ[٦] » أَى ترتفع وتتباعَد ، والجَفاءُ بين الناس : هو التَّباعُد .

وفى الحديث : « كان يُجافِى عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه فى السُّجُود » أى يُباعِدُهما .

وفى صفته : « ليس بالجافى ولا المَهين[٧] » أَى ليس بالغليظ الخِلْقة ولا المُحْتَقَرِ . ويقال : ليس بالذى يَجْفُو أَصحابه ويُهينُهم .

إن الملوك متى تنزل بساحتهم   يوماً تطربك من نيرانهم شرره

ياجفنة كازاء الحوض قد هدموا   ومنطقاً مثل وشى اليمنة الحبره

انظر معجم الشعراء ، للمرزبانى ٥٩ ، والبيان والتبيين ٢٢٢/١ . وأحال محققه على مراجع أخرى . والبيت الشاهد فى الأساس (جفن) من غير نسبة ، والرواية فيه : «قد كفت» وهو أيضا فى اللسان (يمن) منسوبا لأبى قردودة ، كما سبق وأنشده فى (أزى) غير منسوب .

(١) إزاء الحوض : مصب الماء فيه .

(٢) يقال بفتح الياء وضمها . على ما فى اللسان (يمن) .

(٣) بفتح الحاء وكسرها . على ما فى اللسان (حبر)

(٤) فى د : «من الشحم وغيره » وفى النهاية ٢٨٠ : أى أنها مملوءة بالشحم والدهن .

(٥) كذا هو من حديث عمر رضى الله عنه فى الأصل ، والتهذيب ١١٣/١١ . والنهاية ٢٨٠ وجاء فى د : «ابن عمر» .

(٦) سورة السجد ١٦ .

(٧) يروى بضم الميم وفتحها : فالضم على الفاعل ، من أهان ، أى لا يهين من صحبه . والفتح على المفعول ، من المهانة : الحقارة ، وهو مهين : أى حقير ، قاله فى النهاية ٢٨١ .

وفى حديث عمر : «لاتَزْهَدْنَ فى جفاءِ الحَقْوِ » يقول : لا تزْهَدْنَ فى تغليظ الإِزار[١] [يعنى النِّساءَ] .

باب الجيم مع اللام

قوله تبارك وتعالى[٢] : « وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ[٣] » أى اجْمَعْ عليهم ما قَدَرْتَ عليه من جُنْدِك وَمكائدك . ج ل ب

قال ابن الأَعرابى : يقال : أَجْلَبَ الرجلُ على صاحبه : إذا توعَّده بالشَّرِّ ، وجمع عليه الجيشَ[٤] .

وفى الحديث : « لاجَلَبَ ولا جَنَبَ » قال أَبو عبيد[٥] : الجَلَبُ يكون فى شيئين : يكون فى سِباق الخيل ، وهو أَن يتَّبِع[٦] الرجلُ فرسَه فيزجُرَه ويُجَلِّبَ عليه ، فتكون[٧] فى ذلك مَعُونةٌ للفرس[٨] على الجَرْى . ويكون فى الصَّدَقة ، وهو أَن يَقْدَمَ المصُدِّقُ فينزلَ موضعاً ثم يرسلَ إلى

(١) تكملة من د
(٢) سورة الإسراء ٦٤
(٣) كذا ضبط فى الأصل بسكون الجيم . وهى قراءة غير حفص من القراء . فيكون اسم جمع مفرده ، راجل ، مثل : صحب ، وصاحب ، وركب وراكب ، وقرأ حفص وحده ، بكسر الجيم وهو على هذا مفرد أريد به الجمع ، ويقال : رجل ، بسكون الجيم ، ورجل ، بكسرها ، بمعنى راجل ، أى : ماش ، ونظيره : حذر ، وحاذر ، وتعب وتاعب ، انظر الإتحاف ٢٨٥ والقرطبى ٢٨٩٨/١٠ والنشر ٣٠٨/٢
(٤) فى التهذيب ٩١/١١ : « وجمع عليه الجمع » وأخرجه من كلام ابن الأعرابى أيضاً .
(٥) فى غريب الحديث ١٢٧/٣ .
(٦) كذا فى الأصل ، ومثله فى غريب أبى عبيد ، والتهذيب ٩٠/١١ ، والنهاية ٢٨١ : وفى د : يتبع الرجل فرسه الرجل .
(٧) فى غريب أبى عبيد ، والتهذيب : ففى ذلك .
(٨) فى الأصل : «الفرس» وأثبت ما فى د ، وغريب أبى عبيد ، والتهذيب .

المياه مَن يَجْلُبُ إليه أَغنام [أَهل][1] المياه ، فيُصَدِّقُها . فنهى النبىُّ صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وأَمر بأَن يُصَدَّقوا على مياههم[2].

٨٥ ب وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : « كان إذا اغتسل / من الجَنابة دعا بشىءٍ مثلِ الجُلَّاب فأَخذ بكفِّه فبدأَ بشِقِّ رأْسه الأَيمن ثم الأَيسر » قال الأَزهرى[3] : أُراه أَراد بالجُلَّاب[4] ماءَ الوَرْد ، وهو فارسى معرَّب . والله أَعلم .

قلت : أُراه[5] : « دعا بشىءٍ مثلِ الحِلاب » والحِلاب والمِحْلَبُ : الإناءِ الذى تُحْلَبُ فيه ذاتُ الحَلَبِ .

وجاءَ فى حديث آخر : « كان إذا اغتسل دعا بإناءٍ مثل الحِلاب[6] ».

ودَلّ قوله : « دعا بإناءٍ » على أَنه المِحْلَبُ . وقد كتبناه فى حرف الحاءِ.

وفى حديث البراءِ[7] : « لما صالح صلى الله عليه وسلم المشركين بالحُدَيْبِيَة[8] صالحهم على أَن يدخُلَ هو وأَصحابه من قابلٍ ثلاثة أَيّام ولايدخلونها إلا بُجلبان السِّلاح . قال : فسأَلته : ما جُلْبانُ السِّلاح ؟ فقال : القِرابُ بما فيه ؟ » .

---

(١) تكملة من التهذيب ، وغريب أبى عبيد ، وفيه : أهل تلك المياه .

(٢) بعد هذا فى غريب أبى عبيد ، والتهذيب : «وبأفنيتهم» وفى النهاية مكانها : وأماكنهم .

(٣) فى التهذيب ٩١/١١

(٤) ضبطت اللام فى د هنا وفيما سبق بالتخفيف ، وقد ضبطها ادى شير بالتخفيف والتشديد انظر الألفاظ الفارسية المعربة ٤٢ ، وأفاد أن الكلمة مركبة من كلمتين : «جل» وكتبها بالجيم الفارسية : ك ، وفوقها ثلاث نقط ، ومعناه : ورد ، و «آب» ومعناه : ماء ، وكذا أفاد الأزهرى فى التهذيب ، والحديث ذكره الجواليقى فى المعرب ١٠٦ ، ولم يخرج عما قاله الأزهرى .

(٥) فى د مكان «أراه» : إنما . وما فى الأصل مثله فى المعرب . وقد حكى الجواليقى كلام الهروى

(٦) سقطت الواو من د ، ومن المعرب . وانظر التعليق السابق .

(٧) هو البراء بن عازب ، كما صرح به فى التهذيب ، وذكر الحديث بسنده .

(٨) كتب فى الأصل فوق الياء « خف» والمعروف أن الياء الأخيرة فى «الحديبية» تخفف وتشدد .

قال الأزهرى(١) : القِرابُ : غِمْدُ السَّيْف . والجُلْبانُ : شِبْه الجراب من الأَدَم ، يوضع فيه السَّيْفُ مَغْمودا ، فَيطْرح فيه الراكبُ سَوْطه [وأَداته(٢)] ، ويُعَلِّقه من آخِرَةِ الرَّحْل أَو واسِطَتِه .

وقال شَمِرٌ : كأَن اشتقاق الجُلْبان من الجُلْبَة ، وهى الجِلْدَةُ التى تُجْعَلُ على القَتَبِ ، والجِلْدة التى تُغَشِّى التَّميمة ؛ لأَنها كالغشاءِ للقِراب. يقال : أَجْلَبَ قَتَبَه : إذا غَشَّاه الجُلْبَةَ . قال النابغة الجَعْدِىّ(٣) :

كتَنْحِيَةِ القَتَبِ المُجْلَب

قلت : روى ابن قُتيبة هذا الحَرْفَ : « جُلُبَّانٌ » بضم اللام وتشديد الباء . قال : والجُلُبَّان : أَوعية السِّلاح بما فيها . قال : ولا أُراه سُمِّىَ به إلا لجَفائه ؛ ولذلك قيل للمرأَة الجافية الغليظة : جُلُبَّانَةٌ . قال حُمَيْد ابن ثور(٤) :

جُلُبَّانَةٌ وَرْهَاءُ تَخْصِى حِمَارَهَا ... بِفِى مَنْ بَغَى خَيْرًا الَيْهَا الْجَلَامِدُ(٥)

---

(١) فى التهذيب ٩٤/١١ . والمصنف تصرف فى كلام الأزهرى تصرفا هينا .

(٢) تكملة من د ، والتهذيب .

(٣) ديوانه ٢٢ ، وصدر البيت :

أمر ونحى من صلبه

يصف فرساً . و«أمر» من المرة ، بكسر الميم وشد الراء . وهى القوة وشدة الفتل . ونحى أى تباعد ، وانظر اللسان (نحا) .

(٤) ديوانه ٦٥ . والشاعر يصف أمرأة نزل عليها وهو صاحب له يقال له أبو الخشخاش .

(٥) جلبانة : يروى بضم الجيم واللام وبكسرهما . وقوله : «ورهاء» هوهكذا فى الأصل والديوان وجاءت فى د : «فرهاء» وبحاشيتها : « الفرهاء: الكثير الوسخ فى الجلد . وقيل « ورهاء» وهى الحمقاء » .

وقوله : «تخصى حمارها » قال العلامة الميمنى : « كناية عن قلة الحياء . يقال : جاء كخاصى العير : إذا وصف بقلة الحياء» وجاءت فى سمط اللآلىء ٧٧٠ رواية : «تخطى=

والقول ما قاله شَمِر بن حَمْدَوَيْه ، والأَزهرىّ ، رحمهما الله .

وفى حديث[1] الزُّبَير أَن أُمه صَفِيَّة قالت :

أَضْرِبُهُ لكىْ يَلَبْ وكى يَقُودَ ذا الجَلَبْ[2]

قال القُتَيبىُّ : وهو جَمْعُ جَلَبَةٍ ، وهى الأَصوات . يقال : جَلَبَ[3] على فَرَسِه يَجْلُبُ : إذا صاح مِن خَلْفِه / لِيَسْبقَ . ج ل ب ١٨٦

ومن رُباعِيِّه قوله تبارك وتعالى[4] : « يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ » أَى يَتَغَطَّيْنَ ويتوارَيْنَ بثيابهنَّ ، لِيُعْلَمَ أَنهن حَرائرُ . والجلابِيبُ : الأُزُرُ .

وفى حديث على : «مَن أَحَبَّنا أَهلَ البيت فلْيُعِدَّ للفَقْرِ جِلْباباً » أَو قال : « تِجْفافاً »[5] قال القُتَيْبىُّ : أَى لِيَرْفُض[6] الدُّنيا ، ولْيَزْهَدْ فيها ، ولْيَصْبِرْ على الفَقْر والتَّقَلُّل .

= « خمارها » أى لا تحسن تختمر .

وقوله : «إليها» جاء فى د والتهذيب ١١/٩٤ : «لديها» ورواية الأصل يوافقها ما فى الديوان .

والجلامد : الحجارة .

(١) فى د : « ابن الزبير» وهو خطأ .

(٢) الرواية فى د ، والنهاية ٢٨١ : «أضربه كى يلب ، ويقود الجيش ذا الجلب » وهى رواية نثرية كما ترى .

(٣) من باب قتل . على ما فى المصباح .

(٤) سورة الأحزاب ٥٩

(٥) بفتح التاء وكسرها ، على ما فى اللسان (جفف) وفسره فى أحد المواضع بأنه ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح .

(٦) ضبطت الفاء فى الأصل بالضم والكسر ، وفوقها : «معاً» والفعل من باب ضرب ، وفى لغة من باب قتل . أفاده صاحب المصباح .

قال : وكَنَى بالجلْباب أَو(١) التَّجفاف عن الصَّبْر ؛ لأَنه يَسْتُرالفَقْرَ كما يَسْتُر الجلْبابُ البَدَنَ .

وقال ابن الأَعرابي : الجِلْبابُ : الإِزارُ . قال : ومعناه : لِفقرالآخرة. ونَحْوُ ذلك قال أَبو عُبيد(٢) .

وقال الأَزهرى(٣) : معنى قوله(٤) الجلباب . الإزار ، عنى به المُلاءَةُ التى يُشْتَمَل بها . قال : وإِزار الليل : الثوبُ العريض الذى يَشْتَمِلُ به النائم(٥) .

فى الحديث(٦) : [أَنت يارسولَ الله ، قد غفر الله لك ماتقدَّم من ذَنْبِك وما تأَخَّر] وبقينا [نحن(٧)] فى جَلَج لانَدْرِى مايُصْنَعُ بنا » قال أَبو حاتم : سأَلت الأَصمعىَّ عنه فلم يَعْرِفْه(٨) . ج ل ج

---

(١) كذا فى الأصل . وفى د ، والتهذيب ١١/٩٣ : «و» والذى فى الأصل هو الأوفق ، لو كانت «أو» التى وردت فى الحديث شك من الراوى .

(٢) فى غريب الحديث ٣/٤٦٦ . قال : «ليعد ليوم فقره وفاقته عملا صالحاً ينتفع به فى يوم القيامة وإنما هذا منه على وجه الوعظ والنصيحة له . كقولك : من أحب أن يصحبنى ويكون معى فعليه بتقوى الله واجتناب معاصيه . فانه لا يكون لى صاحباً . إلا من كانت له هذه حاله » انتهى كلام أبى عبيد . وما سبق من كلام القتيبى الذى حكاه المصنف هو من در القتيبى على أبى عبيد فى كتابه «إصلاح غلط أبى عبيد» كما رأيت فى حواشى غريب أبى عبيد .

(٣) فى التهذيب ١١/٩٣ ، ببعض اختلاف فى العبارة .

(٤) أى قول ابن الأعرابى . كما صرح به فى التهذيب .

(٥) بعد هذا فى التهذيب : فيغطى جسده كله .

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من د . والحديث فى النهاية ٢٨٣ . وقد أخرجه ابن الأثير من كلام الصحابة رضوان الله عليهم . حين نزل قوله تعالى : «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » سورة الفتح ١ ، ٢

(٧) تكملة من النهاية ، والتهذيب ١٠/٤٩٢

(٨) بعد هذا فى التهذيب : قال (أى أبو حاتم) : وأنا لا أعرفه .

يقال[١] : أَمْرٌ جَلِجٌ وجَرِجٌ : إذا كان مضطربًا ؛ من الجَلَج . ومعنى « بقينا فى جَلَجٍ » الجَلَجُ : جَمْع جَلَجَة . يريد : بقينا[٢] فى عَدَد من أَمثالنا من المسلمين ، أَو ناسٍ ، أَو أَنْفُسٍ ، لانَدْرِى مايُصْنَع بنا

وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابىّ ، وعمرٍو[٣] عن أَبيه ، قال : الجِلاجُ : رءُوس الناسِ . واحدتها : جَلَجَةٌ[٤] . فالمعنى أَنَّا بقينا فى عَدَدِ رءُوسٍ كثيرةٍ من المسلمين .

ومن ذلك كتاب عُمر إلى عامله بمصر : « أَنْ خُذْ من كلِّ جَلَجة من القِبْط كذا وكذا »[٥] يريد[٦] كلَّ نَفْس ، وكلَّ نَسَمة .

ج ل ع ب ومن رُباعيِّه : فى الحديث : « كان سعد بن معاذٍ رجُلاً جلْعابًا » أَى طويلا . والجَلَعْباةُ[٧] من النُّوق : الطويلة[٨] .

---

(١) من هنا إلى قوله : «مايصنع بنا» سقط من د .

(٢) هذا التفسير أخرجه ابن الأثير من كلام ابن قتيبة .

(٣) كذا ضبطت الراء فى الأصل بالجر ، وهو بتقدير : «وعن عمرو» وقد جاءت «عن» فى التهذيب ، وضبط فى د : « عمرو» بالرفع . وأبو عمرو وهو الشيبانى . إسحاق بن مرار . وقد نبهت عليه كثيراً .

(٤) هذا آخر ما رواه أبو العباس ثعلب وما بعده أخرجه الأزهرى لنفسه ، فى التهذيب .

(٥) جاء بعد هذا فى د حاشية متصلة بالكلام ، قال : «فى كتاب أبى بكر بن عياش صاحب عاصم : الجلج فى لغة أهل اليمامة : حباب الماء ، كأنه يريد : قد تركوا فى أمر ضيق كضيق الحباب » انتهى ما فى حاشية د . وهو كلام حقه أن يكون متصلا بالحديث السابق كما جاء به ابن الأثير فى النهاية ، ولكنه لم يذكر أبا بكر بن عياش . والكلام هناك : يريد : تركنا فى أمر ضيق . . .

(٦) سقط كل هذا التفسير من د . وجاء مكانه الحاشية التى ذكرت .

(٧) فى د : «والجلعبة» ومثله فى النهاية ٢٨٦ .

(٨) بعد هذا فى د ، وإخالها حاشية مقحمة على النص ، وقد نبهت على هذا قبلا ، قال : «والجلعباة الطويلة الشديدة . ويقال : رجل جلعباة : إذا كان شديد الإصابة بالعين» انتهى ما فى د =

ج ل ح فى حديث أَبى أَيوب : « من بات على سَطْحٍ أَجْلَحَ فلا ذِمَّةَ له » قال شَمرٌ : هو الذى لَمْ يُحَجَّرْ(١) بجِدارٍ ولاغيره مما يرد الرِّجْلَ(٢). ويقال : هَوْدَجٌ أَجْلَحُ : لارأَس له .

٨٦ ب / وفى حديث الصَّدَقة : « ليس فيها عَقْصاءُ ولا جَلْحاءُ » الجَلْحاءُ : هى الجَمَّاءُ التى لاقَرْنَ لها .

وقريةٌ جَلْحاءُ : لاحِصْنَ لها .

والأَجْلَحُ من الناسِ : الذى انْحَسَر الشَّعْرُ عن جانبىْ جَبْهته .

وفى حديث كعب : « قال الله تعالى لرُومِيَةَ ؛ أُقْسِم بعِزَّتى لَأَهَبَنَّ سَبْيَك لبنى قاذَرَ(٣) ، ولَأَدَعَنَّكِ جَلْحاءَ » أَى لاحِصْنَ عليك . والحُصونُ تُشَبَّه بالقُرُون ؛ ولذلك قيل لها : صَياصٍ(٤) ، فإذا ذهبت الحُصونُ جَلِحَتِ القُرى فصارت بمنزلة البقر التى لاقُرُونَ لها .

ج ل خ فى الحديث : « فإذا بنَهْرَيْن جِلْواخَيْنِ(٥) » قال أَبو عمرو : أَى واسِعيْنِ .

قوله تعالى : « شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وأَبْصَارُهُمْ(٦) » جاءَ فى

= وقوله : «رجل جلعباة» الذى وجدته فى كتب اللغة : «رجل جلعبى العين» بفتحتين وسكون وفتح . قالوا : والأنثى : جلعباة . انظر اللسان مثلا (جلعب) .

(١) كذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب ١٥١/٤. وفى د : «يحجز» ولكلا الحرفين وجه .

(٢) كذا ضبط فى الأصل بكسر الراء وسكون الجيم . وكتب تحتها : «الرجل» بفتح الراء وضم الجيم . وبهذا الضبط الأخير جاءت الكلمة فى د

(٣) أى بنى اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، يريد العرب . وقاذر : اسم ابن اسماعيل ويقال له : قيذر ، وقيذار ، النهاية ٢٩/٤ . وقد ضبطت ذال «قاذر» فى الأصل بالفتح . وفى النهاية واللسان بالكسر .

(٤) فى د : « صياصى » باثبات الياء .

(٥) جاء فى د بالحاء المهملة وتحتها حاء صغيرة علامة الإهمال . وليس بشىء .

(٦) الآية العشرون من سورة فصلت .

التفسير : أَن جُلودَهم ها هنا كنايةٌ عن فُروجهم .

وفى حديث على ، رضى الله عنه : « كنتُ أَدْلُو بتَمْرة أَشْتَرِطُها[١] جَلْدةً » الجَلْدةُ[٢] : هى اليابسة اللِّحاءِ الجَيِّدةُ .

وفى حديث الهجرة : « حتى إذا كُنَّا بأَرضٍ جَلْدَة كأَنَّها مُجَصَّصةٌ » أَى صُلْبَةٌ .

وفى الحديث : « أَنه استحلف خمسة نَفَرٍ فى قَسامَة ، فدخل رجلٌ من غيرهم ، فقال : رُدُّوا الأَيْمانَ على أَجالِدِهم »[٣] قال القُتَيْبِىُّ . والأَجالِدُ : جَمْع الأَجْلاد ، وهو جسم الرجُل . يقال : فلانٌ عظيمُ الأَجلاد وضئيلِ الأَجلاد ، يُراد الجِسمُ . ومثله من الجَمْع : قَوْمٌ وأَقْوامٌ ، وقولٌ وأَقوالٌ .

قلت : والتَّجاليد : مثل الأَجلاد . يقال : هو عظيمُ الأَجلادِ والتَّجاليد ويقال : ما أَشْبَهَ أَجلادَه بأَجلاد أَبيه . أَى شَخْصَه . قال الأَعشى[٤] :

وبيْداءَ تَحْسِبُ آرامَها رِجالَ إِيادٍ بأَجْلادِها[٥]

وفى الحديث : « فجُلِدَ بالرجُلِ نَوْماً » أَى سَقَطَ[٦] . يقال : جُلِدَ به ، ولُبِجَ به ، ولُبِطَ به . كل ذلك بمعنىً واحد .

---

(١) فى د : «أسترطها» وما فى الأصل مثله فى النهاية ٢٨٥ . واللسان (جلد) .

(٢) قيدها ابن الأثير بفتح الجيم وكسرها .

(٣) فى التهذيب ١٠/٦٥٨، والنهاية ٢٨٤ : أى عليهم أنفسهم .

(٤) ديوانه ٧١ . من قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش الحميرى .

(٥) الآرام : حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها ، واحدها : إرم بوزن ، وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً فى طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها ، حتى إذا عادوا أخذوه . انظر النهاية ١/٤٠ .

(٦) من شدة النوم . كما فى النهاية ٢٨٥ .

ومنه حديث الزبير : « كنتُ أَتَشَدَّدُ فيُجْلَدُ بى » .

وروى الرَّبيعُ / عن الشافعيِّ قال : « كان مُجالِدٌ يُجْلَدُ » أَى يُكَذَّب . ٨٧ أ

وقال أَبو زيد الأَنصاريُّ : فلانٌ يُجْلَدُ بكلِّ خير : أَى يُظَنُّ به .

قال أَبو حمزة ، فى قول الشافعيِّ : ينبغى أَن يكون : يُتَّهَمُ ، والله أَعلم . وضَعَه موضع الشَّرِّ .

ج ل ذ فى الحديث : « واجْلَوَّذَ المَطَرُ » قال أَبو بكر : معناه : امتدَّ وقتُ تأَخُّرِه .

ج ل ز وفى الحديث : « إِنى أُحِبُّ أَن أَتَحمَّلَ[1] بجِلازِ سَوْطِى » قال[2] يعقوب : جَلْزُ السَّوْطِ : مَقْبِضُه . وجَلَزْتُ القوسَ : إِذا لويتَ عليه العَقَبَ . والجِلازُ : السَّيْرُ الذى يُشَدُّ فى طَرَفِ السَّوْطِ .

ج ل س فى الحديث : « أَنه أَعطى بلال بن الحارث معادنَ القَبَلِيَّة[3] غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها » أَى نَجْدِيَّها . ويقال لنَجْدٍ : جَلْسٌ . وكلُّ مَرْتفع : جَلْسٌ . وجَمَلٌ جَلْسٌ : أَى مُشْرِفٌ مرتفع .

وجَلَس يَجْلِس جَلْسًا فهو جالس : إِذا أَتى نَجْداً .

---

(١) فى النهاية ٢٨٦ ، واللسان : «أتجمل» بالجيم .

(٢) فى د : «أبو يعقوب» وهو خطأ . ويعقوب هنا : هو ابن السكيت .

(٣) فى د : «الجبلية» وكذا فى النهاية ٢٨٦ ، وهذا مما يؤكد اتفاق النهاية مع النسخة د ، كما أشرت قبلا ، لكن ابن الأثير قال : «فى كتاب الهروى : « معادن الجبلية» والمشهور « معادن القبلية» وهى ناحية قرب المدينة . وقيل : هى من ناحية الفرع » . وانظر تحديداً أكثر للقبلية فى النهاية ٤/١٠ فى ترجمة (قبل) ومعجم ياقوت ٤/٣٢ .

وقد جاءت «القبلية» على الصواب أيضا فى الفائق ١/٢٠٥ .

وفى الحديث : « وإنَّ مَجلِسَ بنى عَوْفٍ ينظُرون إليه » أى أهل المجلس . قال مُهَلْهِل يرثى أخاه[١] :

نُبِّئْتُ أَن النارَ بعدَكَ أُوقِدَتْ ... واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ

أى أهل المجلس. وهذا كقولك للجماعة : المَقامَةُ . أى أهل المَقامة

ج ل ظ وفى الحديث : « إذا اضطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى » المُجْلَنْظِى : هو الذى يستلقى على ظهره ، فيرفع رجليه . يقال ذلك بالهمز وغير الهمز . تقول : اجْلَنْظَيْتُ ، واجْلَنْظَأْتُ . يقول : لا أتمدَّد كَسَلاً ، ولكنى أنام مُسْتَوْفِزاً

ج ل ع فى الحديث ، فى صفة الزبير : « أنه كان أَجْلَعَ فَرِجًا » الأَجْلَعُ[٢] : الذى لاتنضمُّ شفَتاه .

وقال[٣] ابن الأعرابى : هو المُنْقَلِبُ الشَّفَة .

وفى خبر بعضهم[٤] : « أنه قال لِدَلَّالة[٥] : دُلِّينى على امرأة ، حُلْوة

---

(١) كليب بن وائل . وهذا البيت مع بيت بعده فى العقد الفريد ٢٩٨/٣ . والرواية فيه :

ذهب الخيار من المعاشر كلهم ... واستب بعدك ياكليب المجلس

وتناولوا من كل أمر عظيمة ... لو كنت حاضر أمرهم لم ينبسوا

قال بن عبد ربه : وكان كليب إذا جلس لم يرفع أحد بحضرته صوته .

(٢) هذا من شرح القتيبى . كما فى التهذيب ٣٧٥/١ . وشرح قبله الأجلع بأنه : الذى لا يزال يبدو رفرجه

(٣) زدت الواو من د .

(٤) هوخالد بن صفوان بن عبد الله الأهتم التميمى المنقرى . من فصحاء العرب المشهورين . كان يجالس عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك . ولد ونشأ بالبصرة وكان أيسر أهلها مالا ، ولم يتزوج . وكان يرمى بالبخل الشديد . وتوفى نحو ١٣٣ هـ . انظر الأعلام للزركلى ٣٣٨/٢ وقصة طلبه امرأة تجدها بروايات مختلفة فى : المحاسن والأضداد ، المنسوب للجاحظ ١٧٦ (طبع بيروت) وعيون الأخبار ٥/٤ ، والعقد الفريد ١٠٧/٦ ، وأمالى المرتضى ٢٦٢/٢ وتاج العروس فى ترجمة (جلع) واتفق سياقه وشرحه مع روايتنا ، كأنه ينقل عن الغريبين

(٥) من بين هذه المراجع التى ذكرت جاء فى المحاسن والأضداد وحده : قال خالد بن صفوان

من قريب ، فَخْمةٍ من بعيد ، بِكْرٍ كَثَيِّب ، أَو ثَيِّب كبِكْر ، (لم تَتَقَرَّ[1] فتَجانَنَ ، ولم تَتَفَتَّ فتَماجَنَ) جَلِيع على زوجها ، حَصان من غيره ، إن اجتمعْنا كُنَّا أَهلَ دُنْيا ، وإن افترقنا كنَّا أَهلَ آخِرة » قال القُتَيْبىّ : الجَلِيعُ : التى لاتستُر نَفْسَها/إذا خَلتْ مع زوجها ، ومن ذلك ٨٧ ب قيل للرجل إذا[2] لم تنضم شفتاه على أَسنانه : الجَلِيعُ .

وقوله : « بكرٌ كثيِّبٍ » يعنى [فى[3]] انبساطها ومؤاتاتها .

و« ثيِّبٌ كبِكْر » يعنى فى الخَفَر والحَياءَ .

= لدلال : طلب لى أمرأة . . » و«دلال» فى هذه الرواية إن لم يكن مصحفاً عن «لادلة» لتشابه اللفظين . هو دلال المخنث . واسمه ناقد . وكان من أمره أنه شغف بمخالطة النساء ووصفهن للرجال ، وكان من أراد خطبة امرأة سأله عنها وعن غيرها . فلايزال يصف له النساء واحدة فواحدة حتى ينتهى إلى وصف ما يعجبه . ثم يتوسط بينه وبين من يعجبه منهن حتى يتزوجها . وكان الدلال أحد من أمر بخصيهم سليمان بن عبد الملك . انظر الأغانى ٢٦٩/٤ وما بعدها .

(١) فى د ، وتاج العروس : «وثيب » وما فى الأصل مثله فى سائر المراجع التى ذكرت .

(٢) هذه الجملة المحصورة بين القوسين جاءت فى عيون الأخبار هكذا : «لم تقر فتحتن ولم تفت فتمحن» .

وفى أمالى المرتضى : «لم تقرأ فتجبن» ولم تفت فتمجن» وأشار محققه إلى ما جاء فى نسخة : «فتحتن» كما أشار إلى ما جاء بحاشية الأصل : «لم تفت من الفتوة» .

وجاء فى التاج : «لم تستفز فتجانن ، ولم تنغث فتماجن» .

وجاءت الرواية فى د : « لم تتعز فتجابن » وكل ذلك لم أجد له معنى يقبل . فاعتمدت ما جاء فى الأصل . وأثبت ضبطه كما ورد : «تتقر» بثلاث فتحات وراء مشددة مفتوحة و«تتفت» بثلاث فتحات أيضاً وتاء مشددة مفتوحة .

وجاء فى اللسان (قرر) قال : «والقرور من النساء : التى تقر لما يصنع بها ، لا ترد المقبل (بتشديد الباء المكسورة) والمراود ، كأنها تقر وتسكن ، ولا تنفر من الريبة » .

وقد نظرت فى ترجمة (قرى) المعتل فلم أجد معنى أشبه بما نحن فيه .

وقال فى (فتت) : والتفتت : التكسر .

(٣) فى د : الذى لم والتاج .

(٤) سقطت من د . وهى فى الأصل

ج ل ف في الحديث : « فجاءَه رجلٌ جِلْفٌ جاف » أَصل الجِلْفِ : الشَّاةُ المَسْلُوخةُ التى قُطعَ رأْسُها وقوائمُها .

ويقال للدَّنِّ أَيضاً : جِلْفٌ . يُشَبَّه الرجلُ الأَحمقُ بهما ، لضعفعقله .

وفى حديث عثمان رضى الله عنه : « كلُّ شيءٍ سِوى جِلْفِ الطَّعامِ وَظِلِّ بيتٍ وثَوْبٍ يَسْتُر ، فَضْل » .

قال شَمِرٌ عن ابن الأَعرابى[١] : الجِلْفُ : الظَّرْفُ ، مِثْل الخُرْج والجُوالِق . و [قد][٢] فسّرناه فيما تقدَّم[٣] .

ج ل ف ط ومن رُباعِيِّه : « لا أَحمِلُ المسلمين على أَعوادٍ نَجَرَها النَّجّارُ وجَلْفَطَها الجِلْفاطُ[٤] » هو الذى يُسَوِّى السُّفُنَ ويُصْلِحها .

ج ل ل فى الحديث : « نَهَى عن الجَلاَّلة » يعنى التى تأْكُل العَذِرَةَ من الإِبل .

---

(١) الذى قاله ابن الأعرابى فى تفسير الحديث – على ما فى التهذيب ١١/٨٥ – قال : «الجلفة والقرفة ، والجلف من الخبز : الغليظ اليابس الذى ليس بمأدوم ، ولا يابس لين كالخشب ونحوه» وكذا شرح ابن الأثير فى النهاية ٢٨٧ . وأشار إلى ما ذكره المصنف ، فقال : «وقال الهروى : الجلف هاهنا : الظرف ، مثل الخرج والجوالق » ثم عقب ابن الأثير : «يريد ما يترك فيه الخبز » .

أما ما ذكره من تفسير الجلف بالظرف ، فهو من قول أبى عمرو ، على ما فى الصحاح (جلف) :

(٢) زيادة من د (٣) فى ترجمة (جرف) ص ٣٤٨

(٤) ضبط فى الأصل بفتح الجيم وكسرها ، وفوقها كلمة «معاً» لكن الذى فى القاموس وشرحه الكسر ، ليس غير .

والطاء فى «الجلفاط» مهملة ، كما فى الفائق ١/٢٠٨ وقيدها بقوله : الطاء غير معجمة » لكن أشار ابن الأثير فى النهاية إلى أن بعضه رواه بالمعجمة .

وقال الجواليقى فى المعرب ١١٢ : « وأصل هذه الكلمة غير عربى » ونقل عن ابن دريد أنها لغة شامية . وانظر كلام ابن دريد فى الجمهرة ٣/٣٨٥ ، كما جاء فى حواشى المعرب ،

والجِلَّةُ[١] : البَعْرُ[٢] ، فاستُعير فوُضِعَ مَوْضِعَ العَذِرَة . يقال : جَل[٣] يَجُلُّ ، واجْتَلَّ يَجْتَلُّ : إذا التقط البَعَرَ .

ومنه الحديث : « فإنما قُذِّرَتْ عليكم جالَّةُ القُرَى » .

وفى حديثٍ آخَر : « جَوَالُّ القُرَى » يعنى الحميرَ التى تأكل العَذِرَةَ .

وفى الحديث : « فيُخْسَفُ به [الأَرْضُ[٤]] فيتَجَلْجَلُ فيها إلى يوم القيامة » قال ابن شُمَيْل[٥] : أَى يتحرَّكُ فيها . يعنى فى الأَرض .

والجَلْجَلَةُ : حَرَكَةٌ مع صَوْت . أَى يَسُوخُ فيها حين يُخْسَفُ به .

وفى الحديث : « أَجِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لكم . أَى أَسْلِمُوا » . والتفسير فى الحديث .

ويقال : معناه قولوا : ياذا الجَلالِ والإِكرام[٦] .

وفى الحديث[٧] : « إن لى فَرَساً أُجِلُّها كُلَّ يوم فَرَقاً[٨] من كذا »

---

(١) الجيم مثلثة ، على ما فى القاموس .

(٢) بسكون العين وفتحها . على ما فى القاموس أيضاً .

(٣) جاءت فى العبارة فى د هكذا «يقال : جل الجلة وأجلها : إذا ألتقط البعر » والمثبت فى الأصل وهو فى التهذيب ٤٨٦/١٠ عن الأصمعى ، مع اختلاف يسير .

(٤) تكملة من د ، وهى فى صحيح مسلم (باب تحريم التبختر فى المشى مع إعجابه بثيابه — من كتاب اللباس والزينة) ١٦٥٣ .

(٥) كلام ابن شميل فى التهذيب ٤٩٠/١٠ باختلاف فى العبارة .

(٦) قال ابن الأثير : «وقيل : «أراد عظموه» ثم ذكر أنه يروى بالحاء المهملة ، وشرحه هناك بمعنى : أسلموا ، ثم نقل عن الخطابى قوله « معناه الخروج من حظر الشرك إلى حل الإسلام وسعته ، من قولهم : أحل الرجل : إذا خرج من الحرم إلى الحل » انظر النهاية ٢٨٧ ، ٤٣١ .

(٧) فى د : وفى حديث آخر . وأخرجه ابن الأثير فى النهاية من حديث أبى بن خلف ، وروايته «إن عندى فرساً أجلها كل يوم فرقاً من ذرة ، أقتلك عليها ، فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله » .

(٨) بفتح الراء وسكونها ، وسيأتى الكلام عليه فى (فرق) .

أَى أُعطيها إِيَّاهُ عَلَفاً . وهم يَضَعُون الإِجلالَ مَوْضِعَ الإِعطاءِ . قال يعقوب : أَتيتُه فما أَجَلَّنى ولا أَحْشانى : أَى ما أَعطانى كبيراً ولا صغيراً .

وفى الحديث : « فجاءَ إِبليسُ فى صورة شيخٍ جَليلٍ » أَى مُسِنٍّ . ومنه قول كُثَيِّر[1] .

٨٨ ا / * وجُنَّ اللَّواتِى قُلْنَ عَزَّةُ جَلَّتِ *

أَى أَسَنَّتْ .

ج ل و قوله تعالى : « لَا يُجَلِّيها[2] لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ » أَى لايُظْهِرُها إلا اللهُ ومنه يقال : وقفت[3] على جَلِيَّة الخَبَر : أَى على حقيقته .

وقوله : « وَلَوْلَا[4] أَنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ » يعنى عن مَنازِلهم . يقال : جَلا عن وَطَنه ، وأَجْلَى وجَلَّى ، بمعنًى واحد .

وقوله : « فَلَمَّا[5] تَجَلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ » أَى ظَهَرَ وبانَ .

ومنه قوله : « وَالنَّهار[6] إِذَا تَجَلَّى » .

وقوله : « وَالنَّهَارِ[7] إِذَا جَلَّاهَا » أَى جَلَّى الشمسَ ؛ لأَنها تَبينُ إذا انبسط النهارُ .

وقيل : إذا جَلَّى الظُّلْمةَ عن الدُّنيا ، وإن لم يذكُرِ الظُّلْمة . وهم يفعلون

---

(١) هو فى زيادات ديوان كثير ٢٢/٢ ، انظر الأغانى ٣٠/٩ ، وصدر البيت .
أصاب الردى من كان يهوى لك الردى

(٢) سورة الأعراف ١٨٧
(٣) فى د : وقعت
(٤) الآية الثالثة من سورة الحشر
(٥) سوة الأعراف ١٤٣
(٦) الآية الثانية من سورة الليل
(٧) الآية الثالثة من سورة الشمس

ذلك ، يكنون عن غير المذكور[١] ، يقولون : إنها اليومَ لَبارِدةٌ[٢] ، يعنون الغداةَ .

وفى الحديث : « إنكم تُبايِعُون[٣] [محمداً] على أَن تُحاربُوا العرب والعَجَمَ مُجْلِيةً[٤] » أى حَرْباً مُخْرِجةً عن الدار والمالِ .

والعرب تقول : اختارُوا ، فإِمَّا حَرْبٌ مُجْلِيةٌ ، وإِمّا سِلْمٌ مُخْزِيَةٌ . أى إِمَّا حَرْبٌ ودَمارٌ وخُروجٌ عن الدار ، وإِمّا صُلْحٌ وقَرارٌ على صَغار .

وفى خُطبة الحَجَّاج :

أَنا[٥] ابنُ جَلا وطَلَّاعُ الثَّنايا   متى أَضَعِ العِمامةَ تَعْرِفُونِى[٦]

---

(١) يجعله ابن قتيبة من الاختصار ، وهو أن تضمر لغير مذكور : وقال فى تأويل الآية الكريمة يعنى الدنيا أو الأرض . انظر تأويل مشكل القرآن ١٧٤ ، ١٧٥

(٢) فى د : «باردة» وانظر تفسير القرطبى ٧٤/٢٠ فقد ذكر هذا الكلام وأخرجه من قول الفراء والكلبى وغيرهما ، التهذيب ١٨٧/١١

(٣) تكملة من د ، والنهاية ٢٩٠ ، ومن حديث العقبة . وهى فى الفائق أيضا ٢٠٥/١ ، وأخرجه الزمخشرى من قول أسعد بن زرارة .

(٤) يجىء فى الرواية أيضا : «مجلبة» بالباء الموحدة . قال فى الفائق ٢٠٦/١ : وقيل : لو رويت «مجلبة » ، فهى من أجلب القوم . وأجلبوا : إذا اجتمعوا . وانظر النهاية ٢٨٢ .

(٥) هذا شاهد يكثر وروده فى كتب النحو واللغة والأدب . وهو مطلع قصيدة أصمعية لسحيم ابن وثيل الرياحى . أنظر أول قصيدة فى الأصمعيات ، والكتاب . . . . . . واللسان (جلا) وغير ذلك كثير .

وقوله : « طلاع » يجىء بضم العين وكسرها . والوجه فيهما معروف .

(٦) بعد هذا فى د : «حاشية : أنا ابن جلا : أى أنا الظاهر الذى لا أخفى . وأصله أن يولد الرجل بالنهار ، ثم صار مثلا لكل مشهور . ويدل على أنه فى الأصل من ولد بالنهار قول العجاج :

لا قوا به الحجاج والأصهارا   به ابن جلا وافق الإسفارا

إسفار الصبح . طلاع الثنايا ، أى أصعد فى المواضع التى لا يصعد فيها غيرى . أضع العمامة : إذا كشفت العمامة عرفت » . انتهت حاشية د .

=

قال ابن الأَعرابى : يقال للسيِّد : ابنُ جَلا .

وقال القُتَيْبِىُّ : قال سيبويه[١] : جَلا : فعلٌ ماض ، كأَنه بمعنى : أَنا[٢] (ابن) الذى جَلا ، أَى أَوضح وكَشَف. وقال القُلاخُ[٣] :

أَنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا أَبو خنـاثِيرَ أَقُـودُ الجَمَلا

خَناثيرُ ، وخَناسِيرُ : هى الدَّواهى .

وقوله : أَقودُ الجَمَلا . يقول : أَنا مكشوف الرأْسِ ، أَى ظاهر الأَمر ، لا أَخْفَى . يقال : ما اسْتَسَرَّ قائد الجَمَل .

ج ل ه فى الحديث : « ما كِدْتَ تأذنُ لى حتَّى تأْذَنَ لحِجارة الجُلْهُمَتَيْنِ » قال أَبو عبيد[٤] : إنما هو الجَلْهَتَيْن[٥] . والجَلْهَةُ : فم الوادى ، زِيدَتْ فيها الميم .

= وقوله : « الثنايا » فانه جمع ثنية : وهى الطريق فى الجبل .

وقوله : « متى أضع العمامة » : قال ثعلب : العمامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم وقال التبريزى : أى متى أسفر وأحدر اللثام عن وجهى تنظروا إلى فتعرفونى ، انتهى من حواشى الأصمعيات .

(١) انظر الكتاب ، فى الموضع السابق .

(٢) تكملة لازمة من الكتاب لسيبويه . وجاءت العبارة فى د : « أبى الذى جلا » .

(٣) هو القلاخ بن حزن جناب السعدى ، المؤتلف والمختلف ، للآمدى ٢٥٣ ، وشرح القاموس (قلخ) وأنشدا البيتين .

(٤) ذكر أبو عبيد الحديث فى غريبه ٢٢٧/٢ وفسره ألفاظ غير هذه التى يحكيها عنه المصنف قال أبو عبيد : « أراد» : جانبى الوادى . والمعروف فى كلام العرب : الجلهتان قال . قال الأصمعى والجلهة ما استقبلك من حروف الوادى ، وجمعها : جلاه » .
أما هذه الألفاظ التى حكاها المصنف عن أبى عبيد ، فقد تابع فيها شيخه الأزهرى ، وانظر التهذيب ٥١٤/٦ .

(٥) بفتح الجيم والهاء ، كما نص الأزهرى عن أبى عبيد ، وكذا قال الزمخشرى فى الفائق ٢٠٤/١

قال الأزهرى : / العرب تَزيد الميم فى أحْرُف ، منها قولهم : قَصْمَلَ ٨٨ ب
الشىءَ : إذا كَسَره . وأصله : فَصَلَ . وجَلْمطَ شَعَرَه[١] ، وأصله : جَلَطَ .

وقال ابن الأَنْبارىّ : الجَلْهَتان : جانبا الوادِى ، وهما بمنزلة الشَّطين. يقال : هما جَلْهَتاه ، وعُدْوَتاه[٢] ، وضَفَّتاه[٣] ، وجِيزَتاهُ ، وشاطِئاه ، وشَطَّاه .

ورواه شَمِرٌ : « الجُلْهُمَتَيْن » بضم الجيم والهاء . قال : ولم[٤] أسمع الجُلْهُمَةَ إلا فى هذا الحديث . قال : والجُلْهُمة : القارةُ الضَّخْمة[٥] .

باب الجيم مع الميم

ج م ح قوله تعالى : « وَهُمْ[٦] يَجْمَحُونَ » أى يَميلون . قال ابن عرفة : ومنه قيل : دابَّةٌ جَمُوحٌ ، وهى التى تميل فى أحد شِقَّيها .

وقال الأزهرى[٧] : « يَجْمَحُونَ » أى يُسْرِعون إسْراعاً ، لا يَرُدُّ وجوهَهُم شىءٌ . يُقال : فَرَسٌ جَمُوحٌ . إذا ركب رأسَه ، ولم يرُدَّه اللِّجامُ.

---

(١) فى التهذيب بعد هذا : إذا حلقه .
(٢) العين مثلثة ، على ما فى القاموس
(٣) بفتح الضاد ، وتكسر. على ما فى القاموس أيضا
(٤) لأبى عبيد كلام مثل هذا ، قال فى غريب الحديث ٢/٢٢٧ ، ٢٢٨ : «ولم أسمع بالجلهمة إلا فى هذا الحديث ، وما جاءت إلا ولها أصل » ثم انظر ما حكاه صاحب اللسان عن ابن برى حول هذا الحرف .
(٥) بعد هذا فى د : «القارة : الأكمة » وهى من التفسيرات المقحمة على المتن : وانظر القاموس (قور) .
(٦) سورة التوبة ٥٧ .
(٧) تهذيب اللغة ٤/١٦٨ . وبعض الكلام قاله الأزهرى ، وبعض حكاه عن الزجاج . وانظر معانى القرآن للفراء ١/٤٤٣ .

وهذا ذَمٌّ . وفرسٌ جَمُوحٌ : أَى سريعٌ . وهذا مدحٌ . قال امرؤ القيس[١] :

جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضـارُها كمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَـد

قوله تعالى[٢] : « وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا[٣] جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ » أَى واقفةً فى رأى العَيْن لاتتحرَّك . ج م د

قال ابن عرفة : إذا جُمِعت الجبالُ بعضُها إلى بعضٍ يومَ القيامة مَرَّت مَرَّ السَّحاب ، ولم يَتَبيَّن مُرورُها .

وكذلك تحكى العرب أَن الشيءَ إِذا عَظُم وتكاثف يتحرَّك[٤] ولا تَتَبيَّن حركتُه ، قال الشاعر[٥] يصف جَيْشاً :

بأَرْعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحْسِبُ أَنهُمْ وُقُوفٌ لِحاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ[٦]

---

(١) يصف فرساً ، كما فى ديوانه ١٨٧ . ورواية الشطر الأول فيه .
سبوحاً جموحاً وإحضارها .
والسبوح : هى الفرس التى تسرع فى سيرها وعدوها ، كأنها تسبح والإحضار : هو ارتفاع الفرس فى عدوه ، والمعمعة هاهنا : صوت النار فى السعف ، وقوله «مروحاً» فانه من المرح ، وهو النشاط . يقال : فرس مروح وممرح وممراح : أى نشط.

(٢) سورة النمل ٨٨

(٣) كذا ضبطت السين فى الأصل بالكسر . وهى لغة الحجاز . وقرأ بها غير ابن عامر وعاصم وحمزه وأبى جعفر ، من القراء ، كما فى الإتحاف ٣٤٠ .
وذكر القرطبى ١٣/٢٤٣ قال : وأهل الكوفة يقرءون : «تحسبها» بفتح السين ، وهو القياس لأنه من حسب يحسب إلا أنه قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم خلافها أنه قرأ بالكسر فى المستقبل ، فتكون على فعل يفعل ، مثل نعم ينعم ، وبئس يبئس .
وقال الفيومى فى المصباح (حسب) وحسبت زيدا قائما أحسبه ، من باب تعب ، فى لغة جميع العرب ، إلا بنى كنانة ، فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضى أيضاً ، على غير قياس .

(٤) فى د : تحرك ولا تبين .

(٥) هو النابغة الجعدى . والبيت فى ديوانه ١٨٧ . وهو فى القرطبى ١٣/٢٤٢ . ونسبه للنابغة ، ولم يعينه .

(٦) يقال للجيش العظيم : «أرعن » مأخوذ من الرعن ، وهو الأنف العظيم من الجبل ، تراه متقدماً ، ويقال : الجيش الأرعن : هو المضطرب لكثرته .

وفى الحديث : « إذا وقعت الجَوائدُ فلا شُفْعَةَ » الجَوامِدُ : الأُرَفُ/ ، ٨٩ ا
وهى الحُدُود بين الأَرَضِينَ ، واحدها : جامدٌ(١) .

وفى حديث التَّيْمىّ(٢) : « إنَّا نَجْمُد عند الحَقِّ » قال ابن الأَعرابىّ : يقال : جَمَدَ يَجْمُدُ : إذا بَخِلَ بما يَلْزَمُه من الحقّ . وأَجْمَدَ فهو مُجْمِدٌ : إذا كان أَميناً بين القوم . والمُجْمِدُ : الأَمينُ .

فى الحديث : « وإذا اسْتَجْمرتَ فأَوْتِرْ » الاسْتِجْمار : هو التَّمسُّح ج م ر
بالجِمار ، وهى الأَحجار الصِّغار ، وبه سُمِّيتْ جِمارُ(٣) مكَّة . وجَمَّرْتُ : رميتُ الجِمار .

وفى حديث إبراهيم(٤) : « الضَّافِرُ والمُجْمِرُ(٥) عليه الحَلْقُ » يقال : أَجْمَرَ شَعَره(٦) : إذا جعله ذُؤابة ، والذُّؤابة : هى الجَمِيرةُ ؛ لأَنها جُمِرَتْ أَى جُمِعَتْ .

= والطود « الجبل العظيم .
وقوله « لحاج » فهو جمع : الحاجة .
والهملجة : حسن سير الدابة مع سرعتها ، والكلمة فارسية معربة ، انظر اللسان (هملج) والمعرب للجواليقى ٣٥٠ .

(١) فى الأصل : «جامدة» وأثبته على التذكير من د والنهاية ٢٩٢ ، والفائق ٢١٦/١ ، والتهذيب ٦٧٩/١٠ وأخرجه من شرح ابن الأعرابى .

(٢) هو محمد بن عمران ، كما صرح به فى التهذيب ٦٧٧/١٠ ، وحكى شرح ابن الأعرابى كما ذكر المصنف :

(٣) وهو اسم موضع بمنى : انظر معجم ياقوت ١١٢/٢ :

(٤) هو النخعى .

(٥) كذا جاءت الكلمة بالتخفيف فى الأصل ، والنهاية ، وجاءت فى د بالتشديد : وقد أشار ابن الأثير إلى أن الزمخشرى رواها بالتشديد ، وقد نظرت فى الفائق ٦٧/٢ ، فوجدتها مضبوطة بالتشديد ، بضبط القلم ، ولم يقيدها الزمخشرى بالعبارة .

(٦) فى د : أجمر شعرته : إذا جعلها .

وتجَمَّر القومُ : تجمَّعوا ، ومنه أُخِذ تجميرُ الجيش ، وهو جَمْعُهم في الثُّغُور وحَبْسُهم عن أهاليهم .

ومنه الحديث[1] : « لاتُجَمِّروا الجيشَ فتَفتِنُوهم » يقول : لاتُطِيلُوا حَبْسَهم عن أهاليهم .

ومنه حديث الهُرْمُزان : « إنَّ كِسْرَى جَمَّر بُعُوثَ فارِسَ » .

وقومٌ[2] من العرب يقال لهم : الجَمَراتُ ، لتجمُّعهم .

والجِمارُ : الجَماعةُ . قال الشاعر[3] :

فمَنْ مُبْلِغٌ قومَنا مَأْلُكاً وأَغْنى بذلكَ بَكْراً جِماراَ

وفي الحديث في صفة أَهل الجَنَّة : « ومَجامِرُهم[4] الأَلُوَّةُ » أَراد وبَخُورهم العُودُ غَيْرَ[5] مُطَرًّى .

---

(١) أخرجه ابن الأثير من حديث عمر رضي الله عنه .

(٢) هم : عبس ، ونمير ، وبلحارث بن كعب . كما ذكر ابن الأثير في النهاية ٢٩٣ . وقال ابن حزم في الجمهرة ٣٨٦ : والجمرات : ضبة ، عبس ، الحارث بن كعب ، يربوع .

(٣) هو الأعشى ، كما صرح به في د ، والبيت في ديوانه ٤٩ من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب . والرواية فيه .

فمن مبلغ وائلا قومنا

وقوله في روايتنا «مألكاً» فانها الرسالة .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية ٢٩٣ : المجامر : جمع مجمر ، ومجمر ، فالمجمر ، بكسر الميم : هو الذي يوضع فيه النار للبخور ، والمجمر ، بالضم : الذي يتبخر به وأعد له الجمر ، وهو المراد في الحديث ، أي أن بخورهم بالألوة ، وهو العود .

(٥) ضبطت الراء في الأصل بالضم . وحقها أن تكون بالفتح نصبا على الحال

والعود المطرى : هو الذي يعمل عليه ألوان الطيب ، كالعنبر والمسك ، والكافور ، انظر النهاية ١٢٣/٣ .

فى الحديث : « أَنه توضأَ فضاق عن يديه كُمَّا جُمَّازَةٍ[١] كانت عليه فأَخرج يدَه مِن تحتِها » الجُمَّازة : مِدْرَعةُ صُوفٍ ضَيِّقةُ الكُمَّيْن ، وأَنشد ابن الأَعرابىّ .

يكفيكَ مِن طاقٍ كَثِيرِ الأَثْمانَ ‏ جُمَّازَةٌ شُمِّرَ مِنْها الكُمَّانْ[٢]

وفى الحديث : « فلما أَذْلَقَتْه[٣] الحِجارَةُ جَمَزَ[٤] » أَى أَسْرَعَ .

ج م س وفى حديث ابن عمر : « وسُئِل عن فَأْرة وقعت فى سَمْنٍ ، فقال : إِن كان جامِساً أُلْقِي ما حَوْلَه » أَراد : إِن كان جامِداً . يقال : جَمَدَ الماءُ ، وجَمَسَ[٤] ، بمعنًى واحدٍ .

ج م ش ٨٩ ب وفى الحديث[٥] / إِن لَقِيتَها نَعْجةً تحمِلُ شَفْرةً وزِناداً بِخَبْتِ[٦] الجَمِيشِ فلا تَهِجْها » الجَمِيشُ : الذى لانباتَ فيه ، كأَنه جُمِشَ ، أَى حُلِق . يقال : جَمَشَ الحَلَّاقُ رأْسَه . ونُورَةٌ جَمُوشٌ[٧] ، ورَكَبٌ[٨]

---

(١) ضبطت الجيم فى الأصل هنا وفيما بعد بالفتح ، وصوابها الضم ، كما نص الجوهرى فى الصحاح وتابعه صاحب اللسان ، وقد ذكر شارح القاموس أن ظاهر إطلاق الفيروزابادى صاحب القاموس يقتضى أن يكون بالفتح ، قال : وليس كذلك .

(٢) البيتان فى الصحاح ، واللسان ، وشرح القاموس ، من غير نسبة ، والطاق : نوع من الثياب والطيلسان ، أو الأخضر منه .

(٣) هو ماعز ، صاحب الغامدية ، وقصة رجمهما معروفة (٤) جاء فى د بتشديد الميم :

(٥) هوفى حديث عمروبن يثربى ، كما فى النهاية (خبت) ٤/٢ والتهذيب ٥٤٩/١٠ .

(٦) حكى ابن الأثير عن القتيبي قوله : «سألت الحجازيين فأخبرونى أن بين المدينة والحجاز صحراء ، تعرف بالخبت» انظر النهاية ، الموضع السابق ، ومعجم ياقوت ٣٩٧/٢ ، ولم يذكره البكرى بهذا التحديد . انظر معجمه ٤٨٦/٢ .

(٧) النورة هنا بالضم : وهى الوسم ، وهى النار أيضاً ، يقال : نرت البعير : جعلت عليه ناراً وما به من نورة : أى وسم ، ويقال : جمشت النورة الشعر جمشاً : حلقته ، وجمشت جسمه أحرقته ، فهى جموش ، وجميش انظر اللسان (نور – جمش) .

(٨) ضبطت الكاف فى الأصل بالسكون ، والصواب الفتح مع فتح الراء ، وهو العانة ، وفيه أقوال أخرى انظرها فى اللسان (ركب) وقوله : «ركب جميش» أى مخلوق :

جَميشٌ والخَبْتُ : الأَرضُ الواسعةُ المستوية .

وإنما خَصَّ الخَبْتَ الجَمِيشَ : لأَن الإِنسان إذا سلكه أَقْوَى[١] واحتاج إلى مال أخيه .

يقول : إن عَرَضَتْ لك هذه الحالةُ فلا تَعْرِضْ لغنمِ أَخيك بوَجْه ولا سَبَبٍ ، وإن كان ذلك متيسِّرًا ، وهو قوله : « تحملُ شَفْرةً وزِنادًا » ؛ يقول : إن لَقِيتَها بما تحتاج إليه من الآلة لذَبْحها وشَيِّها ، وهو مثل قولهم[٢] : « حتْفَها تحْمِلُ ضَأْنٌ بأَظلافِها » .

ج م ع قوله تعالى[٣] : « فَأَجْمعوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » قال ابن عرفة : يقال : أَجْمَعَ أَمْرَه ، وأَجْمَع عليه ، وعَزَم عليه ، بمعنىً واحِد .

وقال أَبو الهَيْثَم : يقال : أَجْمَع أَمْرَه : أَى جَعَلَه جَمِيعاً بعد أَن[٤] كان مُتَفَرِّقاً .

وقال الأَزهرى[٥] : أَراد : اجْتَمِعُوا على أَمرِكم .

---

(١) أى صار بالقواء ، وهو القفر .

(٢) هو مثل لحريث بن حسان الشيبانى ، تمثل به بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم لقيلة التميمية وكان حريث حملها إلى النبى صلى الله عليه وسلم . فسأله إقطاع الدهناء ، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكلمت فيه قيلة ، فعندها قال حريث : كنت أنا وأنت كما قيل : حتفها تحمل ضأن بأظلافها .

وأصله : أن رجلا وجد شاة ، ولم يكن معه ما يذبحها به ، فضربت بأظلافها الأرض . فظهر سكين ، فذبحها به . مجمع الأمثال ١٩٢/١ .

(٣) سورة يونس ٧١ .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى د : «بعد ما » ومثله فى التهذيب ٣٩٧/١ ، وحكاه من كلام أبى الهيثم أيضا .

(٥) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب ، فى المكان السابق .

قال[١] : ونَصَب قولَه : « وَشُرَكَاءَكُمْ » على معنيين ، أحدهما : إضْمار فِعْلٍ ، أَى : وادْعُوا[٢] شُركاءَكم .

والثانى : أَن الواو بمعنى : مع [أَى اجتمعوا مع[٣]] شركائكم على أَمْرِكم ، كما يقال : لو تُرِكَت الناقةُ وفَصِيلَها لَرَضَعها[٤] ، أَى مع فَصِيلِها .

وقوله[٥] : « وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ » يعنى يومَ القيامة .

---

(١) هذا الكلام الذى يعزوه المصنف إلى الأزهرى ، لم أجده فى التهذيب من كلام الأزهرى : وإنما هو جمع لما ذكره الأزهرى من كلام الفراء ورد الزجاج عليه . وسأنقل لك ما ذكره الفراء ، ورد الزجاج عليه .

قال الفراء فى معانى القرآن ٤٧٣/١ : «ونصبت « الشركاء » بفعل مضمر ، كأنك قلت فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم ، وكذلك هن فى قراءة عبد الله ، والضمير (يريد الفعل المحذوف العامل للنصب ، وهو : «ادعوا» كما أشار محقق المعانى (ها هنا يصلح إلقاؤه ، لأن معناه يشاكل ما أظهرت ، كما قال الشاعر :

ورأيت زوجك فى الوغى متقلداً سيفاً ورمحاً

فنصبت الرمح بضمير الحمل ، غير أن الضمير صلح حذفه ، لأنها سلاح يعرف ذا بذا . وفعل هذا مع فعل هذا » .

ولم يرض الزجاج هذا التأويل ، فقال على ما حكاه عنه الأزهرى فى التهذيب : «الذى قاله الفراء غلط فى إضماره « وادعوا شركاءكم » ؛ لأن الكلام لا فائدة فيه ، لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا أمرهم ، قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم ، وإذا كان الدعاء لغير شىء . فلا فائدة فيه . قال : والواو بمعنى « مع » كقولك ؛ لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها . المعنى : لو تركت مع فصيلها » انتهى رد الزجاج على الفراء ، فبان أن المعنى الأول من المعنيين الذين ذكرهما المصنف إنما هو تأويل الفراء ، وأن المعنى الثانى. إنما هو رد الزجاج عليه . وانظر مزيد كلام حول الآية الكريمة فى البرهان ١٢٤/٣، ٢٤١ ، وتفسير القرطبى ٣٦٢/٨ ، وكتب النحو (باب المفعول معه) انظر مثلا ابن هشام فى شذور الذهب ٢٣٧ .

(٢) فى الأصل : «فادعوا » والمثبت من د ، والتهذيب ، ومعانى الفراء ، كما مر بك فى التعليق السابق .

(٣) تكملة من د ، ولم أجدها فى التهذيب . (٤) فى د وحدها : لرضعت .

(٥) الآية السابعة من سورة الشورى :

وقوله[1] : « وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ » أى مَا جَمَعَتْهم عليه شريعةُ الإسلام ، من جُمْعَة وغيرها .

وقوله[2] : « نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ » أَدَلُّوا بقُوَّة وجمْع يُنْتَصَرُ بمثلهما من العَدُوِّ[3] ، فأَعلمهم[4] الله أَنه يُهْلِكهم من الجِهة التى يُقَدِّرُون الغَلَبة بها.

وفى الحديث : « أُوتِيتُ جَوامعَ الكَلِم » يعنى القرآن . جمع اللهُ بلُطْفِه فى الأَلفاظ اليسيرة منه مَعانِىَ[5] كثيرةً .

ومنه ما جاءَ فى صفته صلى الله عليه وسلَّم : « يتكلَّمُ بجَوامعِ الكَلِم » يعنى أَنه / كان كثيرَ المَعانى قليلَ الأَلفاظ . ٩٠ ا

وقال عمر بن عبد العزيز : « عجبتُ لمن لا حَنَ الناسَ كيف لا يعرف جَوامعَ الكَلِم ! » يقول : كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفُضُول !

فى الحديث : « من بَهِيمَةٍ جَمْعاءَ » أَراد السَّيمةَ من العُيوب ، سُمِّيت بذلك ؛ لاجتماع سلامة أَعضائها لها ، لا جَدْعَ بها ولا كَىَّ .

وفى الحديث : « ومنهم أَن تموتَ المرأَةُ بِجُمْعٍ » يعنى من الشُّهَداءِ ، وهو أَن تموت وفى بطنها ولدٌ ، وقد تكون : التى تموت ولم يَمَسَّها رجلٌ .

---

(١) سورة النور ٦٢ (٢) سورة القمر ٤٤

(٣) كذا فى الأصل بالواو ، ووجهه أن يكون متعلق «ينتصر» وفى د : «العدد» بدالين . ووجهه هذا أن يكون بيانا للقوة والجمع المذكورين قبل ، ولم أجد أحداً من مصنفى الغريب ذكر شيئا من هذا . على أنى وجدت القرطبى ١٧/١٤٥ قال فى تفسير الآية الكريمة : «أى جماعة لا تطاق لكثرة عددهم وقوتهم » فذكره بدالين ، موافقاً لما فى النسخة د ، مع اختلاف السياق :

(٤) فى د : فأعلم :

(٥) فى الأصل : «معان» بكسرتين تحت النون ، كأنها أعلت إعلال «قاض» ولا وجه له هنا ، فانه منصوب . وقد جاء باظهار الباء على الصواب فى د .

ومنه الحديث الآخر : « أَيما امرأَةٍ ماتَتْ[١] بِجُمْع[٢] لم تُطْمَثْ دخلت الجَنَّةَ » .

وقالت امرأَة العَجَّاج : « إِنى منه بجُمْعٍ » أَى عَذْراءَ ، لم يَفْتَضَّنِى .

وفى الحديث : « بعِ الجَمْعَ بالدراهم وابْتَعْ بها جَنِيبًا[٣] » قال الأَصْمَعىُ كلّ لَوْن من النَّخْل لا يُعْرَف اسمُه فهو جَمْعٌ[٤] . يقال : كَثُر الجَمْعُ فى أَرض بنى فُلان .

وفى حديث ابن عباس : « بعثنى النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم فى الثَّقَلِ[٥] من جَمْعٍ بلَيْلٍ » يعنى من المُزْدَلِفة[٦] .

وفى الحديث : « كان فى جبل تِهامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبوا المارَّةَ » الجُمَّاع :

---

(١) فى الأصل : «أتت» بألف واضحة فوقها همزة مفتوحة ، وأثبت ما فى د . والتهذيب ١/٣٩٩ والنهاية ٢٩٦ . وغريب أبى عبيد ١/١٢٦ .

(٢) قال ابن الأثير : والجمع بالضم : بمعنى المجموع . كالذخر بمعنى المذخور . وكسر الكسائى الجيم . والمعنى أنها ماتت مع شىء مجموع فيها غير منفصل عنها . من حمل أو بكارة .

(٣) فى الأصل ، د : « جنيناً» بنون بعد الياء ، وأثبته بباء موحدة ، على الصواب من التهذيب ١/٤٠٠ . والفائق ١/٢١٣ . والنهاية ٢٩٦ ، ٣٠٤ وقد شرحه الزمخشرى وابن الأثير . فقالا : الجنيب : نوع جيد معروف من أنواع التمر : والعبارة لابن الأثير .

(٤) بعد هذا فى النهاية : وقيل الجمع : تمر مختلط من أنواع متفرقة ، وليس مرغوباً فيه . وما يخلط إلا لرداءته .

(٥) فى الأصل : «النفر» بنون مفتوحة وفاء ساكنة ، وأثبت ما فى د ، والتهذيب ١/٤٠٠ والنهاية ٢٩٦ . وهى الرواية فى صحيح مسلم (باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى فى أواخر الليل قبل زحمة الناس — من كتاب الحج (٢/٩٤١ و « الثقل » ذكره ابن الأثير فى النهاية ٢١٧ وفسره بأنه متاع المسافر . وأخرجه من حديث ابن عباس أيضا .

(٦) قال الزمخشرى فى الفائق ٢ / ٢٣٤ : سميت بذلك لاجتماع آدم وحواء عليهما السلام بها وازدلافهما إليها ، فيما روى عن ابن عباس .

جماعاتٌ[(١)] من قبائلَ شَتَّى متفرِّقة ، فإذا كانوا مجتمعين قيل : جَمْعٌ . وأَنشد[(٢)] :

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

وقال الحسن : « اتَّقُوا هذه الأَهواءَ فإن جِماعَها الضَّلالةُ » الجِماعُ : ما جَمَع عدَداً ، وكذلك الجَمِيعُ .

ج م ل وفى الحديث : « كان إذا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعاً » أَى كان يُسْرِعَ فى مَشْيه ، ولم يمش مُسْتَرْخِياً .

قوله تعالى[(٣)] : « جِمالَاتٌ صُفْرٌ » : الجِمالاتُ : جَمْعُ جِمالَة ، وجِمالَةٌ جَمْع جَمَل .

ومن قرأَ[(٤)] : « جُمَّالَاتٌ » ذهب به إلى الحِبال الغِلاظ .

---

(١) فى د : الجماعات .

(٢) لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى . وصدر البيت :

حتى تجلت ولنا غاية

والغاية هنا : الراية ، والبيت من قصيدة مفضلية مطلعها هذا البيت الذائع .

قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا فقد أبلغت أسماعى

انظر المفضليات ٢٨٥ ، وشرحها لابن الأنبارى ٥٧٠ .

(٣) سورة المرسلات ٣٣ . قال الدمياطى فى الإتحاف : « واختلف فى « جمالات » فحفص وحمزة والكسائى وخلف بكسر الجيم بلا ألف ، بوزن رسالة ، وافقهم الأعمش ، جمع جمل . كحجر وحجارة ، وقيل : اسم جمع . وقرأ رويس بضم الجيم وبألف بعد اللام ، وهى الحبال الغليظة من حبال السفينة . والباقون بكسر الجيم مع الألف على الجمع ، وهى الإبل . إما جمعا لجمالة — القراءة الأولى — أو لجمال . فيكون جمع الجمع » انتهى كلام صاحب الاتحاف ، وانظر القرطبي ١٩/١٦٥ :

(٤) هو رويس ، وانظر التعليق السابق .

وقال مجاهد فى قوله[١] : « حَتى يَلِجَ الْجُمَّلُ[٢] فى سَمِّ الْخِيَاط » : هو حَبْل السَّفينة ، وهى[٣] قُلُوس البَحْر ، الواحد : قَلْسٌ .

٩٠ ب قال ابن عرفة : وهذا كلام / العرب إذا أرادوا اليأْس من الشىءِ مَثَّلُوه كما قال النابغة[٤] :

فإنَّكَ سوف تَعْقِلُ أَو تَنَاهَى ... إذا ما شِبْتَ أَو شاب الغُرابُ

فى أَشباه لهذا كثيرة .

وفى حديث المُلاَعِنَة[٥] : « إن جاءَت به أَوْرَقَ جَعْدًا جُمالِيًّا » الجُمالِىُّ : الضَّخْمُ الأَعضاءِ ، التامُّ الأَوْصَال .

وناقةٌ جُمالِيَّةٌ : شُبِّهتْ بالجَمَلِ ، عِظَماً وبَدانةً .

وفى الحديث : « لَعَنَ اللهُ اليهودَ ، حُرِّمتْ عليهم الشُحُومُ فجَمَلُوها وباعُوها وأَكلُوا ثمنَها » قوله : « جَمَلُوها » أَى أَذابُوها . والجَمِيلُ عند العرب والصُّهارَةُ : ما أُذِيبَ من الشَّحْم . والحَمُّ : ما أُذِيب من الأَلْيةِ .

وفى حديث عاصم بن أَبى النَّجُود : « لقد أَدركتُ أَقواماً[٦] يَتَّخِذُون هذا اللَّيلَ جَمَلًا ، يشربون[٧] النَّبيذَ ويَلْبَسُون المُعَصْفَرَ ، منهم زِرُّ بن

---

(١) الآية الأربعون من سورة الأعراف .

(٢) هذه قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وأبى العلاء بن الشخير ، ورويت عن أبى رجاء ، وقرأ بها ابن محيصن ، انظر المحتسب ١/٢٤٩ . والقرطبي ٧/٢٠٧ ، والإتحاف ٢٢٤ . والقراءة « الجمل » بفتحتين ، زوج الناقة ، وانظر التهذيب ١١/١٠٧ ،

(٣) فى د : وهو :

(٤) ديوانه (التوضيح والبيان) ٧٥ . والرواية فيه : سوف تحلم :

(٥) ضبطت العين فى الأصل بالفتح والكسر ، وفوقها : « معاً » :

(٦) فى د : قوماً .

(٧) فى الأصل : « يشربون هذا » وأسقطت هذا ، كما فى د ، والنهاية ٢٩٩ ، والفائق ١/٢١٥ .

حُبَيْش ، وأبو وائل » يقال للرجل إذا سرى ليلتَه جَمْعاءَ ، أو أحياها بالصَّلاة : اتَّخذ اللَّيلَ جَمَلاً .

حم م قوله[١] : « حُبًّا جَمًّا » أَى كثيرًا ، ومنه : جَمَّةُ الماءِ ، وهو اجتماعُه فى البئر .

وفى الحديث : « قيل له : كم المُرْسَلُون ؟ قال : ثلاثُمائةٍ وخَمْسَةَ عَشَرَ جَمَّ الغَفِيرِ » قال أَبو بكر : الرواية كذلك ، والصواب : جَمَّاءَ غَفِيرًا . يقال : جاءَ القومُ جَمَّاءَ غَفِيرًا ، والجَمَّاءَ[٢] الغَفِيرَ ، وجَمًّا غَفِيرًا

قال : وأَخبرنا ثَعْلب ، عن ابن الأَعرابىّ[٣] والكِسائىّ : الجَمَّاءُ الغَفِيرُ البَيْضَةُ ، يعنى بَيْضَةَ الحديد التى تجمعُ الشَّعَرَ[٤] . ويُراد به : مررتُ بهم مجتمعين ، كاجتماعِ البَيْضة وما تَحْتَها .

والجَمَّاءُ : من الجَمَام[٥] والجَمَّةِ ، وهو اجتماعُ الشىءِ .

والغَفِيرُ : من قولك : غَفَرْتُ المَتاعَ : إذا سَتَرْته وغَطَّيْته .

وفى الحديث : « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُمَّةٌ جَعْدَةٌ »

---

(١) الآية العشرون من سورة الفجر .

(٢) للنحويين فى هذا المثال كلام ، فانهم لا يجيزون مجىء الحال معرفة ، وما جاء منه معرفة أولوه بنكرة ، وقد اعتبروا « ال » فى هذا المثال زائدة وقالوا فى «جاءوا الجماء الغفير » : أى جميعاً . انظر كتب النحو فى باب الحال مثلا شذور الذهب ٢٥٠ .

(٣) كذا جاء فى الأصل ، د بالواو ولم تضبط ياء « الكسائى » ولعل الصواب أن تجىء « عن» مكان الواو فان ابن الأعرابى جالس الكسائى وأخذ عنه النوادر والنحو ، كما ذكر الأزهرى فى مقدمة التهذيب ٢١/١ وغير ذلك لا يجوز ، فان «ثعلباً» ولد بعد موت الكسائى ، فلا يتصور أن يروى عنه ، وكذلك أبو بكر وهوهنا ابن الأنبارى ــ ولد بعد وفاة الكسائى بكثير .

(٤) حكى فى اللسان عن ابن الأعرابى أيضا ، قال : سميت بذلك لأنها جماء : أى ملساء :

(٥) ضبطت الجيم فى الأصل بالفتح والكسر ، وفوقها « معاً» وانظر القاموس واللسان (جيم)

قال شَمِرٌ : الجُمَّةُ : أَكثر من الوَفْرَةِ ، وهى الجُمَّةُ إذا سقطتْ على الْمنكِبَيْن ، والوَفْرةُ إلى شحمة الأُذُنين ، والِّلمةُ : التى أَلَمَّتْ بالْمَنْكِبَيْن

/ وفى الحديث : « لَعَن اللهُ المُجَمِّماتِ من النِّساءِ » قال الأَزهرى[1] : ٩١ !
أَراد المُتَرجِّلاتِ يَتَّخِذْنَ شُعُورهُنَّ جُمَّةً ، فِعْلَ الرِّجالِ ،لايُرْسِلْنَها إرسالَ النِّساءِ شُعُورَهُنَّ .

وَيَحْتَمِلُ أَن يكون مأْخوذًا من الأَجَمِّ ، وهو الذى لا رُمْحَ معه . وقد جَمَّ يَجِمُّ[2] فهو أَجَمُّ .

وفى حديث ابن عباس : « أُمِرْنا أَن نَبْنِيَ المَدائنَ شُرَفاً[3] والمساجد جُمًّا » الجُمُّ : التى لا شُرَفَ لها . والشُّرَفُ : التى لها شُرُفاتٌ .

وفى حديث أَنس : « توفِّيَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم والوحىُ أَجَمُّ ما كان لم يفْتُرْ عنه » .

قال شَمِرٌ : يعنى أَكثرَ ما كان . وقد جَمَّ الشىءُ يَجُمُّ جُمُوماً ، ويَجِمُّ أَيضاً .

وفى حديث طَلْحة : « رَمَى إلَيَّ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بسَفَرْجَلَة وقال : دُونَكَها فإنها تُجِمُّ[4] الفُؤادَ » قال ابن عائشة : معناه : تُريحُه .

---

(١) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب فى ترجمة (جمم) ٥١٧/١٠ ، وما بعدها .

(٢) ضبطت الجيم فى الأصل بالفتح . وضبطتها بالكسر من د ، وهو القياس . انظر الخاتمة فى المصباح المنير ١٠٦٠

(٣) ضبطت الراء هنا وفيما يأتى بالضم ، وأثبتها بالفتح من د ، والتهذيب ٥١٩/١٠ ، والنهاية ٣٠٠ وسيأتى فى ترجمة (شرف) .

(٤) ضبط فى الأصل بفتح التاء وضم الجيم وكسرها ، وأثبته بضم التاء وكسر الجيم ، من د . والنهاية ٣٠١ ، واللسان .

وقال غيره : تَجْمَعْه وتُكْمِلُ صلاحَه ونشاطَه . يقال : جَمَّ الماءُ يَجُمُّ : إذا زاد . وجَمَّ الفَرَسُ : زاد جَرْيُه .

ج م م وفى الحديث : « أُتِيَ رسولُ الله عليه السلام بِجُمْجُمَة فيها ماءٌ وفيها شَعَرةٌ ، قال[1] : فرفَعْتُها ثم ناولته إيَّاها[2] » قال القُتَيْبِىُّ : الجُمْجُمَةُ : قَدَحٌ من خَشَب .

[قال[3] أبو عُبَيد[4] : سُمِّيَ دَيْرَ الجَماجِم ؛ لأنه كان يُعْمَلُ فيه أَقْداحٌ من خَشَب] .

وفى الحديث : « التَّلْبِينةُ مَجَمَّةٌ[5] لفُؤادِ المريضِ » أى تَسْرُو عنه هَمَّه وهو كالحديث الآخَر : « الحَساءُ يَسْرُو عن فُؤادِ السَّقيم » .

وفى حديث عائشة : « وبلغها أَن الأَحنفَ قال شِعْرًا يلومُها فيه ، فقالت : سُبْحانَ اللهِ ، لقد اسْتَفرغ حِلْمَ الأَحنفِ هِجاؤُه إيَّاى ، أَلِيَ كان يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِه ؟ » أرادت أنه كان حليماً عن الناس فلما صار إليها سَفِهَ ، فكأَنه كان يُجِمُّ سَفَهَه لها .

والمَثابةُ : المَوْضِعُ الذى يَثُوب منه الماءُ . يقال : هذه بِئْرٌ لها ثائبٌ ، أى ماء يعود بعد النَّزْح .

---

(١) هو عمرو بن أخطب ، أو عمر بن الخطاب ، رضى الله عنهما ، على ما فى اللسان (جمم) لكن ابن الأثير فى أسد الغابة ٨٤/٤ أخرج الحديث فى ترجمة عمرو بن أخطب ، وكذا جاء فى معجم ما استعجم ٥٧٤/٢ .

(٢) فى الأصل : «إياه» وأثبت ما فى د . (٣) ما بين الحاصرتين سقط من د .

(٤) كذا فى الأصل ، ولم أجده فى غريب أبى عبيد ، القاسم بن سلام ، وفى الصحاح واللسان «أبو عبيدة » وكذا جاء فى معجم البكرى ٥٧٤/٢ ، وياقوت ٦٥٢/٢ .

(٥) بفتح الميم والجيم ، ويقال بضم الميم وكسر الجيم ، ذكر ذلك الإمام النووى فى شرح مسلم ٢٠٢/١٤ (باب التداوى : من كتاب السلام) .

وفى حديث أُمّ زَرْع[١] : « مالُ / أَبى زَرْعٍ ، فما مالُ أَبى زَرْع ؟ ٩١ ب
على الجُمَم مَحْبُوسٌ » قال أَبو بكر الأَنبارىّ : الجُمَمُ : جمْع جُمَّة ،
وهم[٢] القوم يَسْأَلون فى دِيَةٍ . يقال : أَجمَّ يُجِمُّ : إِذا أَعطى الجُمَّةَ .

رُباعِىّ . فى الحديث : « إن ابن الزبير رضى الله عنه قال لمعاوية : إنا
لا نَدَعُ مَرْوانَ يرمى جَماهيرَ قُرَيْشٍ بمَشاقِصِهِ » يعنى جَماعاتِها . يقال ج م هـ ر
جَمْهَرْتُ الشىءَ : إذا جَمَعْتَه .

باب الجيم مع النون

فى الحديث : « أَن يهودِيًا زَنَى بامرأَةٍ فأَمر النبىُّ صلى الله عليه وسلم
برَجْمِهما ، فعَلِقَ الرجُلُ يُجْنِىءُ[٣] عليها » أَى يُكِبُّ عليها . يقال : أَجْنَأَ ج ن ء
عليه يُجْنِىءُ إِجْنَاءً : إِذا أَكَبَّ عليه يَقِيه شيئاً .

وفى حديث آخَر[٤] : « فلقد رأَيتُه يُجانِئُ[٥] عليها يقيها الحجارةَ
بنفسه » .

---

(١) انظر ص ٥٥ (٢) فى د : وهى .
(٣) فى الأصل : «يجنأ» وبعد ذلك : «جنأ عليه يجنأ جنأ» جىء به على الثلاثى : وقد أثبته من الرباعى ، كما فى د . والنهاية ٣٠٢ ، والفائق ٢١٨/١ . وهنا تفرقة لطيفة بين الثلاثى من هذا الفعل والرباعى ، حكى الأزهرى فى التهذيب ١٩٦/١١ ، ١٩٧ عن أبى زيد : «جنأ الرجل يجنأ جنوءاً على الشىء : إذا أكب عليه » ثم حكى الأزهرى عن الأصمعى ، قال : «وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيئاً : قيل أجنأ عليه اجناء » .
(٤) ليس حديثاً آخر ، ولكنها رواية أخرى للحديث السابق ، وعليها اقتصر أبو عبيد فى غريبه ٣١٤/٣ والأزهرى فى التهذيب ١٩٧/١١ وقدمها الزمخشرى فى الفائق ٢١٨/١ .
(٥) يروى بالحاء ، وللخطابى فيه كلام : انظر النهاية ٤٥٤ .

ج ن ب قوله تعالى: « وَالْجَارِ الْجُنُبِ[١] » هو الغريب : قيل له : جُنُبٌ ؛ لأَنه يُجانِبُ مَن يُجاوِرُهُ فى النَّسَبِ والمَنْزِلِ . يقال : رجلٌ جُنُبٌ ، وامرأةٌ[٢] جُنُبٌ ، وقومٌ جُنُبٌ . على المصدر . قاله الأَزهرى .

وقال غيره : رجلٌ جُنُبٌ . ورجلٌ جانِبٌ : أَى غَرِيبٌ . فمن قال للواحد : جُنُبٌ ، قال فى الجميع : أَجْنابٌ ، مثل عُنُقٍ وأَعْناقٍ ، وطُنُب وأَطْناب . ومن قال للواحد : جانِبٌ ، قال فى الجَمْع[٣] : جُنَّابٌ ، كقولك راكِبٌ ورُكَّابٌ .

ورجلٌ جُنُبٌ أَيضاً : إذا أَجْنَبَ . ومنه قوله تعالى : « وَلَا جُنُباً[٤] إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ » .

وقال الفَرَّاءُ[٥] : يقال : جَنِبَ الرجُلُ وأَجنبَ ، من الجَنابة .

وفى حديث ابن عباس : « الإِنسانُ لا يُجْنِبُ ، والثَّوْبُ لا يُجْنِبُ ، والماءُ لا يُجْنِبُ والأَرضُ لا تُجْنِبُ » يقول :لا يُجْنِب الإِنسانْ لمُماسَّة الجُنُب . وكذلك الثوب [[٦] لا يُجْنِبُ] إذا لبِسه الجُنُب ، والأَرض إذا أَفْضَى إليها لم تُجْنِب ، والمـاءُ إذا غمس فيه يده لم يَنْجُس .

وقال الأَزهرى[٧] : إنما قيل له : جُنُبٌ ، لأَنه نُهِىَ أَن يَقْرَبَ مواضع

---

(١) سورة النساء ٣٦ .

(٢) فى الأصل : «وقوم جنب وامرأة جنب » وأثبت ما فى د ، وهو الأوفق : وجاء مثله فى التهذيب ١١٧/١١ .

(٣) فى د : «الجميع » وهو ما سبق .

(٤) سورة النساء ٤٣ .

(٥) لم أجده فى معانيه فى تفسير آية النساء ، وحكاه عنه الأزهرى فى التهذيب .

(٦) سقط من د

(٧) فى التهذيب ١١٨/١١ .

الصلاة ما لم / يتطَهَّرْ فيتجنَّبُها[١] ، وأَجْنَبَ[٢] عنها : أَى تباعَدَ عنها . ٩٢ ا

وقال القُتَيْبِى : سُمِّىَ بذلك لمُجانبته الناسَ وبُعْدِه منهم حتى يغتسلَ والجنابة : البُعْدُ .

وقوله[٣] : « فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ » أَى عن بُعْدٍ .

وقوله[٤] : « وَالصَّاحِبِ بالجَنْبِ » هو[٥] الرَّفيق فى السَّفَر .

وقوله[٦] : « وَاجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » يقال : جَنَبْتُه ذلك الأَمرَ ، وأَجْنَبْتُه ، وجَنَّبْتُه إِيَّاه فتجانَبَه واجْتَنبَه[٧] [وتَجنَّبه] : أَىتركه

وقوله تعالى : « أَعْرَضَ وَنَـأَى بِجَانِبِهِ[٨] » قال ابن عرفةَ : أَى امتنع بقُوَّته ورِجاله .

يدلُّ على ذلك قولُ امرئ القيس[٩] :

بِجانِبِ مَنْفُوجٍ مِنَ الْحَشْوِ شَرْجَبِ

---

(١) الذى فى التهذيب : فتجنبها وأجنب عنها ، أى بعد .

(٢) فى : د « واجتنب » وانظر التعليق السابق .

(٣) سورة القصص ١١

(٤) سورة النساء ٣٦ .

(٥) هو قول سعيد بن جبير . على ما فى التهذيب .

(٦) سورة ابراهيم ٣٥ .

(٧) زيادة من د . وما فى الأصل مثله فى تفسير القرطبى ٩/٣٦٨ .

(٨) سورة الإسراء ٨٣ ، وفصلت ٥١ .

(٩) ديوانه ٣٨٣ ، وصدر البيت :

غزوت على أهوال أرض أخافها

وقوله : «بجانب» أى برجل يجنب فرساً ، أى يقوده ، ويعنى نفسه ، كما فى حواشى الديوان .

وجاء فى د : «حاشية : النفخ من علة بالخاء ، والنفج من الشحم بالجيم: ، الحشو الشحم .

والشرجب : الطويل : وقوله : «منفوج» أى قد انتفج من الشحم » .

وقوله[١] : « يَاحَسْرَتى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللهِ » قال ابن عرفة : أى تركتُ من أمر اللهِ . يقال : ما فَعَلْتَ فى جَنْبِ حاجتى . قال كُثَيِّر[٢] :

ألا تَتَّقِينَ اللهَ فى جَنْبِ عاشِقٍ   له كَبِدٌ حَرَّى عَلَيْكِ تَقَطَّعُ

وأَخبرنا الأَزهرى[٣] ، عن المُنْذِرى ، عن ثعلب ، عن سَلَمة ، عن الفرَّاءِ[٤] : « فى جَنْبِ اللهِ » : فى قُرْبِه وجِواره[٥] .

قال[٦] : والجَنْبُ : مُعْظَم الشئ وأَكثَره ، ومنه قولهم : هذا قليلٌ فى جَنْب مَوَدَّتك .

قال[٧] : والجَنابُ : الجانِبُ ، والجمع : أَجْنِبةٌ .

وقوله[٨] : « دَعَانَا لِجَنْبِهِ » قال الأَزهرىّ[٩] : أى مُضْطجعا ، فلذلك[١٠] عَطَف عليه : « أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائماً » .

وفى الحديث[١١] : « عليكم بالجَنْبَة فإنها عَفافٌ » : الجَنْبَةُ : الناحية يقول : اجتنبوا النِّساءَ والجلوسَ إليهنّ[١٢] .

---

(١) سورة الزمر ٥٦ :

(٢) لم أجده فى ديوانه المطبوع فى الجزائر ، والبيت فى تاج العروس من غير نسبة :

(٣) ذكره فى التهذيب ١١/١١٧ عن سلمة ، عن الفراء ، ولم يذكر « المنذرى عن ثعلب » .

(٤) لم أجد هذا التأويل للفراء فى آية الزمر . وانظر معانيه ٢/٤٢١ :

(٥) ضبطت الجيم فى الأصل بالضم والكسر ، وذكر صاحب المصباح أن الجوار بالكسر ، مصدر : جاور ، مثل قاتل ، والجوار بالضم : هو الاسم (٦) أى الفراء .

(٧) هو الفراء أيضا كما فى التهذيب ١١/١٢١ ، وكرره فى ١٢٢ ولم يجيء به الأزهرى متصلا بالكلام السابق .   (٨) سورة يونس ١٢

(٩) لم أجد للازهرى كلاما حول هذه الآية فى التهذيب فى ترجمة (جنب) فى المكان السابق ،

(١٠) فى د : ولذلك .

(١١) أخرجه ابن الأثير فى النهاية ٣٠٣ من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

(١٢) فى د : « معهن » وما فى الأصل مثله فى النهاية :

وفى الحديث : « لا جَلَبَ[١] ولا جَنَبَ » الجَنَبُ : أن يَجْنُبَ فَرساً عُرْياً إلى فرسه الذى يُسابِقُ عليه ، فإذا فَتَر المركوبُ تحوَّل إلى المَجْنوب يقال جَنَبْتُ[٢] الفرسَ أَجْنُبُهُ : إذا قُدْتَه .

فى الحديث : « ومعه خالد بن الوليد على المُجَنِّبة اليُمنى والزُّبَيْر على المُجَنَّبة اليُسرى » قال شَمِرٌ عن ابن الأعرابى : أَرْسَلُو مُجَنَّبتين[٣] ٩٢ ب أى كَتِيبَتَيْن أخذتا ناحيتى الطريق .

[وقال بعضهم[٤] : المُجَنِّبة اليُمنى : هى المَيمنة ، والمُجَنِّبة] اليُسْرى هى المَيْسرة .

وفى الحديث : « المَجْنُوب فى سبيلِ اللهِ شَهيدٌ » : قيل : هو الذى أَخذَتْه ذاتُ الجَنْبِ .

يقال : جُنِبَ فهو مَجْنُوبٌ ، وصُدِرَ فهو مَصْدُورٌ ، وجَنِبَ جَنَباً[٥] : إذا اشتكى جَنْبَه .

قال النَّضر : وذاتُ الجَنْبِ : هى الدُّبَيْله ، وهى قَرْحَةٌ قبيحة تثقُب البَطْن

وفى الحديث : « وعلى جَنَبَتى[٦] الصِّراطِ داعٍ » قال شَمِرٌ : جَنَبَتا

---

(١) تقدم فى ترجمة (جلب) (٢) من باب قتل : على ما فى المصباح

(٣) ضبطت النون فى الأصل بالفتح والكسر . وفوقها «معاً» لكن قيدها ابن الأثير بالكسر . وذكر صاحب القاموس أن «المجنبة» بفتح النون هى مقدمة الجيش ، وبكسرها : الميمنة والميسرة . ولم يخالفه الزبيدى فى شرحه .

(٤) وهذا هو الأصح عند ابن الأثير .

(٥) ضبطت النون فى الأصل بالفتح ، وفى د بالسكون . والكلام فى التهذيب ١١/١٢٣

(٦) ضبطت النون هنا وفيما يأتى بالسكون فى الأصل ، د . وقد قيده ابن الأثير بالفتح . وجعل « الجنبة » بسكون النون بمعنى الناحية . وفسر بها حديث عمر السابق « عليكم بالجنبة فانها عفاف » وضبطها صاحب القاموس بالسكون ، وأجاز التحريك .

الوادى : ناحِيَتاه ، وكذلك : جَناباه ، وضَفّتاه[١] .

ج ن ب ذ رُباعىّ : فى صفة الجنة ، قال : « ووَسَطُها جَنابِذُ من فِضَّة وذهب يَسْكُنها قومٌ من أَهل الجنة كالأَعراب فى البادية » قال ابن الأَعرابى : الجُنْبُذَةُ : القُبَّة ، وجمعها : جنَابِذُ . رواه أَبو عمرو .

ج ن ح قولِه تعالى[٢] : « وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ » أَى مالُوا للصُّلْح .

قوله[٣] : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » أَى مَأْثَمٌ ومَيْلٌ عن الحقِّ . يقال : جَنَح إليه : أَى مال .

وقوله[٤] : « وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَنَاحِكَ » أَى إِلى جَنْبِك .

قال الفرَّاءُ[٥] : جَناح الرجُلِ : عَضُدُه وإِبْطُهُ .

وقوله[٦] : « وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » أَى ليكن جانِبُك لهم لَيِّنا .

وقال أَبو بكر : والعرب تستعير الجَناحَ فتُسمِّى به ما بين الإِبْط والعَضُد من الإِنسان . وتُسمِّى عصا الإِنسان جَناحاً : لأَنه يُنْتَفَع بها كما يُنْتَفَع بالجَناح .

---

(١) بفتح الضاد وكسرها . وفى التهذيب : «وضيفاه» بكسر الضاد ، وهو صواب . بمعنى «ضفتاه» .

(٢) سورة الأنفال ٦١ . (٣) سورة البقرة ١٩٨ .

(٤) جاء فى الأصل : «واضمم إليك جناحك» وهى الآية ٣٢ منسورة القصص . وقد أثبت ماجاء فى د . وهى الآية ٢٢ من سورة طه . وذلك هو الصواب . فان « الجناح» بمعنى « الجنب » هو فى آية « طه» أما فى آية « القصص» فهو بمعنى العصا ، كما سترى من كلام الفراء . لكن حكى الأزهرى عن الزجاج تفسير « الجناح» فى آية القصص . بمعنى العضد . انظر التهذيب ١٥٦/٤ ، وانظر تأويلات أخرى فى تفسير القرطبى ١٩١/١١ ، ٢٨٤/١٣ .

(٥) عبارة الفراء فى المعانى ١٧٨/٢ : « الجناح فى هذا الموضع من أسفل العضد إلى الإبط » وقوله : « فى هذا الموضع ؛ إيماء إلى موضع « القصص » الآتى بيانه :

(٦) سورة الشعراء ٢١٥ .

قال الله تعالى[١] : « وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَبِ[٢] » قال الفَرَّاءُ[٣] : معناه : واضْمُمْ إليك عصاك ، والعرب تَكْنِى بالجَناح عن القُوَّة والمُنَّة[٤]. يقولون[٥] : قُصَّ جَناحُ فلانٍ ؛ إذا أُخِذَ مالُه ، أو أُوقِعَتْ[٦] به جائحةٌ تمنعه عن[٧] التصرُّف .

وقوله[٨] : « « يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ » توكيد ، كما قال فى موضع آخر : « لاَ تَتَّخِذُوا إِلٰهَيْنِ اثْنَيْنِ[٩] » .

٩٣ ا وفى الحديث : « أَمر رسول الله صلى الله عليه وسلم / بالتَّجَنُّح فى الصلاة » قال شَمِرٌ : التَّجَنُّح والاجتِناح فى الصلاة : كأَنه الاعتماد فى السجود على الكفَّيْن ، والادِّعامُ[١٠] على الراحتين وتَرْكُ الافتراش على الذِّراعين[١١]

---

(١) سورة القصص ٣٢

(٢) كذا ضبط فى الأصل . د بفتح الراء والهاء . قال الدمياطى فى الإتحاف ٣٤٢ : «واختلف فى « الرهب » فابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائى وخلف بضم الراء وسكون الهاء . وافقهم الشنبوذى . وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء ، والباقون بفتحهما ، لغات بمعنى الخوف » وانظر القرطبى ١٣/٢٨٤ .

(٣) معانى القرآن ٢/٣٠٦ . ولم يزد الفراء هناك على قوله : « يريد عصاه فى هذا الموضع . والجناح فى الموضع الآخر : ما بين أسفل العضد إلى الرفع ، وهو الإبط » وقوله : «فى الموضع الآخر » إشارة إلى آية سورة طه ، وانظر التعليق « ٥ » فى الصفحة السابقة .

(٤) المنة ، بضم الميم ، وهى بمعنى ما عطفت عليه .

(٥) فى د : ويقولون .

(٦) فى د : ووقعت .

(٧) فى د : من .

(٨) سورة الأنعام ٣٨ .

(٩) سورة النحل ٥١ .

(١٠) فى الأصل : «والادغام » بالغين المعجمة . وأثبته بالعين المهملة ، وهو الصواب ، من د ، والتهذيب ٤/١٥٥ ، وحكاه من كلام شمر أيضاً ، والادعام : الاتكاء .

(١١) كذا فى الأصل ، والذى فى د ، والتهذيب : «للذراعين » وقد جاء شرح ابن الأثير للتجنح أبين مما ذكره الهروى . قال فى النهاية ٣٠٥ : وهو أن يرفع ساعديه فى السجود عن الأرض ولا يفترشهما ، ويجافيهما عن جانبيه ، ويعتمد على كفيه ، فيصيران له مثل جناحى الطائر .

ج ن د في الحديث : « الأَرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدة » أَى مَجْموعة ، كما تقول : أَلْفٌ مُؤلَّفة ، وقناطيرُ مُقَنْطرةٌ .

ج ن د ع رُباعى : فى الحديث : « إنى أَخاف عليكم الجَنادِعَ[1] » يعنى الآفاتِ والبلايا .

وفى الحديث : « أَن رجلا كانت له امرأَتان فرُمِيَتْ إحداهما فى

ج ن ز جِنازتها » . أَى ماتت والعرب تقول : إذا أَخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته ويقال : جِنازة ، وجَنازة .

وقال ابن[2] الأَعَرابى : الجِنازة ، بالكسر : السَّريرُ ، والجَنازةُ ، بالفتح : المَيِّتُ .

ومَرَّ أَعرابىٌّ بامرأَة[3] ثَكْلَى ، فقال : أَثْكَلتْها الجنائزُ . يعنى المَوْتَى . وقد جُنِّز المَيِّتُ[4] .

ج ن ف قوله تعالى[5] : « فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً » أَى جَوْراً . ويقال

---

(١) مفرده : « جندعة » بضم الجيم والدال ، وزان قنفده ، ذكره فى القاموس .

(٢) نسب الأزهرى فى التهذيب ٦٢٢/١٠ هذا القول لأبى العباس ، وهو هنا ثعلب ، ولا خلاف بين ما ذكره المصنف وما ذكره شيخه الأزهرى . فان أبا العباس ثعلباً ، يروى عن ابن الأعرابى ، لكن الفيومى فى المصباح ينسب إلى ابن الأعرابى غير هذا القول ، قال : «جنزت الشيء أجنزه من باب ضرب : سترته ، ومنه اشتقاق الجنازة ، وهى بالفتح والكسر ، والكسر أفصح . وقال الأصمعى وابن الأعرابى : بالكسر : الميت نفسه ، وبالفتح السرير : وروى أبو عمر الزاهد ، عن ثعلب عكس هذا ، فقال : بالكسر : السرير ، وبالفتح : الميت نفسه » انتهى كلام الفيومى .

وما نسبه الأصمعى جاء مثله فى التهذيب ٦٢٣/١٠ . حكى الأزهرى قول أبى حاتم عن الأصمعى : الجنازة بالكسر : هو الميت نفسه ، والعوام يتوهمون أنه السرير . تقول العرب : تركته جنازة : أى ميتاً .

(٣) فى د : على امرأة .

(٤) بعد هذا فى د : «تجنيزا » وقد نبهت قبلا إلى أن معظم زيادات هذه النسخة حواش مقحمة على الأصل .

(٥) سورة البقرة ١٨٢ .

للمائل : أَجْنَفُ ، وقد جَنِفَ(١) على يَجْنَفَ : إذا مال بالظُّلْم .

وفى بعض الحديث : « (٢) أَنَّا نَرُدُّ مِن جَنَفِ الظالم [مثلَ](٣) ما نَرُدُّ من جَنَفِ المُوصِى » .

وقوله(٤) : « غَيْرَ مُتَجَانِف لإِثْم » أَى غيرَ مائل إلى حرام .

ومنه قول عمر : « ما تجانَفْنا فيه لإِثْمٍ » .

فى حديث الحَجّاج : « أَنه نَصَبَ على البيت مَنْجَنِيقَيْنِ(٥) ووكَّلَ بهما جانِقَيْن ، فقال أَحد الجانِقَيْن عند رَمْيه : ج ن ق

خَطَّارةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ(٦) أَعددْتُها للمَسْجِدِ العتِيق

قال أَبو العباس : الجُنُقُ : أَصحاب تدبير المَنْجَنِيق . يقال منه : جَنَقُوهم يَجْنُقُونهم(٧) جَنْقاً .

---

(١) من باب فرح . كما فى القاموس .

(٢) كذا وضعت الهمزة فوق الألف فى الأصل . ومن عادته إذا كانت مكسورة أن يضعها تحت الألف .

(٣) ساقط من د ، وهو فى الأصل ، والنهاية ٣٠٧ .

(٤) الآية الثالثة من سورة المائدة .

(٥) بفتح الميم وكسرها . على ما ذكر الجواليقى فى المعرب ٣٠٦ . والمنجنيق آلة ترمى بها الحجارة ، فارسى معرب ، وهى مؤنثة . وأصلها بالفارسية « من جى نيك » أى ما أجودنى . ذكر ذلك الجوهرى فى الصحاح (جنق) وانظر كلاماً آخر فى أصل فارسيتها فى القاموس (جنق) والألفاظ الفارسية لأدى شير ١٤٦ وشفاء الغليل ٢٠٧ ، وانظر كلاماً حول زيادة الميم والنون فى الفائق ٢١٩/١ . والمعرب وحواشيه . والصحاح وشرح القاموس .

(٦) جاء فى د : « حاشية : الفنيق ، فحل الإبل لا عمل عليه ، ويترك للضراب خاصة » .

(٧) كذا ضبطت نون المضارع فى الأصل بالضم . وضبطت فى القاموس واللسان بالكسر ، ضبط قلم . والضم والكسر فى عين هذا الفعل ونظائره جائزان . انظر خاتمة المصباح المنير ص ١٠٦٥ .

ج ن ن قوله تعالى[١] : « فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ » أى واراه وستَره . ويقال : أَجَنَّه الليلُ ، وجَنَّ عليه .

قال الفرَّاء[٢] : ويقال : جَنَّه الليلُ جَناناً وجُنُوناً . وسُمِّىَ الجِنُّ جِنًّا ؛ لأَنهم مُوارَوْنَ ، وبه سُمِّىَ الجَنِينُ ؛ لأَنه مُوارًى فى بَطْنِ أُمِّه . وسُمِّىَ القَبْرُ[٣]
٩٣ ب جَنَناً ؛ لأَنه يُوارِى [صاحبه][٤] / وسُمِّىَ التُّرْسُ مِجَنًّا ؛ لأَنه يُتَوارَى به

وفى حديث على : « أَنه كتب إلى ابن عباس : قَلَبْتَ لابن عَمِّكَ ظَهْرَ المِجَنِّ » هذه كلمة تُضْرَبُ مثلا لمن كان لصاحبه على مَوَدَّة أَو رِعاية ثم حالَ عن ذلك .

وسُمِّىَ القَلْبُ جَناناً ؛ لأَن الصدرَ يُوارِيه .

وسُمِّىَ المجنونُ مجنوناً ؛ لأَنه مستور الفهم ، مقلوب[٥] العقل

وقوله[٦] : « اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً » قال ابن عرفة : أَى جعلوا ما أَظهَرُوا بأَلسنتهم من الإِيمان سِتْرًا لما يُضْمِرُون من نِفاقهم خوفاً .

وقوله[٧] : « كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ » أَى البُستان .

---

(١) سورة الأنعام ٧٦ .

(٢) الذى قاله الفراء فى تفسير « جن » فى الآية الكريمة : « يقال : جن عليه الليل ، وأجن ، وأجنه الليل ، وجنه الليل ، وبالألف أجود ، إذا ألقيت « على » وهى أكثر من جنة الليل» انظر معانى القرآن ٣٤١/١ .

(٣) فى د : « القلب » والمثبت فى الأصل ومثله فى التهذيب ٥٠١/١٠ وسيذكر المصنف بعد قليل تسمية القلب : جناناً .

(٤) ليس فى د .

(٥) فى د : مغلوب .

(٦) سورة المجادلة ١٦ ، والمنافقون ٢ .

(٧) كذا جاءت الهمزة مكسورة ، وسبقت فى الآية مفتوحة ، وقراءة الكسر للحسن وأبى العالية . تفسير القرطبى ٣٠٤/١٧ .

(٨) سورة القلم ١٧ .

وقال الأَزهرى[١] : كل شَجَرٍ متكاثِف يستر بعضُه بعضاً فهو جَنَّةٌ ، مشتقٌّ من جَنَنْتُه : إذا سَتَرْتَه .

والجِنَّة فى قوله[٢] : « أَم يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ » أَى جُنونٌ .

وقوله[٣] : « مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ » اسم للجِنِّ .

والجُنَّةُ بالضم : التُّرْس ، والسُّتْرةُ .

ومنه الحديث : « الإِمامُ جُنَّةٌ » لأَنه يقى المأْمومَ الزَّلَلَ والسَّهْوَ ، أَو النار ، كما يقى التُّرْسُ صاحِبَه من وقع السِّلاح .

وقوله[٤] : « تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ » قال ابن عرفة : الجانُّ : الحَيَّةُ الصغيرة . وقال فى موضع آخر :

« فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ[٥] » فالمعنى أَنها فى خَلْقِ الثُّعْبان العظيم ، وخِفَّة الحَيَّة الصغيرة وتَوَقُّدِها وتلوِّيها .

وفى الحديث فى كَسْح زَمْزَم : « قال العباس : يا رسولَ اللهُ ، إِن فيها جِنَّاناً كثيرةً » يعنى حَيَّاتٍ ، وهى[٦] جَمْع الجانِّ .

وفى حديثٍ آخر : « أَنه نَهَى عن قَتْل الجِنَّان التى تكون فى البُيوت». ج ن ه

فى خبر على[٧] بن الحسين ، أَن الفرزدق مدحه ، فقال فى كلمة له :

---

(١) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب ، فى ترجمة (جنن) ٤٩٦/١٠ وما بعدها .

(٢) الآية السبعون من سورة المؤمنون . (٣) الآية السادسة من سورة الناس .

(٤) سورة النمل ١٠ ، والقصص ٣١ .

(٥) سورة الأعراف ١٠٧ ، والشعراء ٣٢ . (٦) فى د : وهو :

(٧) هو زين العابدين ، على بن الحسين على بن أبى طالب رضى الله عنهم ، والبيتان من قصيدة طويلة اختلف الناس فى تعيين قائلها وفيمن قيلت فيه اختلافاً كثيراً ، فقيل إنها للفرزدق يقولها فى على زين العابدين ، أو فى هشام بن عبد الملك — ويلاحظ أنها لم د فى ديوان الفرزدق=

في كَفِّه جَنَهِيٌّ(١) رِيحُهُ عَبِقٌ ... من كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِه(٢) شَمَمُ
يكادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ راحَتِهِ ... رُكْنُ الحَطِيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ(٣)

١٤ ا / أخبرنا ابن عمار ، عن أبي عمر ، عن أبي العباس ، عن ابن الأعرابي

ج ن ى قال : الجَنَهِيُّ(٤) : الخَيْزُرانُ .

قلت : وقد جاء به القُتَيْبِيُّ في « التَّعْبِير »(٥) .

قوله تعالى(٦) : « رُطَباً جَنِيًّا » أي مَجْنِيًّا : ويقال لكلِّ ما نِيلَ من الثَّمَر : [جَنِيٌّ و](٧) جَنًى .

= المطبوع — وقيل : إنها للحزين الكناني ، في عبد الملك بن مروان ، وقيل : للعين المنقرى في على زين العابدين . وقيل : لكثير بن كثير السهمي ، في محمد بن على الحسين ، وقيل : لداود بن سلم ، في قثم بن العباس . انظر البيان والتبيين ٢٧٠/١ ، والشعر والشعراء ٦٥/١ وحواشيهما : والأغاني ٣٢٥/١٥ — ٣٢٩ .

والقصيدة بتمامها ذكرها ابن السبكي في طبقاته ١ / ٢٩١ بسنده المتصل إلى ابن عائشة ، ماعدا البيت : في كفه جهني . وهي في هذا السند منسوبة إلى الفرزدق بقولها في على زين العابدين .

(١) يروى في كفه خيزران » وهي تفسير « جهني » كما سيأتي .

(٢) العرنين الأنف ، وقيل : طرفه .

(٣) جاء في د : « حاشية : الأروع : الذي يروع بجماله . ونصب « عرفان » لأنه مفعول به ، معناه : لعرفان راحته » .

(٤) ضبط في الصحاح واللسان والقاموس بضم الجيم ، كعرني ، وصوابه أن يكون بالفتح كعربي كما ضبط في الأصل ، وقد صححه المرتضى الزبيدي في شرح القاموس . وجاء في حواشي اللسان أنه بالفتح في التكملة والتهذيب والمحكم ، وانظر التهذيب ٦٣/٦ ، فقد ضبط فيه بالفتح ، ولكنه ضبط قلم .

(٥) هو كتاب « تأويل الرؤيا » وقد ذكره ابن قتيبة في مقدمة كتابه « عيون الأخبار » صفحة ن وانظر مقدمة محقق « تأويل مشكل القرآن » ٢٥ ، ٤٠ .

(٦) سورة مريم ٢٥ .

(٧) زيادة من د . وهناك فرق بين الجنى بفتح الجيم والياء المشدودة وبين الجنى ، بالقصر ، فالأول يقال للثمر الذي يجنى من ساعته . ويقال له كذلك مادام طريا . والثاني يقال لكل ثمر يجتنى انظر القاموس واللسان (جنى) وتفسير القرطبي ٩٥/١١ .

وفى حديث على :

هذا جَناىَ وخِيارُه فِيهْ إذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إلى فِيهْ

أَراد علىٌّ أَنه لم يَتَلطَّخْ بشىءٍ من فَىْءِ المسلمين ، بل وضَعها مَوْضِعَها .

وأَصل المَثَل لعمرو[١] بن أخت جَذِيمَةَ الأَبْرَش ، وكان يَجْنِى الكَمْأَةَ مع أَصحابٍ له ، فكانوا إذا وَجَدُوا خِيار الكَمْأَة أَكَلُوها ، وإذا وجَدها عمرٌو جَعَلها فى كُمِّه ، حتى أَتى به خاله ، فقال هذه الكلمة ، فصارت مَثَلاً لكلِّ من آثر صاحِبَه بخير ما عنده .

ويقال : جَنَى واجْتَنَى . والجَنَى : ما يُجْتَنَى من الثَّمَر والرُّطَب والعَسَل وغير ذلك .

وفى بعض الروايات : « أُهْدِىَ له أَجْنٍ زُغْبٌ » فالأَجْنِى : جَمْع الجَنَى[٢] وسَمَّى[٣] القِثَّاءَ الرَّطْبَ الغَضَّ جَنًى ، ثم جَمَعه : أَجْنِياً ، كما يقال : عَصاً ، وأَعْصٍ ، ورَسَنٌ ، وأَرْسُنٌ ، وجَبَلٌ وأَجْبُلٌ .

والرواية المشهورة [المحفوظة][٤] : « وأَجْرٍ زُغْبٌ » بالراء ، وقد كتبناه فى موضعه[٥] .

---

(١) هو عمرو بن عدى بن نصر اللخمى ، وهو الذى يقال فيه المثل المشهور : «شب عمرو عن الطوق » وكان خاله جذيمة قد سر بقوله المذكور وأمر أن يصاغ له طوق ، انظر أمثال الميدانى ٢/٣٩٧ .

(٢) رسمت فى الأصل : « الجنا » بالألف ، ورسمتها بالياء من د ، قال ابن ولاد فى المقصور والممدود ٢٣ : جنى النخل مقصور ، يكتب بالياء لأ نه من قولك : جنيت الثمرة أجنيها .

(٣) كذا جاء فى الأصل مضبوطاً ببناء الفعل للفاعل ونصب القثاء على المفعولية ، وجاء فى د : ويسمى القثاء الرطب الغض جنى ، وجمعه أجن .

(٤) زيادة من د

(٥) انظر ترجمة (جرى) ص ٣٥٣ .

باب الجيم مع الواو

ج و ب قوله[١] : « والَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ » يقال : أَجاب واستجاب بمعنى واحد .

وقوله[٢] : « وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِى[٣] » أَى نَقَبُوه وخَرَقوه وجعلوا منه بُيوتاً دخلوها .

وفى حديث لقمان[٤] بن عاد ، فى صفة أَخيه : « جَوَّابُ لَيْلٍ سَرْمَدٍ » أَراد أَنه يَسْرِى ليلَه[٥] كُلَّه .

يقال : هو جَوَّابُ لَيْلٍ : إِذا كان قَطَّاعاً للبِلاد سَيْرًا فيها . يقال : جُبْتُ الفلاةَ أَجُوبُها جَوْباً : إِذا قَطَعْتَها .

وفى الحديث : « وإِنما[٦] جِيبَتِ العربُ عَنَّا[٧] كما جِيبَتِ الرَّحى[٨] عن قُطْبها » يقول : خُرِقَت العربُ عنا ، فكنَّا وسَطاً ، وكانت العرب

---

(١) سورة الشورى ٣٨ ، وفى الأصل ، د : « الذين » بغير واو

(٢) الآية التاسعة من سورة الفجر .

(٣) كذا ثبتت الياء فى الأصل ، وحذفت فى د . قال الدمياطى فى الإتحاف ٤٣٨ : وأثبت الياء فى (بالواد) وصلا ،ورش . وفى الحالين ابن كثير ويعقوب . . . والباقون بالحذف فيهما .

(٤) انظر ص ٥٧ .

(٥) فى د : « ليلة كاملة » بتنوين التاء منصوبة فى الكلمتين .

(٦) سقطت الواو من د ، والنهاية ٣١٠ . وقد أخرجه ابن الأثير من قول أبى بكر للأنصار ، رضى الله عنه وعنهم يوم السقيفة .

(٧) فى الأصل : « منا » وأثبت ما فى د ، والنهاية . وسيأتى فى الشرح .

(٨) كتبت فى الأصل د ، والنهاية : «الرحا » وكتبت فى د فى الموضع التالى بالياء ، وهو الصواب كما نبه عليه ابن ولاد ، فى المقصور والممدود ٤٦ ، قال : تكتب بالياء ، تقول فى تثنية : رحيان .

ـ حَوالَيْنا ، كما خُرِقت الرَّحى فى وسطها للقُطْب ، وهو الذى تدور عليه . ٩٤ ب

وفى حديث الاستسقاءِ : « فانْجاب السحابُ » قال أَبو بكر : معناه : تَقَبَّض ودخل واجتمع ، من قولك : جُبْتُ الفَلاةَ : أَى دخلتُها

وقال غيره : انجاب : انكشَف وانقطع[١] .

وفى الحديث : « أَن رجلا قال : يا رسولَ الله ، أَىُّ الليلِ أَجْوَبُ دعوةً ؟ قال : جَوْفُ الليل الغابرُ » قال شَمِرٌ : أَجْوَبُ : أَى أَسْرَعُ إِجابةً كما تقول : أَطْوَعُ ، من الطاعة .

قال : والأَصل : جاب يَجُوب ، مثل طاع يَطُوع[١] .

وفى الحديث[٢] : « وأَصابته جائحةٌ فاجْتاحَتْ مالَه » الجائحة : المصيبة تَحُلُّ بالرجُل فى ماله فتجتاحه كُلَّه ، أَى تستأْصله .

---

(١) قال ابن الأثير فى النهاية ٣١١ : « وقياس هذا أن يكون من : جاب ، لا من أجاب ، لأن مازاد على الفعل الثلاثى لا يبنى منه أفعل من كذا ، إلا فى أحرف جاءت شاذة » .

وقال الزمخشرى فى الفائق ٢٢٤/١ : « أجوب : كأنه فى التقدير من : جابت الدعوة ، بوزن فعلت ، كطالت ، أى صارت مستجابة ، كقولهم فى فقير وشديد ، كأنهما من فقر وشدد ، وليس ذلك بمستعمل ، ويجوز أن يكون من : جبت الأرض : إذا قطعتها بالسير . على معنى : أمضى دعوة وأنفذ إلى مظان التقبل والإجابة » .

(٢) فى د : « أو » والحديث أخرجه مسلم فى صحيحه (باب من تحل المسألة ، من كتاب الزكاة) ٧٢٢ . أخرجه من حديث قبيصة بن مخارق الهلالى ، قال : تحملت حمالة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها ، فقال : «أقم حتى تأتينا الصدقة ، فنأمر لك بها ؟» قال : ثم قال : « ياقبيصة ، إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة : رجل تحمل حمالة ، فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك . ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله ، فحلت له المسألة حتى يصيب قواماًمن عيش (أو قال سداداً من عيش) ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوى الحجا من قومه : لقد أصابت فلانا فاقة ، فحلت له المسألة ، حتى يصيب قواماً من عيش (أوقال سداداً من عيش) فما سواهن من المسألة ياقبيصة ، سحتاً يأكلها صاحبها سحتاً» .

ج و د قوله تعالى جَدُّه(١) : « وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ » يعنى السفينة . والجُودِىّ : جبلٌ بناحية آمِدٍ(٢). وقال مجاهد : بالجزيرة

وفى الحديث : « إلاّ باعده اللهُ من النارِ سبعين خَرِيفاً للمُضَمِّر(٣) المُجِيد» المُجِيد : صاحب الجواد ، كما تقول(٤) : رجلٌ مُقْوٍ : إذا كانت دابَّتُه قويَّةً ، ومُضْعِفٌ : إذا كانت دابَّتُه ضعيفةً .

وفى الحديث : « تركتُهم(٥) ــ يعنى أَهلَ مكة ــ وقد جِيدُوا » أَى مُطِرُوا مَطَرًا جَوْدًا ، وهو الواسع الغَزِير .

ج و ر قوله تعالى : « وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ(٦) » أَى يؤمِّن مَن أَخافه غيرُه ، ومَن أَخافه هو لم يؤمِّنْه أَحدٌ .

وقوله(٧) : « وَإِنِّى جَارٌ لَكُمْ » أَى مُجِيرٌ . والجار يكون المُجِيرَ ، ويكون المُسْتجيرَ .

---

(١) سورة هود ٤٤ .

(٢) هذا قول الزجاج ، كما فى اللسان . وذكر البكرى فى معجم ما استعجم ٤٠٣ أنه جبل بالموصل أو بالجزيرة . وقيل : هو ببا قردى من أرض الجزيرة . وقال ياقوت فى معجمه ١٤٤/٢ : هو جبل مطل على جزيرة ابن عمر فى الجانب الشرقى من دجلة من أعمال الموصل . قال : والجودى أيضاً : جبل بأجأ ، أحد جبلى طيىء ، وفى مفردات الراغب ١٠٢ : قيل : هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة .
وذكر الطبرى بسنده إلى مجاهد : أنه جبل بالجزيرة ، وبسنده إلى الضحاك : أنه جبل بالموصل . وانظر تفسيره ٣٣٧/١٥ ، ٣٣٨ .

(٣) هو الذى يضمر خيله لغزو أو سباق . وتضمير الخيل : هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم تعلف إلا قوتاً لتخف ومدة ذلك أربعون يوماً ، وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها . انظر النهاية ٩٩/٣ . واللسان (ضمر)

(٤) فى د ، والنهاية ٣١٢ : يقال .

(٥) هذا من قول أبان بن سعيد رضى الله عنه ، وكان قدم على النبى صلى الله عليه وسلم من مكة ، فقال له عليه السلام : يا أبان ، كيف تركت مكة ؟ ذكر ذلك الزمخشرى فى الفائق ١٢٤/٢

(٦) سورة المؤمنون ٨٨ . (٧) سورة الأنفال ٤٨ .

وقوله : « وَمِنْهَا جَائِرٌ »[١] أَى من السُّبُل ما هو مائلٌ عن الحقِّ والقَصْد

وفى حديث أَم زَرْع تصف جاريةً[٢] : « مِلْءُ كِسائِها وغَيْظُ جارتها » أَى غَيْظُ ضَرَّتها .

ومنه الحديث : « كنت بين جارتَيْن لى » أَى بين امرأَتين[٣] .

أَرادت أَن ضَرَّتها ترى من حُسْنها ما يَغِيظُها .

وفى الحديث : « أَن امرأَةً أَتَتْه / ، فقالت : رأَيت كأَن جائزَ بيتى ٩٥ ا

انْكسر » الجائز : الخشبةُ التى تُوضَعُ عليها أَطْرَافُ العَوارِض[٤] . والجمع أَجْوِزَة ، وجُوزانٌ[٥] . ج و ز

وفى الحديث : « الضِّيافة ثلاثة أَيام فما[٦] زاد فهو صدقةٌ ، وجائزتُه يومٌ وليلة » أَى يُقْرَى ثلاثةَ أَيام ، ثم يُعْطَى ما يَجُوزُ به مسافةَ يوم وليلة

والجِيزة : قَدْرُ ما يَجُوز به المسافِرُ مِن مَنْهَل إلى مَنْهَلٍ .

والجِيزة : الناحية ، أَيضاً .

وقد أَجازه السُّلطانُ بجائزةٍ سَنِيَّة .

---

(١) الآية التاسعة من سورة النحل .

(٢) الأولى أن يقال : «تصف بنتها » فوصف الجارية فى حديث « أم زرع » له كلام آخر ، وهذا من قول المرأة الحادية عشر ، وهى أم زرع نفسها ، انظر ما سبق ص ٥٥
وانظر أيضا صحيح مسلم (حديث أم زرع من كتاب فضائل الصحابة) ١٩٠٠ .
وغريب الحديث لأبى عبيد ٢/٢٨٨ . والفائق ٢/٢٠٨ .

(٣) ضرتين . كما صرح به فى النهاية ٣١٣ .

(٤) أى عوارض السقف ، وهى الخشب . وهذه الخشب تعترض بين الحائطين .

(٥) وجوائز . أيضا على ما فى القاموس .

(٦) فى د : « وما » ومثله فى النهاية ٣١٤

وفى حديث شُرَيْح : « إذا باع المُجِيزان فالبيعُ للأَوَّل ، وإذا نَكَح المُجِيزان فالنِّكاح للأَوَّل » . المُجيز[١] : الوَلِىُّ ، والمُجيز : القَيِّمُ بأَمر اليتيم . والمُجِيزُ : العبدُ المَأْذُونُ له فى التجارة .

وفى حديثه أَيضاً : « أن رجلا خاصَم غلاماً لزِيادٍ فى بِرْذَوْنٍ باعه وكَفَل له الغُلامُ . فقال : إن كان مُجِيزًا وكَفَل لك غَرِمَ » .

ج و س قوله تعالى[٣] : « فَجَاسُوا خِلاَلَ الدِّيَارِ » قال ابن عرفة : أَى عاثُوا وأَفْسَدُوا .

وقال الأَزهرى[٤] : جاسُوا : أَى وَطِئُوا .

وقال الأَصمعى : يقال : تركتُ فُلاناً يَجُوس بنى فُلان ويَحُوسُهم[٥] ويدُوسهم : أَى يطؤهم .

وقال أَبو عبيد[٦] : كلّ موضع[٧] خالطْتَه ووَطِئْتَه فقد جُسْتَه[٨] وحُسْتَه. وقال الحُطَيْئة[٩] :

يُعْطِى الظُّلامةَ فى الخُطُوبِ الحُوَّسِ

---

(١) كذا فى الأصل ، والنهاية ٣١٥ ، وفى د ، والتهذيب ١٥٠/١١ : « والمجيز» وفيه : «الوصى» مكان : الولى .

(٢) المجيز هنا يرجع إلى المعنى الأخير ، وهو العبد المأذون له فى التجارة ، وهو إن كان واضحاً من سياق الكلام إلا أن التصريح به أولى ، كما فعل الأزهرى فى التهذيب .

(٣) الآية الخامسة من سورة الإسراء .

(٤) لم أجد هذا الكلام فى التهذيب ، فى ترجمة (جوس) ١٣٩/١١

(٥) فى التهذيب : « أى يدوسهم ويطلب فيهم » وأخرجه من كلام الأصمعى أيضاً .

(٦) فى غريب الحديث ٤٠٤/٣ ، ٤٠٥ . ذكره أبو عبيد فى الكلام على (حوس (بالحاءالمهملة

(٧) فى د : « كل ما خالطته » وما فى الأصل مثله فى غريب أبى عبيد ، والتهذنب .

(٨) فى غريب أبى عبيد : « حسته وجسته» الأول بالحاء ، والثانى بالجيم : لأنه يشرح (حوس) بالحاء المهملة . وانظر التعليق (٦) .

(٩) يهجو أباه وأمه ، وناساً من عبس كما فى ديوانه ٢٧٣ ، وقيل الشعر موضع الاستشهاد

يعنى الأُمورَ التى[١] تغشاهم وتَخَلَّلُ[٢] ديارَهم .

فى الحديث : « أَهلُ النارِ كُلُّ جَوَّاظ » [قال أَبو[٣] بكر] قال أَحمد بن عُبَيد : الجَوَّاظ : الجَمُوعُ[٤] المَنُوعٌ . ج وظ

وقال غيره[٥] : هو الكثير اللَّحْم ، المُخْتال فى مِشْيته . وقد جاظ . يَجُوظ جَوَظاناً .

ويقال[٦] : القصيرُ البَطِينُ . كُلٌّ قد قيل .

فى الحديث : « فإِنما الرَّضاعةُ مِن المَجاعة » يقول : إِن الذى يُسْقَى مِن الجُوعِ اللَّبَنَ هو الرَّضيعُ الذى تَقَعُ له حُرْمة . ج وع

/ فى الحديث : « أَنْ لا تَنْسَوُا الجَوْفَ وما وَعَى » قال أَبو عبيد[٧] : ج و ف — ٩٥ ب

رهط ين جحش فى الخطوب أذلة .·. رسم الثياب فناتهم لم تدرس
بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطى ...

و«دسم الثياب » أى متلطخة بالذنوب . والدسم هو الدنس . والرواية عند أبى عبيد : « دنس الثياب » . و « قناتهم لم تضرس » أى إن تقوم ولم يهذ بها الثقاف . والهمز، هو الغمز وقو : « يعطى الظلامة » أى هو ذليل لا يمتنع من ظلم .

(١) فى غريب أبى عبيد : «التى تنزل بهم فتغشاهم » .

(٢) فى د : «تجلل » بضم التاء وفتح الجيم وكسر اللام ، وهو بمعنى : تغطى ، وما فى الأصل مثله عند أبى عبيد واللسان (حوس) وهو يحذف إحدى التاءين وأصله : تتخلل .

(٣) زيادة من د ، وأبو بكر هو ابن الأنبارى .

(٤) نسب هذا التفسير فى اللسان ، والتاج لأبى زيد .

(٥) هو أبو زيد أيضاً ، على ما فى التهذيب ١١/١٦٥ .

(٦) وهذا الشرح أيضاً ينسب إلى أبى زيد . كما فى اللسان والتاج ، ونحو منه ذكر فى التهذيب لأبى زيد أيضاً . وقد حكى الأزهرى عن الفراء فى تفسير الجواظ أنه الطويل ، وقد فتشت فى كتب الأضداد المطبوعة فلم أجد هذا الحرف فيها .

(٧) فى غريب الحديث ٢/١١٦ باختلاف طفيف .

فيه قولان ، يقال : أَراد البَطْنَ والفَرْج . كما قال : « إِنَ أَخْوَفَ ما أَخاف عليكم الأَجْوفان »[١] [وهما البَطْن والفَرْج] .

وقيل : أَراد بالجوف القلبَ . وما وَعَى : وما حَفِظَ من معرفة الله ، تبارك وتعالى .

وفى حديث ظَبْيانَ[٢] : « فَتوقَّلَتْ بنا القِلاصُ من أَعالى الجَوْفِ » قال القُتَيْبِىّ : الجَوْفُ : أَرضٌ لمُرادٍ ، كان يسكنها رجُلٌ من بقايا قوم عاد ، يقال له : حِمارٌ[٣] ، فكفر وبَغَى ، فبَعَث اللهُ عليه[٤] نارًا ، فأَحرقتْ كلَّ ما كان فيها ، وهو قول الشاعر[٥] :

---

(١) مابين الحاصرتين ليس فى غريب أبى عبيد . لكن جاء بحاشيته : «بهامش الأصل : القم والعرج » ، و « والأجوفان » ذكرهما المحبى فى جنى الجنتين ١٦ وفسرهما بالبطن والفرج ، ثم قال : وروى الترمذى وغيره : « أكثر ما يدخل الناس النار الأجوفان ، الفم والفرج » ولم أجد الحديث فى سنن الترمذى » ، ثم وجدته فى سنن ابن ماجة (باب ذكر الذنوب ، من كتاب الزهد (ص ٤١٨ ، ومسند أحمد بن حنبل ٢٩١/٢ ، ٣٩٢ ، ٤٤٢ ، من حديث أبى هريرة ، والرواية عند ابن ماجة : «الفم والفرج » وعند ابن حنبل « الفم والفرج » فى الموضعين الأولين ، وفى الموضع الثالث : « الفرج والفم » .

(٢) انظر ص ١٤ .

(٣) وهو الذى يقال فيه المثل : « أكفر من حمار » جاء مجمع الأمثال ١٦٨/٢ : « هو رجل من عاد يقال له حمار بن مويلع ، وقال الشرقى : هو حمار بن مالك بن نضر الأزدى ، كان مسلماً . وكان له واد طوله مسيرة يوم فى عرض أربعة فراسخ ، لم يكن ببلاد العرب أخصب منه ، فيه من كل الثمار ، فخرج بنوه يتصيدون ، فأصابتهم صاعقة فهلكوا ، فكفر ، وقال : لا أعبد من فعل هذا ببنى ، ودعا قومه إلى الكفر ، فمن عصاه قتله ، فأهلكه الله تعالى وأخرب واديه ، فضربت به العرب المثل فى الكفر » انتهى ما ذكره الميدانى ، وانظر معجم البكرى ٤٠٥ ، ومعجم ياقوت ١٥٧/٢ .

(٤) فى د : عليها .

(٥) هو امرؤ القيس ، كما فى زيادات ديوانه ٣٧٢ ، وعجز البيت :

به الذئب يعوى كالخليع المعيل

والخليع : المقامر ، كأن ما له خلع منه ، وقال فى اللسان : لأنه يقمرخلعته ، ويقال له أيضاً : الخولع ، والمخالع : والمعيل : المحتاج ، مأخوذ من العيلة ، وهى الحاجة .

ووَاد كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ مَضِلَّةٍ[١]

وقال غيره : الجَوْفُ : بَطْن الوادى ، ومنه قول الشاعر :

ومِن جَوْفِ ماءٍ عِرْمَضُ[٢] الحَوْلِ فَوْقَهُ

فى الحديث : « فاجتالَتْهم الشياطينُ » أَى استخَفَّتْهُم فجالُوا معها[٣]. ج و ل

قال شَمِرٌ : يقال : اجْتال الرجلُ الشىءَ : ذَهَب به وساقه ، وقد اجتال أَموالَهم واستجالَها : أَى ساقَها ، وذَهَب بها . قال أَبو ذُؤَيب[٤] :

ثَلاثاً فلمّا استُجيلَ الجَها ... مُ عَنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَرِيحَا

---

(١) العير هنا : الحمار ، وهو محل الشاهد . قال ابن قتيبة : أراد جوف حمار ، فلم يستقم له الشعر ، فقال : كجوف العير ، حكى ذلك البكرى فى معجمه الموضع السابق .

وقوله : «مضلة» أى مظنة للضلال ، والتيه ، وقد ضبطت التاء فى الأصل بالنصب ، وضبطتها بالجر من اللسان ، وهو نعت بعد نعت ، ولم أجد هذه الرواية فى غير اللسان ، والرواية فى الديوان ، وموضع آخر من اللسان ، عن التهذيب ، والتهذيب ٢٠٩/١١ ، وياقوت ، والبكرى فى الموضع السابق : فقر قطعته .

(٢) ضبطت العين فى الأصل بالضم . وقيد صاحب القاموس ، بالفتح والكسر : قال : « كجعفر وزبرج » والعرمض هنا : الطحلب الذى يعلو الماء . وهو الأخضر الذى يبدو كنسج العنكبوت ولم أجد هذا الشعر فى كتب اللغة التى بين يدى .

(٣) فى الأصل : «معه» وأثبت الصواب من د ، والتهذيب ١٨٨/١١ ، وفى النهاية ٣١٧ : معهم

(٤) شرح أشعار الهذليين ١٩٨ ، ١٩٩ . والشاعر يصف مطراً ، والرواية عندنا ملفقة من بيتين وردا فى الشرح هكذا :

وهى خرجه فاستجيل الجهـا ... م عنه وغرم ماء صريحا

ثلاثـاً فلمـا استجيل الربا ... ب واستجمع الطفل فيه رشوحا

وقوله : «وهى » أى كأنه انخرق من كثرة مائه ، «وخرجه » : ما خرج من الماء : و«الجهام » ماخف من السحاب ، وهراق ماءه ، و«غرم » جاء بماء كثير ، قال الأخفش : «كشفت الريح السحاب عن الماء الذى سال منه ، فذهب زبق ماؤه ، فكأنه غرمه » والماء الصريح : الخالص .

=

استُجيل[١] : يعنى ذَهَبت به الرِّيحُ ها هنا وها هنا[٢] .

وفى حديث عائشة : « كان النبيُّ عليه السلامُ إذا دخل إلينا لَبِس مِجْوَلاً » قال ابن الأَعرابى : المِجْوَلُ : الصُّدْرةُ ، وهى[٣] الصِّدارُ .

ج و ن فى حديث الحَجَّاج[٤] : « أَنه قال له أُنَيْسٌ : إن الشمس جَوْنةٌ » أى بيضاءُ قد غلبت صفاءَ الدِّرْع .

وفى الحديث : « عليه[٥] جِلْدُ كَبْشٍ جَوْنِى[٦] » أى أَسْوَدُ . والجَوْن : الأَسود ، وهو الأَبيض [أَيضاً][٧] ، من الأَضداد .

ج و و قوله تعالى جَدُّه[٨] : « فى جَوِّ السَّماءِ » الجَوُّ : هو الهواءُ البعيد من الأَرض ، وهو السُّكاكُ ، واللُّوح[٩] .

= وقوله : « ثلاثاً» أى مكث المطر ثلاث ليال . و« الرباب » : هو السحاب الذى تراه دون السحاب . الواحدة : ربابة . « والطفل » ؛ صغار السحاب . و «استجمع الطفل » أى أدرك ، فاذا مشى واتبع امه فقد رشح . وهذا مثل . يقول : استجمع السحاب حتى لحق صغاره بكباره ، نقلت هذا الشرح من شرح أشعار الهذليين .

(١) قبل هذا فى د . وأظنها حاشية : «يصف مطراً » .

(٢) بعد هذا فى د . وهو فى ظنى حاشية مقحمة على النص : «والجهام : السحاب الذى قد أراق الماء ، غرم : أعقب ماء صريحاً « .

(٣) فى التهذيب ١٨٩/١١ : « وهو » وأخرجه من كلام ابن الأعرابى أيضاً .

(٤) وعرضت عليه درع تكاد لا ترى لصفائها ، فقال له أنيس ماقال ، كذا فى النهاية ٣١٨

(٥) هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، على ما فى النهاية .

(٦) كذا ضبطت الجيم فى الأصل بالفتح ، وفى د بالضم . حكى ابن الأثير عن الخطابى : «الكبش الجونى : هو الأسود الذى شرب حمرة فاذا نسبوا قالوا : جونى ، بالضم ، كما قالوا فى الدهرى : دهرى ، قال ابن الأثير : وفى هذا نظر ، إلا أن تكون الرواية كذلك .

(٧) زيادة من د . وانظر الأضداد ، لابن الأنبارى ١١١ (٨) سورة النحل ٧٩ .

(٩) بضم اللام ، وهو الأعلى . وقد تفتح اللام . ذكر صاحب القاموس .

وفى حديث سَلْمانَ : « إن لكلِّ امرئٍ جَوَّانِيًا وبَرَّانِيًّا ، فمَن أَصْلَح جَوَّانِيَّه / أَصلح اللهُ بَرَّانِيَّه » . ٩٦ ا

قال شَمِرٌ : قال بعضهم : عَنَى بجَوَّانِيِّه سِرَّه ، وببرَّانِيِّه علانيتَه .

[قال] [١] : وجَوُّ كلِّ شىءٍ : بَطْنُه وداخِلُه ، وهو الجَوَّةُ .

فى حديث علىّ : « لَأَنْ أَطَّلِىَ بجواءِ قِدْرٍ أَحَبُّ إلىَّ مِن أَن أَطَّلِىَ بزَعْفَران » قال الأَحمر : هى الجِئاءُ [٢] ، مهموز ، والجواءِ [٣] ، غير مهموز وجمع الجِئاءِ : أَجْئِيَة [٤] ، مثل أَفْعِلة ، وجمع الجِواءِ : أَجْوِية .

وقال الفَرّاء : الجِئاوَةُ مِثل فِعالةٍ : [٥] الذى يُوضَعُ عليه القِدْرَ .

وقال الأَصمعى [٦] : هى الجئاوَةُ جمْعها : جِئاءٌ [٧] [من الجِئاءِ والجِئَا]

ج و ى وفى الحديث فى ذكر يأْجوج ومأْجوج ودعاءِ عيسى عليه السلام عليهم ، قال : « فيموتون فتَجْوَى الأَرضُ من رِيحهم » قال أَبو عبيد [٨] : أَى تُنْتِنُ . يقال : جَوِىَ يَجْوَى ، فهو جَوٍ : أَى مُنْتِنٌ .

---

(١) سقطت من د . وهى فى التهذيب ٢٢٩/١١ ، عن شمر أيضاً .

(٢) يضع الناسخ فى هذه الكلمة وما يشبهها نقطتى ياء تحت نبرة الهمزة .

(٣) فى الأصل ، د : «الجوا » باسقاط الهمزة الأخيرة وأثبت ما فى التهذيب ٢٣٢/١١ ، من كلام الأحمر أيضاً ، وواضح أن المقصود بالهمزة وعدمه فى هذا الحرف هو الهمز التالى للجيم

(٤) فى النهاية واللسان (جوا) : أجئثه » بتحقيق الهمزتين ، وما عندنا مثله فى التهذيب .

(٥) كذا فى الأصل ، وفى د : « التى توضع عليها » وفى التهذيب ، عن الأصمعى ، والفراء : «الشىء الذى يوضع عليه القدر ، إن كان جلداً . أو خصفة ، أو غيرها » .

(٦) كلام الأصمعى فى غريب أبى عبيد ٤٣٦/٣ . وعبارته فيه : إنما هى جئاوة القدر ، وهو الوعاء الذى تجعل فيه ، وجمعها : جئاء .

(٧) مابين الحاصرتين ليس فى د ، ولا فى مراجعى التى أشرت إليها ، وفيها كلام الأصمعى .

(٨) فى غريب الحديث ٤٣٥/٤ ، ولم يزد أبو عبيد على قوله : «تنتن » .

باب الجيم مع الهاء

ج هـ د قوله تعالى :[١] « وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ » قال ابن عرفة : الجُهْد ، بضم الجيم ؛ الوُسْعُ والطاقة[٢] .

والجَهْدُ : المُبالغة والغاية ، ومنه قوله[٣] : « جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ » أى بالغوا فى اليمين واجتهدوا فيها .

وقال الشَّعْبِىّ : الجُهْدُ فى القِيتة[٤] ، والجَهْدُ فى العمل .

وقوله[٥] : « وَجَاهِدُوا فِى اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ » ؛ الجِهاد : المبالغة واسْتِفْراغ ما فى الوُسْع بحَرْبٍ أَو لسان ، أَو ما أَطاق من شئ .

وفى حديث أم مَعْبَد : « شاةٌ خَلَّفها الجَهْدُ عن الغَنَم » أَى الهُزَال ، يقال : جُهِدَ الرجلُ فهو مجهودٌ : إذا هُزِل .

وفى حديث الحسن : « لا[٦] يُجْهِدُ الرجلُ مالَه ثم يقعدُ يسأَل الناس » قال النَّضْر : قوله : « يُجْهِدُ أَى يُعطى ها هنا وها هنا .

---

(١) سورة التوبة ٧٩ .

(٢) قال الفراء فى معانى القرآن ١/٤٤٧ : « والجهد (بضم الجيم) لغة أهل الحجاز ، والوجد . ولغة غيرهم : الجهد (بفتح الجيم » والوجد » ذكر ذلك فى تفسير الآية الكريمة . وحكى عنه الأزهرى فى تفسير الآية : «الجهد : الطاقة » بضم الجيم ، ولم أجده فى معانى القرآن ، فى الموضع السابق ، وانظر التهذيب ٦/٣٨ .

(٣) سورة المائدة ٥٣ ومواضع أخرى من الكتاب العزيز .

(٤) بكسر القاف ، وهو القوت ، يقال : قوت ، وقوات ، بضم القاف . وقيت ، وقيته. بكسرها وقائت . كل ذلك قد قيل ، وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام . وجاء فى اللسان : «الغنية» بغين مضمومة ونون ساكنة . وهو تصحيف منكر ، وقد أورد الطبرى فى تفسيره ١٤/٣٩٣ كلام الشعبى ، من طريقتين ، جاء فى الطريق الأول : « والجهد فى القوت» وفى الثانى : « فى القيتة » موافقاً لروايتنا .

(٥) سورة الحج ٧٨ .

(٦) كذا ضبط فى الأصل بضم الياء وكسر الهاء من الفعل الرباعى « أجهد» وكذا فى النهاية ٣٢٠=

قال الحسن ذلك فى قوله[١] : « وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ » .

وفى الحديث : « أنه نزل بأَرضٍ جَهادٍ » الجَهادُ : الأَرضُ التى لا نباتَ بها ، ومثله الجُرُزُ .

وفى دعائه : « أعوذ بك من جَهْد البَلاءِ » قيل / : إنها الحالةُ التى يُمْتَحَنُ بها الإِنسانُ حتى يختارُ عليها الموتَ ويتمنَّاه . ٩٦ ب

قوله تعالى جَدُّه[٢] : « حَتَّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً » قال ابن عرفة : أَى غيرَ مُحْتَجِبٍ عنَّا . يقال : جَهرْتُ الشيءَ : إذا كشفتَه . ووجهٌ جَهِيرٌ : ظاهر الوَضاءَة . ج هـ ر

قال : ويقال : جَهرتُه واجْتَهَرْتُه : أَى نظرتُ إليه ولا حجابَ بينى وبينَه

ومنه قوله[٣] : «بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً » هو أَن يأْتِيَهم العذابُ وهم يَرَوْنه .

وفى حديث علىّ : « أَنه وصف رسول الله صلى الله عليه وسلَّم فقال : مَن رآه جَهَرَه » أَى عَظُم فى عينه ، يقال : جَهَرْتُ الجيشَ ، واجتَهَرْتُهُم : إذا رأَيتَهم فكَثُروا فى عينك .

ومنه حديث عمر : « إذا رأَيناكم جَهَرْناكم » أَراد : أَعْجَبَنا[٤]

= وضبط فى التهذيب ٣٩/٦ . واللسان بفتح الياء والهاء . من الثلاثى : « جهد » وجاء به صاحب التاج فى سياق الفعل « أجهد » ثم قال : « ولكن الذى ضبطه الصاغانى بخطه فى الحديث : «لايجهد الرجل » من حد : ضرب . وذكر المعنى المذكور عن النضر . فتأمل » وانظر تفسير الطبرى ٣٣٨/٤ فقد ذكر الحسن هذا الكلام فى تأويل قوله تعالى : «ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو » من الآية ٢١٩ من سورة البقرة ، كما سيشير المصنف .

(١) سورة البقرة ٢١٩ (٢) سورة البقرة ٥٥ فى د : ومثله

(٣) سورة الأنعام ٤٧ .

(٤) كذا فى الأصل . ومثله فى التهذيب ٥١/٦ ، وفى د ، والنهاية ٣٢١ : أعجبتنا .

أَجسامُكم . والجُهْرُ : حُسْن المَنْظَر ، يقال : رأيت جُهْرَه : إذا رأيت هيئته وحُسْنَ مَنْظَره . قال القُطامىّ[١] :

شَنِئْتُكَ إذْ أَبْصَرْتُ جُهْرَكَ[٢] سَيِّئًا وما غَيَّبَ الأَقوامُ تابَعَهُ الجُهْرُ[٣]

وفى حديث عائشة ، ووصفت أباها فقالت[٤] : « اجْتَهَر دُفُنَ الرَّواءِ » تريد أَنه كَسَحها . يقال : جَهَرْتُ البئرَ : إذا كانت مُنْدَفِنَةً فأَخرجت ما فيها من الحَمْأَة[٥] .

ويقال : رَكِيَّةٌ[٦] دَفِينٌ ، ورَكايا دُفُنٌ .

والرَّواء : الماءُ الكثير . وهذا مَثَلٌ ضربْته لإحكامه الأَمرَ بعد انتشاره . شبهته برجلٍ أَتى على أَبْآرٍ[٧] وقد اندَفَن ملوٗها فأَخرج ما فيها حتى نَبَع الماءُ.

ج هـ ش وفى الحديث : « فجَهَشْنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلَّم » : الجَهْش : أَن يَفْزَعَ الإنسانُ إلى الإنسان ، وهو مع ذلك يريد البكاءَ ، كالصبىّ يَفْزَع إلى أُمِّه . يقال : جَهِشْتُ[٨] وأَجْهَشْتُ ، لغتان .

---

(١) ديوانه ٧٣ (٢) فى د وحدها : وجهك .

(٣) كذا جاءت الرواية عندنا : تابعه ، بفتح الباء والعين وهاء ، فعل ماض ، والجهر ، بضم الراء على أنه فاعله . والبيت فى الديوان من قصيدة مكسورة الراء . والرواية فيه : «تابعة بنصب التاء بعد العين . وكذا فى المقاييس ١/٨٨٤ مع كسر الباء ، وقال ابن فارس : أى لن يقدروا أن يغيبوا من خبره (بضم الخاء) وما كان تابع جهره » .

وفى التهذيب ٦/٤٩ : «تابعة » برفع التاء . وقال : « ما : فى معنى الذى ، يعنى ما غاب عنك من خبر الرجل فانه تابع لمنظره » وكذا جاء فى اللسان ، وزاد : «وأنث : «تابعة» فى البيت للمبالغة » .

وجاء فى أصلنا بالهامش : « البهر » بضم الباء وسكون الهاء . كتبت بازاء « الجهر »

(٤) لم أجده فى خطبة عائشة التى شرحها ابن الأنبارى ، وهى الخطبة المنشورة بمجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ، المجلد السابع والثلاثون ص ٤١٩ وما بعدها .

(٥) هى الطين الأسود المنتن (٦) هى البئر .

(٧) كذا جاء فى الأصل : «آبآر» بهمزة مفتوحة وباء ساكنة بعدها ألف ممدودة ، وفى د : «آبار» بهمزة ممدودة . وباء مفتوحة بعدها ألف ساكنة . وفى الكلمتين من القلب ما فى : آدم . وأأدم ، وانظر اللسان (بأر) .

(٨) من باب سمع ومنع ، على ما فى القاموس .

وفى المولد ، قال : « فسأَبَنِى فأَجُهَشْتُ بالبكاءَ » أَراد : فخنقنى فتهياتُ للبكاء .

وفى حديث محمد بن مَسْلَمة : « أَنه قصد يومَ أُحُد رجلا ، قال : فجاهَضَنِى عنه أَبو سفيان » أَى ما نَعَنِى . ج ه ض

/ ومنه الحديث : « فأَجْهضُوهم عن[1] أَثقالهم يومَ أُحُدِ » أَى نَحَّوْهم وأَعْجَلُوهم . يقال : أَجْهَضْتُه عن مكانه : أَى أَزَلْتُه . والإِجهاض : الإِزلاقُ ، والسِّقْط جَهِيضٌ . ٩٧ ا

قوله تعالى : « يَحْسِبُهُمُ[2] الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ » يعنى الجاهلَ بحالهم ، ولم يُرد الجاهلَ الذى هو ضِدّ العاقل ، إنما أَراد الجهل الذى هو ضِدُّ الخِبْرة[3] . يقال : هو يَجْهَلُ ذاك : أَى لا يعرفه . ج ه ل

فأَما قوله[4] : « إِنِّى أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ » فإِنه من قولك : جَهِل فلانٌ رأْيَه .

وفى الحديث : « أَنه صلى الله عليه وسلم أَخذ أَحد ابْنَىِ ابنته عليه[5] السلام فقال : إِنكم لَتُجَهِّلُون وتُجَبِّنون وتُبَخِّلُون » والعرب تقول : الولد مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَة . يعنون أَنه إِذا كثُر ولدُ الرجل جَبُن عن الحروب ؛ استبقاءً لنفسه ، وبَخِل بماله ؛ إبقاءً عليهم ، وجَهِل ما ينفعه ممّا يَضُرُّه ؛ لتقسُّمِ قلبه .

---

(١) فى الأصل : «على» وأثبت ما فى د والنهاية ٣٢٢ ، والفائق ٣٠٩/١ . لكن الفعل « أجهض» يتعدى بـ«على » أيضاً ، كما يتعدى « عن » على ما فى القاموس .

(٢) سورة البقرة ٢٧٣ . وقد جاءت السين مكسورة فى الأصل . وهى لغة أهل الحجاز ، على ما فى الاتحاف ١٦٥ وقد أشرت إليها من قبل ، انظر ص ٣٩٠ .

(٣) فى د : «الحيرة » ووضعت تحت الحاء : حاء صغيرة علامة الإهمال . وهو إمعان فى التضليل ، والكلام كله فى التهذيب ٥٧/٦ .

(٤) سورة هود ٤٦ .

(٥) فى د : صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم .

وفى الحديث : « إِن من العِلم جَهْلاً » قال[١] : هو أَن يتكلَّفَ العالِمُ إِلى علمه مالا يَعْلَمه فيُجَهِّلَه ذلك .

وقال الأَزهرى[٢] : هو أَن يتعلَّم[٣] [الرجل] مالا يحتاجُ إِليه ، كالكلام والنُّجوم ، وكُتُب الأَوائل ، ويدَعَ ما يحتاج إِليه لدينه ، من علم القرآن والشريعة .

وفى الحديث[٤] : « من استجهل مؤمنًا فعليه إِثمُه » قال شَمِرٌ : قال ابن المبارك : يقول : مَن حَمله على شئٍ ليس من خُلُقه فيُغْضبَه .

قال[٥] : وجَهْلُه أَرجو أَن يكون موضوعاً عنه ويكون على مَن استجهله

قال شَمِرٌ : والمعروف من كلام العرب : جَهِلْتُ الشئَ : إِذا لم تعرِفْه . تقول : مِثْلى لا يجهَل مِثْلَك .

وجَهَّلْتُه[٦] : نسبْتُه إِلى الجهل . واستَجْهلْتُه : وجدتُه جاهلا وأَجْهَلْتُه : جعلتُه جاهلا .

ومن الاستجهال الذى هو حَمْلٌ على الجهل قولُهم فى أَمثالهم[٧]

---

(١) كذا فى الأصل : وهى طريقة لهم : يذكرون « قال » ولا يذكرون بعدها قائلا ، وقد نبهت عليه من قبل . وجاء فى د : قيل .

(٢) لم أجده فى التهذيب فى ترجمة (جهل) ٥٦/٦ . وقد نظرت أيضا فى (علم) ٤١٥/٢ فلم أجدْ

(٣) زيادة من د

(٤) أخرجه فى التهذيب من قول ابن عباس نفسه .

(٥) كذا جاءت « قال » مرتين فى الأصل . وهو إن لم يكن سهواً من الناسخ فله وجه وفائدة وهو أن يكون المقصود : قال شمر : قال ابن المبارك . ولو اكتفى ب«قال» واحدة لم يظهر على اليقين القائل . وإن كان الضمير يرجع إلى أقرب مذكور . كما يقول النحاة . ويلاحظ أن فى د «قال» واحدة ، وكذا فى التهذيب .

(٦) هذا من تمام كلام شمر . على ما فى التهذيب .

(٧) ذكره الميدانى فى مجمع الأمثال ٣٣٥/٢ . وقال: «يقال» فرير ، وفرار ، لولد البقر الوحشى . وقال بعضهم : الفرار : جمع فرير ، وهو نادر ، ولم يأت « فعال » فى أبنية الجمع إلا فى أحرف يسيرة ، مثل: عرق وعراق وظئر وظؤار ، ورخل ورخال ، وتوأم وتؤام،وإذا=

« نَزْوَ(١) الفُرارِ اسْتَجْهَلَ الفُرارَ(٢) » أَى حَمَلَه على النَّزْو .

ويقال : اسْتَعْجَلْتُه : إذا / حَمَلْتَه على العَجَلة . قال الشاعر(٣) : ٩٧ ب

فاسْتَعْجَلُونا و كانوا مِن صَحابَتِنا   كما تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ(٤)

يقول : تَقَدَّمُونا فحملونا على العَجَلة .

ويقال : استزَلَّهم الشيطانُ : أَى حَمَلهم على الزَّلَّة .

= شب الفرار أخذ فى النزوان ، فمتى رآه غيره نزا النزوه يضرب لمن تتقى مصاحبته ، أى إنك إذا صحبته فعلت فعله .

قال : «ويروى » « نزوة » بالنصب على المصدر ، أى نزانزو الفرار وقد استجهل فراراً مثله ، والرفع على الابتداء ، أى نزو الفرار حمل مثله على النزو » انتهى ماذكره الميدانى

وجاء فى د : « حاشية ، قال أبو عبيدء : الفرار جمع فرير ، وهو جمع شاذ . وقال فرير وفرار ، مثل طويل وطوال ، وكريم وكرام . والفرار يفسر على وجهين ، فمنهم من يقول : هو ولد البقرة الوحشية وولد الضانية . قال أبو عبيدة : الفرار جمع فرير انتهت حاشية د . وقوله « مثل طويل وطوال » يعنى أن « طوال » بضم الطاء مفرد مثل طويل ، ولكنه يقال فى الرجل المفرط الطول ، وليس يعنى أن «طوال» بالضم جمع طويل . فان جمعه «طوال» بكسر الطاء . واعتبر هذا أيضاً فى « كرام » بضم الكاف

وعلى هذا تفهم الحاشية أن « الفرار » يأتى جمعاً لـ « فرير » ويأتى مفرداً مثله .

(١) يقال : نزا الذكر على الأنثى ، وهو فى معنى السفاد ، ولا يقال إلا للشاء والدواب والبقر :

(٢) جاء فى د : « الفرارا » بألف بعد الراء الأخيرة ، وكذا جاء فى مجمع الأمثال ٨٠/٢ فعلى هذا يكون المثل بيتاً من الرجز ، وما فى الأصل مثله فى مجمع الأمثال ، فى الموضع الأول الذى شرح فيه المثل ، وفى ٩٧/٢ ، وكذا جاء فى التهذيب ٥٧/٦ .

(٣) هو القطامى ، كما فى اللسان (فرط ـ عجل) وهو فى ديوانه ٩٠ ، من قصيدة يمدح فيها زفر بن الحارث ، وفيها هذان البيتان المشهوران .

أبصارهن إلى الشبان مائلة   وقد أراهن عنى غير صداد

فهن ينبذن من قول يصبن به   مواقع الماء من ذى الغلة الصادى

(٤) فى د ، والديوان : «واستعجلونا » وما فى الأصل مثله فى اللسان فى الموضعين المشار إليهما جمع : فارط ، وهو الذى يسبق القوم إلى الماء .

و« الوراد » جمع ، وارد ، وهو الذى يرد الماء للاستقاء .

ج هـ ج   فى الحديث : « إذا[١] عدا عليه ذئبٌ فانتزع شاةً من غنمه فَجَهْجَأَه الراعى » أى جَهْجَهه . فأبدل الهاءَ همزة . يقال : جَهْجَهْتُ بالسَّبُع ، وَهَجْهَجْتُ[٢] به : إذا زَجَرْتَه .

باب الجيم مع الياء

ج ى ش   فى حديث على ، يصف رسولَ الله صلى الله عليه وسلم : « دامغُ جَيْشاتِ[٣] الأَباطيل » يعنى مانَجم وفار وارتفع منها . يقال : جاش الشىءُ إذا ارتفع ، يَجِيشُ جَيْشاً وجَيَشاناً[٤] .

وفى الحديث : « جاءُوا بَلحْمٍ فَتَجيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصحابِه منه » أى جاشتْ وخَبُثَتْ[٥] .

ورُوِى أَيضاً بالحاءِ . ومعناه : نَفَرتْ[٦] .

آخر حرف الجيم

[هذا آخر الجزءِ الأَول – بتجزئة المحقق – من كتاب الغربيين يليه فى الذى بعده : كتاب الحاءِ]

---

(١) رواية النهاية ٣١٩ : أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئب ...

(٢) فى الأصل : « وجهجأت » وأثبت ما فى د ، واللسان ، وجعله من المقلوب .

(٣) قال ابن الأثير فى النهاية ٣٢٤ : وهى جمع جيشه ، هى المرة من جاش : إذا ارتفع ،

(٤) وجيوشاً ، أيضاً ، على ما فى القاموس .

(٥) قال ابن الأثير : أى غثت ، وهو من الارتفاع ، كأن مافى بطونهم ارتفع إلىحلوقهمفخصل الغثى .

(٦) جاء بعد هذا فى د حديث « سبعين خريفاً للمجيد » وشرحه . ولم أذكره فانه قد سبق فى ترجمة (جود) .

فهرس (١)

صفحة

(١) هذا فهرس تراجم المواد اللغوية فى الجزء الأول . أما الفهارس العامة فوضعها فى آخر الكتاب انشاء الله .

صفحة

صفحة

صفحة

رقم الايداع بدار الكتب
٤٦٢٢ / ١٩٧٠

مطابع الأهرام التجارية